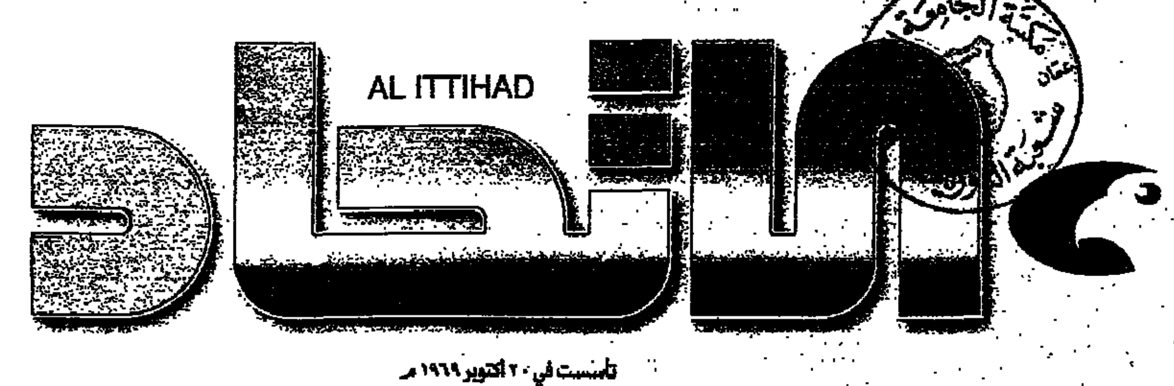
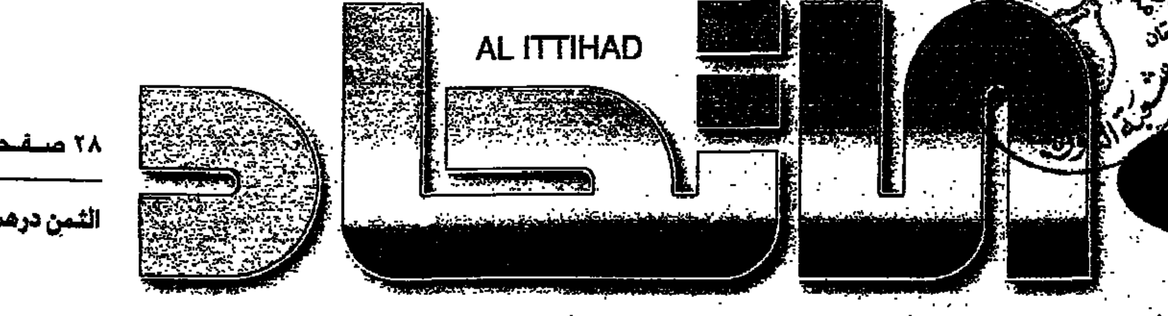



٢٨ صفحة
الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

ISSUE 8649 THURSDAY MARCH 11, 1999

محمد بن زايد يعزي بوفاة أمير البحرين

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفه أمير دولة البحرين وسمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة وسمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفه ولي عهد البحرين مساء أمس الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانيء البحرية وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة حيث قدموا لسموهم صادق تعازيهم ومواساتهم بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه مبتهلين الى الله سبحانه وتعالى ان يتغمد فقيد البحرين الكبير بواسع رحمته وجنته ويلهم شعب البحرين وابناء الخليج الصبر والسلوان بهذا المصاب الجلل. حضر المقابلة كبار افراد العائلة الكريمة والوزراء ورئيس مجلس الشورى في البحرين وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المنامة. (وام)

أمير البحرين يتلقى التعازي من محمد بن زايد آل نهيان وأعضاء الوفد المرافق. (وام)

سلطان بن زايد آل نهيان خلال استقباله كاليكي. (وام)

بحثا دعم التعاون بين البلدين

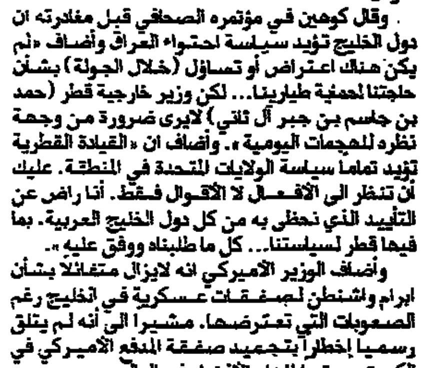
سلطان بن زايد يستقبل مسؤولا اميركيا

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في مكتبه صباح أمس سعادة جان. اتش. كاليكي المستشار بوزارة التجارة الأميركية والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها وامكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل. ورحب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بالوفد التجاري الاميركي وبعلاقات الصداقة التي تربط البلدين معربا عن أمله أن تسفر زيارة الوفد في تعزيز وتطوير وتنسيق العلاقات التجارية مؤكدا على أن زيارة الوفود التجارية والاقتصادية ستساهم في ايجاد طرق جديدة للتعاون وامكانية الاستفادة من الخبرات الاميركية في مختلف المجالات. وأكد سموه على السياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الخاصة بتنويع مصادر الدخل وخلق فرص العمل وتقوية البنية الاقتصادية لدولة الامارات وتشجيع الاستثمار في البلاد.

ومن جانبه اشاد سعادة المستشار بوزارة التجارة الاميركية بالعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين الصديقين وماوصلت اليه هذه العلاقات من تطور في المرحلة السابقة. كما اشاد بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في دعمه للقضايا العربية والدولية الراهنة منوها بأهمية التعاون والتشاور بين البلدين في مختلف المجالات. حضر المقابلة سعادة تيودور قطوف السفير الاميركي لدى الدولة. (وام)

الملك عبدالله: مأساة الشعب العراقي أصبحت عبئاً أخلاقياً لايمكن السكوت عنه

كوهين يستبعد الديبلوماسية مع بغداد وينفي السعي لتقسيم العراق



الملك عبدالله خلال استقباله كوهين أمس (رويترز)

■ الكويت - يوسف علاونة:
القاهرة، عمان - «الاتحاد»:

■ كرس وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في الكويت أمس موقفا متشددا ضد العراق مستبعدا اللجوء الى الخيارات الديبلوماسية ومنتقدا الدعوات الفرنسية في هذا الشأن. وأكد كوهين التزام بلاده «القاطع والمتشدد» تجاه أمن دولة الكويت وأعلن قيام تعاون عسكري أقوى معها موضحا انه سيتم إنشاء خط ساخن بينه وبين نظيره الكويتي الشيخ سالم الصباح «وكذلك تم الاتفاق على نظام انذار مبكر متطور لمراقبة أي عملية إطلاق صواريخ داخل الأراضي العراقية».

واختتم كوهين جولته الخليجية أمس وغادر الكويت متوجها الى عمان حيث استقبله الملك عبدالله عاهل الأردن.

وقال كوهين في مؤتمره الصحافي قبل مغادرته ان دول الخليج تؤيد سياسة احتواء العراق وأضاف «لم يكن هناك اعتراض أو تساؤل (خلال الجولة) بشأن حاجتنا لحماية طيارينا... لكن وزير خارجية قطر (حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني) لايرى ضرورة من وجهة نظره للهجمات اليومية». وأضاف ان «القيادة القطرية تؤيد تماما سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. عليك أن تنظر الى الأفعال لا الأقوال فقط. أنا راض عن التأييد الذي نحظى به من كل دول الخليج العربية. بما فيها قطر لسياستنا... كل ما طلبناه ووفق عليه».

وأضاف الوزير الأميركي انه لايزال متفائلا بشأن ابرام واشنطن لصفقات عسكرية في الخليج رغم الصعوبات التي تعترضها. مشيرا الى أنه لم يتلق رسميا إخطاراً بتجميد صفقة المدفع الأميركي في الكويت، معتبرا انها «الأفضل في العالم».

وبعد لقائه العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين صرح كوهين في ختام زيارته لعمان قبل توجهه للقاهرة بأن بلاده تساند وحدة العراق نافيا بذلك تقارير صحافية نشرت أخيراً. وقال «شرحت للملك عبدالله ان المعلومات المتعلقة بمحاولة الولايات المتحدة حشد تأييد دول المنطقة لخطة تستهدف تقسيم العراق هي خاطئة ولا أساس لها من الصحة»، مضيفا نحن لانساند أي طرح كونفيديرالي وانما نؤيد وحدة أراضي العراق».

وأكد مجددا ان واشنطن مقتنعة بأن «الشعب العراقي لن ينعم بالسلام والازدهار إلا بعد حصول تغيير في النظام العراقي».

وأكد الملك عبدالله من جانبه ان «المعاناة المأساوية التي يعيشها الشعب العراقي أصبحت تشكل الآن عبئاً أخلاقيا لايمكن السكوت عليه». وأضاف ان الأردن سيبقى داعياً لرفع الحصار عن الشعب العراقي وليبيا والسودان.

ومن المقرر عقب زيارته القاهرة أن يتوجه كوهين لاسرائيل اليوم حيث ذكرت صحيفة «هآرتس» ان واشنطن لم تطلب عقد اجتماع بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، كما أفادت مصادر ديبلوماسية أميركية ان الوزير الأميركي لاينوي مقابلة نتانياهو.

على صعيد آخر أكد الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد أمس ان لجنة المتابعة العربية المكلفة بمتابعة الوضع في العراق ستواصل مهمتها رغم استمرار تحفظ بغداد عليها وذلك بعد عرضه على المندوبين الدائمين لدى الجامعة نتائج مهمة مبعوثه الأمين العام المساعد للشؤون العربية أحمد بن حلي للعراق.

وأكد عبدالمجيد ان «إقامة منطقتي الحظر في شمال وجنوب العراق غير شرعية وتمت خارج نطاق مجلس الأمن» وطالب واشنطن ولندن بوقف العمليات العسكرية ضد العراق.

وأبدى عبدالمجيد مرونة واضحة حيال العراق معتبراً انه «بوسع الجامعة تفهم الأسباب التي حدت بالعراق الى رفض لجنة المتابعة».

(طالع ص ٢٢)

أسعار النفط الى ارتفاع

■ لندن - رويترز. أ.ف.ب: حققت أسعار النفط في الأسواق العالمية ارتفاعا ملحوظا امس اثر أنباء اشارت الى «اتفاق خليجي وشيك وفعال» يعيد الاستقرار الى السوق ويعمل على تحسين الأسعار بشكل ملموس.

وقال وزير الطاقة القطري عبدالله بن حمد العطية: «إن الدول العربية الخليجية المنتجة للنفط اتفقت على تخفيضات كبيرة في انتاج النفط لكنها لم تحدد حجما معينا لتلك التخفيضات».

واضاف الوزير القطري امس «اتفقنا على تخفيضات كبيرة لمساعدة الاسعار لكن لم يتقرر حجم محدد لتلك التخفيضات».

وأوضح سماسرة في لندن «إن أسعار تعاقدات برنت الآجلة حققت قفزة كبيرة امس بعد اعلان وزراء نفط الخليج ان تخفيض الانتاج يجب ان يكون بكميات يعتد بها كفيلة بسحب فائض المخزون من السوق». وخلال التعاملات المسائية ارتفع سعر برنت بمقدار ٥٨ سنتا الى ١٢,١٤ دولار للبرميل.

من جانب آخر قالت مصادر في صناعة النفط ان بعض الأعضاء الرئيسيين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) سيجتمعون في امستردام اليوم لمناقشة احتمالات اجراء مزيد من التخفيضات.. واضافت المصادر «ان الاجتماع سيدرس حجم التخفيضات الانتاجية الاضافية اللازمة لدعم أسعار النفط التي هوت العام الماضي الى ادنى مستوياتها منذ ٢٢ عاما».

■ مؤتمر تطوير المناهج يواصل أعماله
■ مريم الرومي: العنصر الإنساني الركيزة الاساسية لرسالة الشؤون الاجتماعية
(طالع ص ٧)

شهود عيان اتهموا الشرطة الفلسطينية... و«السلطة» تحمّل اسرائيل المسؤولية

قتيلان فلسطينيان في تظاهرة برفح

■ رفح - أ ف ب، د. ب. أ: أجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مباحثات مع الملك عبدالله عاهل الأردن أمس وعاد الى غزة إثر اندلاع أعمال عنف في مدينة رفح أدت الى مقتل شابين برصاص قال شهود عيان أن الشرطة الفلسطينية أطلقته وهو مانفته «السلطة» التي اتهمت جنودا اسرائيليين بفتح النيران من معسكر قريب على تظاهرة استنكار لاصدار حكم بالاعدام على أحد سكان المدينة.

وكانت محكمة أمن الدولة الفلسطينية دانت أمس ثلاثة فلسطينيين بتهمة قتل ضابط شرطة يدعى رفعت جودة خلال مطاردة في مدينة رفح خلال فبراير الماضي.

وقضت المحكمة بإعدام رائد العطار رميا بالرصاص، وحكمت على محمد أبوشمالة بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة، وعلى أسامة أبوطه بالسجن ١٥ عاما مع الأشغال الشاقة.

وبعد سماع الحكم توجه أقارب العطار إلى منزل أسرة جودة في رفح، ونزل المئات من أفراد أسر المدانين الثلاثة الى الشوارع وأحرقوا الإطارات واطلقوا الهتافات ضد «الأحكام غير العادلة»، وتم على الفور ارسال قوات كبيرة من الشرطة الى المدينة أحاطت بمنازل القتيل والمدانين الثلاثة. وقال شهود عيان ان المتظاهرين رشقوا عناصر الشرطة بالحجارة وهاجموا اثنين من مراكزها وحدثت اشتباكات مما أدى الى مقتل علاء محمود الحمص (١٨ سنة) وخميس محمود سلامة (١٧ سنة)، كما أصيب أشخاص عديدون بجروح أحدهم في حال خطرة.
(تفاصيل ص ٢١)

اقارب واصدقاء الفلسطيني القتيل علاء الحمص يدفنون جثمانه في مقبرة رفح بعدما صرعته الشرطة الفلسطينية (ا ف ب).

أنباء عن صفقة بين باريس وطرابلس لاغلاق ملف طائرة «يوتا»

فرنسا: السجن المؤبد لستة ليبيين بينهم مدير الاستخبارات السابق

■ باريس - سيد حمدي:

■ أصدر القضاء الفرنسي أمس حكما بالسجن المؤبد (مدى الحياة) على ستة من الليبيين بينهم عبدالله السنوسي مدير الاستخبارات السابق وعديل الزعيم الليبي معمر القذافي، أدينوا بالاشتراك في تفجير طائرة فرنسية تابعة لشركة «يوتا» فوق صحراء النيجر العام ١٩٨٩ مما أدى الى مصرع جميع ركاب الطائرة وعددهم ١٧٠ شخصا.

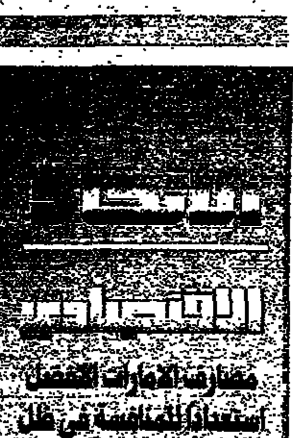
ولم تستغرق اجراءات المحاكمة اكثر من ثلاثة أيام بالنظر الى غياب المتهمين جميعا وعدم توكيلهم أي محام للدفاع عنهم، بالاضافة الى ان التحقيقات في القضية استمرت نحو تسعة أعوام.

وعقب اصدار الحكم بدأت على الفور اجراءات مقاضاة المتهمين الستة للحصول على تعويضات مالية لأسر الضحايا، ورجحت مصادر مطلعة ان تدفع السلطات الليبية التعويضات في اطار صفقة بين البلدين لاغلاق هذا الملف نهائيا».

واعرب مصدر فرنسي مطلع عن ارتياحه لانتهاء الجزء المهم من المسار القانوني والقضائي لحادث انفجار الطائرة باعتباره خطوة ضرورية قبل تنشيط العلاقات الفرنسية - الليبية. غير انه اوضح لـ «الاتحاد» ان «دفع العلاقات الثنائية للامام لا يتم بمعزل عن قرارات مجلس الامن التي تلتزم بها فرنسا».

وقال مسؤول سابق في قصر الاليزيه ابان عهد الرئيس السابق فرانسوا ميتران لـ «الاتحاد» ان الحكم والتحقيق لم ينجحا في كشف غموض الحادث خاصة على صعيد دوافع تفجير الطائرة «والذي تم في وقت كان الجانبان (ليبيا وفرنسا) قد توصلا الى تسوية للأزمة التشادية» وهو ما ينفي ان يكون الخلاف حول تشاد هو الذي دفع الاستخبارات الليبية لتنفيذ العملية.

(طالع ص ٢٥)



واشنطن تخفف لهجتها ازاء طهران

متظاهرون يرشقون سيارة خاتمي بالبيض في روما

■ روما، واشنطن - اف ب، رويترز: في ثاني ايام زيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي لايطاليا، القى متظاهرون بالبيض على سيارته لدى مرور موكبه وسط روما، وتجمع ما بين اربعة وخمسة آلاف من المعارضين الايرانيين امس في العاصمة الايطالية احتجاجا على الزيارة.

ووضعت العاصمة الايطالية تحت حراسة امنية مشددة بمناسبة الزيارة وتم اغلاق عدد من محاور الطرق الرئيسية امام حركة السير وحلقت المروحيات فوق عناصر الشرطة التي انتشرت باعداد كبيرة.

واعلنت الشرطة امس انها اوقفت ١٢ شخصا لم تكشف جنسيتهم رشقوا سيارة خاتمي بالبيض كما اعتقلت ثلاثة ايرانيين امام النصب التذكاري للجندي المجهول قبل ان يضع الرئيس الايراني عليه باقة من الزهور، وكان الثلاثة يرفعون لافتات كتبت عليها شعارات معادية لخاتمي.

وكان خاتمي التقى امس في ثاني ايام زيارته لايطاليا رئيس الوزراء لابرتوديني ووزير الخارجية ماسيمو داليما، كما التقى اعضاء من الوفد الايراني امس مسؤولين من شركة «اني» النفطية الايطالية التي وقعت وشريكتها شركة الف اكيتان الفرنسية اتفاقا أخيرا مع شركة النفط العامة الايرانية.

من ناحية اخرى، ذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الاميركية ان واشنطن تراقب الوضع في ايران بدقة مشيرة الى ان هناك احتمالا لبحث رفع العقوبات الاقتصادية الاميركية عن طهران نظرا لزيادة رغبة الشركات الاميركية في الاستثمار في ايران. كما خفضت واشنطن لهجتها تجاه طهران امس ولم ينتقد الناطق باسم الخارجية الاميركية زيارة خاتمي لايطاليا. وهي لفتة ذات مغزى في حد ذاتها مؤكدا ان هدف الولايات المتحدة هو اعادة دمج ايران في المجتمع الدولي. كما اشاد الناطق بالانتخابات الايرانية الاخيرة واصفا اياها بانها ايجابية. (طالع ص ٢٢)




ياسمين عبد العزيز: ما زلت صغيرة

صفحات مجهولة عن النصف الآخر للقادة السوفييت

مدام جروميكو طلبت البطيخ التركي شتاء!

■ موسكو - رستم احمد:

جروميكو

■ تقول سيدة عملت موظفة سنوات طويلة في وزارة الخارجية السوفييتية (سابقا) ان عقيلة الوزير الشهير اندريه جروميكو الذي جلس على قمة الديبلوماسية السوفييتية لأكثر من اربعين عاما، واطلق عليه الاميركيون لقب «السيد لا» كانت تسبب لبعلها حرجا بالغا في المناسبات العامة.

وتذكر جالينا بروفيفا ان مدام جروميكو المنحدرة من أصول ريفية لاتعرف «الاتكيت» وكانت تتصرف في حفلات الغداء الرسمية وكأنها بين اهلي قريتها.

مرة اقامت السفارة التركية في موسكو على شرف وزير الخارجية السوفييتي حفل عشاء وحين اراد جروميكو تناول طبق من أكلة تركية، صرخت زوجته بصوت عال: «اندريه لا تأكل من هذا لانه ينفخ البطن».

وتذكر السيدة التي عملت في قسم التشريفات بوزارة الخارجية السوفييتية وتعكف الآن على كتابة مذكراتها ان مدام جروميكو طلبت من المترجمة في تلك الحفلة ان يبعث السفير التركي لمنزل الوزير ببضع بطيخات اذ استطابت طعم هذه الفاكهة النادرة في الشتاء.

وتقول: «شعرت وكأن الدماء جفت من عروقي. فتركت المائدة وعدت لأقول لها: هذه آخر بطيخة في السفارة».

وتروي ان مدام جروميكو التقت مرة بعقيلة وزير خارجية السنغال. وهي سيدة عالية الثقافة تخرجت في معهد الفلسفة ومعهد الموسيقى وتجيد العزف على البيانو. وحين ارادت السيدة جروميكو التعبير عن اعجابها بالضيفة السنغالية راحت تملأ جيوبها بقطع الحلوى، حتى ان مدام دردوتام الرقيقة الناعمة كادت تسقط على الأرض من الدهشة».

وتزيد بأن مدام جروميكو. بسبب الجهل وليس البخل. اهدتها مرة قنينة عطر فارغة الى النصف وانها غضبت ما ورطت المترجمة في مواقف «يشيب لها الشعر» وكانت تفرض سطوتها على وزير خارجية أقوى دولة نووية في العالم يوما ما!.

«حتى لو كان في حماية سورية»

اسرائيل تهدد بضرب «حزب الله»

■ مرجعيون (لبنان) - رويترز: اعلنت اسرائيل مساء امس انها ستضرب «حزب الله» في كل أنحاء لبنان حتى لو كان في مناطق خاضعة لسيطرة الجيش السوري.

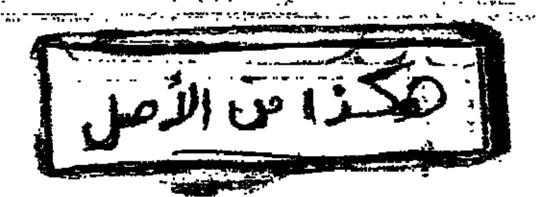
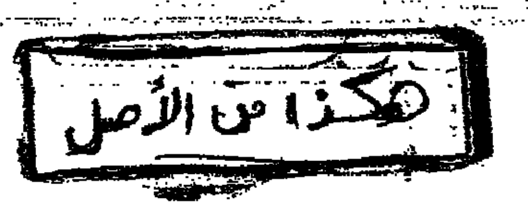
وقال رئيس وحدة الاتصال مع ميليشيا لحد العميلة البريجادير جنرال ليلي عميتاي «ستبلغ ايدينا الارهابيين وقادتهم في أي مكان حتى إذا لجأوا الى اجزاء تحت السيطرة السورية» على حد تعبيره.

وقد حل عميتاي محل البريجادير جنرال ايريز جيرشتاين الذي قتل في عملية للمقاومة اللبنانية قبل اسبوعين.

وقال عميتاي اثناء جولة في جنوب لبنان ان الهجوم على موكب جيرشتاين يعتبر «تجاوزا للخط الاحمر» واضاف «لقد قررت اسرائيل الرد بطريقة حازمة» موضحا ان سلسلة الغارات التي شنت على لبنان «ليس سوى رد أولي ورسالة واضحة».

وحمل الحكومة اللبنانية «كامل المسؤولية عن الوضع الحالي» قائلا ان الجيش الاسرائيلي «سيضرب الارهابيين اينما وجدوا.. لقد تغيرت قواعد اللعبة وسنجعل الارهابيين وقادتهم يدفعون الثمن مضاعفا لأنهم ليسوا بعيدين عن متناول أيدينا».

نجوى كرم تنفي إساءتها للاسلام
(ص ١٤)



صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفه أمير دولة البحرين لدى تلقي التعازي من الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان و سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان (وام)

رئيس الدولة ونائبه يهنئان رئيس موريشيوس

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس كاساو تيم رئيس جمهورية موريشيوس وذلك لمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلاده. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى فخامة رئيس جمهورية موريشيوس .(وام)

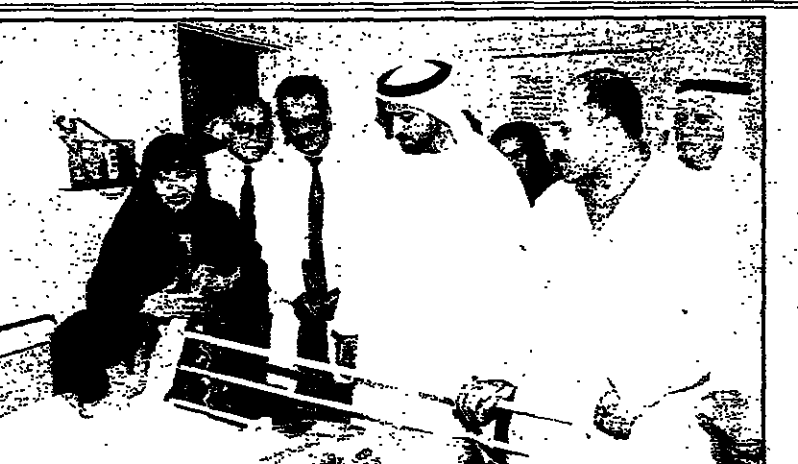
أعضاء المجلس الاعلى وخليفة يعزون الملك فهد

■ بعث أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات ببرقيات تعزية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اعربوا فيها عن خالص عزائهم وصادق مواساتهم بوفاة المغفور لها بإذن الله حرمه والدة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز. فقد بعث صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم ام القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ببرقيات تعزية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز و بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة برقية تعزية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة اعرب فيها عن خالص عزائه وصادق مواساته في وفاة المغفور لها حرمه والدة صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز كما بعث اولياء العهود ونواب الحكام ببرقيات تعزية مماثلة .

المعلا يستقبل قس الكنيسة الانجليكية

■ استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين في مكتبه بالديوان الاميري ظهر أمس القس كلايف هاند فورد قس الكنيسة الانجليكية بقبرص والخليج .وحضر اللقاء الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الأميري والشيخ ابراهيم بن أحمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين والشيخ عبدالله بن راشد المعلا .(وام)





سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان خلال زيارته للمرضى (وام)

زار نزلاء مركز أبو ظبي للتأهيل

سلطان بن خليفة يتفقد مستشفى الجزيرة والمركزي ويطمئن على أحوال المرضى ومستوى الخدمات الصحية

■ قام سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي بزيارة أمس لكل من مستشفى الجزيرة ومركز ابوظبي للتأهيل الطبي .و قام سموه يرافقه السيد احمد الرميثي مدير مستشفى الجزيرة والمركزي في ابوظبي بجولة داخل المستشفى التقى خلالها بالمرضى واطمأن على صحتهم وسير العلاج لهم. وقام سموه بزيارة عنبر العناية المركزة وتفقد مرضاه واستمع من الاطباء المسؤولين عنه عن الحالات المرضية مؤكدا على ضرورة توفير مايحتاجه.وصرح السيد احمد الرميثي أن سمو الشيخ سلطان التقى خلال جولته بعدد من الاستشاريين رؤساء الأقسام واستمع منهم الى شرح عن اقسامهم.وطلب سموه من مدير المستشفى العمل على تطوير الخدمات الصحية وتنميتها لتواكب تطورات العصر وتلبي كافة الاحتياجات.ثم قام سموه يرافقه السيد احمد الرميثي بزيارة مركز ابوظبي للتأهيل الطبي وكان في استقباله السيدة عائشة الحوسني مديرة المركز وعدد من أطباء المركز بجولة زار خلالها وحدة امراض التخاطب ووحدة علاج النطق ووحدة العلاج بالكهرباء وقسم المسنين وقسم المعاقين من الأطفال وكبار السن حيث التقى بنزلاء هذه الوحدات وتفقد احوالهم.وقد وجه سموه نصيحة غالية لفريق من طلبة احدى مدارس مدينة زايد بالمنطقة الغربية الذين كانوا في رحلة لزيارة نزلاء المركز حيث طلب منهم الاهتمام بوالديهم حتى يزرعوا في قلوبهم المثل الحية لهذا البر والذي سينعكس عليهم وفي نهاية جولته التقى سموه بادارة المركز حيث اطلع على برنامجه العلاجي ومايوفره من رعاية اجتماعية لنزلائه.ويضم المركز ٣٠ من الاطفال المعاقين خلقيا ووراثيا و٤٦ من كبار السن من الرجال و٢٤ من النساء كما يوجد به عدد اخر من الحالات والتي ترجع اسباب الاعاقة فيها الى الحوادث .ووعد سموه في ختام جولته بالعمل على تلبية احتياجات المركز متمنيا السلامة والعافية لنزلاء المركز ولجميع المرضى.(وام)

تنفيذ برنامج الاغاثة في كوسوفو

معدات طبية من الهلال الأحمر للسودان والنيجر

■ أحمد هاشم:



خلال تنفيذ برنامج الاغاثة في كوسوفو.

■ تسلمت مستشفيات السودان والنيجر المعدات والأجهزة الطبية التي أرسلتها جمعية الهلال الأحمر بدولة الامارات العربية المتحدة والتي تأتي في اطار المساعدات والاغاثات الخارجية التي تنفذها الجمعية ويوليها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر اهتماما خاصا.

وتلقى سعادة خليفة ناصر السويدي، رئيس مجلس الادارة، رسالة من سعادة علي حسين العميرة، القائم بأعمال سفارة الدولة في الخرطوم تفيد بوصول شحنتي التمور والأجهزة الطبية المرسلة الى أربعة مستشفيات في السودان. وقد أرفقت بالرسالة اربع رسائل تفيد باستلام مندوبي تلك المستشفيات المعدات المخصصة لها. والجهات الأربع المعنية هي مستشفيات: أبوعشر بمحافظة الحصاحيصا، ومستشفى النوراب، ومستشفى العلياب بولاية نهر النيل، ومستوصف الأمل العلاجي بمسجد ومجمع توتي الاسلامي. وقد بلغت تكلفة هذه الأجهزة نحو سبعمائة ألف درهم.

كما تسلم سعادة رئيس مجلس الادارة رسالة من الدكتور عبدالعلي الودغيري، رئيس الجامعة الاسلامية بالنيجر تفيد بوصول الاجهزة المرسلة الى مستشفى الجامعة والذي يقوم على علاج الطلاب اضافة الى سكان المناطق المجاورة. وأوضح الدكتور الودغيري انه تقرر اقامة احتفال خاص بهذه المناسبة بحضور السلطات المحلية في نيامي وممثلي الصليب الأحمر النيجيري. يذكر أن تكلفة هذه الاجهزة بلغت نحو ٧٨٥,٠٠٠ درهم.

من جانب آخر غادر الى البانيا هذا الاسبوع وفد جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة والذي يضم سعادة صالح اللا الامين العام المساعد، والسيد خالد احمد سالم، مدير ادارة الاغاثة، وذلك لتنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع اغاثة لاجئي كوسوفو. وتتكلف المرحلة الحالية نحو ٣٨٦ ألف درهم فيما كلفت المرحلتان السابقتان أكثر من نصف مليون درهم.

وقام الوفد أمس بتوزيع مواد الاغاثة على ألف شخص من لاجئي كوسوفو في معسكر اللاجئين بمدينة شكودرا. وكان قد تم توزيع الاغاثة على ٢٦٠ شخصا امس الاول في مدينة فيري الالبانية.

وتقوم الجمعية اضافة الى ذلك بتنفيذ برنامج آخر للاجئي كوسوفو في البوسنة يتكلف نحو مئة ألف درهم، ويشتمل البرنامج على تقديم مواد غذائية وعلاجية وملابس ومستلزمات اللاجئين.

دورة تدريبية للمرشحين لوظيفة مدير مدرسة في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: عممت منطقة رأس الخيمة التعليمية على مديري ومديرات المدارس برنامج دورة المرشحين للترقية لوظيفة مدير ومساعد مدير مدرسة وبناء على رسالة مدير ادارة التدريب الفني والتأهيل التربوي تقرر عقد دورة للعام الدراسي ٩٩/ ٢٠٠٠م والتي تقررت السبت الموافق ٩٩/٣/١٣ وتستمر لمدة ثمانية أيام في الفترة المسائية من الساعة الخامسة الى الثامنة من كل يوم وذلك في مركز التدريب في مدرسة الصباحية القديمة.

تحت شعار « هواء نقي . . بيئة سليمة »

دبي تحتفل السبت المقبل باسبوع البلديات

■ دبي - «الاتحاد»: تشارك بلدية دبي بلديات الدولة الاحتفال باسبوع البلديات والبيئة الرابع عشر في الفترة من ١٣ الى ١٧ مارس الحالي تحت شعار «هواء نقي.. بيئة سليمة» في اطار حرص البلدية على دعم العمل البلدي بين بلديات الدولة والمحافظة على البيئة بالتعاون مع الامانة العامة للبلديات.

وذكر المهندس حسين لوتاه مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون البيئة والصحة العامة ان البلدية قامت بوضع برنامج متكامل للاحتفال بالمناسبة يشتمل على العديد من الفعاليات المختلفة موزعة في ايام الاسبوع حيث ستقوم بالتنسيق مع منطقة دبي التعليمية بتنظيم مسيرة طلابية في شارع الرقة في تمام العاشرة من صباح يوم السبت القادم بمشاركة ٦٠ طالبا وطالبة من مدرستي ام سليم الانصارية والاحمدية. سيقوم خلالها الطلبة بحمل شعارات ولافتات تحث على المحافظة على هواء دبي خلال مسيرتهم التي ستمتد من مسجد القاز الى مركز الغرير.

وذكر ان البرنامج سيشتمل على تنظيم ندوة عن عوادم المركبات في تمام التاسعة من صباح يومي الاثنين والثلاثاء في قاعة المدينة في المبنى الرئيسي للبلدية بمشاركة خبيرين من سنغافورة بالاضافة الى تنظيم محاضرات عدة لطلبة وطالبات المدارس عن تلوث الهواء.

واشار الى انه سيتم تقديم مسابقة بيئية على مدار اربعة ايام في البرنامج الاذاعي (البث المباشر) من يوم السبت الى الثلاثاء كما سيتم تخصيص سؤال عن المناسبة في برنامج انت والبلدية الاذاعي الذي يبث كل يوم سبت بالاضافة الى اصدار عدد خاص بالمناسبة من مجلة صحة البيئة التي تصدر عن وحدة التثقيف الصحي في البلدية.

واضاف ان البلدية ستقوم بتنظيم حفل في النادي الاهلي في دبي في الثانية عشرة من ظهر الاربعاء ضمن فعاليات الاسبوع لتكريم ٣٧٩ موظفا مثاليا من الحاصلين على تقدير ممتاز او جيد جدا من فئات العمال والسائقين والمراقبين والمفتشين وضباط الصحة ورجال الامن في ادارات واقسام البلدية المختلفة حرصا منها على تقدير الكفاءات وخلق روح التنافس الشريف ضمن سياستها القائمة على ترسيخ سبل التواصل والاخاء مع الجمهور الداخلي من موظفين وعاملين كجزء مهم من سياسة الادارة العليا.

الاستعداد للاحتفال باسبوع البلديات في الفجيرة

■ الفجيرة - «الاتحاد»: أعدت بلدية الفجيرة برنامجا شاملا للاحتفال باسبوع البلديات والبيئة الرابع عشر والذي تبدأ فعالياته في مختلف مناطق الدولة من ١٣ - ١٧ مارس الحالي تحت شعار «هواء نقي.. بيئة سليمة». وتتضمن فعاليات الاسبوع بالفجيرة ندوة ومسابقات جماهيرية عن البيئة تقام يوم الاربعاء الموافق السابع عشر من مارس الحالي على خشبة مسرح وزارة الاعلام والثقافة كما يقام مرسم حر على كورنيش الفجيرة يوم الاثنين الموافق الخامس عشر من مارس الحالي بالاضافة الى انشطة متنوعة تقام على مدار الاسبوع ووضع لوحات واعلانات في الطرقات والدوارات الرئيسية وتوزيع بوسترات ومطبوعات وكتيبات على الجمهور. ويصاحب الاسبوع برنامج للتوعية والارشاد من خلال خطب الجمعة في المساجد ومراكز الدعوة والارشاد، وكما سيتم عرض افلام خاصة بالمناسبة في قاعات عرض السينما والأنشطة الرياضية وقاعات الاحتفالات بالامارة تصاحبها تغطية اعلامية شاملة.

اختتام حلقة فرق العمل ذاتية الادارة بمعهد التنمية

■ دبي - منى بوسمرة:

■ اختتم معهد التنمية الادارية في دبي امس الحلقة النقاشية حول فرق العمل ذاتية الادارة والتي ادارها الدكتور عبدالمجيد مزن استاذ الادارة بجامعة سوفوك بالولايات المتحدة الاميركية وخبير الادارة العالمي. وقال مصدر مسؤول في المعهد ان الحلقة اهتمت بمناقشة مفهوم فرق العمل ذاتية الادارة كأحد التقنيات الادارية الحديثة في تصميم وتنفيذ برامج تغيير ادارية بعينها، وتقييم امكانية الاستفادة من هذه التقنية الادارية الحديثة في المنظمات الوطنية في ضوء التجارب العلمية الرائدة في هذا المجال.

واضاف ان الحلقة مكنت المشاركين من مناقشة مفهوم فرق العمل كأحد ركائز الادارة الحديثة لبناء المنظمات القادرة على التعلم الذاتي. واشار الى فاعلية المشاركين من القيادات الادارية في الاجهزة الحكومية الاتحادية والدوائر المحلية بالاضافة الى القطاع الخاص.

بلدية الشارقة تتلف كميات من الأجهزة المغشوشة

■ الشارقة - «الاتحاد»: في ظل النشاط القائم لبلدية الشارقة لحماية المستهلك من مختلف أمور الغش والتدليس التي تقوم بها بعض الشركات وتتعدى على حقوق الغير قامت بلدية الشارقة صباح امس باتلاف كميات كبيرة من السلع المغشوشة والمقلدة التي ضبطت من قبل مفتشي شعبة مكافحة الغش والتدليس بالبلدية، وذلك للحد من انتشار هذه الظاهرة في الامارة. وذكر السيد حسن صالح الحمادي رئيس الشعبة ان المواد المضبوطة عبارة عن مجموعة كبيرة من مكبرات صوت خاصة بالسيارات وهواتف لاسلكية منزلية واجهزة تسجيل سيارات مقلدة تم استيرادها بواسطة بعض التجار بالدولة لترويجها. واضاف ان التجار المذكورين استغلوا الماركات التجارية الاصلية والمعروفة بجودتها وذلك بغرض توزيع السلع المقلدة التي تحمل نفس المواصفات من حيث اللون والحجم والشكل والمادة التي لايميزها كثير من الناس ويقعون ضحايا لجشع هؤلاء التجار وقد تمت عملية الاتلاف بحضور ممثلين للشركات الأم والذين اشادوا بجهود بلدية الشارقة في الحد من مثل هذه الظاهرة. وقال ان هذه السلع تغري الجمهور بالشراء من حيث التقليد المتقن للماركات العالمية الشهيرة واسعارها الرخيصة مقارنة بالماركات الاصلية ووجودها مقلدة في الاسواق يؤثر سلبا على الشركات الرئيسية. اضافة الى انها تشكل خطرا على العامة من الناس في حالة عدم جودتها وعدم تميزها بالمواصفات العالمية للأمن والسلامة وتأثيرها السلبي على الاقتصاد عامة. لذلك حرصت البلدية على محاربة امثال ظاهرة الغش هذه في السلع من خلال تكثيف مثل هذه الحملات لتفادي المشكلات الناجمة عن ذلك والحد منها. وقد تم فرض غرامات مالية على التجار المعنيين لضمان عدم تكرارهم لمعاودة غش وخداع المستهلك.

وأكد الحمادي ان البلدية ستقوم باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة ضد كل من تسول له نفسه التلاعب بالقانون والضرر بالمستهلك لتحقيق المصلحة الشخصية والربح السريع وطلب من الجميع التعاون لمنع انتشار ظاهرة الغش التي تضر بالمستهلك وعلى الصحة العامة والأمن العام. ودعا الجميع الى التعاون مع البلدية حين تعرضهم لاي عملية غش تجاري وطلب منهم التكرم بالاتصال ببلدية الشارقة شعبة مكافحة الغش والتدليس او الاتصال بالرقم المباشر: ٠٦/٣٠٦٠٢٨٤ .

دورة تأهيل الباحثات المواطنات تبدأ السبت في أبوظبي

■ برعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية تبدأ الدورة التدريبية لتأهيل الباحثات المواطنات بأساليب اجراء المسح الوطني للأسرة يوم السبت المقبل. ويفتتح الدورة سعادة احمد منصور وكيل وزارة التخطيط في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

برنامج صرف المساعدات في الفجيرة

■ يبدأ مكتب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الفجيرة في صرف المساعدات الاجتماعية عن شهر فبراير الماضي لمستحقيها من ابناء الامارة اعتبارا من يوم السبت المقبل .ويبدأ الصرف للمواطنين من ابناء مدينة الفجيرة رجال ايام ١٣ و١٤ و١٥ مارس الجاري من بنك الفجيرة الوطني كما يصرف للنساء خلال نفس الفترة من بنك صادرات ايران بالفجيرة ويصرف لاهالي مدينة دبا والمناطق المجاورة لها رجال ايام ١٣ و١٤ و١٥ من هذا الشهر في مقر بنك الفجيرة الوطني فرع دبا الفجيرة وللنساء يومي ١٥ و١٦ من هذا الشهر من بنك الفجيرة فرع دبا.كما يصرف للمواطنين من ابناء مناطق القرية ومربح وقدفع وصفد رجال ونساء يومي ١٦ و١٧ مارس الجاري من بنك صادرات ايران بالفجيرة فيما يصرف لمواطني مناطق البدية وشرم وضدنا يومي ٢١ و٢٢ من هذا الشهر من بنك صادرات ايران بالفجيرة ويصرف لمواطني مناطق مسافي والقرى الجبلية المجاورة يوم ٢٠ الجاري من بنك الفجيرة الوطني وعلى المتخلفين مراجعة المكتب للاستفسار. (وام)

مكاتب خدمة العملاء بدلا من الشكاوى في كهرباء دبي

■ دبي - «الاتحاد»: اصدر سعادة سعيد محمد الطاير مدير عام هيئة كهرباء ومياه دبي قرارا بتغيير اسماء مكاتب الشكاوى الى مكاتب خدمة العملاء بعد ان قامت الهيئة بعملية اعادة تنظيم شاملة لتلك المكاتب بحيث اضحت تؤدي خدمات مختلفة ومتنوعة خاصة بعد ان تم ربطها بشبكة الحاسب الآلي الرئيسي الخاص بحسابات المستهلكين والفواتير.

واصبحت هذه الخدمات تؤدى في زمن قياسي عند زيارة المستهلك للمكاتب اضافة الى تسهيل عملية الاتصال الهاتفي من اي مكان في دبي من قبل الهاتف المحلي الموحد رقم ٩٩١ الذي تم ادخاله في العام الماضي. والذي من خلاله يتم تحويل المتصل آليا الى اقرب مكاتب للهيئة والذي يخدم المنطقة التي يتصل منها.

وتوفر المكاتب العديد من الخدمات التي توفر وقت وجهد المستهلك وتشمل تلقي شكاوى المستهلكين المتعلقة بامدادات الكهرباء والمياه والعمل على حلها على نحو عاجل. واستلام مدفوعات المستهلكين المتعلقة بفواتير الاستهلاك والرد على استفساراتهم بخصوص حسابات الاستهلاك. كما تقوم هذه المكاتب بانجاز التوصيلات المؤقتة للكهرباء والمياه التي يطلبها المستهلكون لاغراض اقامة الاحتفالات وحفلات الزواج وتوزيع اخطارات توقف الخدمة المؤقت عن المستهلكين لاغراض الصيانة في المناطق التابعة لها. بالاضافة الى اعمال صيانة شبكة الجهد المنخفض. كما تتلقى تلك المكاتب اقتراحات المستهلكين فيما يتعلق بخدمات الهيئة.

وقد تمت اعادة بناء مكتب برج نهار بالكامل بشكل حديث ومساحات واسعة لاستقبال المستهلكين والعمل على حل شكاواهم وتلبية متطلباتهم من قبل الهيئة. كما سيتم في المستقبل القريب ربط هذه المكاتب بنظام معلومات التوزيع والخرائط الالكترونية للشبكات بغرض الاستدلال على مواقع الاعطال وتحديد اماكن المستهلكين عن طريق ارقام هواتفهم او ارقام الحسابات الخاصة بهم واسرع طريقة للوصول الى الموقع وانجاز المهمة المطلوبة.

دورات تأهيلية للقائمين بعمل مدير ومساعد مدير مدرسة

■ دبي - «الاتحاد»: اكد سعادة محمد عبدالله فارس وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الشؤون التعليمية على ضرورة حضور كل القائمين بعمل وظيفة مدير مدرسة او وظيفة مساعد مدير مدرسة للدورة التأهيلية التي ستعقد للمرشحين للترقية لوظائف مدير او مساعد مدير مدرسة للعام الدراسي ٩٩/ ٢٠٠٠.

وقال سعادته انه تقرر عقد الدورة التأهيلية الخاصة بكل من الوظيفتين يوم السبت المقبل وذلك في مراكز التجمع التالية:

مركز ابوظبي للذكور والاناث «مدرسة الفاروق». مركز العين للذكور «مركز التدريب» والاناث «مدرسة الجاهلي». مركز الغربية للذكور والاناث «بمركز التدريب - مدينة زايد».

مركز دبي للاناث فقط - ويضم مساعدات المديرات من منطقة دبي. مركز التدريب بالشارقة ويضم المديرين ومساعديهم والمديرات من دبي والشارقة وعجمان وام القيوين. ومساعدات المديرات من الشارقة وعجمان وام القيوين. مركز رأس الخيمة للذكور والاناث «بمركز التدريب بالصباحية». مركز الفجيرة للذكور والاناث ويضم منطقة الفجيرة ومكتب الشارقة التعليمي.

طالبات جامعة الامارات يتدربن في مركز رعاية المعاقين بدبي

■ دبي - ثائرة آل علي:

■ قامت طالبات جامعة الامارات العربية المتحدة صباح امس بزيارة تدريبية علمية الى مركز رعاية وتأهيل المعاقين في دبي. ضمن خطة الجامعة لتدريب الطالبات واعدادهن وتأهيلهن للانخراط في مجال التدريس مستقبلا وتدريب الطالبات على اساليب التعامل مع الطفل المعاق ودمجه في المجتمع. وجعله طفلا صالحا ومشاركا وفعالا اسوة بزملائه الاسوياء.

ومن ناحية ثانية شارك ١٥ طالبا من قسم التأهيل المهني وحدة النجارة والاعداد بمركز رعاية وتأهيل المعاقين في دبي صباح امس بزيارة استطلاعية علمية الى ورشة المنجرة العربية في دبي للاطلاع على المعدات الحديثة للمنجرة وادوات النجارة وكيفية عمل الابواب والديكور والنوافذ الخشبية من الطراز الاسلامي وكيفية استخدام الادوات في تنفيذ الزخارف الاسلامية والابواب القديمة والصناديق التراثية المستوحاة من تراث الامارات. كما قام مركز رعاية وتأهيل المعاقين وحدة الزراعة صباح امس بزيارة علمية لمشتل القرهود والتابع لبلدية دبي لتدريب الطلبة على الزراعة، وكان قد تم مسبقا الاتفاق مع المشتل على تدريب طلبة وحدة الزراعة ولمدة ستة شهور لادماجهم في العمل الزراعي واشراكهم مع اخوانهم الاسوياء داخل المشاتل الموجودة في القرهود.

اختتام برنامجين بدائرة التنظيم والادارة

■ اختتمت دائرة التنظيم والادارة برنامجين تدريبيين الأول أساليب ومهارات السكرتارية المتميزة والثاني ادارة صيانة وتشغيل المرافق العامة للمهندسين. وتم تخصيص البرنامج الاول للموظفين القائمين بأعمال السكرتارية في الدوائر المحلية واشتمل على الموضوعات والتطبيقات العملية التي تهدف الى تعزيز كفاءة اعمال السكرتارية واعداد ورفع مستويات اداء القائمين بها. أما البرنامج الثاني تم تخصيصه الى المهندسين ومدراء ادارات الصيانة والى الفنيين العاملين في هذا المجال بهدف تزويد المهندسين بأحدث التقنيات والمعلومات - وستقوم دائرة التنظيم والادارة بعقد برامج تدريبية عديدة يوم السبت المقبل منها ندوة « المدير في مواجهة ضغوط العمل والادارة الفعالة للعلاقات العامة والمهارات الابداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات ».

تحديد موعد التصفيات النهائية لمسابقة التربية الاسلامية

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: اصدرت تعليمية رأس الخيمة تعميما للمدارس بشأن مسابقة التربية الاسلامية الخاصة بجائزة سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي للعام الدراسي ٩٩/٩٨ وفيما يتعلق بفرع التربية الاسلامية. ووجهت المنطقة جميع المدارس المعنية بضرورة رفع اسماء الطلبة والطالبات المشاركين بالمسابقة «المركز الاول على كل صف» وتحدد موعد التصفيات النهائية على مستوى المنطقة في الاسبوع الثالث من شهر ابريل.

هكذا من الأصل




صاحب السمو حاكم الشارقة يتابع أحوال المواطنين في وادي الحلو



... وسموه يتفقد مشاريع التعمير

صاحب السمو حاكم عجمان لدى استقبال أعيان قبيلة النعيم

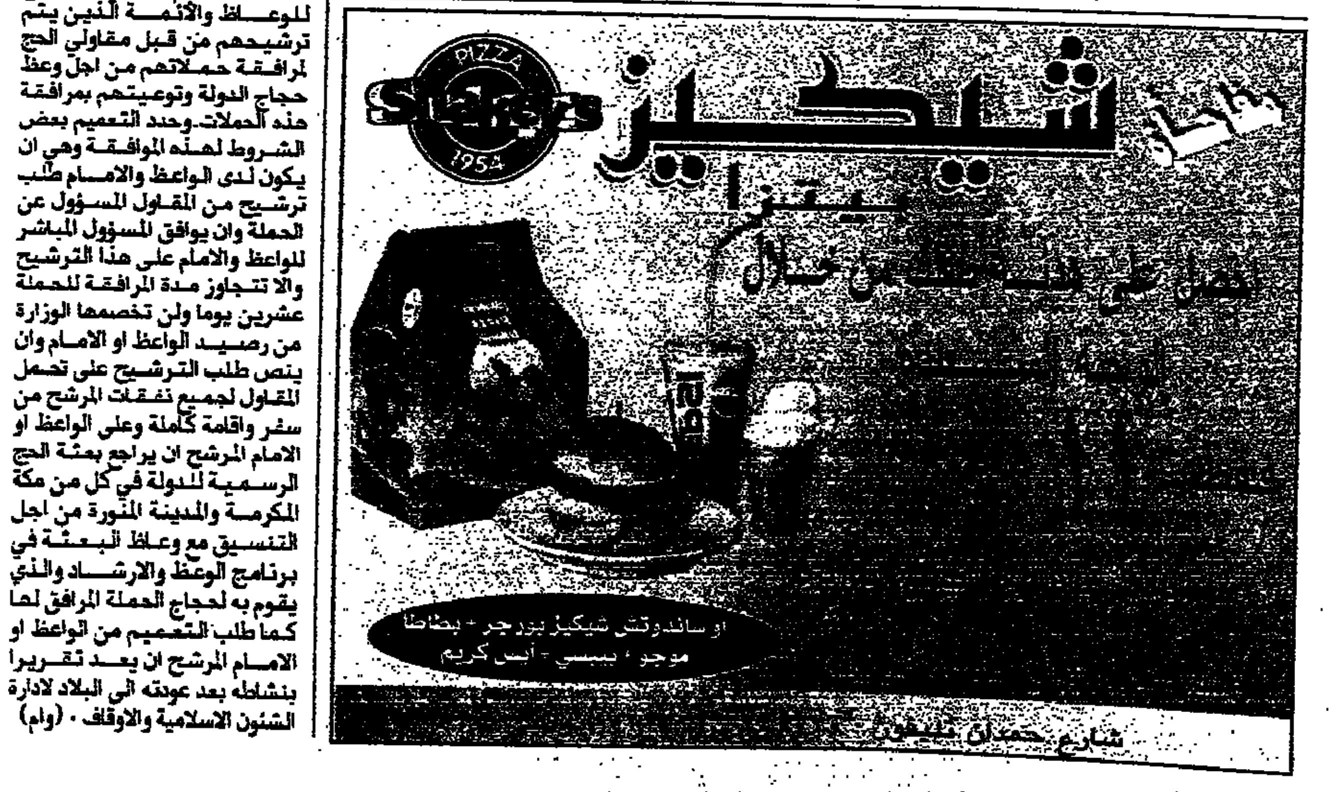
افتتح مدرسة جديدة ووجه ببناء ثانية

سلطان القاسمي يلتقي المواطنين في وادي الحلو ويتفقد المساكن الشعبية الجديدة ومشاريع التطوير

■ قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة صباح أمس بزيارة تفقدية لوادي الحلو في المنطقة الشرقية وذلك في اطار متابعة سموه لاحوال المواطنين والخدمات التي تقدم في المدن والمناطق التابعة لامارة الشارقة حيث التقى سموه بابناء المنطقة الذين حرصوا على استقباله معربين عن فرحتهم الغامرة بمقدمه وتقديرهم لرعايته الكريمة لهم. وتفقد سموه خلال الزيارة المشاريع المقامة هناك والتي تبلغ قيمتها نحو مئة مليون درهم .ورافق صاحب السمو حاكم الشارقة خلال الجولة كل من سعادة راشد احمد بن الشيخ مدير عام الديوان الأميري في الشارقة والمهندس احمد فكري مدير عام بلدية الشارقة والدكتور حسين المطوع المستشار الخاص لشؤون التعليم بشقيه العام والخاص في مكتب سمو الحاكم والمهندس عبد الله ابراهيم المدفع مدير عام ادارة الاشغال بمكتب سمو الحاكم والدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية.

واستهل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الجولة بتفقد سير العمل في طريق المنيعي ووادي الحلو الذي يبلغ طوله ٦ كيلومترات وهو طريق مفرد باتجاهين وتبلغ تكلفته حوالي ٢٥ مليون درهم ومن المقرر الانتهاء منه بعد شهرين والمشروع تنفذه بلدية الشارقة في اطار توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة لتسهيل حركة السير وخدمة اهالي المنطقة. بعد ذلك توجه موكب سموه الى منطقة القليعي حيث تفقد مشروع المساكن الشعبية الجديدة التي قامت بلدية الشارقة بتسليمها امس الأول لمستحقيها من اهالي المنطقة ويبلغ عددها ٣٠ مسكنا تم تشييدها حسب طراز معماري مميز يعكس التطور العمراني الذي تشهده امارة الشارقة.والمساكن الشعبية الجديدة تم تصميمها وفق نموذجين لمراعاة متطلبات وحاجة الاسر المستفيدة من هذه المساكن حيث تشتمل وحدات النموذج الأول والذي يضم ٢٢ مسكنا شعبيا على اربع غرف نوم وملحقاتها ويضم النموذج الثاني ٨ مساكن شعبية تحتوي كل منها على ثلاث غرف نوم وملحقاتها. ويشتمل المشروع الذي تبلغ تكلفته حوالي ٣٠ مليون درهم الى جانب المساكن الشعبية على مسجد يتسع لحوالي ٢٠٠ مصل ووحدة صحية وطرق داخلية معبدة وشبكة كهرباء ومياه وصرف صحي.

كما زار صاحب السمو حاكم الشارقة منطقة الحصين «مران سابقا» حيث تفقد سير العمل في المشروع السكني الذي تقوم بلدية الشارقة بتنفيذه حاليا في اطار توجيهات سموه وحرصه على توفير السكن الملائم لكل مواطن ولتعزيز استقراره وتوفير دعائم الحياة الكريمة له .والمشروع يضم ٥٠ مسكنا شعبيا تبلغ تكلفته ٤٠ مليون درهم ويشتمل كذلك على مسجد وعيادة صحية ومركز للشرطة.



... ولدى افتتاح مدرسة وادي الحلو الابتدائية

وفي اطار اهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ودعمه وتشجيعه لابنائه الطلبة قام سموه بافتتاح مدرسة عائشة بنت عثمان الاعدادية المشتركة الجديدة في وادي الحلو التي تم بناؤها على نفقة حكومة الشارقة بتكلفة قدرها ٦ ملايين درهم وذلك بمبادرة من سموه للارتقاء بالعمل التربوي وتوفير فرص التعليم للجميع .وقد التقى سموه بالجهازين الاداري والتعليمي وابنائه الطلبة والطالبات والبالغ عددهم ٨٦ الذين يمثلون مختلف المراحل الدراسية من الصف الاول الابتدائي وحتى الثالث الاعدادي وتشمل المدرسة الجديدة ١٥ فصلا ومكتبة وملاعب رياضية.كما زار صاحب السمو حاكم الشارقة مدرسة وادي الحلو الاعدادية للبنين والتقى بابنائه الطلبة البالغ عددهم ٤٥ طالبا.واعرب سموه عن ارتياحه للانتظام والدراسة بالمدرستين داعيا ابناءه الطلبة الى التحصيل بجد واجتهاد للمشاركة في مسيرة التفوق التي ستقودهم الى تحقيق احلامهم وخدمة بلادهم والارتقاء بمجتمعهم.واعرب الطلبة عن فرحتهم الغامرة بزيارة صاحب السمو حاكم الشارقة الكريمة لهم شاكرين لسموه اهتمامه البالغ بهم ونصائحه الغالية التي ستشكل دافعا مستمرا للنجاح والتفوق .

واصدر سموه توجيهاته بانشاء مدرسة جديدة للبنين وتحويل المدرسة الحالية الى نادي رياضي ثقافي كما امر سموه بتزويد المدرستين بالوسائل التعليمية اللازمة والحاسوب ومكتبه متكاملة وملاعب رياضية .وفي ختام الزيارة حرص صاحب السمو حاكم الشارقة على لقاء اهالي منطقة وادي الحلو حيث اطمأن على احوالهم واستمع الى احتياجاتهم ومشكلاتهم واصدر سموه توجيهاته للمسؤولين بدراستها والعمل على تلبيتها .و اعرب ابناء وادي الحلو عن شكرهم العميق لسموه على رعايته الكريمة لهم وتفهمه لاحتياجاتهم والعمل دائما على تذليل ايه عقبات تواجههم من اجل توفير سبل العيش الكريم والحياة الرغدة لهم داعين لسموه بطول العمر والتوفيق والسداد لما يقوم به من اجل الشارقة التى اصبحت بفضل سموه مركزا للعلم والثقافة ومصدرا من مصادر فخرهم وعزهم ببلادهم .(وام)

... ولدى استقبال راعي الكنيسة الانجليكية

النعيمي يستقبل القس كلايف فورد ووفداً من قبيلة النعيم في قطر

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في مكتبه في الديوان الأميرى صباح أمس نيافة القس «كلايف هاند فورد »راعى الكنيسة الانجليكية في قبرص و الخليج. حضر المقابلة الشيخ متصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان .كما استقبل سموه بعد ذلك وفدا من أعيان قبيلة النعيم في قطر الذين قدموا للسلام على سموه في اطار التواصل المستمر بين رجال القبيلة في المنطقة.ورحب سموه بأعضاء الوفد واستفسر عن احوالهم معربا عن ايمانه بتجديد التواصل والالتقاء لما في ذلك من احياء لاواصر القربى والمحبة بين الأهل مهما باعدت المسافات والامكنة.ومن جانبهم عبر اعضاء الوفد عن اعتزازهم بسموه وابلغوه تحيات الأهل جميعا في قطر وتمنوا لسموه اطيب التمنيات بالصحة والسعادة.حضر المقابلة معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى رئيس الديوان الأميرى والشيخ منصوربن ناصر النعيمي.

الامارات تشارك في دورة لجنة الاتفاقية الدولية لمكافحة الجريمة

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعات الدورة الثانية للجنة المخصصة لوضع اتفاقية مكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية والمتعقدة حاليا في فيينا بالنمسا وتنتهى غدا الجمعة ويمثل الدولة في هذه الدورة وفد برئاسة المستشار عبدالرحيم يوسف العوضى المحامى العام وعضوية المستشار الدكتور محمد الكمالى رئيس محكمة العين الاتحادية الابتدائية. كما تشارك الدولة فى اجتماع اللجنة الفنية المكلفة باعداد مشروع القواعد الموحدة لبدائل السجن والذى سيعقد فى مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض بالمملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء القادم ولمدة يومين . ويمثل الدولة فى هذا الاجتماع وفد برئاسة المحامى العام على الشبراوى رئيس نيابة أمن الدولة .

الوزارية للتشريعات تجتمع الاحد المقبل

■ تعقد اللجنة الوزارية العليا للتشريعات اجتماعها يوم الاحد المقبل برئاسة معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف رئيس اللجنة .وصرح سعادة الدكتور على ابراهيم الحوسني وكيل الوزارة المساعد لشؤون الفتوى والتشريع وقضايا الدولة مقرر اللجنة بأن اللجنة ستناقش خلال اجتماعها الذي سيعقد بقصر الخبيرة في أبوظبي مشروع القانون الاتحادي في شأن التعليم الخاص.

تصفيات المسابقة الدينية في عجمان تبدأ السبت المقبل

■ تبدأ التصفيات الاولى للمسابقة الدينية السابعة عشرة التي تقام تحت رعاية الشيخة فاطمة بنت زايد بن صقر آل نهيان رئيسة جمعية أم المؤمنين النسائية في عجمان والتي تنظمها الجمعية على مستوى المناطق التعليمية بالدولة يومي السبت المقبل للبنين والاحد المقبل للبنات.

وتتضمن المسابقة الدينية التي تشتمل هذا العام على قسمين هما القرآن الكريم والثقافة الشرعية بالاضافة الى العقائد والعبادات والاخلاق والاداب على مستويين الاول لطلبة المدارس الابتدائية العليا والثاني لطلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية.وجديد هذا العام ان المسابقة الدينية عممت على مدارس البنين على مستوى الدولة حيث كانت في الاعوام الماضية تختص فقط بفئة الطالبات.(وام)

تحت رعاية طحنون

معرض وندوة زايد قاهر الصحراء تبدأ ١٧ الشهر الحالي في العين

■ تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي تنظم دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبوظبي فرع العين معرض وندوة زايد قاهر الصحراء بمشاركة دائرة بلدية العين ودائرة الغابات ويستمر حتى يوم ١٧ من الشهر الحالي .صرح بذلك السيد محمد عبدالله الكويتي مدير فرع الغرفة بالعين وأضاف أن الندوة التي تشارك فيها أيضا جامعة الامارات متمثلة في كلية العلوم الزراعية تتضمن عددا من المحاور والابحاث الزراعية والاوراق التي تناقش الجانب الزراعي وتطوره في امارة أبوظبي والجهود الجبارة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في هذا المجال .وسيفتتح أولا المعرض الذي يضم عددا من المنتوجات الزراعية من انتاج دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين بالاضافة الى المعدات والاجهزة الزراعية الحديثة وعمليات الارشاد والتوجيه الزراعي . وتقدم خلال الندوة التي تستمر يوما واحدا عددا من الابحاث الخاصة بالتربة والمياه والنباتات .(وام)

دعوة مكاتب الاوقاف لتوعية الحجيج

وزير العدل يصدر قرارا بترشيح أعضاء بعثة الحج

■ أصدر معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف قرارا وزاريا أمس بترشيح اعضاء بعثة الحج الرسمية للدولة لهذا العام برئاسة سعادة عبيد راشد العقروبي وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون الاسلامية والأوقاف.وصرح سعادة رئيس البعثة ان معالي الوزير اعتمد التقسيمات التي اعدها سعادته والتي تشتمل على قطاعات البعثة المختلفة.وتضم هذه التقسيمات كلا من قطاع الاداريين والوعاظ والمفتشين والقطاع الطبي الذي يشتمل على اطباء وطبيبات وصيادلة وصيدلانيات وممرضين وممرضات كما تضم التقسيمات قطاع الامن وقطاع الاعلام والكشافة والقطاع البري.كما تضمن التقسيم توزيع البعثة عند المغادرة للاراضي المقدسة الى فريقين فريق بطريق البر والاخر بطريق الجو كما قسمت البعثة الى فريقين يتم توزيعهما عند الوصول الى جدة بالنسبة للمغادرين بالطائرة وعند دخول الحدود السعودية بالنسبة للمغادرين بطريق البر ويتوجه الفريق الرئيسي برئاسة رئيس البعثة الى مكة المكرمة والفريق الفرعي الى المدينة المنورة برئاسة نائب رئيس البعثة .وسيقوم الفريقان بتقديم كافة الخدمات المطلوبة والمنوطة بهما لحجاج الدولة وضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمدينة المنورة كما يتبادل الفريقان المواقع عقب اداء مناسك الحج للاستمرار في تقديم الخدمات للحجاج حتى عودتهم الى البلاد سالمين غانمين باذن الله . من جهة اخرى و بناء على توجيهات معالي محمد بن نخيره الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف رئيس اللجنة العليا للحج والعمرة وجهت الوزارة تعميما أمس الى جميع مكاتب الأوقاف والشؤون الاسلامية على مستوى الدولة بشأن موضوع توعية وارشاد حجاج الدولة المرافقين لحملات المقاولين في امور دينهم ومناسكهم .وصرح سعادة عبيد راشد العقروبي وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف رئيس بعثة الحج الرسمية للدولة ان هذا التعميم يقضي بالسماح للوعاظ والأئمة الذين يتم ترشيحهم من قبل مقاولي الحج لمرافقة حملاتهم من اجل وعظ حجاج الدولة وتوعيتهم بمرافقة هذه الحملات.وحدد التعميم بعض الشروط لهذه الموافقة وهي ان يكون لدى الواعظ والامام طلب ترشيح من المقاول المسؤول عن الحملة وان يوافق المسؤول المباشر للواعظ والامام على هذا الترشيح والا تتجاوز مدة المرافقة للحملة عشرين يوما ولن تخصمها الوزارة من رصيد الواعظ او الامام وان ينص طلب الترشيح على تحمل المقاول لجميع نفقات المرشح من سفر واقامة كاملة وعلى الواعظ او الامام المرشح ان يراجع بعثة الحج الرسمية للدولة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة من اجل التنسيق مع وعاظ البعثة في برنامج الوعظ والارشاد والذي يقوم به لحجاج الحملة المرافق لها كما طلب التعميم من الواعظ او الامام المرشح ان يعد تقريرا بنشاطه بعد عودته الى البلاد لادارة الشئون الاسلامية والاوقاف . (وام)

هكذا من الأصل

اللجنة العليا لاسبوع المرور تناقش خطة التوعية وتنشيط الفعاليات

■ دبي - «الاتحاد»: ترأس العميد حاضر خلف المهيري مدير علم الجنسية والاقامة رئيس اللجنة العليا لاسبوع المرور الخليجي الخامس عشر على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لرؤساء اللجان الفرعية في نادي ضباط شرطة دبي بالقرهود. وحضر الاجتماع العقيد صالح الهاجري مدير مرور الشارقة والعقيد عبدالله جمعة مدير مرور رأس الخيمة والمقدم عبدالكريم احمد مدير مرور عجمان والمقدم سلطان ارحمه مدير مرور ابوظبي والمقدم سليمان السويدي نائب مدير الادارة العامة بشرطة دبي والرائد سعيد الصياح مدير مرور ام القيوين والنقيب خميس مصبح مدير مرور الفجيرة. واستعرض المجتمعون طرق تفعيل اسبوع المرور كلا حسب امارته وتتناسب مع شعار اسبوع المرور الخليجي. والذي حمل شعار «سلامتنا من سلامة بيئتنا المرورية» في الفترة من العاشر من ابريل القادم ويستمر لمدة سبعة ايام.

واتفق رؤساء اللجان الفرعية على اقامة معارض واعداد المطبوعات والملصقات وحملات التوعية ونقاط التفتيش ومحاضرات ارشادية لطلبة المدارس بالاضافة الى رسائل اذاعية وتلفزيونية وتوزيع بعض الهدايا التذكارية الارشادية لهذه المناسبة وتنظيم مسابقات مرورية يومية بالصحف والاذاعة والتلفزيون وزيارة المصابين في حوادث السير وتكريم السائقين المثاليين والسيارة المثالية واولياء الامور المثاليين واعداد محاضرات خاصة بالجاليات الاسيوية وبناء القرية المرورية والروضة المرورية لزيادة الوعي المروري لدى الطلبة ومسابقة الوعي المروري ومسابقة كأس اسبوع المرور وافلام وثائقية عن اسابيع المرور السابقة وعناوينها منذ العام ١٩٨٠.

وقد استعرض الرائد محمود الانصاري رئيس قسم الشؤون الاعلامية بادارة العلاقات والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية خطة التوعية الشاملة الاعلامية وبرامج توعوية وارشادية للتلفزيون يعرض خلالها شعار الحملة وتوزيعها على اقسام العلاقات العامة في ادارات المرور بالدولة وبرامج موجهة لاشراك الرأي العام على مختلف اذاعات الدولة. بالاضافة الى التحقيقات والمقابلات الصحافية والاعلانات الارشادية ومخاطبة وزارة العدل لالقاء خطبة الجمعة تتناول اسبوع المرور وآداب الطريق وكتابة عبارات ارشادية على فواتير الهاتف والكهرباء والماء وعرض شعار الاسبوع على خدمة الصراف الآلي بالبنوك.

كما ناقش المجتمعون المطبوعات وطرق توزيعها على ادارات المرور بالدولة والمدارس والجمهور. وقد اشاد العميد حاضر خلف المهيري بالجهود المبذولة وتمنى للجميع التوفيق لعكس صورة ممتازة لادارات المرور على مستوى الدولة لما وصلت اليه من تقدم ووعي واصبح محل اشادة وتقدير جميع الناس من مواطنين ومقيمين في ظل تطبيق قانون السير والمرور الاتحادي الجديد رقم ٢١ لسنة ١٩٩٥ على مستوى ادارات المرور بالدولة.

خلال الاجتماع

... واللجنة الفرعية لأسبوع المرور في الشارقة تستعرض البرامج والفعاليات

■ الشارقة - «الاتحاد»: ترأس المقدم عادل عبدالله خميس المعمري رئيس قسم المرور بادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة نائب رئيس اللجنة الفرعية لاسبوع المرور صباح امس اجتماع اللجنة الفرعية بحضور ممثلي الدوائر والمؤسسات الرسمية المحلية بالشارقة.

وشكر المقدم المعمري في بداية الاجتماع السادة الحضور على تجاوبهم وسرعة مبادرتهم للمشاركة في الاجتماع اسهاما منهم في خدمة المصلحة العامة واستعرض جدول اعمال اسبوع المرور وبحث حجم اوجه مشاركة الدوائر والمؤسسات في انشطة وفعاليات اسبوع المرور هذا العام، وتم خلال الاجتماع تقديم كافة البيانات والمعلومات المرورية الضرورية لانجاح مشاركاتها والقيام بدورها بشكل متكامل.

وذكر نائب رئيس لجنة اسبوع المرور ان اللجنة وضعت خطة اعلامية متكاملة تهدف الى توعية طلبة المدارس مروريا والقاء عدد من المحاضرات في مقر معهد الشارقة للسواقة مشيرا الى ان الطلبة يشاركون في فعاليات اسبوع المرور بعدة انشطة من بينها مسابقات على الرسومات. وأضاف ان فعاليات اسبوع المرور ستوزع على مختلف مناطق الشارقة ومنها الحدائق العامة والمتنزهات وسيتم عرض بعض التدريبات العملية على الاسعافات الاولية وكيفية التعامل مع الاصابات وحوادث السير. وسيتم تنظيم مسابقات في كتابة البحوث المرورية وعرض مسرحيات خاصة بالاطفال واقامة معارض في المراكز والاسواق التجارية. كما سيتم تزويد المستشفيات بنشرات ومطبوعات خاصة في التوعية المرورية وسيطرح كتاب حول مختلف انواع الحوادث والاصابات الناجمة عنها وكيفية التصرف في الحالات الطارئة ويتضمن الكتاب ارقام هواتف الشرطة والاسعاف والدفاع المدني وغيرها من الادارات التي تهم الجمهور.

وفي نهاية الاجتماع قدر المقدم المعمري للحاضرين مشاركتهم في الاجتماع واثراءه بافكارهم ومقترحاتهم.

خلال التكريم (تصوير : اسامه الحريري)

مدير شرطة الفجيرة يستقبل خبيرين فرنسيين

■ الفجيرة - «الاتحاد»: استقبل سعادة العميد الركن سعيد علي الحافري مدير عام شرطة الفجيرة امس في مكتبه وفداً من الخبراء الفرنسيين ضم السيد زيودانيل شارلز والسيد ريمندار ديس جاسلون الخبيران الفرنسيان في مجال أمن المطارات. وينفذ الخبيران برنامجا تنفيذيا في هذا المجال لشرطة الفجيرة.

وتم خلال اللقاء البحث في مجال البرنامج الذي ينفذه الخبيران لشرطة الفجيرة، وشكر الحافري جهودهم في هذا الصدد.

تخريج دفعة جديدة من مدرسة الشرطة بالشارقة

■ احتفلت مدرسة الشرطة في الشارقة صباح امس بتخريج دورة السكرتارية الحديثة الثانية، التي شارك فيها ٢٩ دارسا من مختلف ادارات وزارة الداخلية والادارات العامة للشرطة بالدولة حضر الحفل الرائد خليفة محين الطنيجي مدير مدرسة الشرطة بالشارقة ورؤساء الاقسام ومدراء الافرع وعدد من الضباط بالمدرسة.

بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم القى الرائد حسن ابراهيم علي رئيس التدريب التخصصي بالمدرسة كلمة قال فيها، ان هذه الدورة استغرقت خمسة اسابيع، تلقى خلالها الدارسون موضوعات في مهارات ومعارف جديدة في مجال السكرتارية الحديثة وتضمنت مبادىء السكرتارية، والادارة المكتبية والاتصالات الادارية والعلاقات العامة، وتفهم السلوك الانساني وتنظيم الوقت ومواجهة ضغوط العمل وادارة الندوات والاجتماعات ودراسة دليل العمل المكتبي وفي ختام كلمته توجه بالشكر الى كل من ساهم في اعداد وتدريب منتسبي هذه الدورة مما كان له الاثر الكبير في انجاحها. وتوجه بالشكر الى الخريجين وحثهم على بذل المزيد من الجهد، وتمنى لهم التوفيق والنجاح في حياتهم العملية.

وفي نهاية الاحتفال قام الرائد خليفة محين الطنيجي مدير مدرسة الشرطة بالشارقة بتوزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات على الخريجين.

وحصل على المركز الاول الرقيب خالد عباس علي من شرطة رأس الخيمة والمركز الثاني المساعد اول يونس محمد شريف من شرطة دبي وحصل على المركز الثالث الرقيب محمد عباس عبدالله من قوات الأمن الخاصة.

العميد محمد حسين يستمع الى شرح حول الاختصاصات بمخفر شرطة النويبي

العميد محمد حسين يتفقد مركز شرطة النويبي

■ دبي - «الاتحاد»: نيابة عن سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي. قام العميد محمد حسين علي مدير الإدارة العامة لشؤون المراكز والافراد بجولة تفتيشية لمخفر شرطة النويبي وقد بدأت الجولة باستعراض لطابور الشرف وتفقد سيادته نقليات المخفر والمرافق المتصلة به بحيث شمل ذلك تكنات الشرطة ومكتب السجلات وقسم المباحث الجنائية والكمبيوتر ومستودع الاسلحة. وقد اشاد سيادته بالجهود المبذولة من قبل افراد الشرطة في المخفر داعيا إلى مزيد من العطاء لخدمة الأمن والانضباط الذي تسعى القيادة العامة لشرطة دبي الى تحقيقه في جميع اداراتها ومراكزها.

وقد قام العميد محمد حسين علي بتكريم افراد الشرطة المتفوقين في اداء مهماتهم الشرطية وذلك باهدائهم جوائز قيمة تكريما لاخلاصهم بالعمل. وفي نهاية الجولة التفتيشية اشاد مدير الادارة العامة لشؤون المراكز والافراد بالمستوى الجيد الذي ظهر به مخفر شرطة النويبي متمنيا من افراد الشرطة السعي لتحقيق اعلى درجات الاداء الشرطي المتصل بالجودة الخدمية التي تسعى شرطة دبي الى تحقيقها. وقد رافقه في الجولة المقدم طيار احمد محمد بن ثاني مدير مركز شرطة بر دبي وعدد من الضباط

مركز الامارات للدراسات ينظم محاضرة عن ضبط التسلح

■ نظم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أمس محاضرة عن «مبادرات ضبط التسلح في الشرق الأوسط» وذلك ضمن سلسلة محاضرات الباحثين. و تناول الباحث سامح راشد بادارة الاعلام والعلاقات العامة خلال المحاضرة التي اقيمت في مقر المركز الأفكار والمبادرات الخارجية والاقليمية الخاصة بقضية ضبط التسلح كأحدى اهم القضايا التي تحوز على اهتمام العالم كافة وذلك للتعرف بصورة اساسية على التصورات والخطط المحتمل تطبيقها في منطقة الخليج العربي أو منطقة الشرق الأوسط باكملها للحد من التراكم التسليحي المتزايد. و تضمنت المحاضرة تعريفا موجزا لمفهوم ضبط التسلح وتميزه عن بعض المفاهيم الاخرى و نظرة عامة على الوضع الراهن لضبط التسلح في منطقة الشرق الأوسط. واشار المحاضر الى التباين القائم بشأن تحديد نطاق الشرق الأوسط خاصة فيما يتعلق بالمنظور الجغرافي و اوضح ان السياسات و المواقف من قضية ضبط التسلح تختلف وتتباين و فقا للمصالح و الاهداف و اشار الى ان الافكار و الرؤى التي تناولت هذا الموضوع كانت من خارج الاقليم لانها تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية في العالم. وفي نهاية المحاضرة قام الباحث سامح راشد بتحليل ايجابيات و سلبيات هذه المبادرات على المنطقة ككل و خاصة منطقة الخليج. (وام)

الامارات تشارك باجتماع لجنة التعاون الكهربائي

■ يغادر البلاد يوم السبت المقبل معالي حميد ناصر العويس وزير الكهرباء والماء متوجها الى الرياض لحضور الاجتماع العاشر للجنة التعاون الكهربائي والمائي بدول المجلس والذي يستمر لمدة يومين. ويناقش الاجتماع مواضيع تهم التعاون الكهربائي والمائي بين دول المجلس اضافة الى مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس. (وام)

تحذير من استمرار تقلبات الطقس

■ دبي - «الاتحاد»: حذرت الارصاد الجوية في دبي من استمرار حالة عدم الاستقرار في الطقس خلال الايام القادمة وقالت ان هناك رياحا شمالية غربية مستمرة تتراوح سرعتها من ١٤ الى ٢٢ عقدة فيما يصبح الطقس غائما جزئيا. واوضحت ان الرياح ستكون جنوبية بسرعة من ١٦ الى ١٤ عقدة تصبح شمالية غربية بسرعة من ١٧ الى ٢٥ عقدة السبت تتخف الاحد. ويصل ارتفاع الموج الى ٩ اقدام السبت.

البريد يدعو لإرسال بطاقات التهنئة مبكرا

■ دبي - «الاتحاد»: دعت الهيئة العامة للبريد الجمهور لايداع بطاقات التهنئة بعيد الاضحى المبارك قبل حلول العيد بعشرة ايام على الاقل.

التنسيق بين الدوائر المحلية لتوحيد اجراءات اصدار التراخيص التجارية وتصنيف الانشطة

■ دبي - «الاتحاد»: تقرر التنسيق بين غرف التجارة والدوائر الاقتصادية والامانة العامة لبلديات الدولة لتوحيد اجراءات اصدار التراخيص التجارية وتوحيد تصنيف الانشطة التجارية ودراسة تنسيق الاسماء التجارية للحفاظ على الهوية المحلية العربية الاسلامية. كما تقرر ان يتم بالتنسيق بين هذه الدوائر بحث فتح فروع للشركات والمؤسسات في انحاء الامارات وتسهيل مهمتها ووضع الضوابط لحماية التجارة والصناعة من جهة والمستثمر والمستهلك من جهة اخرى، وبحث ودراسة قوانين الشركات والوكالات والمعاملات التجارية من اجل الالتزام والحفاظ على القوانين الاتحادية من اجل الصالح العام.

جاء ذلك خلال الاجتماع المشترك لممثلي غرف التجارة والصناعة والدوائر الاقتصادية المحلية ورؤساء اقسام الرخص التجارية في البلديات في مقر الامانة العامة لبلديات الدولة في دبي برئاسة سعادة جاسم محمد درويش الامين العام لبلديات الدولة.

ويأتي الاجتماع في اطار التعاون والتنسيق بين الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة من جهة وبين الامانة العامة لبلديات الدولة والدوائر الاقتصادية في الامارات من جهة اخرى بالاضافة الى التنسيق فيما بينها وايجاد الحلول المناسبة للامور التي تحتاج الى قرارات او اجراءات ترتبط بين نشاطات البلديات ونشاطات غرف التجارة والصناعة من جهة اخرى، وبحث علاقات الجهات المجتمعة بعضها ببعض لتحقيق التعاون الذي يحقق تيسير الاجراءات القادرة على دعم التجارة والصناعة من جهة وتوفير البيئة الملائمة للمواطن والمقيم المستثمر للعمل في ظروف تعمل على دفع عملية التنمية التي تحقق الصالح العام.

تجربة لإطفاء حريق وهمي في مصنع السماد بالعين



خلال التجربة الوهمية (تصوير : ربحي سعد)

■ العين - «الاتحاد»: شهد العقيد ميخوت سعيد العضيلي مدير ادارة الدفاع المدني بالعين أمس فعاليات تجربة اخماد حريق وهمي في مصنع السماد بالعين والذي شب في منطقة استقبال النفايات الواردة من مدينة العين نتيجة وجود قنبلة في بعض النفايات تسبب انفجارها في الحاق اضرار بالغة بالمصنع تمثلت في خسائر كبيرة وامتداد النيران الى الكنترول الرئيسي بالمصنع ومجمع الكهرباء الأمر الذي يهدد المنطقة بكارثة بيئية مهلكة كما يخشى على سكان المنطقة خاصة الاطفال والنساء وكبار السن من الدخان المتصاعد والنيران ان تؤثر عليهم صحيا وبيئيا مما يخلق مشكلة انتشار الامراض بالمدينة.

ويؤكد سيناريو التجربة ان هناك عددا من الاشخاص محاصرون وسط الدخان والنيران القوية التي شبت في منطقة الكنترول وماحوله كما توجد حالات اصابة خطيرة وعدد من الجثث في موقع الحريق بالمصنع ونظرا لوجود اطنان كبيرة من السماد المجفف داخل المصنع قد يضاعف من احتمال نشوب حرائق اخرى تؤثر على الجهة الشمالية التي توجد بها منطقة سكنية وكذلك المنطقة الشرقية التي توجد بها استراحة عين الفايضة والفنادق التابعة لشركة أبوظبي الوطنية للفنادق ومن الجهة الجنوبية بعض المزارع الخاصة بالمواطنين. وفور تلقي البلاغ بالحادث تحركت قوة من الدفاع المدني متمثلة في مركز زاخر للدفاع المدني وقوة مساندة من مركز العقابية بحكم موقعهما الأقرب الى موقع الحادث وكذلك قوة من شرطة الحراسات وسيارات الاسعاف والطاقم الطبي من وزارة الصحة وكافة الاجهزة المعنية لمواجهة الحالات الطارئة وفق خطة الطوارىء لكل منها. وصدرت الأوامر بالاخلاء لكافة العاملين في المصنع والابتعاد عن منطقة الخطر وتنبيه المواطنين والمقيمين بالقرب من المصنع بمغادرة المنطقة خوفا من الامراض التي قد تصيبهم نتيجة الحادث وقامت شرطة الحراسات والمرور بتطويق الموقع ووضع نقاط التفتيش والمراقبة وتنظيم حركة السير والمرور لتسهيل الوصول الى الموقع وهذا بالاضافة الى المختبر الجنائي وخلال التجربة قال المقدم سعيد خميس القاسمي رئيس عمليات الدفاع المدني انه فور تلقي البلاغ تحركت قوة من مركز زاخر للدفاع المدني تضم مضخة اطفاء وتناكر تزويد عدد (٢) وثلاث سيارات اسعاف وسيارة بودرة ومقدمة حوادث اثنتين هذا بالاضافة الى قوة مساندة من الدفاع المدني بمنطقة العقابية والتي تعتبر الاقرب بعد منطقة زاخر وقد اعطيت الاوامر لمركز الصناعية برفع حالة الاستعداد الى الدرجة القصوى الا انه لم يشارك وذلك نتيجة السيطرة على الحادث من قبل القوة المشاركة التي أدى تعامل أفرادها مع الحادث الى ابراز العديد من الخبرات وسرعة البديهة وحسن التصرف حيال مثل هذه الحالات الطارئة. وأشاد المقدم سعيد بجهود ادارة المصنع والمشاركين في التجربة مشيرا الى أنها حققت اهدافها المتمثلة في رفع جاهزيتهم ووضع خطط مشتركة للتعامل مع الحوادث الطارئة وأضاف المقدم بأن هذه التجربة تأتي في اطار اعداد وتأهيل العاملين في مجال الامن والسلامة في الدوائر الحكومية والخاصة لمواجهة الطوارىء المحتملة.

استفسار هاتفي عن مخالفات مواقف السيارات في بلدية دبي

■ دبي - «الاتحاد»: انتهت ادارة تكنولوجيا المعلومات ببلدية دبي من برمجة نظام الاستفسار الالي الخاص بمخالفات السيارات والذي يضاف الى النظام الحالي في مجالات تراخيص المباني ومساحة الاراضي والمشتريات.

صرح بذلك المهندس عبدالحكيم مالك مدير ادارة تكنولوجيا المعلومات واضاف انه باستطاعة الجمهور ان يتصل برقم ٣٥٢٥ من داخل البلدية و٢-٦٣٥٢٥ من خارجها للاطلاع على المعلومات المتعلقة بمخالفات مواقف السيارات وفي مجالات اخرى مثل تراخيص المباني ومساحة الاراضي والمشتريات، وقال أن النظام سيستحدث قريبا في نظام المالية.

واوضح ان خدمة الاستفسار الالي تمكن جميع الشركات والافراد الذين يتعاملون مع بلدية دبي من الاستفسار عن الكثير من المواضيع التي تخص تلك المجالات المذكورة وتوفر الكثير من الوقت والجهد على المراجعين وتقلل في نفس الوقت من ضغوط العمل على الموظفين في البلدية ويتيح لهم الوقت الكافي لانجاز اكبر قدر من المعاملات. واضاف بانه من الممكن للجمهور ان يحصلوا على المعلومات عن مخالفات المواقف التي اصدرت ضد سياراتهم من الفئات المختلفة اذا كانت هذه المخالفات حولت الى ادارة المرور المعنية. كما تمكن الخدمة جميع الشركات التي تتعامل مع بلدية دبي من الاستفسار عن المواضيع التي تخص المشتريات والتي تشمل الفواتير ووضعيتها والدفعات وتوفير كشف بجميع الفواتير الخاصة بشركة معينة ووضعيتها وطلبات عروض الاسعار واوامر الشراء والمعلومات العامة.

شرطة دبي: مخالفة السائقين الذين يعرقلون حركة السير

■ دبي - «الاتحاد»: وجهت شرطة دبي اعلانا للسائقين انه في حالة وقوع حوادث سير لم تنجم عنها اصابات او اضرار بليغة في المركبات فانه عليهم ان يحركوا مركباتهم خارج الطريق العام لافساح المجال امام حركة السير والمرور للانسياب دون عرقلة.

وقالت انه يمكنهم ايقاف المركبة على جانب الطريق او في اماكن الوقوف والاتصال بالشرطة التي ستقوم بالكشف عن المركبات المتورطة في الحادث، وفي حالة عدم الالتزام بذلك فسيتم مخالفة السائقين الذين يتسببون في عرقلة حركة السير نتيجة لتلك الحوادث.

ندوة وتجربة عملية لاطفاء حريق لطلاب وأهالي منطقة النحوة الجبلية

النحوة: عبدالله الحريثي

■ نظمت مدرسة رملة بنت ابي سفيان المشتركة في منطقة النحوة الجبلية صباح امس بالتعاون مع ادارة الدفاع المدني في خورفكان ندوة وتدريبا عمليا لطلبة المدرسة واهالي المنطقة على كيفية اطفاء الحرائق والتعامل مع الحوادث.

وشارك في التدريب العملي والندوة الدكتور علي بن حنيفة من مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية وملازم اول محمد عبدالله ورقيب اول خميس الظنين من ادارة الدفاع المدني في خورفكان وحضر الندوة العديد من الامهات والاهالي في المنطقة وطالبات المدرسة.

وقالت السيدة هيام رامز مديرة مدرسة رملة بنت ابي سفيان المشتركة، ان الهدف من قيام البرنامج العملي والندوة هو توعية الاهالي بكيفية التعامل مع حوادث الحريق والحوادث الاخرى، ونشر الوعي بين الطلبة والاهالي.

حوادث وقضايا

بدء عمليات الاصلاح لمواصلة الانتاج

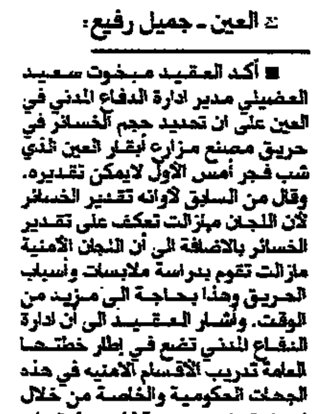
٤٠ مليون درهم التقديرات الاولية لخسائر حريق مصنع حليب أبقار العين

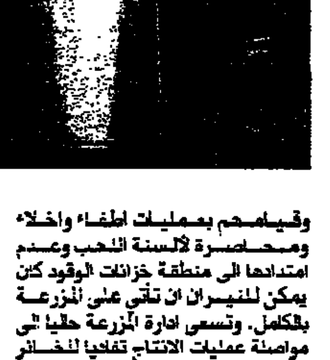
العين - جميل رفيع:

■ أكد العقيد ميخوت سعيد العضيلي مدير ادارة الدفاع المدني في العين على ان تحديد حجم الخسائر في حريق مصنع مزارع أبقار العين الذي شب فجر أمس الأول لايمكن تقديره. وقال من السابق لاوانه تقدير الخسائر لأن اللجان مازالت تعكف على تقدير الخسائر بالاضافة الى أن اللجان الأمنية مازالت تقوم بدراسة ملابسات وأسباب الحريق وهذا بحاجة الى مزيد من الوقت. وأشار العقيد الى أن ادارة الدفاع المدني تضع في إطار خطتها العامة تدريب الأقسام الامنيه في هذه الجهات الحكومية والخاصة من خلال اعداد تجارب وهمية للسيطرة على الحريق.

ومن جانبه أكد المقدم سعيد القاسمي مدير العمليات بادارة الدفاع المدني في العين على أن الحديث حول الحريق ومانجم عنه من خسائر تقديرات غير صحيحة مشيرا الى ان ادارة الدفاع المدني بالعين أرجأت ذلك الى انتهاء أجراءات التحقيق ومعرفة ملابسات الحادث. وقال ان في مثل هذه الحالات يتم عادة تشكيل لجان فنية متخصصة امنية ومدنية لتحديد قيمة الخسائر.. ويصدر بيان رسمي بذلك. ويذكر بأن مصنع حليب ابقار العين المؤمن عليه والذي بلغت تكلفة انشائه وتجهيزه حوالي ٤٠ مليون درهم وينتج ١١٠ أطنان من الحليب يوميا تقدر قيمتها بـ ٥٠٠ ألف درهم.. التهمت النيران معظمه.. وغطت ألسنة اللهب مساحة كبيرة. ولولا تدخل رجال الدفاع المدني وقيامهم بعمليات اطفاء واخلاء ومحاصرة لألسنة اللهب وعدم امتدادها الى منطقة خزانات الوقود كان يمكن للنيران ان تأتي على المزرعة بالكامل. وتسعى ادارة المزرعة حاليا الى مواصلة عمليات الانتاج تفاديا للخسائر التي تترتب على وقوف المصنع عن العمل وذلك بالتعاون مع مصانع الحليب القريبة لتسويق انتاجها.

وتوقعت مصادر مطلعة محايدة ان لاتتجاوز الخسائر بالمصنع ٢٠ مليون درهم وان الخسائر الناتجة عن توقف الانتاج وهدر المواد الأولية قد تتجاوز مبلغ الخسارة المادية (٢٠ مليون درهم). وهذا يتوقف على سرعة معالجة الامور والمدة التي تستغرقها اعادة بناء المصنع وتسريع عجلة الانتاج.





جانب من حريق المصنع (تصوير : ربحي سعد)





العقيد ميخوت سعيد العضيلي



المقدم سعيد القاسمي

القبض على محتالين من الكاميرون يدعيان القدرة على مضاعفة الاموال

■ دبي - «الاتحاد»: القت شرطة دبي القبض على محتالين من الكاميرون يمارسان عمليات نصب واحتيال بادعاء القدرة على مضاعفة الاموال.

وبناء على المعلومات التي وردت للمباحث الجنائية وبعد التأكد من صحتها تم تكليف احدى فرق البحث الجنائي باعداد كمين لضبطهما متلبسين وذلك بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة وقد التقى احد عناصر الكمين المتهمين واتفق معهما على ان يلتقيا مع صديقه التاجر الخليجي في التاسعة مساء بمقر سكن العنصر بأحد فنادق منطقة الرفاعة وذلك لإجراء تجربة لعملية المضاعفة أمام التاجر الخليجي حتى يقتنع بقدراتهما في مضاعفة الأموال استعدادا للعملية الكبيرة.

وفي الموعد المحدد حضر المتهمان وطلبا مبلغ مئة دولار أميركي لكي تتم عليه التجربة وبالفعل زودهما العنصر بالمبلغ المطلوب وبعد استلام المتهم الأول للمبلغ اخرج قصاصتين من الورق بحجم المئة دولار بالإضافة الى قطعة من القطن وقام بسكب محلول بني غامق اللون عن طريق قطارة بلاستيكية كان يخفيها داخل جيبه ومسح المحلول بالقطن على الورقتين والورقة فئة المئة دولار الى ان تحول شكل القصاصتين الى مئة دولار وبعدها وضع الاوراق داخل سلة بها ماء وأخذ يحركها بيده حتى تحولت جميعها الى شكل المئة دولار وبعدها أخرجها وجففها داخل فرن ماكرويف واعطاها لعنصر الكمين ليقوم بصرفها للتأكد من صلاحيتها، وعندها تمت مداهمتهما والقبض عليهما من قبل باقي أفراد الكمين كما تم ضبط الأدوات التي استخدماها في العملية وأوقفا على ذمة القضية.

هكذا من الأصل

قضية

نيويورك يهددها «الارهاب» إياه

فيلم «الحصار» يحاصر العرب

محمد بن موسى

طالعتنا في المدة الأخيرة أخبار تحرك الجاليات العربية والاسلامية بالولايات المتحدة الأميركية للاحتجاج على عرض فيلم «بروس ويليس» الجديد (The siege) أو «الحصار» في القاعات السينمائية. والواقع أن هذا الشريط ما انفك يثير حفيظة العرب والمسلمين منذ البدء في تصويره وذلك لما يقدمه هذا الفيلم من صورة سلبية ونمطية للانسان العربي والمسلم عموما. ويحكي الفيلم قصة وقوع انفجارات في نيويورك تتورط فيها جماعات ارهابية من الشرق الأوسط مما يستدعي اعلان حالة الطوارئ في البلاد لتطويق «خطر المسلمين». غير أن هذا الشريط ليس أول شريط تنتجه استوديوهات هوليوود يسيء الى صورة الاسلام والمسلمين ويشوه حضارتهم. فقد دأب منتجو الافلام منذ زمن بعيد تصوير - في كل مناسبة وغير مناسبة - العرب والمسلمين في صور نمطية تكرس في ذهن الانسان الأميركي والغربي بصفة عامة بل في كل العالم، بحكم انتشار السينما الأميركية وسيطرتها على جزء كبير من السوق السينمائية العالمية، تصورا مشوها للدين الاسلامي حيث تقدمه كدين التطرف والتعصب والارهاب. غير أن هذا الشريط الجديد تجاوز كل الحدود بأسلوبه الهجومي المباشر وخطابه المعادي للعرب والمسلمين. وقد أحست الجاليات العربية والمسلمة في أميركا بالخطر الذي يمثله هذا الشريط عليها كجزء من الشعب الأميركي الفسيفسائي والتي تحاول كغيرها من الجاليات العيش بسلام ووئام وممارسة حقها المشروع في التشبث بثقافتها العربية والاسلامية والتي تميزها عن باقي القوميات والجماعات. وقد نزل عدد كبير منهم في كل أنحاء الولايات المتحدة الأميركية الى الشوارع متظاهرين أمام دور السينما مطالبين الناس مقاطعة هذا الشريط العنصري.

كثيرة هي الأفلام التي عرفت اقبالا منقطع النظير في صالات العرض السينمائية ومبيعات الفيديو رغم أنها تقدم صورا كاريكاتورية عن الانسان العربي والتي تراوح ما بين الانسان الارهابي المتعطش لسفك دماء الأبرياء أو الثري الذي يبعثر أمواله على النساء والملذات أو المتعصب لدينه لدرجة يعتبر قتل «المشركين المسيحيين» سبيلا لدخول الجنة. وعلى العكس من ذلك تقدم هذه الأفلام صورا بطولية وايجابية جدا عن الانسان الغربي واليهودي. خذ مثلا شريط «يوم الاستقلال Independence Day» الذي عرف اقبالا منقطع النظير في العالم أجمع بما ذلك العالم العربي. ويحكي الشريط قصة هجوم كائنات فضائية متطورة على الارض ومحاولتها السيطرة عليها وعندما تفشل كل محاولات مقاومتها بالوسائل المتاحة للبشر ويصير الانسان مهددا بالفناء يتوصل أميركي يهودي الى الوسيلة التي تمكن من القضاء على الغزاة ويتم انقاذ البشرية بفضل تظافر جهود العبقرية اليهودية والامكانات المادية الأميركية وينتهي الشريط بمشهد يذكر فيه البطل مقطعا من التلمود يمثل قمة التصالح اليهودي المسيحي.

إن مثل هذه الأفلام سواء التي تمجد الغرب واليهود أو تشوه العرب والمسلمين ليست لنتاجات عبثية تهدف الى الربح المادي والتسلية فقط بل هي أيضا تدخل ضمن استراتيجية شاملة مدروسة وأهدافها طويلة الأمد.

إن كل الانتاجات الفكرية والابداعية لا بد أن تنطلق من تصور معين للعالم وبالتالي فهي لا بد وان تصبغ بحمولات ثقافية محددة. على ان الانتاج الفني والفكري الرزين والهادف يسعى دائما الى أن يتجنب قدر الامكان الأحكام المسبقة والأفكار النمطية المكررة والمبتذلة والتصورات المفتقرة لأدنى عناصر الموضوعية والرؤية العلمية وهو ما لا ينطبق في أغلب الأحيان على انتاجات هوليوود التي تتناول العرب والمسلمين ان بشكل عارض أو مخصوص كما هو الحال لشريط «الحصار» الجديد.

السينما... وسؤال الهوية

ولأن الخطر لا يتهدد دولة عربية واحدة ولأن موروثنا الثقافي واحد وهويتنا واحدة فان الرد على هذه المحاولات يجب أن يكون على الصعيد العربي أولا والصعيد الاسلامي ثانيا. ولذا كانت فرنسا احدى أقوى الدول الأوروبية والعالمية وصاحبة المجد الفني والثقافي العريق قد سعت الى حماية هويتها الثقافية وانتاجها السينمائي المحلي من الهيمنة الأميركية بفرضها بأن تكون السلع الثقافية والسينمائية بوجه خاص جزءا من مفاوضات «الغات» التجارية فكيف الحال معنا نحن في الوطن العربي حيث الانتاج السينمائي من الضعف بحيث يكاد لا نتبين أثره على الساحة الفنية العربية. ان مقاطعة السينما وفرض حظر على كل الوسائل التي تسعى للنيل من ثقافتنا وتشويه ديننا ليس بالحل الأمثل على الدوام. فنحن نعيش ثورة اعلامية حقيقية تتخطى فيها السلع الثقافية الحواجز المكانية والزمانية وحتى الجمركية. ان الحل الأمثل في نظري يمكن تلخيصه في عدة نقاط:

١ - إن أكبر مشكلة تواجهنا هي مشكلة الوعي داخل الوطن العربي. فكيف نمتع الانسان العربي من استهلاك منتجات سينمائية تنال من هويته وتشوه عقيدته وثقافته وهو يقبل عليها ويدفع بسخاء لمشاهدتها. إن تنمية الوعي لدى الانسان العربي وبشكل خاص القدرة الذهنية على الذوق والنقد العلمي والتمييز بين الغث والسمين لهو أكبر سلاح يمكن أن نشهره في وجه هذه المنتجات. وكما سعت الجاليات العربية والاسلامية في الولايات المتحدة الأميركية الى مقاطعة شريط «الحصار» ودعوة الناس لمقاطعته يمكن أن تسعى الجماهير العربية الواسعة الى فعل نفس الشيء حين ترى أن من واجبها الوطني والقومي والديني فعل ذلك. وهنا يكمن دور التعليم اذ تغدو مراجعة البرامج التعليمية وتكوين الأطر المدربة واستحداث مقررات تعنى بالمجال السمعي البصري ضرورة قصوى بل مصيري سيحدد شكل بقائنا في القرن الواحد والعشرين قرن الوسائط المتعددة والمعلومات. فكيف يعقل ان يقضي أبناؤنا الساعات الطوال أمام أجهزة التلفزة والحاسب والانترنت الآن من دون أن يكون لهم أدنى وعي بما يتلقونه في شكل آلاف الصور والخطابات والقدرة على التحليل والتفكيك بغية الاستيعاب السليم الواعي.

٢ - دور وسائل الاعلام العربية في هذا الشأن خطير للغاية لا من حيث نشر ثقافة نقدية رزينة وفاعلة ولا من حيث رفع سلاح القلم في وجه مثل تلك الأعمال السينمائية وغيرها والتعريف بمحتواها وتأثيرها السلبي. إن حاجتنا اليوم أكثر من أي وقت مضى لصحافة متخصصة في مجال النقد السمعي البصري وكل ما هو مرتبط بعالم الوسائط المتعددة الحديثة. فحظ هذا المجال الكبير في حياتنا على صفحات الجرائد والمجلات العربية ضئيل جدا وأغلبه مجرد سرد لأخبار النجوم والدعاية للأشرطة التي يكون عليها نقدها.

٣ - إن كل ما سردناه لا يغدو سوى آليات وقائية ودفاعية لكنها غير كافية لأن توقف هذا السيل المتدفق من الانتاجات السمعية البصرية عموما والانتاج السينمائي على وجه الخصوص. لذلك وكما يقال فأحسن وسيلة للدفاع هي الهجوم. وفي هذا الصدد لا بد من تطوير الانتاج السمعي - البصري والسينمائي على وجه الخصوص بدعم البنات القائمة الآن وتحديثها وتكوين الكوادر واعطاء الأولوية والتسهيلات للانتاجات العربية المحلية. إن أولى الأولويات هي جعل المتفرج العربي يثق في المنتوج العربي ويوليه نفس الاهتمام الذي يعطيه للانتاجات الغربية. وهذا لن يتأتى إلا برفع جودة البرامج والأفلام وجعلها أكثر جاذبية من دون ان تسقط في فخ التقليد الأعمى لانتاجات الغير.

غياب الارادة والتخطيط

ولا بد من الاشارة هنا الى ان هناك محاولات جديرة بالتنويه والاهتمام خصوصاً في حقل الانتاج السينمائي رغم ان أغلبيتها تبقى مجهودات فردية وتفتقر الى الدعم المالي الكافي. وفي هذا الصدد حققت مجموعة من الأفلام العربية نجاحا باهرا في الملتقيات الدولية وحصلت على جوائز قيمة، إلا أن من المؤسف أن نرى أنها مجهولة من جانب المشاهد العربي. وهناك مجموعة من التبريرات تعطى لهذه الوضعية كصعوبة فهم بعض لهجات الدول العربية غير أني أرى أن هذه التبريرات واهية. فكيف يعقل أن نسعى الى استهلاك منتجات بلغات أخرى وندفع غاليا لترجمتها في حين نعجز على تقديم المنتجات العربية الى المشاهد العربي، ان غياب الارادة والتخطيط في نظري هما المسؤولان الحقيقيان على ذلك. إن وجود انتاج عربي محلي عالي الجودة سيقلل من الاعتماد على الغير ويقلل من خطر الاستلاب الفكري.

٤ - إن وجود انتاج سينمائي قوي ومنافس سيمكن ليس فقط من كسب المشاهد العربي ولكن أيضا من جلب المشاهد الأجنبي في عقر داره وجعله يحتك بثقافة مغايرة ورؤية مختلفة للعالم وكفيل بأن ينقل صورتنا الحقيقية اليه ويبدد تصوراته الجاهزة والمسبقة التي تمنعه من التواصل معنا على أساس سليم وواضح. ان دعم الفن السينمائي والرقي به سيمكننا من التصدي على المستويين الداخلي والخارجي لحملات التشهير والتشويه التي تقوم بها شركات الانتاج الصهيونية ومن يدور في فلكها.

بما أن العصر الحديث هو عصر تقنيات الاتصال بامتياز حيث العالم غدا ما يسمى بالقرية الكونية، فانه لا توجد ثقافة اليوم يمكن أن تبقى بعيدة عن التأثر بثقافات أخرى. فالانتفاء التدريجي للحواجز الجمركية في ظل ما يسمى التبادل الاقتصادي الحر وتسارع عملية التكتلات الاقتصادية العملاقة أصبح يهدد وجود الكيانات القومية والاختلاف الثقافي بين الدول والشعوب لكن هذا النزوع نحو العالمية يهدد أكثر الثقافات والدول التي لا مكان لها في مجال الانتاج الثقافي والفكري والانتاج السمعي البصري على نحو خاص. وهنا تغدو ظاهرة العولمة ذات اتجاه واحد من الشمال نحو الجنوب وعوض ان نستطيع تحقيق ما يسمى بالمثاقفة Acculturation التأثر والتأثير الثقافي في الآخر ثقافتنا تصبح مجرد ثقافة ناقلة ومقلدة وتفقد على الدوام ما يميزها ويعطي معنى لوجودها. إن حاجتنا اليوم لنشر ثقافتنا ولا أقصد هنا فرضها على الآخرين ولكن التعريف بها وبأهميتها واختلافاتها وتقاطعاتها مع غيرها من الثقافات عبر كل الوسائل المتاحة اليوم وعلى رأسها الفن السينمائي هي أكبر من مجرد حاجة الى الانفتاح أو سعي الى اثبات الاختلاف. إنها معركة وجود وبقاء وقد بدأت منذ زمن وستزيد استعارا خلال القرن المقبل. حيث لن يكون هناك مكان للثقافات الضعيفة التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها وتفرض وجودها. شريط الحصار يحاصرنا الآن. فمتى نبدأ نحن المعركة؟

* كاتب مغربي مقيم في الامارات



بروس ويليس في مشهد من «الحصار»



نيويورك في حال الطوارىء (من فيلم «الحصار»)

دنزل واشنطن في «الحصار»

تيغاتيف

فن التمثيل... (١)

وصايا شكسبير... للممثل

من اليقينيات في تاريخ الفن ان التمثيل هو امتداد للطقوس التي كان يمارسها الانسان البدائي من خلال الرقص الجماعي والفردي، ومن خلال الرغبة في المحاكاة. ولقد حدثتنا الكتب والدراسات عن بعض تفاصيل تطور فن التمثيل لدى الاغريق. وقبلهم لدى الصينيين والهنود وسكان وادي الرافدين ومصر الفرعونية. لكن كل هذه التأكيدات والتفسيرات التاريخية تبقى تخمينات في الانثربولوجيا الثقافية، صارت، بمرور الوقت، من الثوابت الفكرية. ولست هنا بمعرض مناقشتها، فهي بلاشك تمتلك قيمتها الحقيقية، لكنها تبقى شبيهة بتفسير تاريخ الانسان والتطور البشري من خلال بعض العظام والجماجم، وبعض الجرار المطمورة في الطمي، وبعض الاسلحة الحجرية البدائية. فابعد ما لدينا في تاريخ الدراما يعود لخمسة آلاف عام في احسن الاحوال. وهو التاريخ النسبي للملحمة ككلكامش السومرية، والتي يؤكد بعض المختصين بانها كانت تمثل الى جانب بعض الاناشيد الاخرى في بلاد سومر. اما الدراما الاغريقية. فيتحدث المؤرخون عنها بثقة اكبر مؤكدين تطور فن التمثيل على يد اسخيلوس، يوربيدس، وسوفكليس. كما توجد اشارات ونتف عن المرحلة الرومانية والهيلينية التالية. لكن كل ما تقدم لا يمنحنا حق الحديث عن معالم واضحة لفن التمثيل في العصور القديمة. واذا ما رصدنا تاريخ فن التمثيل بشكل وثائقي فاننا سنجده يبدأ مع شكسبير ومعاصريه. فلاول مرة في تاريخ الدراما نجد ثمة ارشادات فنية عميقة، ذات سمات حرفية، يكتبها شكسبير في مسرحية «هاملت» التي كتبها ما بين الاعوام ١٥٩٨ - ١٦٠١، عندما يطلب «هاملت» من الممثلين الجوالين ان يقدموا عرضا يتضمن حكاية مقتل والده الملك. امام امه وزوجها الجديد، اذ يرشدهم بدوره عن كيفية التمثيل اللازم. ولم تكن ارشاداته اعتباطية وعفوية ضمن النص المسرحي، وانما كانت تعبر عن موقف شكسبير من المسرح وفن التمثيل في عصره. ورؤيته الشخصية لفن التمثيل. ولو تمعنا جيدا فيما يقوله «هاملت» لوجدنا ان شكسبير يقدم لنا تعاليم في الالقاء وفنونه، وحركة الجسد وتقنياته. وفي المبالغة، وفي فلسفة التمثيل. وقضية الخروج عن النص لمجرد اضحاك الجمهور. والتي يكثر الحديث عنها في الصحافة العربية. فها هو شكسبير يقول لنا قبل حوالي اربعة قرون. وعن لسان «هاملت» في المشهد الثاني من الفصل الثالث، ما يلي:

هاملت: (للممثل الاول): الق القطعة - ارجوك - كما بينت لك. القاء خفيفا من طرف لسانك. اما اذا نطقت بها كما ينطق كثير من ممثلينا، فخير لي ان ادع منادي المدينة يلقي ابياتي!. وكذلك لا ينبغي ان تشق الهواء بيديك - هكذا - أكثر مما يجب. بل قل كل شيء في هدوء، فان عليك وانت في خضم انفعالك العاصف كالزوبعة - ان صح هذا التعبير - ان تبلغ حدا من الاعتدال يضفي عليه شيئا من الرقة.

اوه، لكم يسوؤني في الصميم ان اصغي الى ممثل صخاب، ذي شعر مستعار، يمزق العواطف الى مزق، بل الى مجرد خرق، ويشق اذان جمهور الصفوف الخلفية ممن لا يستطيع اغلبهم ان يفهموا غير التمثيل الصامت او الضجة الصاخبة. يودي لو امر بجلد من يبالغ في تمثيل الاشرار. ارجوك تجنب ذلك.

الممثل: اعدك بهذا يا سيدي اللورد.

هاملت: ولا تكن ايضا اهدأ مما ينبغي. بل اتبع ما تهديك اليه فطنتك. لائم بين الحركة والكلمة، والكلمة والحركة، فاذا راعيت هذا لم تتجاوز اعتدال الحياة. فان كل مبالغة في الاداء تتجاوز الغاية من التمثيل، الغاية التي كانت ومازالت ان تعكس الحياة في المرآة، لنرى الفضيلة ووجهها، والمهانة صورتها الحقة. ويرى كيان العصر وجوده. فاذا بولغ في هذا او قصر في ادائه، فقد يثير ذلك بهجة الجاهلين، ولكنه لابد ان يحزن ذوي الخبرة ممن يرجح رأيهم رأي جمهور كامل في الجاهلين، كما تعلم.

اوه، كم من ممثلين رأيتهم يمثلون. وسمعت من يثني عليهم ثناء بالغا. واذا اردنا ان لا نسف في الحديث، فاني لم ار احدا يتخطر ويصرخ مثلهم. حتى لقد ظننت انهم من عمل صناع مبتدعين لم يحسنوا صنعهم فجاؤوا تقليدا ممسوخا للانسانية.

الممثل: اظننا نحن قد اصلحنا هذه الاخطاء الى حد ما يا سيدي.

هاملت: لا، بل اصلحوها اصلاحاً كاملاً. ولا تدعوا من يقومون عندكم بدور المهرجين، يزيدون شيئا على دورهم المكتوب، فان منهم من يضحكون على انفسهم ليثيروا ضحك طائفة من المشاهدين التافهين، مع ان في هذا الموضع من المسرحية قضية ما هامة ينبغي الالتفات اليها. انه لسلوك خبيث ينبئ عن طموح وضيع لدى من يسلكه من الحمقى... هيا اذهبوا... واستعدوا.

بُرهان شاوي

عروض محلية

خمسة مؤلفين لفيلم «زوجة أب»

لقطة تذكارية لجوليا روبرتس وسوزان ساراندون

أحمد غريب*

تعود النجمتان جوليا روبرتس وسوزان ساراندون الى أضواء النجومية في فيلم «زوجة أب» عبر مباراة مثيرة في التمثيل صنعها خمسة من مؤلفي السيناريو بحرفية دقيقة، ووعي مكثف من المخرج كريس كولومبس بصورة كل ممثلتها لدى جمهور السينما. واتفاق متميز بين المخرج ومؤلفي السيناريو على أن يشمل أسلوب «السيناريو البنائي أو الوظيفي» كل شيء في هذه الصورة، حتى التفاصيل متناهية الصغر.

تكونت صورة جوليا روبرتس لدى جمهور السينما مع فيلم «امرأة جميلة» كنموذج لجمال المرأة الاستثنائي تبحث عن حب غير نمطي أو تكررت الصورة في أفلامها وفي حياتها الشخصية وعلاقات الحب والزواج التي يفوق عددها ما قدمته من أفلام. وعلى الوجه الآخر من العملة صورة سوزان ساراندون كامرأة حيادية الملامح، غير ملفتة انثويا لكنها قادرة على اثبات وجودها كممثلة بارعة، تقبل البطولة الثانية لكن أداءها يتفوق دائما على النجمة الأولى. وكلا الاستثنائين تحرص على وجوده هوليوود، وتمنح هذا النوع من النجومية مكانة كبيرة من حيث الأجر رغم قلة عدد الأعمال. وتولي الصحافة الفنية عناية خاصة لهذه النجوم لاسيما ان اضطرابات الحياة الخاصة لهم، ودوافع العزلة والغياب تشكل دراما بديلة تكفي لاشباع الجمهور.

منذ اللقطات الأولى في فيلم «زوجة أب» ونحن نتعاطف مع اخفاق ايزابيل (جوليا روبرتس) في أن تكون أما بديلة لأطفال خطيبها من زوجته السابقة، بينما تمارس جاكي «سوزان ساراندون» أمومة مثالية لكنها جافة جفاف الكتالوجات، في الوقت الذي يلعب فيه ادهاريس دور الزوج والخطيب بأسلوب الحكم الحيادي، تصرفات كل منهما، ولولا صعوبة الاستغناء عن هذا الدور دراميا لما شعرنا بوجوده في الفيلم. وأحداث الفيلم يمكن وصفها باستخدام قاموس المباريات، هجوم متلاحق من الأم المثالية، ودفاع مستميت من الأم البديلة، لكن الأسلوب البنائي في رسم الشخصيات داخل السيناريو يوظف كل جولة من جولات الصراع في جانبيه من ملامح الشخصيتين المتصارعتين. ايزابيل مصورة اعلانات متمردة على قوالب الروتين، مما يعرضها لانتقادات من رؤسائها لكنها قادرة على ادهاشهم بموهبتها، أما جاكي فهي زوجة تعبد الروتين قتلت حب الزوج لها بهذا الجمود، وتراهن على كره طفليها للزوجة الجديدة من خلال المقارنة غير العادلة بين أم أصلية منظمة ودقيقة في تقاليد التربية وبين أم مستعارة تبدو مهملة دائما لانها لا تتعاطى الروتين.

الجولة الثانية

يميل السيناريو البنائي الى اجراء تحولات تشبه تحولات الميلودراما، أو أنها توظف الأسلوب الميلودرامي في التحولات لصالح تحويل شخصيات الصراع الى أفكار مختزلة، فايزابيل ليست مصورة اعلانات ناجحة رغم موهبتها، وهي معرضة لفقدان عملها بسبب اهمالها، ولذا تكافح بشراسة في اثبات قدرتها على النجاح، وتحاول استقطاب الطفلين (آنا وبن) بما تملكه من حس شبابي يتطلع اليه الأطفال قبل المراهقة... والأم الأصلية جاكي ليست شخصية مثالية لقد فقدت عملها ولم تخبر أحدا، وفقدت زواجها الذي وهبت له مستقبلها كله، وليس أمامها سوى أن تهيمن على الطفلين من خلال صورتها المثالية كأم، الشخصيتان تراهنان على المستقبل من خلال الطفلين. وعندما تفقد ايزابيل عملها بشكل مهين، وبسبب اصرارها على الوفاء بمواصفات الأم المثالية، تصاب جاكي بالسرطان وتفقد الأمل في الحياة.

السيناريو البنائي أسلوب مستمد من نظريات السيناريو الخاصة بالاعلانات عن السلع، لابد من تحويل السلعة الى شخصية، ثم تحويل الشخصية الى فكرة حتى ينهل على المستهلك اجراء المقارنة بينها وبين السلعة المنافسة بطريقة يتخذ فيها القرار لصالح سلعتك. وفي كل الأفلام التي تعتمد «السيناريو البنائي» لابد من الوصول بالشخصيتين المتصارعتين الى درجة من التناظر من كل منهما صورة مرآوية للآخر. تجد ذلك في «كرامر ضد كرامر» الفيلم الأكثر كلاسيكية لهذا الأسلوب، وفي «صمت الحملان»، وفي «امرأة جميلة» أيضا. ثنائيات متناقضة يكشف الصراع بينها قاعدة الوجهين والعملة الواحدة.

ثنائية الفيلم والاعلان

في مشهد هو الذروة في الفيلم، تخلع ايزابيل وجاكي أقنعتهما من دون أن تتصارحا مباشرة بالوضع الراهن لكل منهما، يجري الحوار بينهما حول مشهد قد يحدث في المستقبل، الطفلة آنا وقد كبرت وأثناء استعدادها للزفاف أمام المرآة، ترى ما الذي سيرد على ذهنها، الاحساس بالوفاء تجاه الأم البديلة التي عاشت معها نمو شخصيتها وأمدتها بخبرات انثوية حية وقريبة منها؟ أم الاحساس بالحنين الى فترة ذهبية قصيرة عاشتها مع أم مثالية؟

نهاية أحداث الفيلم هي صورة تفكير ايزابيل (جوليا روبرتس) في التقاطها للعائلة مع الأم الأصلية قبل وفاتها، لكن جاكي تدعو ايزابيل لأن تشاركهم الصورة كأم شريكة. فبينما يحمل الملصق الاعلاني للفيلم صورة للثنائي جوليا روبرتس وسوزان ساراندون. والأصل في سيناريو الاعلانات أن يضع على لسان المتلقي اجابة لسؤال «ماذا ستحمل الذاكرة في المستقبل؟» وبالطبع هو اسم السلعة. وهو بالضبط ما قاله الملصق الاعلاني للفيلم. سيتذكر المشاهد مباراة التمثيل بين سوزان ساراندون وجوليا روبرتس، وقدرتهما على التحول المتتالي في المشاعر والأحاسيس وصولا الى اللحظة الفوتوغرافية التي تجمعهما كنجمتين للشهرة الاستثنائية.

ملصق الفيلم

* كاتب وناقد سينمائي مصري مقيم في الامارات

ذاكرة

«الفهد» والدراما التاريخية

فسكونتي... والنشيد الحزين لايطاليا!

■ تحدث فسكونتي ذات مرة قائلاً: «كتب لي بالميرو توليالتي عن «الفهد» رسالة طويلة تحدث فيها عن حبه للفيلم، وبعد اسابيع كانت الانتخابات الايطالية، وحينما سأل الصحافيون قائدنا السياسي بأي شيء كان مشغولا في الفترة ما بين الادلاء بصوته ولغاية الاعلان عن نتائج الانتخابات فأجابهم قائلا: ذهبت لمشاهدة فيلم «الفهد» مرة اخرى، واعجبني هذه المرة اكثر».

ان هذا التقييم من قبل سياسي ايطالي كبير ليس بالقليل، اذ انه يؤكد ليس على اهمية موضوع الفيلم فحسب، بل وعلى دقة فهم فسكونتي، وقبله الكاتب لامبيدوزا، لمسار العملية التاريخية، فالفيلم يتحدث عن انهيار الاقطاعية في ايطاليا وانتقال السلطة من الاقطاع الارستوقراطي الى الليبراليين البرجوازيين. ففي الوقت الذي كان الاقطاعيون يقاتلون فيه من اجل بقاء ايطاليا مقسمة الى اقطاعيات، كانت الحركة التحررية الوطنية بقيادة غاريبالدي تسعى الى وحدة الاراضي في جمهورية ايطالية، وهي بذلك تعبر عن الضرورات التاريخية لنشوء الامة، وبالتحديد عن الجانب التقدمي المؤقت في نضال البرجوازية كطبقة جديدة.

كل هذه الاحداث الكبيرة يقدمها فسكونتي عبر رواية «الفهد» للكاتب الايطالي لامبيدوزا، وهي الرواية الوحيدة للكاتب، والتي يروي فيها سقوط عائلة امير سالينا «دون فابريتسيو» (قام بأدائه الممثل برت لانكستر)، الذي يريد تزويج ابنته الكبرى من ابن شقيقته تانكريدي (قام الان ديلون بالاداء)، لكنه يسمع الاخبار الواردة عن غاريبالدي وجنوده وانتصارات الثورة الشعبية فيدرك نهاية طبقته، لكنه يسمح لابن شقيقته ان يلتحق بالثورة. لكن تانكريدي انتهازي، فهو يدرك بانه لكي يبقى كل شيء كما هو يجب ان نغير قليلا الا ان رياح التغيير اسقطت اوهام الامير، لذا فهو يتشبث بصعود نجم ابن شقيقته، الذي اندمج في التغيير وساهم فيه مرتديا القميص الاحمر للغاريبالديين. وينتهي القسم الاول من الفيلم باعلان الوحدة الايطالية تحت قيادة الملك فيكتور عمانويل. وسعى تانكريدي الى مصاهرة «الدون كالوجيرا سيدارا»، هذا الرمز المبتذل، المغتر، المتزلف، والمرتشي، الذي يرى «ان السياسة عمل مربح».

ركز فسكونتي كثيراً، في القسم الاول، على شخصية الامير - الفهد، ولكن في نهاية القسم بدأت شخصيات اخرى تحتل مكانها وتدخل في الاحداث مثل دون كالوجيرا وابنته انجليكا (ادت الدور كلوديا كاردينالي) الذي سعى الامير - الفهد بنفسه لطلب يدها لابن شقيقته بعد ان رفض الزواج بابنته.

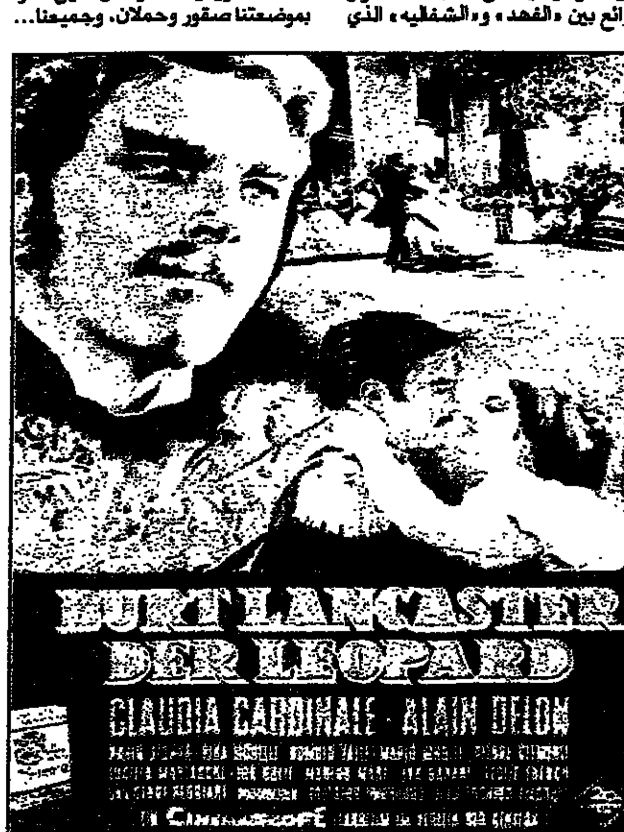
ومع بداية القسم الثاني يركز فسكونتي على الخيانة الكبرى، والقاء القبض على غاريبالدي، وتغيير تانكريدي لقميصه من الاحمر الى بزة الضابط الملكي الزرقاء ثم زواجه من انجليكا، اما الامير «دون فابريتسو»، فيحاول ان يتوافق مع الاوضاع الجديدة، لكن من دون جدوى، اذ انهار كل شيء.

ان فسكونتي يجسد هنا «وعي الانهيار» عند الأمير، وموت الطبقة الارستوقراطية من خلال ذلك الحوار الرائع بين «الفهد» و«الشفاليه» الذي قدم من قبل الحكومة ليعرض عليه ان يكون نائبا في البرلمان، هذا اللقاء بين عالمين، بين الكبرياء الارستوقراطية وبين الحمس العملي للبرجوازية الصاعدة. انه لقاء حقيقي ومخلص، ففيه يقول الامير - الفهد للشفاليه معتذرا عن طلبه: «انك بحاجة لشخص يعرف كيف يتافق ويعرف كيف يغلف مصالحه الشخصية ببعض الكلام الذي يعجب الناس، انني انصحك باختيار دون كالوجيرا». وحينما يودعه يقول له: «كنا نسورا وفهودا، والذين حلوا بموضعتنا صقور وحملان، وجميعنا... نسوراً وفهوداً وصقوراً وحتى خرفانا نظن انفسنا اصل الارض». هنا يكمن الوعي المأساوي بالانهيار. ومن هنا يبدأ القسم الثالث من الفيلم الا وهو «الحفلة». ففي الحفلة تجتمع النسور والفهود والصقور. هنا تتساقط الاقنعة وتسيل المساحيق لتكشف الملامح الحقيقية. فالكل يتنكر لغاريبالدي، والكل يتبجح بالقضاء عليه. الكل فرحون. باستثناء الفهد العجوز. انه يحتضر. يختلي لنفسه. يتأمل لوحة «الموت» لجروز، ثم يخرج الى الشارع، وفي الظلمة يناجي نجمته. ومع اطلالة الفجر وبانتهاء الحفلة يعدم الجنود الذين رفضوا الالتحاق بجيش الملك النظامي. ان هذا المشهد يعد اضافة بارعة من فسكونتي. لانه غير موجود في الرواية.

في القسم الثالث من الفيلم جسد فسكونتي بروعة واتقان تلك العلاقة الفريدة بين الجمال والموت. وهي مسألة يعود اليها في فيلمه «موت في البندقية» ثانية. اذ جسد الجمال في شخصية انجليكا التي ومن اول لقاء للفهد معها، ادرك الامير بان الطبقة التي تنتسب اليها هذه الحسناء تنتمي للمستقبل. لذا فبعد ان يراقصها، يخرج من القاعة. يبحث عن الوحدة. يتأمل وجهه في المرآة طويلا. يبحث فيه عن ظلال الموت. لكن الموت يطل عليه من كل الجوانب. فجدران القاعة تحمل لوحة «موت رئيس العائلة» للفنان جروز، والقاعة مليئة بكتب لم تقرأ.

استطاع فسكونتي في فيلمه «الفهد» ان يقود الخط التراجيدي بنفس ملحمي. لكن المأساة عند فسكونتي اقرب الى المأساة اليونانية منها الى المأساة الشكسبيرية. ان ابطاله يدركون مصيرهم. لكنه مصير مفروض عليهم. لا يستطيعون رده. انهم يعيشون المأساة من خلال وعيهم لها، وعيهم للصراع التراجيدي بين القديم والجديد، وعيهم للانهيار، وللموت.

ب. ش



هكذا من الأصل

نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى السيد

مرشد ثاني مرشد الرميثي

بمناسبة زفافه الميمون

إلى كريمة المرحوم

محمد بن سيف المهيري

جعله الله زواجاً مباركاً وبالرفاء والبنين

ودامت دياركم عامرة بالأفراح والمسرات

ألف مبروك

العميد

حاضر خلف المهيري



نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى السيد

مرشد ثاني مرشد الرميثي

بمناسبة زفافه الميمون

إلى كريمة المرحوم

محمد بن سيف المهيري

جعله الله زواجاً مباركاً وبالرفاء والبنين

ودامت دياركم عامرة بالأفراح والمسرات

ألف مبروك

أحمد حاضر خلف المهيري

المدير العام

والمهندس / **يكن الدرمللي**

المدير الإداري والتنفيذي

وجميع موظفي

نجم البحر للمقاولات

مريم الرومي في أول مؤتمر صحافي

العنصر الانساني الركيزة الاساسية لرسالة الشؤون الاجتماعية

قانون الضمان الاجتماعي المعدل يرفع قريبا الى مجلس الوزراء

■ دبي - علي الهنوري:

■ أكدت سعادة مريم محمد خلفان الرومي وكيلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان التوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتغيير الاستراتيجيات والامور التنظيمية في كافة المجالات تتواكب مع طبيعة المتغيرات للاحداث الاجتماعية والثقافية والحضارية التي يشهدها مجتمع الامارات والسعي لتقديم الخدمات الميسرة للمواطنين والمقيمين على ارض الدولة. وفي هذا الاطار دعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى الاسراع في عملية تطوير واعادة تنظيم قطاع الشؤون ليكون نواة يخدم الاسرة والمجتمع. واعلنت مريم الرومي في أول مؤتمر صحافي لها بعد تعيينها كأول وكيلة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ان العنصر الانساني سيكون الركيزة الاساسية والهوية الجديدة لاداء رسالة الشؤون الاجتماعية، وانه تم الانتهاء من تعديل قوانين الضمان الاجتماعي والجمعيات ذات النفع العام والحضانات والجمعيات التعاونية وسترفع للجهات المعنية قريبا. كما اعلنت عن استحداث لائحة لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات غير الحكومية.

وأكدت سعادتها على انه سيتم صرف بدل طبيعة عمل للعاملين في مجالات الفئات الخاصة والمعاقين والاحداث والمسنين بعد اقراره من قبل معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية. حضر المؤتمر الصحافي الاول الذي عقدته سعادة مريم الرومي امس في قاعة غرفة تجارة وصناعة دبي لسيد عبيد موسى حارب مدير وحدة العلاقات والتوجيه الاجتماعية بالوزارة ونادي الحاي مبارك نائب المدير وهدى الفهد رئيسة قسم شعبة الخدمات الاعلامية وهند يوسف سلوه.

شعارات جديدة

وقالت مريم الرومي ان قطاع الشؤون الاجتماعية من القطاعات الحيوية ذات الخدمة المباشرة لكل فئات المجتمع ويقع على كاهله نشر الوعي الاجتماعي لبناء الخط الدفاعي الاول ضد الآفاق الاجتماعية والمظاهر السلبية التي اصبحت تتخلل باصرار في مجتمعنا. لذا كان من الاهمية بمكان ان تحمل مجالات الشؤون شعارات معبرة تعطي تصورا اوليا لنوعية خدمتها وتصوغ اهدافها من خلال رموز مميزة تترك انطباعا ايجابيا لدى الجمهور المتلقي للخدمة. فقطاع الشؤون الاجتماعية ذو طبيعة خاصة له صلة وثيقة بقضايا الانسان فالعنصر الانساني هو الركيزة الاساسية في اداء رسالة الشؤون الاجتماعية وكان لا بد من هوية جديدة اكثر بساطة ووضوحا وتأثيرا وحداثة وتعكس روح التفاؤل والتضامن التي لا بد من بثها في نفوس الفئات المستخدمة من الخدمات المقدمة. وعليه فقد تم الاتفاق مع احدى الشركات المتخصصة في مجال الاعلان والعلاقات العامة لوضع تصور شامل والتقدم بمشروع «الشعارات» آخذة في الاعتبار اهداف واختصاصات قطاعات الشؤون الاجتماعية وهي ستة شعارات يعبر كل شعار



■ الانتهاء من تعديل قوانين الجمعيات والحضانات والتعاونيات

■ صرف بدل طبيعة عمل للعاملين في مجالات الفئات الخاصة والمعاقين والاحداث والمسنين

مريم الرومي

اعتماد مبدأ اللامركزية واعطاء الادارات صلاحيات كاملة

عن الجهة المعنية لقطاع من قطاعات الشؤون الاجتماعية، كشعار خاص لرعاية الاحداث او ذوي الحاجات الخاصة يعبر من خلاله عن مضمون هذه الادارة وعملها وذلك لتخرج بهوية جديدة واسلوب عمل حديث ولهذا سيتم تطوير امور كثيرة ابتداء من تطوير التشريعات واللوائح والقوانين باستحداث تشريعات جديدة تساير المستجدات وتضع في الاعتبار التوقعات الاجتماعية المستقبلية.

وقد تم تشكيل لجنة فنية تدرس وتعدل كافة القوانين في قطاع الشؤون الاجتماعية لتكون حديثة ومتطورة واشارت الرومي الى انه تم الانتهاء اخيرا من تعديل قانون الضمان الاجتماعي وقد رفع الى الفتوى والتشريع وتمت الموافقة عليه حيث سيرفع قريبا الى مجلس الوزراء بعد ان وافق عليه كذلك المجلس الوطني، كما تم الانتهاء من القانون الاتحادي رقم «٦» بشأن الجمعيات ذات النفع العام وكذلك قانون الضمانات وقانون الجمعيات التعاونية الذي تم تعديله وسترفع للجهات العليا قريبا.

واعلنت وكيلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لقطاع الشؤون الاجتماعية انه تجري الآن دراسة القانون الخاص بالاحداث الجانحين حيث تم تعديل ٢١ مادة منه. وقالت الرومي: لقد تم استحداث لائحة جديدة بشأن نظام ورعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الغير حكومية حيث تم الانتهاء منها واعتمدت من قبل اللجنة العليا لقطاع الشؤون الاجتماعية وسيصدر قرار بشأنها من مجلس الوزراء قريبا. وسيتم صرف بدل طبيعة عمل للعاملين في مجالات الفئات الخاصة والمعاقين والاحداث والمسنين بعد ان يتم اقراره قريبا من معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ويرفع الى مجلس الوزراء للموافقة عليه.

وقالت انه يجري العمل الآن لاعادة دراسة الهيكل التنظيمي الخاص بقطاع الشؤون الاجتماعية حيث سيتم استحداث عدد من الادارات ودمج عدد من الاقسام وستكون هذه الدراسة علمية لاستخلاص الاداء والاقتراحات عبر استمارات يتم توزيعها والقيام بمسح شامل لمختلف الادارات والجمهور والمؤسسات المرتبطة بالوزارة كما سيتم الاستفادة من تجربة سلطنة عمان والكويت لان تلك الدول قريبة جدا من مجتمعنا.

وقالت انه سيتم منح كل ادارة الحق في ممارسة كافة مهامها دون الرجوع الى المسؤول المباشر وذلك لتسهيل عملية العمل بين الموظفين واعطاء مديري الادارات الصلاحيات الكافية في ادارة شؤون الادارة دون الرجوع لسلطة عليا وفق القوانين واللوائح المعمول بها، وسيتم تدريب كافة العاملين بقطاع الشؤون الاجتماعية واخضاعهم لدورات تنمي قدراتهم الذهنية والعملية واجبار العاملين للدخول في دورات اللغة الانجليزية والحاسب الآلي.

واشارت الرومي الى ان الوحدات الجديدة التي تم استحداثها هي وحدة العلاقات والتوجيه الاجتماعي. واهدافها ومهامها هي:

التنسيق مع ادارة العلاقات العامة في تنظيم النشاط الاعلامي للوزارة. والتنسيق مع الاجهزة الاعلامية في نشر اخبار الوزارة والتعريف بانشطتها. وتوثيق كافة الانشطة التي تقوم بها الوزارة، ودراسة واقع الخدمات التي تقدمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على النهوض بمستواها وبمستوى اداء الموظفين وعمل كل ما من شأنه تطوير ادائهم، وابراز الدور الذي تضطلع به الوزارة في المجال الاجتماعي والعمالي وتعريف الجمهور بالتشريعات العمالية وحثهم على التعاون من اجل سلامة تطبيقها، ونشر الوعي الاجتماعي والعمالي بين افراد المجتمع بتعريفهم بالظواهر الاجتماعية السلبية وضرورة تعاونهم في معالجتها ودرء خطرها عن المجتمع بالاضافة الى ابراز دور الوزارة في عملية التنمية الاجتماعية وحث الجميع افرادا ومؤسسات للمشاركة في عجلة التنمية والتقدم.

اما الشعب والاختصاصات فتشمل: اولا: شعبة العلاقات العامة ومهمتها: الاشراف على تنظيم كافة الانشطة الرسمية للوزارة داخل الدولة. واقتراح افضل السبل الخاصة بتحسين العلاقة بين الوزارة والجمهور من خلال: تلقي الشكاوى والاقتراحات الخاصة بتطوير الاداء سواء من موظفي الوزارة او الجمهور، وعمل الدراسات اللازمة لقياس مدى رضا الجمهور عن اداء العمل بالوزارة. والعمل على خلق مناخ اجتماعي فيما بين موظفي الوزارة من خلال تنظيم الاحتفالات والمسابقات والرحلات والانشطة الخاصة بهم. والمشاركة في المناسبات الوطنية الاجتماعية من خلال تنظيم احتفالات وعمل ملصقات وكتيبات خاصة بذلك. والتنسيق مع ادارة العلاقات العامة في مهام الضيافة وتسهيل عملية الاستقبال والحجز والتوديع ووضع برامج العمل والزيارات.

ثانيا: شعبة الخدمات الاعلامية ومهمتها: الاعداد للمؤتمرات الصحافية للوزير والوكلاء بالتنسيق مع الادارات المعنية. والاشراف على المكاتب الاعلامية لكافة الانشطة الرسمية التي تقيمها الوزارة من ندوات ومؤتمرات وغيرها. وابراز انشطة الوزارة باستخدام كافة وسائل الاعلام وتوثيقها، والتعاون مع وحدة الدراسات والبحوث في نشر الابحاث والدراسات التي تجريها الوزارة.

ثالثا: شعبة التوعية والارشاد ومهمتها: تنظيم رحلات توعية بالتنسيق مع الادارات المعنية من خلال الوسائل الاعلامية الحديثة، والتنسيق مع وسائل الاعلام وذلك بالتعاون مع شعبة الخدمات الاعلامية في تخصيص مساحة في الصحف اليومية خاصة بالتوعية العمالية والاجتماعية، ونشر الوعي العمالي والاجتماعي داخل الوزارة وخارجها بالتعاون مع الادارات المعنية.

رابعا: شعبة التصميم والترجمة ومهمتها: تصميم كافة مطبوعات الوزارة من ملصقات وكتيبات ونشرات وغير ذلك، والتدقيق اللغوي على كافة منشورات الوزارة واخبارها، والتعاون مع شعبة التوعية والارشاد في ترجمة برامج التوعية الى اللغات الاخرى.

برنامج لرفع كفاءة الموظفين في مؤسسة زايد للاعمال الانسانية

■ تنفيذا لتوجيهات سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية بضرورة رفع كفاءة الموظفين بالمؤسسة لمواكبة المستجدات والتطورات في علوم الادارة الحديثة بدأت أمس الأول في مقر المؤسسة في ابوظبي فعاليات الحلقة الاولى من البرنامج التكويني لاطارات المؤسسة بمحاضرة القاها سعادة عبدالله بن سلطان الظاهري المدير العام اكد فيها على ضرورة تغيير النظرة التقليدية الجامدة للعمل الاداري حتى لايكون خاليا من المبادرة الفردية للموظف وينمي فيه ملكة الابداع واهمية التدريب وتطوير مهارات الموظفين وانعكاس ذلك على الاداء في مختلف المجالات والقطاعات في مجال العمل الخيري والانساني الذي يحتاج الى مهارات ادارية. وقال مدير عام المؤسسة في تعريفه للعمل الاداري في المجال الانساني ان الادارة في هذا المجال تتطلب مهارات وصفات خاصة يخرج بها الموظف من صفة الاداري الى منزلة القائد القادر على معالجة الظروف والمواقف. وشهدت ادارة مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية في الفترة الأخيرة تطورا كبيرا على الصعيد الاداري حيث اصبحت جميع الأقسام تعتمد كليا على الكمبيوتر كما تستعد لاطلاق موقع على شبكة الانترنت. (وام)

معسكر تربوي للطالبات في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: تحت رعاية قرينة ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي يقام في السابع عشر من مارس الجاري معسكر تربوي لطالبات التربية الخاصة وذلك بدلا من موعده السابق والذي كان من المقرر عقده في الثامن من مارس الحالي وذلك في مقر مدرسة أذن الابتدائية للبنات.

وذكرت الدكتورة شيخة الشامسي وكيلة الوزارة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية ان المعسكر يهدف الى تنمية قدرات الطالبات في مجالات مختلفة لدعم تحصيلهن المعرفي وزيادة خبرتهن في مجالات الحياة والبسط الاجتماعي.

دروس تقوية في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - سعد الياسر:

■ أعلنت جمعية المعلمين في رأس الخيمة عن بدء التسجيل لدروس التقوية استعدادا لامتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني لكافة المواد الدراسية في جميع المراحل للطلاب والطالبات. وتبدأ الدراسة للطلاب في يوم السبت الموافق العشرين من مارس الجاري بمدرسة بلاط الشهداء الاعدادية وذلك ايام السبت والاثنين والاربعاء وتستمر حتى قبيل امتحانات نهاية العام.

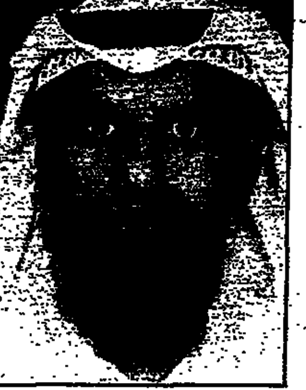
اما بالنسبة للطالبات فتبدأ يوم الاحد الحادي والعشرين من مارس الجاري بمدرسة ابن زيدون الابتدائية وذلك ايام الاحد والثلاثاء والخميس. وسيقوم مجموعة من المدرسين في منطقة رأس الخيمة التعليمية بالاشراف والعمل من خلال برنامج معد حسب الخطة الدراسية للمناهج كما ستتوفر المواصلات مجانا لجميع المناطق في امارة رأس الخيمة.. صرح بذلك الاستاذ عادل المطوع رئيس لجنة العلاقات العامة بجمعية المعلمين.

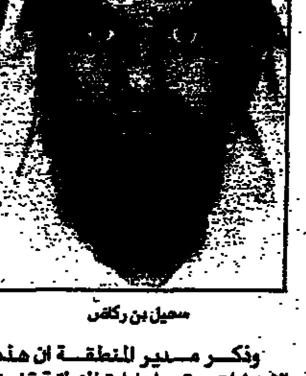
اشاد بقرار المجلس التنفيذي

مدير تعليمية العين: المبنى الجديد للمنطقة وسكن المدرسين يدعمان مسيرة التعليم

■ العين - «الاتحاد»: اشاد السيد سهيل سالم بن ركاض مدير ادارة منطقة العين التعليمية بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ورعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لقطاع التعليم منوها بموافقة المجلس التنفيذي الموقر على مشروع انشاء وانجاز مبنى لادارة منطقة العين التعليمية ومشروع اسكان المعلمين في عدد من المناطق النائية بمدينة العين.

وقال مدير تعليمية العين ان هذا الاهتمام الذي توليه القيادة الرشيدة للمسيرة التعليمية يزيد من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق العاملين بالقطاع التعليمي وبما يحفزهم على بذل المزيد من الجهود للوصول بمخرجات التعليم الى افضل مستوياتها. وقال ان انشاء مبنى خاص بالادارة التعليمية يأتي تمشيا مع الزيادة في اعداد المعلمين والطلاب والطالبات والعاملين بهذا القطاع.





سهيل بن ركاض

وذكر مدير المنطقة ان هذه الاجراءات ستجعل ادارة المنطقة قادرة على مواجهة الزيادة السنوية للقطاع التعليمي في المنطقة والتي تقدر بـ ١٠٪، واضاف: لاشك ان وجود مبنى متكامل يشمل كافة المرافق الادارية والتعليمية والانشطة التربوية وتعليم الكبار سيختصر من اجراءات مراجعة الجمهور لادارة المنطقة ويخلص المراجعين من الروتين التقليدي لانهاء معاملاتهم.

وقال مدير منطقة العين التعليمية انه تم اختيار موقع المبنى الجديد بمنطقة المركز الاداري الذي يضم الدوائر الحكومية بالمدينة في وسط مدينة العين بما يسهل عملية التواصل بين الادارة والمؤسسات الحكومية الاخرى هذا اضافة الى سهولة الوصول الى مقر مبنى المنطقة التعليمية، وان انشاء مساكن للمعلمين بالمناطق النائية التي يعملون بها سيكون له مردود ايجابي كبير على العملية التربوية والتي تأتي نتيجة الاستقرار العائلي والنفسي للمعلمين قرب مدارسهم وبين أسرهم وعدم تكبد مشقة السفر من مدينة العين الى تلك المناطق يوميا، اضافة الى ان هذا يجعل المعلمين قرب طلبتهم بما يدعم اواصر العلاقة بهم ومتابعتهم خارج اوقات الدوام الرسمي.

حلقة نقاشية حول النجاح والفشل في حياة الطلاب

■ جمال أبو طالب:

■ تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام نظم قسم التدريب الاجتماعي في مكتب قرينة صاحب السمو رئيس الدولة لشؤون المواطنات والخدمات الاجتماعية حلقة نقاشية تحت عنوان «النجاح والفشل في حياة الطلاب» بالقاعة الرياضية بمدرسة خليفة بن زايد. وحضر الحلقة النقاشية السيد حسن المالكي مدير المدرسة وطلاب المرحلة الثانوية بمدارس الصف الثاني ادبي بمدرسة خليفة بن زايد و٦٠ طالبا من طلاب مدرستي ابوظبي الثانوية والمتنبي الثانوية. والقى خلال الحلقة النقاشية سعادة الدكتور محمد فهد التويني مساعد عميد كلية التربية للشؤون الطلابية بجامعة الكويت محاضرة حول النجاح والفشل استهدفت اثراء الجانب المعنوي لدى الطلاب لزيادة التحصيل الدراسي واعطاء الثقة اللازمة للطلاب لبذل المزيد من الجهد وغرس القيم السلوكية والعلمية في نفوس الطلاب لمواجهة التحديات المختلفة التي





الدكتور محمد فهد التويني خلال المحاضرة

قد تواجه الطلاب سواء في حياتهم الدراسية او حياتهم المستقبلية. وتناول الدكتور محمد فهد التويني خلال المحاضرة عناصر النجاح في زيادة التحصيل الدراسي ومن بينها الاستعداد الذاتي والاستقرار النفسي لبدء المذاكرة في الوقت المناسب مع وضع خطوط لاهم عناصر الموضوع الذي يقوم الطالب بمذاكرته ثم تلخيص ما قرأه وتسميع ما استوعبه من عناصر للموضوع الى جانب الاعتماد على الله سبحانه وتعالى حتى يتحقق التوفيق والنجاح. ثم عرض صورا مجسدة للجانب النظري للمحاضرة لتعميق المفاهيم العلمية المتعلقة بالنجاح والفشل وعرض المحاور الرئيسية للمحاضرة بواسطة جهاز الشفافيات موضحا مفاهيم النجاح والفشل في حياة الطلاب. ودار النقاش واسئلة واستفسارات الطلاب واشتملت الاجابات على المساهمة بالدليل والبرهان في تعديل السلوكيات السلبية لدى بعض الطلاب واعطاء الحافز المعنوي اللازم لتكثيف جهودهم لزيادة تحصيلهم الدراسي. وفي نهاية الحلقة وجه السيد حسن المالكي مدير المدرسة الشكر والتقدير لمكرمة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة لتنظيم مكتب سموها هذه الحلقة النقاشية الهادفة الى تحقيق زيادة التحصيل الدراسي للطلاب في نهاية العام الدراسي الحالي متمنيا لجميع الطلاب النجاح والتوفيق.

كما اعرب عن خالص شكره وتقديره للاستاذ الدكتور محمد فهد التويني لمحاضرته التي تضمنت العناصر الاساسية لنجاح الطلاب في حياتهم الدراسية والمستقبلية.

---

٣٨ طالبا وطالبة من الجامعة الاميركية في رحلة دراسية الى نيويورك

■ دبي - منى بوسمرة:

■ غادر ٣٨ طالبا وطالبة من الجامعة الاميركية في دبي الى نيويورك امس لقضاء عشرة ايام في رحلة دراسية يطلع خلالها الطلبة على انظمة التعامل التجاري الدولي والبورصة العالمية، كما يشاركون مع زملائهم من فروع الجامعة في الولايات المتحدة الاميركية في زيارة شركات تجارية عالمية عدة ومصارف للاطلاع على انظمة العمل فيها. ويرافق الطلبة من ادارة الجامعة الدكتور ديل كليفرد عميد كلية الفنون وكارول حاوزز المحاضر في كلية ادارة الاعمال.

صرح بذلك الياس بوصعب نائب رئيس الجامعة الاميركية في دبي واضاف ان هذه الرحلات الطلابية تأتي ضمن خطة الجامعة في تعريف الطلبة ميدانيا واطلاعهم بشكل مباشر على الانشطة والفعاليات العالمية التي تهم تخصصهم الدراسي.

واشار الى ان مجموعة من الطلبة كانت قد زارت باريس ونيويورك في العام الماضي، وتعتبر هذه الرحلات جزءا من المنهاج وذلك من اجل اكتساب الطلبة خبرات عملية قبل التخرج.



الجلسة الثانية للمؤتمر (تصوير ظهير حيدر)

خلال مؤتمر تطوير المناهج

مؤتمر تطوير المناهج يواصل أعماله

المعلم الكفء اساس التطوير... والمناهج الحالية لا تلبي الاهداف

استعراض مقترحات حول سلم تعليمي جديد للمرحلتين الالزامية والثانوية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ واصل المؤتمر العام الموسع لتطوير المناهج في دولة الامارات العربية المتحدة الذي نظمته وزارة التربية والتعليم والشباب من التاسع وحتى ١١ مارس الحالي في نادي ضباط الشرطة في دبي واصل أعماله امس حيث عقدت ثلاث جلسات عمل نوقشت فيها تقارير تقويم مناهج المواد الاساسية وبرامج الانشطة والرعاية الطلابية في مراحل التعليم العام.

وشهد المؤتمر حوالي ٤٠٠ مشارك من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والشباب وكذلك المهتمين بشؤون التعليم الى جانب الموجهين الاوائل والموجهين والمدرسين الاوائل وعدد من المعلمين. وكان امس يوما ساخنا فقد شهد مناقشة العديد من التقارير حول المواد الاساسية وبرامج الانشطة وقدم المشاركون وجهات نظرهم وآراءهم ما بين مؤيد لما جاء في التقرير ومعارض. وجرت المناقشات في اطار مناخ جاد وودي وذلك حرصا من جميع المشاركين على الوصول الى الصورة الامثل التي تساهم في تحقيق الاهداف المرجوة من التطوير والجهود الجبارة المصاحبة له. بدأت الجلسة الثانية للمؤتمر في التاسعة صباحا وترأسها السيد عيسى معضد السري موجه الادارة المدرسية في منطقة الشارقة التعليمية وكانت اول مناقشاتها لتقرير التربية الاسلامية الذي عرضه الدكتور عفت محمد الشرقاوي رئيس فريق مادة التربية الاسلامية والذي أكد ان الاهداف المدونة للمناهج الحالية لا تنطلق من فلسفة تربوية مؤصلة وانما هي صياغة مجمعة من هنا وهناك بشكل مكثف ومبالغ في التفاصيل.

وطالب الدكتور الشرقاوي بتحديد اطار للاهداف العامة يعمل على تنمية العلاقة بين المتعلم والخالق لتكون علاقة عبودية بمفهومها القرآني المؤصل وكذلك يعمل على تنمية العلاقة بين المتعلم والكون لتكون علاقة تسخير الى جانب تنمية العلاقة بين المتعلم والانسان وكذلك بين المتعلم والحياة وبين المتعلم والاخرة. وحدد التقرير اربعة مجالات لتقويم منهاج التربية الاسلامية هي: تقترح اللجنة تكوين لجان من المتخصصين بالمادة الدراسية والمختصين بالاصول التربوية وتنظيم المناهج للنظر في محتويات التقرير المقدم بغية وضع محتوياته موضع التطبيق. اعادة صياغة دليل المعلم وتنقيته من التكرار والتفصيلات التي لا مبرر لها، وتوفير فرص الابداع والابتكار لدى المعلمين والمعلمات.

التعاون مع كليات التربية في الجامعات لتنظيم برامج تربوية مسائية تيسر للمعلمين والمعلمات الحصول على مؤهل تربوي. تكوين قسم او ادارة خاصة بالقياس والتقويم تضم مختصين عن كل مبحث بغية تأهيلهم على اساليب القياس ووضع الاسئلة بمختلف انواعها واشكالها وكيفية تحليل نتائج للاستفادة منها في تطوير العملية التربوية بشكل مستمر وشامل. ثم انتقلت اللجنة الثانية لمناقشة تقرير الدكتور محمد احمد السيد رئيس فريق تقويم اللغة العربية وبعد مناقشة الاهداف والخطة الدراسية. اقترح التالي للتقويم:

اختيار معلمي العربية من ذوي الكفايات في ضوء مقابلات موضوعية. وتطوير مناهج اعداد معلمي اللغة العربية بحيث تكون وظيفية. واخضاع المعلمين الى دورات تدريبية تلبي حاجاتهم ومن هذه الدورات طرائق التدريس الحديثة والصوغ السلوكي للاهداف والحاسوب والتقنيات التربوية وتصميم الاختبارات الموضوعية والتخ. واغناء المكتبات المدرسية بالكتب التي تجمع بين الجيد من التراث والمعاصرة تحقيقا للاصالة والمعاصرة. وتنقية البيئة اللغوية في المدارس من الاخطاء اللغوية في اللافتات والملصقات والاعلانات وغيرها. والالتزام بالفصيحة في الاستخدام من المعلمين كافة وليس من معلمي اللغة وحدهم واخضاع مدرسي المواد الاخرى الى دورات تبصرهم بأساسيات لغتهم ومعالجة الاخطاء الشائعة. والاكثار من المناشط المدرسية اللاصفية. والعناية في داخل الصفوف بالاسئلة التي تستثير التفكير المبدع والمستويات العقلية الراقية. واعتماد الطرائق التفاعلية والحوارية في العملية التعليمية. وفسح المجال لحرية المعلمين في اختيار محتويات مماثلة لما هو موجود في الكتب ولاختيار الطرائق الملائمة للاجواء التي يتفاعلون معها ولاختيار التقويم الذي يرونه مناسبا. وتكوين جمعيات لرعاية المواهب في المدارس بعد تطبيق مقاييس للكشف عن المواهب الادبية والعمل على تنميتها. وتخليص الكتب من الحشو والتكرار والتركيز على الجوانب الوظيفية فيها. واعادة النظر في سلسلة المطالعة الذاتية وكتب ادلة المعلمين وكتب الطلاب في ضوء ما ورد من تقويم وما قدم اقتراحات بشأنها والاقتصار على دليل واحد في كل مرحلة تجنبا للتكرار. ووضع معايير موضوعية يتم على اساسها اختيار الوحدات والموضوعات في الادب والنصوص والقراءة والقواعد، وتنسيق المصطلحات في مجال الفنون اللغوية منعا للبس والاضطراب.

وناقشت الجلسة التالية تقرير العلوم الذي اعده الدكتور حسن اسماعيل رئيس فريق تقويم العلوم فقدم تصورا متكاملا حول المادة من كافة الجوانب وكيفية تطويرها.

واختتم التقرير باقتراح سلم تعليمي بديل وذلك كالتالي: الاول: ٩ سنوات للمرحلة الالزامية. وصف عاشر ثانوي، وصفان ١١ و١٢ بشعبتي علمي وادبي ومقررات مشتركة للشعبتين واخرى اجبارية واختيارية لكل شعبة ومقرر. الثاني: ١٠ سنوات للمرحلة الالزامية وصفان للمرحلة الثانوية بنفس نظام البديل الاول. بعد ذلك عرض الدكتور مسعد سيد عويس برامج للانشطة والرعاية الطلابية. و اختتم التقرير بمجموعة من المقترحات ومعالم التطوير منها: الانشطة التربوية مواد وجوبية في المؤسسة التعليمية وان معالم تطوير الانشطة التربوية في المؤسسة التعليمية تحتم ان تكون الانشطة التربوية ضمن متطلبات العملية التعليمية داخل المدرسة. من المراحل التعليمية المبكرة وطوال السنوات الدراسية. والانشطة التربوية من معالم تقويم اداء التلاميذ والقيادات التعليمية والمؤسسة التعليمية ويتبنى فريق الانشطة التربوية الدعوة من اجل ان تعامل الانشطة التربوية معاملة المقررات الدراسية في المرحلة الحالية. واعداد القادة: في ضوء الواقع الراهن حيث نجد انه لا توجد مؤسسة تعليمية. تعد لنا القيادة التربوية التي تهتم بالانشطة التربوية في صورة متكاملة ونجد مؤسسات تعد المتخصص في فرع واحد. من فروع الانشطة لذلك فان فريق العمل اعد مقترحات التطوير بحيث نوصي باعادة تدريب القيادات الحالية من المتخصصين في نشاط واحد لكي يتعرفوا على بقية الانشطة الاخرى. والتعاون مع قيادات الانشطة التربوية والقيادات المعنية بالمقررات الدراسية وان يتم وضع برنامج للالتحام العضوي بين الانشطة التربوية والمقررات الدراسية لما يمثل ذلك من خدمة العملية التعليمية والتربوية. وتطوير برامج الخدمة الاجتماعية والخدمة النفسية. ثم عرض بعض المشروعات المدعمة لقضايا التطوير ومنها:

مشروع انشاء مؤسسة لاعداد وتدريب قادة الانشطة التربوية المتكاملة. ومشروع انشاء مراكز للموهوبين. وبطاقة الانشطة التربوية المتكاملة. ونموذج لتصميم برامج الانشطة التربوية. وبرنامج الثقافة الاجتماعية والنفسية للمعلمين واولياء الامور. وفي الجلسة الثالثة التي رأسها الدكتور علي قاسم من قسم الاعلام في جامعة الامارات تم استكمال عرض ومناقشة تقارير تقويم المواد الدراسية وبرامج الانشطة فاستعرض الدكتور يعقوب عبدالله سليمان ابوحلو رئيس فريق تقويم مادة الاجتماعيات وشرح مستلزمات التطوير والتي حددها في التالي: تشكيل لجنة عليا برئاسة استاذ جامعي في مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية تضم في عضويتها اكاديميين في تخصصات المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وتكنولوجيا التعليم والجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والاجتماع وعلوم البيئة والارض والحاسوب والانثروبولوجيا والجيولوجيا وعلم النفس التعليمي والفلسفة والسياسة والقانون.

وتقوم اللجنة المذكورة بدراسة التقرير النهائي لمشروع التقويم الحالي ووضع استراتيجية وآلية لتقويم وثيقة مناهج المواد الاجتماعية والفلسفية وتطويرها ومن ثم تطوير الكتب المدرسية وادلة المعلمين على اساسها. ويفضل مباشرة العمل للتطوير خلال عطلة الصيف.

ويراعى في عمل اللجنة تقسيمها الى لجان فرعية ثلاث، الاولى للمرحلة الابتدائية. والثانية للمرحلة الاعدادية. والثالثة للمرحلة الثانوية. شريطة التنسيق المتواصل والمستمر بين هذه اللجان بحيث يكون عملها متتابعا ومتكاملا افقيا وعموديا. ويجب ان تكون عملية تطوير المواد الاجتماعية وتنمية معلميها ضمن حدود الاستراتيجية الشاملة لمشروع تطوير المناهج الحالية في دولة الامارات العربية المتحدة. ولابد ان تبدأ عملية التطوير بتخطيط وتصميم وبناء مناهج للتربية الاجتماعية للصفوف الاول والثاني والثالث الابتدائية، ومن ثم اعداد الكتب المدرسية وادلة معلميها على اساس تلك المناهج. ثم واصل المؤتمر مناقشة تقرير الرياضيات الذي عرضه الدكتور وليم تاوضروس عبيد رئيس فريق تقويم مادة الرياضيات وكذلك تقرير اللغة الانجليزية الذي عرضه الدكتور برايان لوكري رئيس فريق تقويم مادة اللغة الانجليزية. وسيصدر المؤتمر اليوم الخميس النتائج التي توصل اليها وكذلك التوصيات.

١٤ مشروعا تربويا لتطوير السياسات التعليمية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ انتهت وزارة التربية والتعليم والشباب من اعداد المشروعات اللازمة لتطوير السياسات التعليمية ومناخ صناعة القرار وتنفيذه وتم عرضه على المؤتمر العام الموسع لتطوير المناهج في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك تمهيدا لطرحه على الرأي العام في دولة الامارات وكذلك للمتخصصين في التربية وشؤون التعليم. وتضمنت هذه المشروعات التالي:

اعادة هيكلة وزارة التربية والتعليم لدعم تطوير التعليم، وتطوير وظائف التخطيط والبرمجة والتقويم من خلال انشاء مكتب التخطيط والتطوير والتقويم المؤسسي، واستحداث آليات فنية وتطوير البنية التحتية للوزارة، وتنظيم وتطوير التعليم الخاص. وتصميم واعداد نموذج المحاكاة لتحليل الخيارات في السياسة التعليمية واتخاذ القرارات. وتطوير القوى العاملة والتخطيط التربوي، ودراسة تتبعية لتقويم مخرجات النظام التعليمي، وتطوير الاعلام التربوي والاتصالات، ومتطلبات التربية المستقبلية. وسياسات التمدرس واعادة تنظيم السلم التعليمي، والتعليم عن بعد - دراسة جدوى. وتطوير الادارة المدرسية. دراسة جدوى، ودراسة كلفة الوحدة للوقوف على مدى الفعالية الاقتصادية. وخطة التطوير الاداري في الوزارة والمناطق التعليمية.

الخميس ٢٤ ذو القعدة ١٤١٩ هـ الموافق ١١ مارس ١٩٩٩م

محو الأمية مشروع رائد في منطقة نائية

استطلاع : عبدالرحمن تقي

■ بعد بداية العام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩ تم افتتاح فصل لمحو الأمية بمدرسة اذان الابتدائية خلال الفترة الصباحية . ليكون عوناً في محو أمية أمهات التلاميذ ، وليؤكد أن دور المدرسة لا يقف عند حد تقديم العلم للصغار فقط . وان دورها ينصب على دمج البيئة بالمدرسة ، والعمل معاً في اطار تناغم من أجل هدف واحد هو خلق مواطن واع مدرك لحقوقه يؤدي ما عليه من واجبات تجاه وطنه الحبيب .

وبدأت التجربة ، وسارت بأقدام ثابتة لتتعلم هؤلاء الأمهات كيف ترسم حرفاً وتكون كلمة وتكتب جملة ، وأتاحت لهن فرصة التعلم ليشعرن بقيمتهن أكثر ، وليعلمن كيف تهتم بهن دولتهن الحبيبة .

هذه التجربة الفريدة من نوعها دعتنا لكي نكشف النقاب عنها . فالتقينا بمديرة المدرسة آمنة راشد السكب ، لتحدثنا عن هذه التجربة ، وسألناها :-

● لم مشروع محو الأمية ؟

فبادرتنا بقولها ، وهل هناك ما هو أفضل من أن تنير درباً لكفيف أو تمد يداً لعاجز ، فالقراءة العيون التي نرى بها الدنيا ، والكتابة هي العصا التي نتوكأ عليها وقد أردت بهذا المشروع تحقيق أمنيتين في وقت واحد أولاهما محو أمية الأمهات ، ليكون عوناً لنا على الارتقاء بمستوى تلميذاتنا وهذه هي الأمنية الثانية وبالفعل أجريت اتصالاتي ، وعملت جاهدة من أجل أن يتم كما رسمته في مخيلتي والحمدلله وفقني الله ، وتم لي ما أردت وكانت سعادتي لا توصف وأنا أرى الأمهات كل صباح يأتين الى المدرسة حاملات حقائبهن أو جالسات يطالعن السبورة أو وهن يحاولن رسم حرف أو كتابة كلمة . ونجحت التجربة والحمدلله .

وكان لابد لنا أن نلتقي بالمعنيين بهذه التجربة ، صعدنا الى الفصل الذي يقع في الطابق الثاني ، استأذنا معلمة اللغة الانجليزية في اجراء حوار مع الأمهات الدارسات ألقينا عليهن السلام ، وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث .

● هل كان لكن تجارب سابقة في مراكز محو الأمية المسائية ؟

- لا ، لم يكن لدينا أي تجارب سابقة ، ولم نحاول من قبل الانضمام لأي مركز لتعليم الكبار .

● ما الظروف التي حالت من دون ذلك ؟

- كان هناك أسباب كثيرة تحول من دون ذلك أهمها التوقيت ، في المساء نكون جميعا بجوار أبنائنا ، الطلبة وهم يذاكرون دروسهم ، وبعد المسافة وعدم توافر وسائل المواصلات الى ومن المركز .

● وما الذي شجعكن على الانضمام لهذا الفصل ؟

- هذا الفصل أزال لنا كل العقبات ، فالدوام صباحي لا يتعارض مع مصلحة أبنائنا ، والفصل مهيأ والمعلمات متميزات ، ولكن نحتاج الى توفر وسيلة نقل للمدرسة حيث تعتبر العائق الوحيد في هذا المشروع .

● ما الأسباب التي دفعتكن للالتحاق بهذا الفصل ؟

أجابت (موزة علي) رغبتي الشديدة في كتابة اسمي ، و (سهيلة راشد) ، أردت أن أقرأ بطاقات درجات أولادي ، (ناهد نورالدين) : حبي للقرآن ورغبتي في القراءة من المصحف مباشرة . وأجمعن على حبهن لمساعدة أبنائهن في استذكار دروسهم .

● من منكن تنوي اكمال درب التعليم ؟

أجابت كل من (كريمة محمد) ، (ميثاء ربيع) ، (أم محمد) وموزة عبيد أنهن يرغبن في الاكمال إن شاء الله اذا تطور معهن هذا الفصل حتى الثانوية العامة .

ثم كان لنا لقاء مع معلمة اللغة الانجليزية وسألناها عن كيفية تقبلهن لهذه اللغة ؟

فأجابت بأن استجابتهن سريعة لتعليمها ، ولكن نجد صدوداً من بعضهن لتقبلها لخوفهن المسبق منها ، مما يقف حاجزاً دون تقبلها .

وبسؤال الدارسات عما تحقق خلال الفصل الدراسي الأول أجابت سهيلة راشد :

الآن أستطيع كتابة اسمي والتوقيع ، وأجابت أخرى استطعت قراءة بطاقة درجات أبنائي ، وأخرى بوسعي قراءة قصار السور من المصحف ... ولذا أتوجه باسم جميع زميلاتي بالشكر والعرفان لمديرة المدرسة التي أتاحت لنا هذه الفرصة الذهبية ... فلها جزيل الشكر والتقدير .

وبسؤال مديرة المدرسة عن ملاحظة التغيرات التي حدثت للدارسات ... أجابت : التغيير واضح جداً . فالأمهات اللواتي يدرسن الآن صرن أكثر استجابة لتوجيهات المدرسة ، كما أتاح وجودهن بالمدرسة متابعة أولادهن أولاً بأول . وصرن أكثر ليونة في التعامل مع الادارة المدرسية . وتحسين مستوى بعض التلميذات اللواتي لن يعانين ضعفا بسبب اهتمام الأمهات بهن ولكننا بحاجة لوسيلة مواصلات تخدم هذا المشروع وتضمن له الاستمرار ولذا نرجو من المسؤولين أن يكونوا عوناً لنا على حل هذه المشكلة .

وسألنا مجموعة من المعلمات عما اذا كن قد لاحظن تغييراً في مستوى التلميذات اللواتي يدرسن ... فأجابت (موزة علي سليمان) بالفعل هناك بعض التغيير ، فقد صرن أكثر استجابة واهتماماً وتحسن مستواهن التحصيلي . وأضافت شيخة حمدان ... لقد أصبحن مرتبات أكثر . ويحافظن على نظافة ملابسهن ودفاترهن . وصارت مشاركتهن بالصف أكثر فاعلية .

وفي نهاية الحديث توجهت مديرة المدرسة بالشكر الى الدكتور عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب . والسيد الأستاذ محمد السكار نائب مدير ادارة تعليم الكبار . والسيد الأستاذ / علي الشريف مسؤول تعليم الكبار بالمنطقة . وأشارت بدعمهم وبجهودهم التي كان لها أثر كبير في نجاح هذا المشروع .

اقبال واسع من المواطنات على التعليم

قناديل

فجر جلفار

الاجازة

■ كثيراً ماكان يحيرني عندما كنت أقرأ قصصاً مترجمة ولايزال الاسلوب الغربي في الاستمتاع بالاجازات وكيف يخطط لها بحيث لا تمر دقيقة من الإجازة دون أن تحقق فائدة ، وكنت استغرب كيف يستطيعون ذلك وكنت أرجح إنه لربما مدة الإجازة لديهم أطول أو لأن اليوم لديهم بحساب الساعات أطول والصحيح انهم اناس يستمتعون بالعمل وينصرفون اليه كليا ومن ثم تصبح الإجازة لديهم شيئاً مقدسا ضروريا يخطط له تخطيطاً مسبقا إلى جانب وضع موازنة خاصة لها شأن أي امر ضروري في الحياة اليومية لذا يكون استمتاع بها كبيراً .

اما نحن الشرقيين فالإجازة لا تحمل إلا مفهوماً واحداً وهو الاجازة من العمل . أما كيف يتم تصريف ذلك الوقت فهذا لايأخذ حيزاً من تفكيرنا ولا يتصدر اولوياتنا ولا حتى آخرياتها . فنحن نفكر في الأكل والشرب والسيارة والملابس وتضع لكل شيء مصروفه إلا الإجازة والاستمتاع بها فإننا لانفكر بها ولا أحد شغل نفسه أن يعمل لها بنداً في مصروفاته لذا نعود بعدها إلى مواقع أعمالنا منهكين أضافت الإجازة لنا مزيداً من الأعباء واصبح العمل منقذاً لنا والمفروض أن تكون فرصة لنخلص أنفسنا وعقولنا واجسادنا مما علق بها من تراكمات وشوائب خلال العمل لنعود أكثر نشاط وحيوية ..

ولو فكرنا بسؤال بعض الفئات عن مفهوم الإجازة لكانت الإجابة كالتالي :

الزوج : إجازة من الوظيفة العامة والتحاق بوظيفة الطلبات التى لاتنتهي ابدا

الزوجه : الإجازة تعني مزيداً من التدخل الجبري من قبل الزوج فيما يعنيه ولا يعنيه .

الأبناء : إجازة من المدرسة والشرح والواجب وتأنيب المعلمين والمعلمات سهر ومزيد من الضوضاء والعراك والتوبيخ من قبل الوالدين .

ربة البيت : لا إجازة المزيد من الفوضى وإخلال بنظام المنزل وانقلاب البيت رأساً على عقب

الخدم : الإجازة تعني الإشراف الصارم وحرمان من متعة التسيب والاستمتاع بمشاهدة المسلسل المكسيكي والأغاني والثرثرة مع خدم الجيران ومسامرة السائق ...

بالنسبة لى أول إجازة خميس بدأت المتاعب بدأت بحملة التنظيف والتدقيق الذي أهملته نتيجة للخروج اليومي للعمل لدرجة أن خادمتي تتمنى وإن لم تصرح بأن تلغى الإجازة لترتاح منى ومن متاعبي .

سألت إحدى صديقاتي عن الإجازة قالت : امضى زوجي الاجازة نائماً حتى الظهر ونحن نتسلل كاللصوص حتى لا نزعجه ، فيما أمضى أبنائي يومهم مستلقين تحت التلفاز وأمضيته أنا ثرثرة في الهاتف انتظاراً لاستيقاظة ومعظم صديقاتي ومعارفي العاملات امضين الإجازة في الغسيل والتنظيف والطبخ أي مزيدا من الأعباء .

زوج إحدى صديقاتي قال محتجاً ليتهم يلغون الإجازة حتى ترتاح زوجتي من عناء الأشغال الشاقة التى بدأت تمارسها اضافيا وبدلا أن تكون المشاكاسات يومين أصبحت ثلاثة ..

فمتى سنصبح نحن كبقية شعوب العالم نجيد الاستمتاع بكل أوقاته ولايضيعها بل يضع خططا قبل التنفيذ .

العالم احتفل بيوم المرأة ... ولاتزال تعاني اللامساواة

■ القاهرة - أ ش أ : احتفل العالم الاثنين الماضي بيوم المرأة العالمي الذى يوافق ذكرى الثورة التى قامت بها النساء العام ١٩٠٨ للمطالبة بحقوقهن والتساوي مع الرجال في العمل وهى المظاهرة التى راح ضحيتها عدد من العاملات .

وتقرر بعد ذلك في موتمر نسائي دولي عقد في كوبنهاجن ١٩١٠ اعتبار هذا اليوم عيدا لجميع نساء العالم ... وبعد مرور مايقرب من ٩١ عاما على هذه الثورة لايزال هناك الكثير من الأمور لم تحسم بعد ولم تنصف خلالها المرأة على المستوى العالمي -

ويعتبر الاحتفال بهذا اليوم تكريماً للمرأة على مستوى العالم وتقديرا لدورها الحيوي في الحياة المعاصرة . فالمرأة هي صانعة الأجيال ودورها مؤثر في كل مجال سواء بالنسبة للأسرة أو المجتمع وكلها ركائز أساسية تستطيع أن تلعب المرأة عبرها دورا مؤثرا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

كمايعتبر يوم المرأة العالمي هو اليوم الذى تتخطى فيه المرأة مسافات جميع القارات لتذوب جميع الحواجز القومية والعرقية والثقافية والاقتصادية والسياسية وتتحد جميع النساء صوب تحقيق أهدافهن المتمثلة في المساواة والتنمية والسلام . وجاء الاحتفال بهذا اليوم في وقت مهم للغاية فالعالم على مشارف القرن الحادي والعشرين ومن الطبيعي في هذه السنوات الفاصلة أن يلقى المجتمع نظرة على أحواله ومايجري فيه ولأن المرأة هي التوسط الحسابي لحركة المجتمع ومرآة تقدمه ودليل تخلفه وعنوان قابليته للتقدم والتطور وقدرته على مقاومة كل محاولات شده الى الوراء فإن العالم سيحاول العبور من القرن الحالي الى القرن المقبل بنساء لديهن مايفخرن به من الانجازات ولكنهن في الوقت نفسه مثقلات بالعديد من المشاكل والهموم والقضايا .

ويؤكد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة على أهمية دور المرأة في القضايا المتعلقة بالأمن والسلام إذ يتضح جليا غياب المرأة عن مفاوضات السلام وذلك على الرغم من الشواهد التى تشير الى أن لديها منظورا ايجابيا للدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام وتحقق ذلك عبر تقويم بعثات الأمم المتحدة في ناميبيا وغواتيمالا وجنوب أفريقيا حيث تأكد ان النساء اللاتي شاركن يتمتعن بالتعاطف وعدم اختيار القوة عوضا عن التصالح وكذلك الرغبة في الاستماع والتعلم .

ويرى المراقبون أنه رغم احتفال العالم بيوم المرأة سنويا فإن أوضاع المرأة مازالت متردية في العالم فهى تشكل ٦٥ في المئة من الأميين و١١ في المئة من المشردين ومازال هناك حوالى نصف مليون امرأة في العالم النامي يمتن سنويا من أخطار الحمل والولادة .

كماأن مداخيل المرأة متراجعة عن الرجل بواقع ثلاثة أرباع عما يتقاضاه الرجل في مدة محددة وذلك خارج قطاعات الزراعة سواء في الدول النامية أو المتقدمة وان كانت المرأة تشكل نسبة ٢١ في المئة من القوى العاملة في الدول النامية وتشكل ٤٦ في المئة من القوى العاملة على المستوى العالمي وكشفت منظمة العمل الدولية ان ثلثي ساعات العمل في العالم تقوم بهما النساء ويتقاضين أجرا على قيمة ثلث هذه الأعمال . وقد أشار تقرير للأمم المتحدة الى تزايد أعداد النساء على الرجال في العالم كله وان هناك ٩٨ امرأة أمام كل مئة رجل يعيشون في العالم .

وأشارت التقديرات الى ان هناك عددا متزايدا من النساء يقمن بدور رب الأسرة في العالم النامي لأن المرض والوفاة والهجرة وماإليها من العوامل جعلت الرجال غير قادرين على الاضطلاع بمهامهم .

واذا كانت المرأة في العالم تمثل نصف أعداد الناخبين الا انها لاتشغل سوى ١٠ في المئة فقط من المقاعد التشريعية وان كانت السويد شكلت برلمانا العام ١٩٩٥ تساوي فيه تمثيل المرأة .

وفي الوقت نفسه مازالت المرأة تجد صعوبة في أن تصبح رئيسا للبرلمان والاحصائيات تشير الى ان من بين ١٨٦ دولة انتخبت المرأة في ٢٣ دولة فقط رئيسة للبرلمان .

ويرى المراقبون انه رغم أشكال الظلم والقهر والمعاناة التى تعانى منها الملايين من نساء العالم الا أن هناك أملا في تحسن أوضاعهن ليقمن بدورهن في تحقيق السلام والتنمية .

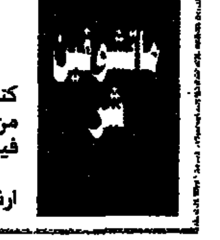
واهتمت الأمم المتحدة بقضايا المرأة في ظل الأوضاع فخلال الفترة من ١٩٦٢الى ١٩٧٥ حدثت تطورات عدة مهمة مثل الاعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة العام ١٩٦٧ ثم انعقاد أول موتمر دولي لمناقشة وضع المرأة العام ١٩٧٥ في المكسيك الذى أصدر قرارا باعتبار العام ١٩٧٥ عاما دوليا للمرأة . ومنذ هذا المؤتمر تحددت قضايا المرأة في اطار المساواة والتنمية والسلام كما أصبح هذا الاطار هو الأساس الذى استند اليه عمل المنظمة في هذا المجال .

وخلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ أعتمدت الأمم المتحدة العقد الأول للمرأة والذى أبرز الدور الرئيسي المحوري الذى تلعبه المرأة في عملية التنمية . وشهد العام ١٩٧٩ علامة بارزة أخرى من أجل تقدم المرأة إذ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية ازالة جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتى تضمنت أول تعريف قانوني للتمييز ضد المرأة وانضمت اليها ١٣٤ دولة حتى الآن ٠٠ وكان انعقاد مؤتمر كوبنهاجن للمرأة (١٩٨٠) ثم مؤتمرنيروبي (١٩٨٥) متابعة لكل هذه المكاسب خصوصا مع توفير محافل مهمة للمنظمات غير الحكومية التى تناصر قضايا المرأة وتعمل من أجل دعمها ومتابعتها .

ويعد اعتماد استراتيجيات نيروبي حول تقدم المرأة لعام ٢٠٠٠ انجازا متميزا حيث تضمنت هذه الاستراتيجيات مطالبة الدول الأعضاء باتخاذ اجراءات محددة للنهوض بالمرأة في مجالات التعليم والتكنولوجيا والصحة والخدمة المدنية ومختلف مجالات التنمية مع التركيز على وضع المرأة ومعاناتها أثناء الحروب والنزاعات المسلحة .

وشهدت الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٥ نشاطا مكثفا لمختلف الجهود في هذا المجال والذى شهد انعقاد المؤتمر العالمي للمرأة في بكين ١٩٩٥٠٠٠ . ووافقت ١٨٩ دولة خلال المؤتمر على تنفيذ خطة خمسية لدعم موقف المرأة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا على المستوى العالمي وتحسين الظروف الصحية والتعليمية لهن ٠٠ كما أكد المؤتمر أنه لاسلام واستقرار حقيقيين من دون مشاركة المرأة فهى أول من يعاني من ويلات الحروب وبالتالي فلا عالم أفضل للأبناء من دون تحسين وضع المرأة .

ويتساءل المراقبون المختصون بشؤون المرأة هل بدأ الالتزام بتنفيذ شعار المؤتمر : المساواة ، التنمية ، السلام . من أجل البشرية ؟ ان السنوات المقبلة هي التي ستكشف مدى تنفيذها والعمل على تحقيقها من قبل دول العالم .



عصير البرتقال المشروب الأفضل مع الطعام

■ اذا كنت تعانين من نقص في الحديد أو كنت تأكلين طعاماً نباتياً فقط ، أو انك تشكين من غزارة الحيض اثناء الدورة الشهرية . فيستحسن تناول عصير البرتقال .

هذه هي نصيحة خبير . التغذية « أورسولا ارنيز » من جمعية التغذية البريطانية تقول :

ان الفيتامين C هو الذي يساعد على امتصاص الحديد من الغذاء ولا تنصح بشرب الشاي قبل ساعة من انتهاء وجبة للطعام لأن الشاي يعطل هذا الدور للفيتامين C . وإذا تناولت وجبة كبيرة في غير موعدها يفضل عدم الاكثار من السوائل حتى لا تخف قوة السوائل المهضمة داخل المعدة والتي تعاني اصلاً من صعوبة في اداء دورها بسبب الوجبة الكبيرة غير الاعتيادية ذلك ان الجسم يفرز الانزيمات المساعدة على الهضم اثناء الوجبات المعتادة . وفي هذه الحالة لا تكون جاهزة كما يحدث حين نلغي وجبة الإفطار مثلاً .

المرأة اليمنية ... والزوجة الثانية

□ صنعاء - فاطمة العرامي :

■ كثيراً ما نسمع بأن فلاناً تزوج امرأة ثانية لأي سبب من الأسباب أو حتى من دون سبب ، وما ان تمر فترة حتى نسمع عن فشل الزواج من الثانية أو إصرار الأولى على الطلاق منه . وان كان ذلك ليس في حكم الغالب . فهناك زيجات قد يتحقق لها النجاح خاصة إذا استطاع الزوج التوفيق بين الزوجتين .

ولكن هل تقبل كل الفتيات ان تكون الزوجة رقم اثنين ولماذا ؟

■■ تقول الطالبة الجامعية سامية راشد : أرفض أن أرتبط برجل متزوج وله أولاد . أما إذا كان مطلقاً وله أولاد فلا بأس في ذلك مادمت سأكون الزوجة الوحيدة له وسأعتبر أولاده كأولادي ، ومادمت أكن له الحب والاحترام فلابد أن أحب أولاده .

والبعض يرى انه لا بأس في ذلك إذا كان غنياً حتى لو لم يكن متعلماً لكنني أرفض ذلك لأن ماله لن يحقق له السعادة الزوجية . وتؤيدها في ذلك الطالبة الجامعية « أم سوسن » وتقول انها ترفض ان يتزوج الرجل على زوجته خاصة إذا كانت ليست مقصرة في متطلباته . أما إذا كنت غير متزوجة وتقدم لي رجل متزوج وزوجته على ذمته فسأرفضه مهما كانت درجة غناه ، إما إذا كان متزوجاً ومطلقاً فسيكون هناك مجال للتفكير في ذلك بعد التحري عن أسباب انفصاله عن زوجته الأخرى ولكنني أحمد الله ان زوجي غير متزوج بامرأة أخرى ، وأنا واثقة بأنه لن يتزوج بامرأة غيري إلا إذا جاء الموت .

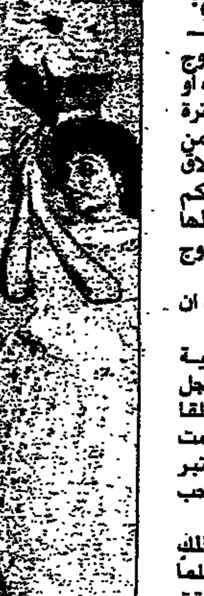
■■ وتقول الطالبة صفاء علي انها لا تظن بأنها ستقبل بالزواج من رجل متزوج لأن لا شيء يجبرها على ذلك باعتبارها فتاة متعلمة ولها مستقبل وطموحاتها كبيرة ولديها أحلامها الخاصة ولذلك فهي ليست مجبرة على القبول بالزواج من رجل متزوج لأنها تريد ان يكون زوجها لها وحدها ولا تشاركه فيه أي امرأة كما في المثل المصري « أنا زي الغريك ماحبش شريك » ولا أظن ان هناك امرأة تقبل على نفسها ذلك لولا الظروف أحياناً التي تجبر الإنسان ، وأسأل الله ألا تأتي الظروف وتجعلني أخضع لأمر كهذا ، أما إذا حدث ذلك فسأعتبره نصيباً لانني بذلك سأفتح على نفسي باب العذاب . فكيف لي ان أرى زوجي مع امرأة أخرى حتى ولو كانت زوجته الأولى . وإذا حصل مثلا وتزوجت من رجل غير متزوج ثم تزوج من أخرى فلن أقبل ذلك مهما كانت الأسباب إذا لم أكن مقصرة في حقه وفي أي أمر من أموره .

■■ وتقول الطالبة نهلة محمود : احترامي لذاتي يمنعني أن أتزوج من رجل متزوج . وكيلا أفرض نفسي على أسرة أخرى . وإذا كان متزوجاً ومطلقا وله أطفال فهذا الشيء يمكن القبول به لانني وقتها لن أجد امرأة تشاركني فيه . وإذا تزوجت من رجل وتزوج لامرأة أخرى ففي هذه الحالة أضطر لأن أستسلم للأمر الواقع لانني لا أستطيع أن أخرب بيتي بنفسي خاصة إذا كان لدي أطفال بصرف النظر عما إذا كنت متعلمة وأستطيع أن أعمل وأوفر متطلبات أبنائي لأن أبنائي قبل كل شيء يحتاجون الى أب ولذلك لا أحب أن أكون أنانية أفكر في نفسي فقط وأنسى أبنائي وحاجتهم الى والدهم ووالدهم معاً الى جوارهم .

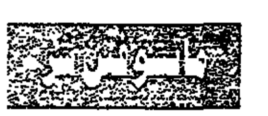
■■ وتقول ثريا عبدالرحمن وهي متزوجة : إذا لم أكن متزوجة وجاء لخطبتي رجل متزوج فلا مانع من ذلك إذا كان رجلاً مقتدرا ورأيت نفسي قد بلغت سن الثلاثين فلا أرى في ذلك مشكلة خاصة إذا كان زواجه للمرة الثانية له أسباب مقنعة وانه يقدر معنى الحياة الزوجية . أما إذا حصل وتزوج زوجي من امرأة غيري وكنت مقصرة في حقوقه وواجباته فلا بأس من ذلك لانني سأكون مقتنعة بأنني السبب . أما إذا لم أكن مقصرة معه فإنني أرفض ذلك ولن أسمح له أن يعيش معي مهما كانت الأسباب . والأرجح له أن يذهب للعيش مع الزوجة الأخرى من دون نقاش .

وترى وفاء عبدالواسع الأبيمي الاختصاصية الاجتماعية انه لا يجب على المرأة أن تقبل بهذا الوضع وهو ان تكون الثانية في حياة الرجل مهما كانت الأسباب . وتشير الى انه إذا تزوج الرجل الثانية من دون أسباب فإنه سيتزوج الثالثة والرابعة . أما إذا كان زواجه لأسباب . فالأرجح أن يتزوج من متزوجة أي يكون قد مات زوجها أو طلقت لأنه سيكون الرجل الثاني في حياتها وكذلك هي . أما أن أكون الثانية في حياته وهو الأول في حياتي فهذا ليس من العدل . ولا اعتراض على مشيئة الله إن لم يكن ذلك . ومن الناحيتين الاجتماعية والعاطفية على أولاده إذا كانت زوجته قد توفيت فالأفضل ألا تتزوج منه لانها ستكون الخالة - زوجة الأب - بالنسبة للأولاد . وقد يتقبلون وجودها مكان أمهم أولا وقد تكثر المشاكل بينها وبين الأولاد مما يجعلها تضطر لأن تقوم بدور الخالة فعلا وهذا غير مستحب بصرف النظر عن معاملتها لهم لأنهم قد لا يتقبلون وجودها بينهم وقد لا تكون طويلة البال لكي تصبر عليهم . أما إذا كانت هي أما فأعتقد ان الأمر هنا يختلف لانها أم وستحس بما يحسه الأولاد ، وسيكون بالها طويلا أكثر مما إذا كانت فتاة لم يسبق لها أن مرت بتجارب الحياة . لذا أفضل ان يتزوج الرجل من امرأة متزوجة إذا كان لديه أبناء . وإذا كان متزوجا وليس لديه أولاد فلا توجد هنا مشكلة خاصة وان كانت زوجته ليست على ذمته لانهما سيبدآن حياة خاصة بهما مثل الذي لم يسبق له الزواج .





المرأة اليمنية ترفض الزوجة الثانية



الديسك ... مرض العصر

■ نبتعد كل يوم من القرن العشرين . حياتنا تغيرت جذريا عن حياة آبائنا وأجدادنا . نحن الآن نركب سيارة نجلس وراء مكاتب مريحة واجمالا نتجنب الارهاق الجسدي . جسمنا يعتاد على الراحة ثم في بعض الأوقات نطلب منه جهدا غير اعتيادي . نحمل آرائك في بيوتنا أو نقوم برياضة متعبة لم نقم بها من قبل .

حياتنا كبشر نمشي على رجلين تفرض ضغطا غير اعتيادي على فقرات ظهرنا السفلي وعلى الغضروف ما بين الفقرات (ما يسمى بالديسك) . الاحصائيات الاميركية في هذا الموضوع برهنت اننا اذا سألنا مئة شخص في الشارع : هل حصل لك وجع مهم في أسفل ظهرك خلال السنة الماضية ؟ الجواب الذي نحصل عليه هو ان ٨٠٪ من الناس يقولون « نعم » .

طبعا ليس كل وجع في أسفل الظهر نتيجة لانزلاق في الديسك . أغلب أوجاع الظهر تنتج من تشنج عضلي يتعافى تلقائيا أو يعالج بطريقة سهلة . أما بالنسبة لمشاكل الديسك فهي تنتج بطريقة مباشرة من نوعية الديسك ومحيطه .

بين كل فقرة وفقرة يوجد غضروف لحمي تكوينه يشبه لحم الكركدن . هذا الغضروف يحمل وظيفة مخفف لنصدمات بين الفقرات . يمسك الغضروف في مكانه خاتم من الألياف التي تصل كل فقرة بالأخرى . وعند بعض الناس بسبب ضعف نتيجة عن ازدياد في العمر او اصابة في حادث أو وراثة عائلية هذه الألياف تكون ضعيفة مما يؤدي الى انزلاق الغضروف والضغط على العصب . عوارض الديسك مختلفة عند الناس أغلبها أوجاع في أسفل الظهر أو الأرجل . ضعف عضلي في الأرجل أو خدر في منطقة من الأرجل . عند بعض الناس تزداد الأوجاع عند الحركة وآخرين منهم عند الجلوس . في مجمل الأحوال عندما تزداد العوارض مع الوقت او تطول مدتها يجب مراجعة الطبيب . وعند مراجعته نجد ان غالبية الحالات تتطلب علاجا بسيطا (أدوية مضادة للتورم ، أدوية لإرخا التشنج العضلي) أو علاجا طبيعيا لتحسين العوارض . اذا كانت الأوجاع قوية أو مزمنة وغير قابلة للعلاج البسيط يجب مراجعة الطبيب الاختصاصي .

بعد الفحص العصبي قد يطلب الطبيب المعالج فحوصا متخصصة مثل الأشعة المحورية أو فحص الرنين المغناطيسي . المشكلة عند كل مريض تكون خاصة به . لذا يجب ان يكون العلاج متناسبا مع المشكلة .

في حال عدم الحصول على نتيجة من العلاج البسيط او في حال وجود ضغط عصبي مهم ، قد ينصح الطبيب المعالج بعملية جراحية .

جراحة الأعصاب المتعلقة بالديسك متنوعة ويجب ان يكون العلاج الجراحي ملائما للمشكلة كما هي عند المريض . فكل مريض يحتاج الى علاج جراحي مختلف جزئيا عن الآخر .

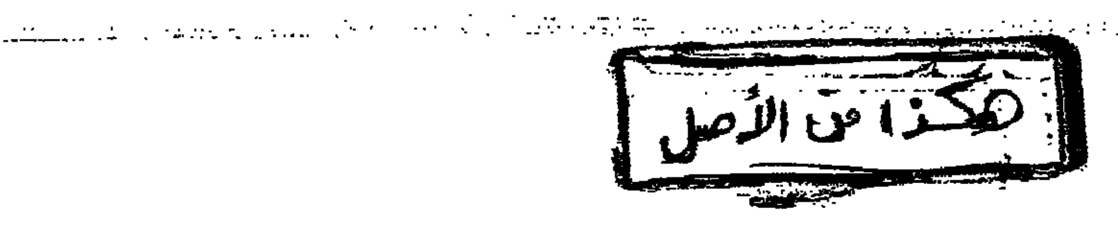
العمليات الجراحية اجمالا تحمل نسبة عالية من النجاح ، هدفها الأساسي اعادة المريض الى الحركة الطبيعية مع تخفيف او الغاء الأوجاع . غالبية العمليات تتطلب دخول يوم أو يومين الى المستشفى وتسمح بمعاودة النشاط في فترة وجيزة من اسبوع الى ستة أسابيع .

والمهم ان نتجنب العمليات الجراحية اذا استطعنا ولكن في الوقت نفسه يجب ان نعلم ان عدم معالجة الأوجاع المزمنة قد تؤدي الى بقاء هذه الأوجاع في شكل مزمن لكامل العمر . كل عملية جراحية لها خطورتها ولكن اجمالا العمليات على مشارف القرن الحادي والعشرين جيدة وخطورتها ضئيلة .

مرض الديسك مرض هذا العصر يتطلب علاجا يتلاءم مع العصر لنعيش حياة رغيدة ومليئة بالحركة .

د . عماد الشهال







ألف مبروك
نتقدم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى السيد
مرشد ثاني مرشد غنام الرميثي
بمناسبة زفافه الميمون
إلى كريمة المرحوم
محمد بن سيف المهيري
جعله الله زواجاً مباركاً وبالرفاء والبنين
ودامت دياركم عامرة بالأفراح والمسرات
TML
THANI MURSHID LEVER (L.L.C.)
ثاني مرشد ليفر (ذ.م.م)

لسنا ملائكة!!

● قاموس التبريرات لا ينصب ولا يجف معينه وأكاد أقطع أننا في عصر لا نكف فيه عن التبرير طوال أربع وعشرين ساعة حتى ان منا من يجعل أحلامه ورؤاه مبررات الخطايا في اليقظة وكأنه أوحي اليه وهو نائم ان يفعل هذا الفعل أو ذاك، ولم يعد هناك من يقتنع بأن رؤاه في النوم مجرد تخاريف أو أضغاث أحلام الدجالين، لقد صار كل منا يعتبر نفسه محور الكون ومركز الحقيقة ومصدرها فأحلامه وتخاريفه أصدق من حقائق الآخرين، حتى صدق الممثل الكوميدي الذي قال لمديره في احد المسلسلات (أحلام سعادتك أوامر) بمعنى أن ما يراه المدير في منامه يمكن ان يصدر به قرارا في اليوم التالي، بل ان اناسا في مواقع خطيرة وكبيرة في العالم كله يديرون دفة أدق الأمور من خلال أبراج الحظ وتفسير الأحلام وقراءة الكف والفنجان، بل ان الخرافات صارت من أكثر المبررات اقناعا بارتكاب الخطايا والمنكرات وتقدير مصائر خلق الله، فيكفي انك تتشاءم من شخص لتضطهده أو تنكل به أو تظلمه ويكفي انك تتفاءل بآخر لتقربه وترقيه وتجعله على خزائن الأرض ولا عبرة بما اذا كان الأول يستحق الظلم والتنكيل والثاني يستحق الترفيع والتجومية.

وهذه الذات المتورمة تجعلني خاضعة في كل أموري لانطباعاتي وخرافاتي، أكتب انطباعات وقراراتي انطباعات وآرائي في الآخرين انطباعات وانفعالات، ليست لدي مقاييس عامة ومعايير مطلقة ومحددة لتقييم الناس والأحداث وانما انطلق في كل أقوالي وأفعالي من ذاتي، فالحسن ما أراه أنا حسنا وما ينعكس حسنة علي أنا فقط والسيء ما أراه أنا سيئا وما ينعكس سوءه علي وحدي، لذلك لدينا تعريفات بعددنا للمعاني، كل امرىء منا لديه تعريف خاص به للحب والخير والحق والجمال والعدل والعمل والشرف والتحضر والكرامة، بل لديه تعريف خاص به للاسلام وللدين والايمان، والمعيار في كل ذلك ذاته هو فقط.

وقد سألتني صديقتي يوماً عن قرار صدر وقالت: هل ترين في ذلك القرار خيرا؟ فسألتها بدوري: وما هو معنى الخير في نظرك؟ يا صديقتي كارثتنا الآن ان كلا منا له خير خاص به وحده. فقولي لي مفهومك للخير حتى أجيبك. فوجدتها تقول لي: أعني هل هذا القرار سيؤدي الى وضع مادي أفضل؟ وهكذا حددت لي الخير في رأيها بأنه المردود المادي للقرار. فسألتها هل أنت من الشريحة التي شملها القرار؟ فقالت: لا. فقلت فهو اذن لا ينطبق عليك. فقالت: انه اذن قرار لا خير فيه، وبهذا انتقلت من المردود المادي كمعيار للخير الى المعيار الذاتي، فلو ان القرار صدر لها وحدها لأصبح أعظم قرار في التاريخ، فالموظف لا يرى خيراً في قرار يصلح من شأن المؤسسة التي يعمل بها وانما يرى الخير كله في قرار يزيد راتبه أو يعطيه علاوة حتى اذا كان هذا القرار وبالا على المؤسسة وخرابا لها. فالانسان في عصر الذات المتورمة لا يعنيه ان تخرب الدنيا كلها ما دام سيقعد على تلها، المهم ان يصنع من الأنقاض تلاً يقعد عليه، تماما مثل حاكم لا يعنيه إلا الكرسي حتى لو قتل الناس جميعاً وصار حاكما على جثث وأشلاء.

وقد صارت الذاتية تبريراً منطقياً لأي خطيئة فيقال انه يدافع عن حقه، انه يحمي نفسه، إنه يحافظ على رزقه ورزق عياله، انه معذور فنحن نعيش في غابة البقاء فيها للأقوى، لا بد ان يتحايل على المعيشة، ظروف الحياة صعبة، وماذا يفعل غير ذلك؟وكل هذه المبررات منطقية جدا الآن ومقنعة وقتلت الاستنكار والرفض للسلوكيات المنحرفة فلا غضاضة ولا حرج اليوم ولا جناح على من يرتشي ويختلس ويظلم ويحابي ويهدر المال العام ويعتبر موقعه الذي احتله من ضمن التركة التي خلفها له أبوه أو جده ويستغل موقعه في أمور شخصية وخاصة جداً، ولم يعد استنكار ذلك مستساغاً فتلك أمور عادية ومن يعترض فانه في غيبوبة وقادم من العصر الحجري.

حتى اذا كان الأمر لا يقبل التبرير والخطأ أقبح من محاولة تبريره فإن هناك تبريرا آخر معدا وجاهزا لهذه الحالة وهو أننا بشر ولسنا ملائكة، وهذا تبرير لا تمر دقيقة من غير ان تسمعه أو تقرأه، فاللاعب في الملعب يقل أدبه ويخرج عن حيائه فيقال: نحن بشر ولسنا ملائكة، والفنانة تمارس أعمالاً مخلة بالآداب فيقال: نحن بشر ولسنا ملائكة، والحكم في الملعب يخرب الدنيا بقراراته فيقال: نحن بشر ولسنا ملائكة والفنان يتاجر في المخدرات والموظف يختلس والأنظمة التعليمية والادارية تنهار والقوانين مليئة بالثقوب والحواري والأزقة الجانبية والأطباء يرتكبون أخطاء قاتلة، والتبرير دائما نحن بشر ولسنا ملائكة، والمشكلة أنه تبرير مقنع ومفحم كقول التلاميذ للمعلمة في مدرسة المشاغبين (جل من لا يسهو، اعترضي على كلام ربنا)، جل من لا يسهو تبرير للخطايا، ونحن بشر مسوغ منطقي للمنكرات والرزائل والمصائب، وهناك ملايين التبريرات: أنا حرة، هو ضحية المجتمع، المال السائب يعلم السرقة، رزقي ورزق عيالي، ان الله غفور رحيم، كل الناس يفعلون ذلك، والتبرير المضحك الذي يرد على لسان كثير من المسؤولين في الأمة العربية حين تقع واقعة، فيقولون: هذه ظاهرة عالمية، هذا يحدث في أكثر الدول تقدما، الأزمة عالمية، هذا منطق العصر، ان من فعلوا ذلك قلة مارقة لا تمثل القاعدة العريضة، هناك مبالغة وتهويل من جانب بعض الحاقدين والمأجورين.

لا أحد يستقيل أو يتحمل المسؤولية أو يعترف أو يتراجع عن جريمة أو خطأ ارتكبه قولاً أو كتابة أو فعلاً، النفس اللوامة لم يعد لها وجود، والضمير لم يعد أحد يشعر بوخزه والصالح العام أصبح كلمة حق يراد بها باطل، فكل يفعل ما يفعل ويعلن انه يفعل ذلك للصالح العام وانني على يقين انه ما قصد إلا للصالح الخاص، حين أصدر قرارا أو قال أو كتب.

والناس في عصر التبرير يفهمون ان نقصنا البشري هو رخصة للخطأ والانحراف ومبرر لارتكاب المنكرات والحق ان ضعفنا البشري مخلوق فينا لنقاومه وننال أجر مقاومته والانتصار عليه وليس مخلوقا فينا لنخطىء تحت رايته ونرتكب الجرائم باسمه وفي ظله ونتخذه مبرراً مقبولا للانحراف، نحن مخلوقون في كبد والكبد هو ذلك الصراع المتواصل مع بشريتنا وضعفنا ونقصنا وليس التسليم به والاستسلام له، فالخطايا باسم الضعف البشري ينبغي ان تكون حجة على المخطىء وليست حجة لصالحه، والخطايا والذنوب التي يكون الضعف البشري مبرراً لها هي ما لا عمد فيها ولا قصد ولا سوء نية وحتى هذه ينبغي الا نبررها بضعفنا البشري وانما ينبغي ان نستغفر الله بمجرد اكتشافنا لها.

وهذه الملايين من التبريرات التي نسوقها كل لحظة تعني أننا أغلقنا تماما باب التوبة والاستغفار فلا توبة مما له مبرر ولا استغفار لذنب وجدنا له مسوغاً مقبولا، وهذه التبريرات التي تنهمر علينا كل ثانية تؤكد ان الناس برعوا في العزة بالإثم وعقدوا العزم على الاستمرار في مشوار الخطأ وهؤلاء يصدق عليهم قول الله تعالى (ولو ردوا لعادوا).

■ نظرة:

تكاد تضيء النار بين جوانحي
اذا هي أزكتها الصبابة والفكر
وقلبت أمري لا أرى لي راحة
اذا البين انساني ألح بي الهجر

نور - العين



مدينة الزهور

■ لا أعرف بأي عبارة جميلة أصف ما يجري على كورنيش أبوظبي من عملية تغيير وتجميل، تسابق الزمن في جعل مدينة أبوظبي من أجمل وأرقى مدن العالم قاطبة، ليس في نظري وحدي لأن أذوب عشقا لهذه المدينة الجميلة البهية البديعة والتي أتحدث عن جمالها كلما سافرت الى أي بلد من بلدان العالم حاملة صورا وأفلاما عنها أفاخر بها في كل الدنيا لجمالها وأمنها ولما يتمتع به الانسان المواطن والوافد من استقرار وأمان من دون بلاد خلق الله. بل ان الكثيرين من الأجانب الذين يزورون الدولة ولم يسمعوا عن النهضة العمرانية التي تتحلى بها يصابون بالدهشة مما تراه أعينهم من مختلف الألوان الخضراء والحمراء والصفراء وغيرها مما أبدع الخالق جل وعلا في صنعها، لأن المعروف عن بلادنا أنها صحراوية لا أنهار تجري فيها، بالاضافة الى ذلك ندرة الأمطار السنوية التي تمن علينا السماء بها، فكيف حدث ذلك ولمن يرجع الفضل.

انها عزيمة زايد الخير وحبه للون الأخضر وتحويل الرمال الصفراء الى مزارع خضراء، واختياره للأشخاص المخلصين لوطنهم والمحبين له، وعندما اختار معالي محمد بن بطي آل حامد لمنصب رئيس البلدية وتخطيط المدن وأعطاه الصلاحيات الكاملة، وجعل هذا الانسان المحب لوطنه يترجم حبه الى عمل دؤوب يسهر الليل اضافة الى عمله في النهار من أجل انجاز العمل الجبار الذي شهدته مدينة أبوظبي.

وما زال العمل متواصلا دؤوبا، وما زال الشيخ محمد بن بطي آل حامد بهمته المعتادة وحبه للعمل والاشراف عليه ليلا ونهارا مستمرا وقد لاحظت ذلك من خلال تفقده لمناطق العمل وابداء توجيهاته لكل العاملين في حقل الزراعة التجميلية مما جعل مدينة أبوظبي مدينة الزهور والورود والأشجار تنافس الكثير من دول العالم التي لديها أنهار تجري. فهنيئا لنا بزايد الخير رجل البيئة ورائد الزراعة. وهنيئا لنا بالرجال المخلصين الذين اختارهم زايد الخير. وليكثر الله من أمثال الشيخ محمد بن بطي آل حامد لأنه مثال يحتذى به في الاخلاص والانتماء والوفاء للأرض الطيبة التي ولد وترعرع عليها. وليحفظ الله دولتنا الحبيبة في ظل زايد ومكتوم وأخوانهما الحكام.

المهندسة شهلاء خلفان

ابتعدنا كثيرا

■ أمتنا في وضع لا تحسد عليه فنحن نعاني من التفكك وهذا ناجم عن بعدنا عن تعاليم الاسلام الذي كان في عصر الرسول والخلفاء الراشدين رمز عزتنا وكرامتنا وعندها سدنا العالم بأسره، وكان المسلمون هم حملة مشاعل النور التي أضاءت أوروبا في عصر ظلماتها.

عندما كان المسلمون جسداً واحداً اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد.

واذا أردنا أن نستعيد مجد أمتنا علينا أن نراجع أنفسنا وأن نعود الى ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأمة لا تصلح الا بما صلح به أولها بعيداً عن التطرف الديني الذي استغله أعداء الاسلام والمسلمين لتشويه الاسلام وايهام الذين لا يعرفون الاسلام بأنه دين قتل وارهاب مستعينين بضعاف النفوس من أبناء هذه الأمة لذلك. يجب أن نقف ضد هذه الحملة المسعورة ونثبت للجميع ان الاسلام دين سلام واصلاح لأمتنا وجميع الأمم.

ناجي الحداد-أبوظبي

ذهن العود

بداية جديدة

عودة جديدة الى واحتي الجميلة «رأي الناس» التي انقطعت عنها لظروف الزواج. وأعد جميع القراء بألا يتكرر التوقف «لنفس السبب» في المرات القادمة!!.

عدت وكلي سعادة وفرحة برؤية الأقلام الغائبة التي عادت الواحد تلو الآخر فالصفحة كما اعتدناها دائما تحيا بوجودهم حيث أنهم يمثلون الشريان الحقيقي لها. فاذا غابوا وقل عطاؤهم اصفر لونها. واذا عادوا دبت الحياة فيها من جديد وهكذا. كما سعدت كثيرا بالشكل الجديد لـ «رأي الناس» واكتمال جوانبها الاساسية وأعني بها الأعمدة الأسبوعية. والكاريكاتير. والصور مع ملاحظة بسيطة الا وهي قلة الاعلانات التجارية التي كانت «تلتهم» مساحة شاسعة من الصفحة وتتسبب في تأجيل العديد من المقالات لعدة أيام.

في اعتقادي أن «رأي الناس» لم تعد صفحة مشاكل ومطالبات واثارة للزوابع كما يظن البعض. وانما هي مدرسة خرجت العديد من الكتاب وأبرزتهم للمجتمع. كما أنها في المقام الأول منارة للثقافة والمعرفة قبل أن تكون «صندوقا للشكاوى» فقط.

وما كان ذلك ليتحقق لولا فضل الله تعالى ثم جهود الأساتذة مسؤولي الصفحة الذين يبذلون قصارى جهدهم لانجاح هذا العمل الذي يخدم المجتمع، ويساهم في علاج كثير من القضايا التي تهم الناس في حياتهم اليومية.

وعندما تجتمع كل تلك الأمور فاننا نتوقع لـ «رأي الناس» النجاح والاستمرار بنفس النهج الذي بدأناه منذ فترة طويلة. أما عندما نتخاذل ونضع لأنفسنا المبررات التي تبعدنا عن الصفحة بحجة خلو الذهن من الأفكار فمعنى ذلك أننا استسلمنا للظروف التي من المفترض أن نكون أقوى منها. وطالما أن لدينا الامكانيات والقدرة على الكتابة فلماذا نستخسر على «رأي الناس» موضوعا أو فكرة أو اقتراحا لن تتجاوز كتابته دقائق معدودة. مع كوب شاي أو فنجان قهوة «مضبوطة».

بعض القراء برروا سبب انقطاعهم بالتركيز على الجانب النوعي لا الكمي، ونحن نؤيدهم في ذلك. ولكن هل الحرص على هذا الهدف يكون مبررا لغيابهم أربعة أشهر أو أكثر؟!.

نعترف بأننا مقصرون. نغيب أياما ثم نعود. تداهمنا بعض الظروف، تفاجئنا بعض الأمور غير المتوقعة. يتوقف القلم عن الكتابة ولا نجد ما نكتبه. ولكن الا نستطيع كتابة موضوع من عدة أسطر خلال الشهر الواحد. مع أننا في يوم من الأيام كنا نشتكي من ضيق المساحة. فما الذي تغير؟!.

عموما، اذا كانت لي من أمنيات فهي عودة بقية الأقلام الغائبة التي لم نسمع لها حسا أو خبرا منذ فترة طويلة. والثانية. ضرورة المحافظة على شكل الصفحة والتقليل من الاعلانات قدر الامكان والثالثة، أن نركز في كتاباتنا على النوع لا الكم، والاستمرار في هذا النهج خلال الفترة القادمة ان شاء الله.

وأخيرا نقول. ان مسيرة «رأي الناس» لن تتضرر لغياب «س» أو «ص» من الناس. ولكن غياب من أسهموا في هذا النجاح أمر يحزننا ويحز في نفوسنا كثيرا. خاصة أننا نعرف أنهم كانوا شعلة من النشاط ونجوما لامعة. فمتى يعودون يا ترى؟!

همسات:

سؤال الى الأساتذة مسؤولي الصفحة. ما هو جديدكم هذه السنة؟! وهل سيظل الملحق طي النسيان؟!.

اجازة الخميس أليس فيها الوقت الكافي لكتابة المقالات؟!..

الصديق سعيد الفجيري، الدعوات كانت موجهة لجميع القراء من دون استثناء. أما مسألة الدعوة من خلال الاعلان في الصفحة فبحاجة الى تكاليف مادية وأنا بصراحة «مب ناقص»!.

عيسى سعيد الطنيجي- رأس الخيمة

■ رأي الناس،

عودا احمد يا عيسى ونتمنى أن تكون قد قضيت اجازة سعيدة في حياتك الجديدة. لقد سعدنا كثيرا لفرحك. ونتمنى أن تكون أيامك كلها سعادة. ونتوقع أن تكون مقالاتك في المرحلة القادمة جميلة كما كانت في الماضي. ولا نظن أنك ستتوقف لنفس السبب بعد ذلك لأن العاقل لا يكرر الخطأ الواحد مرتين!!.

أسرى التقليد

■ ردا على مقالة الأخ خالد المطهري بعنوان «ظلمت نفسها» أقول لك يا أخي ولكل امرأة تظن أنها مظلومة انه ليست كل من تتبع الغرب وتقلدهم امرأة متحررة، بل على العكس هي امرأة مأسورة بآراء الغرب الهدامة، فمثلا كما ذكر الأخ تعتقد المرأة بأنها اذا خرجت الى الأسواق تبضعت وعلا صوتها تكون متحررة متحضرة.

على العكس يكون هذا سببا من أسباب هدم البيوت وخرابها لأنه يفتح المجال للمعاكسات التي قد تؤدي الى (ما لا يحمد عقباه)، اضافة الى الذي بدأ ينتشر الآن بين فئة المراهقات وهو «الجينز والقصير» بالاضافة الى (التي شرت) والقمصان التي تشف ما تحتها أو تفصله، فان هذه الاشياء كلها مستوردة من الغرب لأنها مدعاة الى الفاحشة والعياذ بالله.

رأيت بنتا في عمر الزهور وهي تسير مع بعض الأفراد، في البداية اعتقدت انها غير عربية من هيئتها وكلامها مع من حولها ممن في سنها ومن زيها ولكني فوجئت بأن أمها امرأة متحجبة! فهل يعقل هذا بأن الأم متحجبة والبنت سافرة أو متبرجة، واذا أردت التكلم معهم يقولون لك بأن البنت ما زالت صغيرة، ولكنهم نسوا أن ما تتعلمه في الصغر من الصعب أن تغيره عند الكبر، فيا أيتها الامهات اتقين الله في بناتكن وعودنهن على الحشمة والحياء فانه صلاح لهن. وهناك أيضا فئة من نساء هذه الأيام يعتقدن بأنهن من فئة المحجبات بارتدائهن الحجاب (على الرأس فقط) فتجدهن يرتدين (الجينز والتي شرت) وكل منهما يفصل الذي تحته وتضع العطور الفواحة وهن لا يعلمن بأن الحجاب هو ستر البدن وليس تغطية الرأس فقط، فالأجدر بهن ألا يشوهن سمعة الحجاب وسمعة المتحجبات بهذه (التصرفات).

وفي النهاية أقول لكل امرأة سواء كانت مواطنة أو وافدة بأن تفكر في نفسها قبل أن تنام، أي عندما تأوي الى فراشها فلتفكر في لبسها هل هو حقا يسترها، هل ما تفعله صحيح أم خطأ واذا كان خطأ فأين الصواب هذه الأسئلة البسيطة اذا سألتها كل امرأة لنفسها قبل أن تنام فانني اعتقد بأن الحال سيتغير باذن الله.

أتمنى اصدار قانون بعدم السماح للنساء بأن يتبرجن سواء كن عربيات أو أجنبيات لأن هذا سيحد في رأيي من ظاهرة التقليد الأعمى للغرب بحجة الحرية الشخصية.

أبو شهلا

فوق السيارة

أكتب موضوعا يهم كثيرا من الناس وهو استهتار البعض والجلوس على سيارات الآخرين في المواقف العامة، وهو ما يسبب الازعاج لأصحاب هذه السيارات وخاصة ان الكثيرين اليوم يستخدمون جهاز الانذار فتستمر السيارة في اعطاء (الصوت) حتى يأتي صاحب السيارة ويضغط على جهاز وقف الانذار، وهو ما يسبب الازعاج للآخرين.

فالرجاء من ادارة المرور والترخيص أن تخالف هؤلاء الأشخاص المستهترين وأن تعمل على ارشادهم من خلال برامج التوعية المرورية.

راشد الماجد

أسماء على الموضة

■ كثر في الآونة الأخيرة من يسعى الى تغيير اسمه. فمن هؤلاء من اعتنق الاسلام وأراد أن يبدل اسمه الى اسم يتناسب مع الدين. ولكن لا يهم في هذا الوقت الاسم فهو شيء رمزي لا أكثر. ولكن المهم ما يكنه تجاه الدين الجديد وهدى الله الجميع. وهناك من يسعى الى تغيير اسمه ربما ليتناسب مع النقلة الحضارية الجديدة ويمشي عصر التطور بدخول الأسماء الجديدة والصغيرة، فالمرأة التي اسمها من الماضي وأصوله مثل عشبه، وعفرة، وشريفة، وغيرها تجدها تعمل على تغيير اسمها الى اسم يتناسب مع العصر مثل مها، ونوف، ميثه، وخلود، وغيرها من الأسماء الحديثة. ولكن هل صحيح أن كل انسان يبدل اسمه يتبدل معه جوهره؟

انا لا أعتقد هذا. فالانسان مغروسة فيه قيم وعادات وتقاليد يصعب اقتلاعها في فترة زمنية بسيطة ولكن الانسان عندما يبدل اسمه يكون ضمن نص تغيير الاسم انه من له حق الاعتراض على هذا يتجه الى المحكمة الشرعية في مدة أقصاها. الخ. ولكن هذا حقي فمن له الحق في ان أجعل اسمي كما هو أو ان أغيره فهذه خصوصية وكل انسان له جانب خاص في حياته فنجد الاعتراض من قبل الأبناء على تبديل الاسم وخاصة من قبل الرجل الكبير أو المرأة الكبيرة التي تسعى الى تبديل اسمها فالمجتمع ينظر اليها نظرة قد تكون نظرة استغراب ودهشة فلماذا يا ترى؟!

بنت العين- جامعة الامارات

الدم يا عم

■ موضوعي اليوم لا تقرأوه اذا كنتم من المتشائمين لانه سيزيدكم تشاؤما.

مرض التلاسيميا أو ما يسمى بأنيميا البحر المتوسط منتشر بشكل كبير في العالم وبنسبة كبيرة هنا في المنطقة. المشكلة اني لم أعلم بذلك الا الآن. وكما علمت ان المرض بحد ذاته ليس مشكلة. لكن المشكلة اذا تزوج رجل مصاب بالتلاسيميا بامرأة عندها المرض نفسه. فالأبناء قد يظهر لديهم بنسبة ١ من ٤ به تلاسيميا كبرى أي التي تحتاج الى نقل دم بشكل مستمر، هذا غير الحالات التي قد تصيب الاطفال الناتجين عن مثل هذا الزواج.

واذا كان هذا الوضع والمرض منتشرا في المنطقة. لماذا لا تقوم وزارة الصحة ببث الوعي عن هذا المرض، جمعية التلاسيميا بالامارات لم نعرف عنها الا هذه السنة فقط، أين التوعية ضد الامراض التي قد تضر بالتركيبة السكانية بالامارات؟ أين الحرص على الانتماء للوطن بالحرص على أبنائه من أن يفجعوا بمولود قد يحتاج الى نقل دم مدى عمره، هذا اذا عاش؟.

التلاسيميا بأنواعها تكتشف بفحص الدم. وعلى كثرة فحوص الدم التي يأخذها المستشفى من المراجعين لا يكتشف الانسان هذا المرض عنده الا بمحض الصدفة، نتيجة لمرض أصابه او اذا احتاروا في تشخيص حالته المرضية.

ماذا لو فحص الطفل عند اكماله العام أو عند أخذه للتطعيمات الدورية ضد التلاسيميا واذا ثبت وجوده لديه تتم توعية أمه والواجب عليها كعدم تزويجه مستقبلا بامرأة فيها التلاسيميا تجنبا لأطفال قد يعانون مستقبلا.

ان الوضع يا جماعة قد يتصوره البعض غير مهم أو لا داعي لذكره لكن صدقوني الأمر غاية في الأهمية ويجب أن يظهر في السطح ليكون الجميع على دراية به لانقاذ ما يمكن انقاذه.

فهؤلاء الاطفال الذين نراهم بالأجهزة مدى حياتهم لا ذنب لهم سوى الجهل، وأنا هنا لا أعارض مشيئة الله، لكنه سبحانه وتعالى أعطانا العقل لنفكر بالأسباب والنتائج.

والاعلام في دولتنا مقصر في هذا الأمر فالتوعية للجمهور لن تكون فقط عن أخبار الدول وحياة شعوبها فقط ولكن بالاتجاه الى المجتمع الداخلي ومناقشة الظواهر الصحية والمرضية فيه لتوعيته وأخذ بيده الى الدرب الأمثل.

■ رعد: حبك هو كل مرادي، يسكن في أعماق فؤادي

■ برق: لو شغلت بالك عنه نازعتني اليه في أخذ نفسي.

■ مطر: كلمة واحدة تنقص كل من رعد وبرق، هل عرفتموها؟.

بنت النحي

فهم مقلوب

تعقيبا على موضوع «عيب يا بنت» للأخت مها أحمد بتاريخ ١٩٩٩/٢/١٧. قرأت الموضوع عدة مرات كي أقتنع بشيء مما كتب أو أجد سبباً ما يبرر لها ما كتبت.

لقد كان من الأولى بفتاة مثلها أن تنادي بالمثل العليا. لا أن تتمادى في هجومها على الرجل ولا أن تحفر تحت أساس البيت كي ينهار وهي لا تشعر.

المرأة سائجة وهي تنادي بالحرية والتحرر وتطالب بأن تصبح نصف المجتمع وهي بذلك تنادي بهدم بيت العز الذي نشأت فيه، وكأنها بذلك تصرخ وتقول: أريد أن أصول وأجول من دون رقيب أريد أن أفعل ما يحلو لي أريد أن أدخل وأخرج على مزاجي. انا الذي يجب أن أكون وصية على الرجل لا هو.

المرأة تجري خلف موضة العصر وصرعة عروض الأزياء والاكسسوارات وصالونات الزينة وصورها في الشوارع وعلى واجهات المحال التجارية أمر عادي، ورضيت أن تكون سلعة رديئة ليس لها قيمة، فماذا يعني لها هذا؟ وهل هذه هي الحرية التي تنادي بها.

انها تصرخ من العادات والتقاليد وهي الحصن المنيع لها وهي الحامية لها من الانهيار والدمار.

لا أدرى الى متى تظل المرأة تفتعل معركة وهمية مع الرجل وهو حصنها الحصين الذي يحميها ويحافظ عليها. انها معركة غبية اخترعها الغرب واستوردناها نحن منه بلا وعي. فالمرأة تبحث عن حقوق وهمية تزعم انها اغتصبت منها، بينما هي تفرط بمنتهى السهولة في القيم التي تصونها وتحميها وتحفظ كرامتها. فكيف سقطت المرأة في فخ الفهم المقلوب؟.

علي شعفان- كلية التقنية العليا



مداعبات !!

■ يحكى أن رجلاً يملك مزرعة للدجاج أراد أن يحمي المزرعة من هجوم الثعلب عليها، فأعلن في الكلاب أنه يريد كلبا ذكيا مخلصا لحراسة الدجاج وسوف يطعم هذا الكلب من طيبات الطعام. وتقدم أكثر من كلب لأداء هذه المهمة. واندس بين الكلاب ثعلب تقدم للرجل على أنه كلب فمال قلبه لهذا الثعلب واستحسن اجاباته التي كانت أذكى من اجابات الكلاب.!

وتم تعيين الثعلب حارساً على الدجاج وأعطى صاحب الدجاج مفتاح الحظيرة للثعلب وأمسك الثعلب بالمفتاح ونظر اليه باعجاب، وفتح الحظيرة ونادى في الدجاج، أريد دجاجة سمينة لكي تشترك في مسابقة ملكة جمال الدجاج وتدافع الدجاج نحوه، فاختار أسمن دجاجة، ومضى بها بعيدا عن الدجاج وأكلها بشحمها وعظمها وريشها، ثم رقد أمام الحظيرة لكي يمارس واجبه في الحراسة!

وجاء صاحب الدجاج في اليوم التالي فوجد الدجاج ناقصاً واحدة!

فسأل الثعلب أين ذهبت الدجاجة الناقصة، قال الثعلب انه فتح الباب ليسقي الدجاج فطارت هذه الدجاجة وانقض عليها أسد والتهمها، واقترح الثعلب احكاما للرقابة وتشديدا للحراسة أن يحضر كلبا آخر ليشاركه في عمله! وقبل صاحب الدجاج اقتراحه فذهب الثعلب واحضر ابن عمه ليحرس معه!

وفي اليوم التالي اكتشف صاحب الدجاج غياب دجاجتين اثنتين وفي التحقيق المبدئي لمجلس أمن الدجاج اتفق رأي الثعلبين ان دجاجة قد سقطت في البئر، فهرع أحد الديوك لانقاذها واختفى معها في جوف البئر، واقترحا على اثر ذلك ان يحضر اله كلبا ثالثا لتشديد الرقابة ومنع الدجاج من الأماكن المحظورة!

وحضر الثعلب الثالث وانضم الى بني جلدته.

وفي اليوم الثالث اختفت ثلاث دجاجات، وخرج الثعالب بقصة مقنعة عن أسباب اختفائها وحضر الثعلب الرابع والخامس والسادس، ثم جاء يوم لم يعد هناك دجاج في الحظيرة، فأكلت الثعالب صاحب الدجاج.

عبد الرحمن

علموهم «لا أدري»

■ تناقلت الاجيال قصة طالب العلم الاندلسي الذي قدم من قرطبة الى المدينة المنورة ليسأل الامام مالك بن أنس عن أربعين سؤالا كانت تهم المسلمين هناك، فأجابه الامام مالك عن اربعة أسئلة اجابة وافية، وعن ستة وثلاثين سؤالا بأن قال: لا أدري، فاستغرب ذلك الرجل، وقال للامام: لقد قطعت كل تلك الأميال من الأندلس الى المدينة حتى آتي الى عالم يأتيه طلبة العلم من كل مكان لانه بحر في كل شيء ثم يفتيني في أربعة ويترك الباقي» فما كان من سكوت الامام الا خوفا من أن يفتيني ذلك الرجل بفتوى خاطئة، تظل معلقة في عنقه الى يوم القيامة، وذلك من تقيه رحمة الله، في الفتوى، ولم يكن استفتائي بهذه الحادثة الا لأني مررت بموقف منذ أيام قليلة قد يكون مشابها لها، فكنت أصلي في مسجد من مساجد أبوظبي فاذا بأحد الناس بعد الصلاة يتجه الى الامام ليسأله في مسألة فقهية عن الحج، رغم معرفة أكثر الناس بأن ذلك الامام ليس بالعالم الذي يستفتى ولا بالانسان المثقف الذي قد يعي تلك الأحكام ليجيب بمقدار علمه، ولا أعلم ان كان قد افتى فتوى صحيحة أو خاطئة. وانا لا أضع اللوم على الامام وان كان مخطئا بالاجابة وهو ليس بأهل، بل أضع اللوم على وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف التي تقوم بتعيين أئمة جهال يعدهم عامة الناس علماء؟ وهذا الموقف حدث في أبوظبي التي يعتبر جل سكانها من المتعلمين والمثقفين، فكيف سيكون الحال ان وقعت في احدى المناطق النائية والتي قد يكون الأميون أكثر سكانها، لذلك فاني أهيب بوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف باعادة النظر في أئمة مساجدها واختيارهم وفقا لضوابط كثيرة أقلها العلم او ان كان ولابد من الابقاء عليهم فيجب التأكيد عليهم بعدم الفتوى ولا أرى عيبا من تحفظيهم قول لا أدري، فمن قال لا أدري فقد أفتى.

بدر ابراهيم-أبوظبي

حديث الكاميرا

لا يمل الانسان النظر الى الحصون والقلاع والبيوت الأثرية القديمة ويبحر الانسان بعينيه وبقلبه وبعقله بعيدا في التاريخ ويغوص في كل حجر وكل حبة رمل لعله يستمع الى قصة بطولية ويشم رائحة الكد والعناء والتعب ويمتلئ فخرا بالأمجاد والبطولات والانتصارات التي حققها الأجداد لتظل بلادنا دائما عزيزة شامخة مجيدة.

تصوير-: يوسف العدان



الرأي الآخر: الخميس اجازة عصيبة

الأعباء زادت واللقاء الأسري على الغداء اختفى

استطلاع : عبدالله الحريثي
تصوير : أسامة الحريري


الحاج عبدالله عبدالغني


حسين حسن عبدالله


نجاح عبدالله علوش






عزه عبدالله علي

■ ما زلنا مع اجازة الخميس وقد سبق في حلقة ماضية ان أجمع المتحدثون على ايجابيات بلا حدود لاجازة الخميس، واليوم هناك من لديه تحفظات وملاحظات... ونحن لابد ان نرصد ما على القرار وما له حتى نتجنب السلبيات ونحافظ على الايجابيات.

● حسين حسن عبدالله - موظف بوزارة الأشغال العامة، اجازة الخميس عليها بعض التحفظات من حيث تمديد وقت الدوام الرسمي من الساعة السابعة والنصف الى الساعة الثانية والنصف ظهرا وتكون عودة الموظف الى منزله متأخرة فالبعض منهم قد يصل وقت آذان العصر وبالذات في الشتاء حيث لا يتسنى للموظف الجلوس مع أسرته عند وجبة الغداء، كما ان الشخص يعود متعبا ولا يتسنى له متابعة أعماله ومشاريعه الخاصة مما يدفع الكثير من المواطنين الى هجر ادارة هذه المشاريع الصغيرة والتي قد تكون عونا في تحسين الدخل مما يترك الباب مفتوحا لفئات غير مواطنة اقتصرت عليهم الأعمال الحرة لان المواطن هنا لا يستطيع أن يبتعد عن الوظيفة الحكومية لعدة أسباب منها المنافسة القوية واتفاق رجال الأعمال الوافدين سواء من الآسيويين وحتى العرب بالسوق، وابتعاد المواطنين يسبب خسائر بليغة للوطن.

● الحاج عبدالله عبدالغني: وقت الدوام يحتاج للدراسة بحيث يقصر وقت الدوام نصف ساعة فقط حيث ينتهي في تمام الساعة الثانية ظهرا لأن هذا سيقضي على المشكلة التي تصادف الجميع في فصل الصيف والتي يشهد ارتفاع درجة الحرارة مع تشبع الجو بالرطوبة وهذا يقلل من انتاجية الموظفين في هذه الساعة ويكون البقاء بالدوام من دون فائدة.

وأكدت المهندسة نادية مسلم ان اجازة الخميس جاءت بمردود عكسي على الأسرة بالدولة من حيث تجمع الأسرة وقت وجبة الغداء لأن كل فرد من الأسرة يصل في وقت مختلف بحيث يعود الأبناء من مدارسهم مبكرين والأب والأم في وقت متأخر وهذا ينطبق على الموظفين بالمؤسسات والوزارات الحكومية جميعها ما عدا وزارة التربية والتعليم والشباب.

وقالت الأستاذة فتحية بوهندي مساعدة مديرة مدرسة ام عمارة الثانوية بخورفكان، ان اجازة الخميس بالنسبة للموظفين بوزارة التربية والتعليم والشباب بالمدارس حققت أهدافها المرجوة وتؤدي لزيادة ترابط الأسرة وتجمعهم بعد عناء أسبوع في العمل والى اعتناء الأمهات بالأبناء.

وطالبت فتحية بوهندي أن تتم دراسة زيادة فترة الحصص بالمدارس بحيث تكون مدة كل حصة ٤٥ دقيقة لأن ٤٠ دقيقة لا تكفي لتغطية الدرس الواحد.

وكما طالبت الأستاذة خولة الحمادي مدرسة بأم عمارة الثانوية بالتنسيق بين الحصص حتى تتمكن الهيئة التعليمية بالمدارس من تغطية المنهج الدراسي، وأكدت أهمية اعادة طابور الصباح لأن هذا يعزز لدى الطلبة الابداع من خلال المشاركة في الاذاعة المدرسية وأيضا تنشيطهم من خلال التمارين الصباحية. وقالت المعلمة بدرية سالم معلمة حاسوب بمدرسة أم عمارة الثانوية في بداية الأمر وجد الكثير منا الصعوبات وهذا شيء طبيعي، ولكن مع مرور الوقت سيتعود ويتأقلم الجميع مع العمل، واجازة الخميس اعطت مجالا للموظفين للراحة وتمكن الجميع من انجاز أعمالهم. وقد لا نجد نحن في التربية صعوبة كبيرة اذ ان الدوام ينتهي في الواحدة وأربعين دقيقة في حين ان الدوائر الأخرى قد يسبب لها الدوام مشكلة.

وأكدت الأستاذة نجاح عبدالله علوش ان اجازة الخميس حققت أهدافها ولكن هناك بعض السلبيات مثل انتهاء الدوام في الوزارات كافة بنفس الأيام وذلك لا يتيح لنا المراجعة في المستشفى مثلا لأن الدوام ينتهي مثل الدوائر كافة.

نطالب بأن يكون هناك تنسيق وتناوب ليتمكن المراجعون من استغلال وقت الفراغ وانجاز الحاجة. وبذلك تكون قد استفدنا فعلا من الاجازة.

وأشارت المعلمة عزة علي الى ان اجازة الخميس أتاحت للطلبة فرصة كبيرة لمراجعة دروسهم، ومن المتوقع أن ترتفع نسبة النجاح بين الطلبة في هذه السنة حيث أتاحت الاجازة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة.

سوق الكتاب

■ مع تزايد سطوة وسائل الاعلام الجماهيرية وسيطرتها المتزايدة على الحياة الاعلامية في جميع أرجاء العالم في أشكالها المتعددة في القنوات الفضائية، وشبكات الانترنيت والمعلومات الهائلة المسجلة على أقراص مدمجة صغيرة، فان زيارة لمعرض الكتاب الدولي بأبوظبي أو سوق الكتاب الدولي بالقاهرة وغيرها من العواصم العربية والأجنبية نجد أن الكتاب ما زال يحتل مكانا على أرفف هذه المعارض بأشكاله وموضوعاته المتعددة ويحتل ايضا مكانا في عقول ووجدان العدد الهائل من رواد معارض الكتاب في شتى أرجاء العالم، وما زالت الأعداد الغفيرة من الزوار تتدفق للاطلاع على أحدث ما صدر من كتب في العالم، ومع ذلك فان الدراسات تشير الى أن الطلب على الكتاب يتناقص بشكل حاد، ذلك لأن الناس تقضي وقتا أكثر من ذي قبل في مشاهدة التلفزيون وقنواته الفضائية المتعددة، وكذلك يفضل البعض خاصة من الشباب الذهاب للسينما التي حرصت على زيادة روادها من الشباب وذلك بانتاج أفلام تداعب خيالهم وتغازل غرائزهم.

مع هذا التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات فمن الطبيعي أن يكون هناك طلب متزايد على وسائل الاعلام التكنولوجية ولكن لا يعني ان سوق الكتاب سوف يعاني كسادا مع الايام نتيجة لذلك الاقبال الجماهيري على تلك الوسائل فالاحصائيات تشير الى ان العالم الغربي ينفق أكثر من ٧٠ بليون دولار أميركي سنويا على الكتاب، فرغم كل هذه التحديات الا ان سوق الكتاب مستقرة لان هناك استمرارا على طلب الكتاب ونموا متوقعا للمبيعات خلال السنوات الخمس أو العشر المقبلة قد تصل الى أكثر من ٨٪.

ومن الطريف ان نعرف أن في أوروبا يقرأ ٧٠٪ من السكان كتابا واحدا على الاقل سنويا وغالبا ما يقضي ٦٠٪ من السكان وقتا مع الكتاب لا يقل عن مرة كل أسبوع. ومع ذلك فان ٢٠٪ من سكان أوروبا ما زالوا يمارسون عادة القراءة يوميا.

الا ان عادات القراءة تتغير -شأن كل شيء في الحياة- فالناس تقرأ الآن للتسلية أكثر من القراءة للاستفادة الجادة وهو ما كان معروفا عن دور الكتاب في السابق أي أن أكثر الكتب رواجا الآن هي كتب الاثارة والرحلات والقصص المثيرة وكتب الفضائح.

هناك احصائية تقول ان القارئ الالماني يقبل على كتب الحركة والاثارة والمغامرات وكتب الرحلات بينما القارئ الايطالي يميل الى قصص الحب اما القارئ الانجليزي فيقبل على كتب السير، اما القارئ الاميركي فيقرأ كتب الاثارة ويلقي بها في سلة المهملات فور الانتهاء منها، كتاب هذه الايام يعاني من نحافة ملحوظة فقد اختفت تلك الكتب من القطع الكبير التي تتجاوز صفحاتها الألف صفحة، وليس هناك من جزء أول ولا ثان مثل كتاب الحرب والسلام، لاشك ان للترف وزيادة وقت الفراغ أثرا عكسيا على الاقبال على الكتاب وقلة تحمل القارئ على الاستمرار في قراءة كتاب عدة ساعات متصلة من دون أن يصيبه الملل ويعتريه التعب، الا ان زيادة اعداد الناس لا تكاد تلاحظ ذلك الركود في سوق الكتاب بوجه عام الاحصائية التالية تبين الى أي حد تقلص وقت القراءة كنشاط مهم في حياتنا.

الشخص الأوروبي العادي يقضي أكثر من ١٣٠ دقيقة يوميا في مشاهدة التلفزيون و٣٦ دقيقة يوميا في مطالعة الصحف والمجلات و٥٩ دقيقة يوميا للقراءة، بالطبع تتفاوت هذه النسب من بلد الى آخر ومن مستوى ثقافي الى مستوى آخر.

اما عن رأي النقاد في الكتاب الموجود في الأسواق حاليا ومحتواه فقد أجمعوا أن نوعية الكتاب في تدهور مستمر ولا يوجد مكان للكتاب الجيد على أرفف المكتبات بجوار كتب الاثارة وكتب الفضائح عن بعض الشخصيات العامة والمرموقة خاصة تلك العلاقات الجنسية المشبوهة. فكم كانت الأميرة ديانا الراحلة دجاجة تضع كل يوم كتابا ذهبيا يدفع به أصحاب دور النشر الى الاسواق لجمع ملايين الدولارات، ولا ندري كم كتابا ذهبيا ستضعه مونيكا الذهبية؟ ومن العجيب أن تحقق مبيعات هذه الكتب أرقاما فلكية! ويدل ذلك على ميل الناس بصفة عامة لقراءة مثل هذه الكتب اما بدافع الفضول أو بدافع التسلية والتندر في أحاديثهم اليومية فهذه الكتب ترضيهم أكثر من أي نوعية جادة أو ثقافية أخرى. لذلك فان هذه النوعية من الكتب ليست ظاهرة عابرة -بل من المعتقد- أن تظل ردحا من الزمن.

مع أن الكثير من الناس الآن -خاصة الشباب- يفضل الحصول على المعلومة بأسرع وقت وأسهل السبل الممكنة الآن عن طريق الكمبيوتر- الامر الذي دفع عددا من الناشرين الى الاتجاه للكتاب الالكتروني أي المسجل على الاقراص المدمجة استجابة لمتطلبات السوق وتمشيا مع روح العصر الا ان هناك أصابع ما زالت تفضل أن تقلب صفحات الكتاب في متعة ورضا للحصول على ما يريدون من رحيق هذه الكتب مهما استهلك ذلك منهم من وقت.

ان كلمات قصيدة محفورة في كتاب تذهب معك وتقترب منك تراها ناظرة اليك كلما اشتقت اليها لهي أحب وأجمل من اي كلمات تظهر على شاشة مجنونة تعج بأشياء شتى.

وهناك من يصور الكتاب ومحتواه الآن على أنه عرض أو شكل من العروض المقدمة في التلفزيون أو وسائل التسلية الأخرى المسموعة والمرئية أما بالنسبة لرجال الاعمال والناشرين فالكتاب عمل تجاري او استثمار أموال ولديهم خططهم المدروسة لنمو وزيادة توزيع الكتاب واما المحتوى فذلك يتوقف على كم نسخة سوف تصدر وكم من الأموال سوف يجنى.

عبدالحميد محمد دبواه-أبوظبي

أعماق

محمد الحمادي

الضجة التي اثيرت خلال الاسبوع الحالي حاولت ان اكون بعيدا عنها حتى تتضح الرؤية تماما فالمسألة لم تكن لتصدق بسهولة واي عاقل كان بحاجة الى ان يفكر فيها جيدا وينظر اليها من جميع النواحي. وينتظر الى ان تتضح بعض الحقائق.

وملخص ما تم تناقله ان المغنية اللبنانية نجوى كرم صرحت لاحدى القنوات التلفزيونية انها اطلقت اسم (محمد) على «كلبها» وقد اثار هذا الكلام استياء كل من سمعه من العرب _ سواء كانوا مسلمين او مسيحيين _ فهذا التصرف غير مقبول ابدا ولا يقبله الا متطرف او حاقد اواحمق وخصوصا انه اسم افضل الخلق واشرفهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم... وكل العالم - وان لم يؤمن بعضهم به - فانهم يحترمونه لانهم يعرفون قيمته ومكانته العالية كانسان عظيم نقل العرب نقلة حضارية وتاريخية.

والحقيقة إنني لم اصدق الموضوع منذ بدايته ولو كانت تلك المغنية تحمل كل حقد العالم في صدرها فلن تصرح بذلك... لسبب بسيط وهو انها تحسب المسألة حسبة مادية مئة في المئة فلو فعلت ذلك فهي تدرك انها ستخسر عشرات الآلاف من مستمعيها وكما نقول «بيطيح سوقها» وبالتالي ستخسر مئات الآلاف التي تربحها سنويا... ولا اعتقد انها تغرط في كل ذلك وتعلن مثل ذلك التصريح المستفز وتتوقع ان يصفق لها الجمهور _ بكل هبل _ كما يصفقون لها في حفلاتها وسهراتها فالمسألة في هذه الحالة اصابت واحدا من اكبر الرموز المقدسة عند المسلمين وهو نبيهم ﷺ.. هذا في الحقيقة هو السبب الوحيد الذي يجعلني استبعد هذا الامر على الرغم من ان احدى المجلات اكدت ان المغنية قالت هذا الكلام والمجلة قامت بنشره وهذا ما جعل المغنية تلجأ للقضاء وترفع قضية على المجلة التي ذكرت على لسانها هذا الامر ... وفي دفاع محاميها عنها قال للصحافة انها ليس لديها كلب فكيف تسميه بهذا الاسم وكيف تدعي المجلة ذلك فلا دخان من غير نار!! ...ونحن في الحقيقة لا نعرف ان كانت تملك كلبا او لا فنحن عندما نراها في الحفلات لا يظهر على الشاشة كلب وانما اشياء اخرى !! وما خلف الكواليس لا نعرفه.

المهم أنني اعتقد ان هذا الموضوع يجب ألا يمر مرور الكرام على وسائل اعلامنا العربية ويجب أن تتاكد من الموضوع جيدا فان كانت المغنية بريئة فهي بريئة ويجب ان تأخذ حقها ممن اتهمها زورا وان ثبت انها قالت ما سمعنا فان موقف اعلامنا المقروء والمسموع والمرئي يجب ان يكون حازما وقويا وانا واثق من ان وسائل الاعلام ووزاراتها سيكون لها الموقف الذي يرضي الجميع... فلا اعتقد ان هناك اسوأ من ان يفعل انسان في حقنا اكثر من ذلك... وحتى تتضح-ان لم تكن اتضحت بعد- الحقيقة اعتقد ان من الحكمة الا يرى الجمهور ولا يسمع ولا يقرأ اي شيء عن هذه المغنية... وذلك حتى نبين ان لنا موقفا من الموضوع وان لا نسمح لاحد سواء كان عالي الشأن أو ممن هم في ادنى درجات المجتمع ان يسيء الينا باي شكل من الاشكال.

واطرف ما قرات من متابعات في هذا الموضوع والذي يعكس المستوى المتدني الذي وصل اليه بعض المغنين العرب ان هناك مغنيا يملك _ اعزكم الله _ كلبين اطلق عليهما اسماء اثنين من المغنيين العرب _ ممن لا يقلون عنه في المستوى _ وعندما علم احدهما بذلك توعد ان يشتري _ حمارا _ ويطلق عليه اسم ذلك المغني... فهل عرفنا في اي مستوى يقع اولئك المغنون؟؟ وهل نستبعد أي شيء من هؤلاء الذي اتخذهم ابناؤنا وشبابنا قدوة لهم ؟؟!!

برعاية الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان

مركز الشيخ محمد بن خالد في العين يستضيف مجلس الناس (١٤) الاحد القادم

■ يوم الأحد القادم في تمام الساعة السابعة مساء يعقد مجلس الناس الرابع عشر في مركز الشيخ محمد بن خالد بالعين. ومجلسنا هذا يأتي لنواصل معكم مناقشة قضايا الوطن وهمومه ونطرح خلاله طموح المواطن وآماله. مجلسنا هذه المرة بدعوة كريمة من الشيخة شمة بنت محمد بن خالد آل نهيان رئيسة مركز الشيخ محمد بن خالد وبرعاية الشيخ حمدان بن محمد بن خالد آل نهيان رئيس نادي العين للشطرنج. وموضوع مجلسنا سيكون حول الهوية الوطنية والانتماء للوطن بين القول والفعل. وماذا تعني الهوية وماذا يعني الانتماء للوطن وكيف يمكن تحقيقه وما هي العوامل التي تؤثر في الهوية والانتماء سلبا وإيجابا.

وقد نتفق جميعا ان الموضوع ربما يحتاج الى حلقات عديدة فليس بامكاننا في أي ظرف ان نلم بهذا الموضوع الكبير والخطير جدا في جلسة أو اثنتين أو ثلاثا. فالمحاور كثيرة والمناقشات لا شك ستكون غزيرة.

● موعدنا يوم الأحد ١٤-٣-٩٩ الساعة السابعة مساء.
● سنلتقي في قاعة مركز الشيخ محمد بن خالد في منطقة زاخر (فلج هزاع).
● ننتظر حضور جميع قراء جريدة الاتحاد والدعوة عامة للجميع من دون استثناء.
● كما عودناكم لقاؤنا يخلو من الرسميات والمجاملات وحوارنا صريح وحرية الرأي مكفولة للجميع.
■ ننتظر وصولكم في الموعد المحدد حتى نستفيد من كل دقيقة في مناقشة موضوعنا المهم جدا.

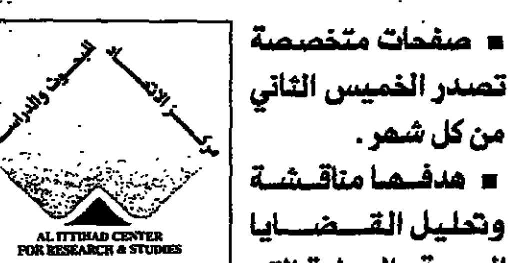
أبحث عنك

■ أين أنت.. اني أبحث عنك. أريد سماع صوتك. همساتك. نصائحك. أين ذهبت. هل نسيتني. لماذا؟! هل كانت لفترة وجيزة فقط. أم ماذا؟ أريد جوابا. أريد حلا. فأين أنت الآن. هل يصلك ندائي عبر القلوب. اني متشوقة لرؤيتك لاحتضانك. لابتسامتك. فأين أنت يا من ملكت قلبي وروحي وعقلي. هل لي بأجوبة عن كل ما يدور في قلبي وعقلي هل لي بسؤال واحد يدور في عقلي. ماذا أعني بالنسبة لك. هل طفلة تلعبين معها، أم تلميذة، تعطفين عليها. أم صديقة خاطئة، أم أختا قد تبرأت منها. أريد اجابة يقتنع بها قلبي قبل عقلي.

نيازية الشامسي- العين
وحدة المتطلبات الجامعية العامة

قضايا ساخنة

الاشراف : د. حسن أبوطالب



■ صفحات متخصصة تصدر الخميس الثاني من كل شهر. ■ هدفها مناقشة وتحليل القضايا العربية والدولية التي تفرض نفسها على الساحة. ■ رسالتها الرؤية العقلانية لما يجري حولنا ويؤثر في واقعنا.



جذور مشكلة الحدود في افريقيا

افريقيا تتفق على مبدأ قدسية الحدود الاستعمارية منعاً للفوضى والحروب

ظهور الثروات يثير المشكلات الحدودية والأغلبية الافريقية تفضل الطرق السلمية

■ د. عبد الله الاشعل

■ تعرضت افريقيا منذ بدايات القرن السادس عشر لموجات متتابعة من الكشوف الجغرافية والاستعمار عن طريق الاستيلاء على الاراضي واستعباد السكان او ترحيلهم عبيدا الى أميركا واوروبا. حتى اذا قارب القرن التاسع عشر على نهايته كانت القوى الاستعمارية الرئيسية انجلترا وفرنسا واسبانيا والبرتغال والمانيا وايطاليا قد اقتسمت القارة بينها ورسمت حدودا ادارية لاول مرة في افريقيا تتحدد بها المناطق الاستعمارية المختلفة التي تقررت بفضل القوى العسكرية النسبية لهذه القوى الاستعمارية وسبق كل منها الى استعمار الاقاليم التي اعتبرت اراضي لا مالك لها Tena nallias، وحيث وضعت هذه القوى نفسها القانون الذي ينظم الاستيلاء بالحيازة ووضع اليد بالقوة المسلحة. كما تقرر نصيب كل دولة استعمارية بقدر نشاط فرق الكشف والمغامرين من ابنائها او لحسابها.

وطبيعي ان تكون الحدود الادارية في افريقيا الفاصلة بين الحيازات او الحوزات الاستعمارية قد رسمت من دون ان تأخذ في اعتبارها التركيب العرقي والقبلي للقارة الافريقية مما جعل التناقض صارخا بين الاعتبارات الحدودية والقبلية واسهمت هذه الحدود في اضعاف التماسك القبلي عبر الوحدات الادارية المختلفة وان كان المستعمر قد حرص على اذكاء الصراعات القبلية كل في منطقته الاستعمارية حتى يتمكن من فرض سيطرته بسهولة على مجموع القبائل، كما ان الاستعمار هو المسؤول عن تغذية الروح القبلية والعرقية التي كانت في معظم الاحيان من عمل الارساليات التبشيرية وعلماء الاجناس الذين عملوا في خدمة المخططات الاستعمارية.

ولما اذن الاستعمار بالرحيل لظروف مختلفة في اطار الحركة الدولية لتصفية الاستعمار القائمة على مبادئ حقوق الانسان واهمها حق الشعوب في تقرير مصيرها، عرضت مشكلة الحدود مع فجر الاستقلال بين احد امرين اما ان ترث الدول الجديدة نفس الحدود الادارية الاستعمارية السابقة، او ان هذه الدول الوليدة لها الحق في اعادة رسم حدودها بما يتفق مع تركيبها العرقي وامتدادات ثرواتها الطبيعية. وقد استقر الرأي في افريقيا واوروبا على ان الحدود الموروثة يجب الا تمس على الأقل خلال مرحلة تصفية الاستعمار. وعبر عن هذا المبدأ قدسية الحدود UTI Possidetis منعا لفتح ملف يؤدي الى الفوضى والحروب.

وقد انتقل هذا المبدأ من الرومان ويعني «لكل ما في حوزته» وعلى المدعي بخلاف ذلك الاثبات، ثم انتقل هذا المبدأ من القانون المدني الى أميركا اللاتينية في الربع الاول من القرن التاسع عشر لتثبيت حدود دولها بعد استقلالها عن اسبانيا والبرتغال، وصار مذهبا Doetrine (وليس مبدأ) معتبراً من التقاليد اللاتينية ومرجعا لمعاهدات الحدود وقضايا التحكيم والقضاء الاقليمي. وقد انتقل هذا المذهب الى افريقيا عندما تبناه مؤتمر الشعب الافريقي الجامع في مؤتمره في اكرا في ديسمبر ١٩٥٨. وعندما وضع ميثاق منظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٦٣ جند الرؤساء الافارقة هذا الحل وان لم يدرجوه في الميثاق ولكنهم ضمنوا المادة ٣/٢ من ميثاقهم حظر تغيير الحدود بالقوة، فتركوا بذلك الباب مفتوحا امام تغيير الحدود بوسائل أخرى. ثم قرر مؤتمر القمة الافريقي الثاني بالقاهرة في اعلان شهير العام ١٩٦٤ ضرورة احترام الحدود القائمة لحظة الاستقلال، وصار المبدأ سياسة ثابتة للمنظمة رغم عدم النص عليها في قراراتها، وتمكنت بهذا الخط الثابت ان تحمي السلامة الاقليمية للدول الافريقية من محاولات الانفصال في الكونغو ونيجيريا وغيرها. والحق ان هذا المبدأ قد اكدته سياسات الامم المتحدة في قرار تصفية الاستعمار ١٥١٤ الى ١٩٦٠ واعلان مبادئ العلاقات الودية لعام ١٩٧٠، كما اكده القضاء الدولي في منازعات الحدود بين عدد كبير من الدول الافريقية واللاتينية. ثم اصبح مبدأ من مبادئ القانون الدولي العام والاقليمي بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي. واكدته لجنة تحكيم بادينتر Badinter التي عينها الاتحاد الاوروبي لدراسة الموقف في يوغوسلافيا العام ١٩٩٢. وجدير بالبيان ان هذا المبدأ قد ساد رغم ما وجه اليه من نقد في افريقيا (الدعاوى المغربية والصومالية) وفي غيرها، استند النقد الى ان قدسية الحدود قد تصبح قيدا على منح حق الاقليات في تقرير مصيرها وحق فئات الشعب في الديموقراطية. ويصبح الامر محل مفاضلة بين قدسية الحدود وسمو الخيار الديموقراطي.

ولاشك ان مبدأ قدسية الحدود الموروثة لحظة الاستعمار قد تعرض لتحديات كثيرة في القارة الافريقية وغيرها، واعلن بعض الزعماء الافارقة عدم قدسية هذا المبدأ. ولكن المبدأ في الواقع لا يمنع تغيير الحدود بالاتفاق. كما لم يمنع ظهور دول افريقية عند الاستقلال بحدود مختلفة عما كان لها قبل الاستقلال مثل ضم الكاميرون البريطانية الى نيجيريا، وضم التوجو البريطانية الى غانا. واستقلال الاجزاء البريطانية والايطالية من الصومال في دولة واحدة. ولكل ذلك رفضت محكمة العدل الدولية في مناسبات عديدة اعتباره من مبادئ النظام العام الآمرة Tas Cogers لا يجوز الاتفاق على مخالفتها. ونحن نرى ان استقلال اريتريا عن اثيوبيا العام ١٩٩٣ تم بالاتفاق بين رفقاء السلاح في العسكر المناهض لمنجيستو، وليست هذه الحالة استثناء على المبدأ الذي يحظر تعديل الحدود بالقوة من دون غيرها. وهو ما ادى تطبيقه طوال العقود الاربعة الماضية الى حرمان اريتريا من حقها في الاتحاد الطوعي مع اثيوبيا بموجب قرارات الجمعية العامة العام ١٩٤٩ وهي تقرر تصفية المستعمرات والمتملكات الايطالية. وفضلاً عن ذلك فان استقلال اريتريا قد تم في اطار حدودها داخل الدولة الاثيوبية. وهو تطبيق دقيق للمبدأ الذي رافق الدول الافريقية منذ استقلالها.

في ضوء هذا الفهم لمبدأ قدسية الحدود تم التزاوج بين الاعتبارات السياسية الخاصة بحق تقرير المصير، وبين اعتبارات القانون الدولي. ذلك ان التمسك بمبدأ قدسية الحدود وعدم التفكير في مراجعتها وتعديلها عما كانت عليه وقت الاستعمار قد بعث برسالة واضحة داخل الدولة الى اقلياتها العرقية والقبلية بان حقها في تقرير مصيرها بما يؤدي الى تفتيت الدولة أمر غير وارد. مثلما بعث المبدأ برسالة للدول الاخرى بألا تفكر في تقديم دعاوى او مطالبات اقليمية مهما كان الظلم الذي تعتقد انه لحقها من جراء هذه التسفية التعسفية.

وغني عن البيان ان هذا المبدأ قد حافظ على الدولة الافريقية الهشة والمعرضة للعديد من الضغوط من الداخل والخارج. ولكن التحدي الحقيقي الذي يواجه افريقيا في المرحلة الحالية هو كيف يمكن لافريقيا ان تحقق الوفاق العام بين شرائح السكان في دولها بصيغة ما من صيغ الديموقراطية او غيرها حتى تضمن متانة سلامتها الاقليمية وتضامنها الاجتماعي مع المحافظة على قوة الدولة البناءة وليس قوة الدولة الدكتاتورية؟

ويشهد تاريخ العلاقات ومنازعات الحدود الافريقية ان مبدأ قدسية الحدود قد انقذ افريقيا من التفتت الاقليمي حتى الآن واستبعد اية حلول اقليمية للصراعات العرقية كما كان مقترحا في وقت ما في بوروندي. ولاتزال الحدود بين الدول الافريقية مطابقة لخريطة الحدود الادارية الاستعمارية. غير ان ظهور الثروات في بعض مناطق الحدود البرية او البحرية قد اثار عددا كبيراً من مشاكل الحدود التي اختار اطرافها ان تسوى عن طريق محكمة العدل الدولية مثل الخلاف الحدودي بين ليبيا وتشاد العام ١٩٩٤، وبين السنغال وغينيا بيساو، وبين مالي وبوركينا فاسو، ثم الخلاف المنظور حاليا امام المحكمة بين الكاميرون ونيجيريا، والخلاف بين ناميبيا وجنوب افريقيا حول خليج الفيس وغيرها، وتتم تسوية هذه المشاكل جميعا بالاستناد الى مبدأ ثبات الحدود الموروثة.

فاذا طبقنا هذا المبدأ على النزاع الحدودي في بادمي بين اريتريا واثيوبيا فان فكرة الحدود الموروثة تحتمل ثلاثة مفاهيم: المفهوم الاول: الحدود التي رسمتها ايطاليا وتركت عليها اثيوبيا واريتريا والتي بموجبها قررت الامم المتحدة الاتحاد بينهما وفق خريطة الحدود الايطالية خاصة تلك الحدود الاريترية مع كل من السودان واثيوبيا. المفهوم الثاني: الحدود بين البلدين لحظة استقلال اريتريا اذا افترضنا ان اريتريا كانت محتلة من قبل اثيوبيا. وعلى فرض ان هذه الحدود قد رسمت بالفعل او اتفق عليها بشكل ما. وهذا هو المفهوم الاقرب الى الواقع. واخيرا هناك المفهوم الذي استندت اليه اريتريا في نزاعها مع اليمن حول حنيش الذي اغفل كل علاقة لاريتريا باثيوبيا وصور اريتريا على انها الوارث لكل من العثمانيين والمصريين والايطاليين.

واخيرا لا يتصور ان تدعي اديس ابابا اليوم في خضم صراعها مع اسمرة بان استقلال اريتريا العام ١٩٩٣ كان رغما عنها وانه انفصال تم بالقوة ومن ثم فانه يتعين اعمال مبدأ قدسية الحدود التي لا تظهر فيها اريتريا داخل شخصية الدولة الاثيوبية. وسوف تظهر اهمية هذا التأصيل التاريخي والقانوني اذا تقرر عرض النزاع الحدودي - وهو واحد من منازعات سياسية وصراعات نفسية ومجتمعية معقدة - على الفصل القضائي ذات يوم.

الموقف الأثيوبي بين الأسباب الاقتصادية والطموحات الإقليمية

المصالح القطرية الضيقة تدفع علاقات البلدين إلى عكس حركة التاريخ والمنطق

■ د. السيد عوض عثمان

■ جددت الحرب الاريترية-الاثيوبية الثالثة، المخاوف والاخطار التي تحدق بأمن منطقة القرن الافريقي واستقرارها وتأمين الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وما يمكن أن تحدثه من تعديلات في الخريطة السياسية للقرن الافريقي. كما أن تاجج هذا النزاع، وتحوله الى ما يشبه الحرب الشاملة، عطفا على تشرذم الصومال، وتهميش جيبوتي ومحاولات تمزيق الوحدة الترابية للسودان. يعني أن القرن الافريقي تسوده حالة فراغ استراتيجي سياسي، بما يتيح الفرصة كاملة لاختراقات خارجية لهذه المنطقة الحيوية وما حولها. من ناحية أخرى، يجسد هذا النزاع الحروب المنسية، والمرشحة للاستمرار، في غياب تقاطعها مع أي من الملفات الدولية المهمة، ومن ثم تنفذ الضغوطات الجدية باتجاه ايجاد تسوية سلمية.

تطور النزاع وخلفياته

تبخرت العلاقات المتميزة والتاريخ المشترك وعلاقات الجوار، ورفقة سنوات الكفاح المسلح الطويلة، والعلاقات الارتباطية بين القوميات العرقية على جانبي الحدود، وتصدع جدار الثقة بين أولاد العم، واتخذت العلاقات مسارا عكس التوقعات وضد حركة التاريخ والمنطق، لاعتبارات مصلحية قطرية، فبعد ان قررت اثيوبيا منح اريتريا الحق في الانفصال والاستقلال بعد استفتاء، جرى في «أبريل ١٩٩٣، صوت فيه الاريتريون على الاستقلال. الذي اعلن في ٢٤ مايو من العام نفسه. وفي ٣٠ يوليو التالي. وقع أفورقي وزيناوي اتفاقا رسميا ينص على التعاون المشترك ورفع العقبات أمام تنقل السكان ونقل البضائع بين البلدين، وعلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، واقرار حق مواطني البلدين في امتلاك جنسية مزدوجة، اريترية وأثيوبية، والغاء الحواجز التجارية بين البلدين. وعلى امتداد أربع سنوات تالية، كانت التفاعلات تسير باتجاه أمل تحقيق صيغة اتحادية بين البلدين، وتأسيس علاقة خاصة بينهما، بيد أن الأمور، وخاصة في العام ١٩٩٧، تبلورت في الاتجاه المعاكس، على خلفية طموحات قيادة البلدين القيام بدور الدولة الكبرى في القرن الافريقي، باتخاذ قرارات ذات الآثار بعيدة المدى على مستقبل العلاقات، وفي سياق الأسباب الموضوعية والواقعية:

فالرؤية الاثيوبية ترى ان الاستقلال الذي حصلت عليه اريتريا يتوجب أن يبقى مربوطا بأثيوبيا عبر شكل من أشكال الكونفدرالية، وتبقى امتدادا حيويا لها. في حين حرصت اريتريا على تأكيد استقلالها تدريجيا، وفي سياق ذلك، قررت اصدار عملتها الوطنية (النقفة)، وافترضت قبول اثيوبيا بتداول العملتين، البر الاثيوبية مع العملة الوطنية الجديدة في البلدين. وشكل رفض أثيوبيا للفكرة نقطة تحول بارزة واجهاضا لمخطط جارتها في اقامة سوق اقليمي للمنتجات ومصدرا اقليميا للمواد الخام الاولية. وأدى ذلك الى اعادة تعريف العلاقات بين البلدين، من جانب اريتريا على الأقل. ولوضع المزيد من العراقيل لمسعى اريتريا فك الارتباط الاقتصادي والاجتماعي. رفضت أديس أبابا استعمال التجار الاريتريين لأرصدتهم من العملة الاثيوبية في سياق ما اعتبرته حفاظا على أمنها القومي، والتوقف عن استخدام منتجات مصفاة البترول الاريترية في ميناء عصب والاصرار على أن تتم التحويلات بين البلدين بالدولار الأميركي، وقد زاد أخيرا الضغط على خط سكك حديد والذي يربط بين اثيوبيا وجيبوتي، بعد قرار اثيوبيا التوقف عن استخدام ميناء عصب الاريتري، بل قامت بسحب طياريها الذين كانوا يقومون بالتعاون مع الايطاليين، بتدريب الطيارين الاريتريين، وعلى خلفية ذلك، اتهمت اريتريا أثيوبيا بتعمد طرد الاريتريين من أراضيها ومصادرة ممتلكاتهم. واحتجاز الآلاف منهم. واغلاق الحدود الاثيوبية في وجه البضائع. من والى اريتريا، وفرض تأشيرات دخول على الاريتريين الراغبين في زيارة أراضيها، واقامة حصار بحري وجوي على أسمرا.

ونتيجة أن الحدود بين البلدين ليست مرسومة بالكامل. فقد ظهر التنازع على ملكية مناطق حدودية متداخلة بين البلدين. وزعمت اريتريا ان اثيوبيا قد قامت باحتلال بلدة عدي مروق العام ١٩٩٧، وانها طبعت في العام نفسه خريطة رسمية، لم تقم بالغائها بعد، تظهر اقليم تيجراي المتاخم للحدود مع اريتريا والمتنازع عليه. ضمن حدودها، والتي ضمت أراضي اريترية واسعة اليها، وعملت لاحقا على اقامة ادارات محلية اثيوبية فيها بالقوة، ومن هنا برز التباين في المرجعية القانونية لهذا المشكل الحدودي. فأسمرا ترى ضرورة احترام الحدود الاستعمارية بين البلدين والتي رسمت طبقا لمعاهدات أعوام ١٩٠٠، ١٩٠٢، ١٩٠٨، وهي حدود اريتريا المعترف بها منذ ذلك التاريخ، وتجب هذه المعاهدات ما يتمسك به الاثيوبيون بمعاهدة ١٨٧٩، وأن رفضهم للحدود الدولية، وتأسيس حدود جديدة هو بمثابة «اعلان حرب» وربما أكثر. وتم الاتفاق على اقامة لجنة مشتركة لتدارس الادعاءات، والادعاءات المضادة، كان من المفترض ان تجتمع كل ثلاثة أشهر، عقدت أول اجتماع لها في بداية العام ١٩٩٨، وفي مايو من العام نفسه. توصلت فيه الى بدايات مشروع سلمي يقضي بضرورة حل النزاع اما باحالته الى شيوخ هذه المناطق من الجانبين لدرايتهم بحقيقة الجهات التي تتبع لها المناطق المتنازع عليها. بيد ان اريتريا شرعت في ٦ مايو ١٩٩٨ في عملية عسكرية داخل الأراضي الاثيوبية، وتصاعدت حدة القتال، وشهدت معارك ضارية، خفت حدتها في يونيو، وأسفرت عن احتلال بادمي وشيرارو واسترداد أراض «مقدسة اريترية» حسبما زعمت أسمرا، وطلبت الادارة الاميركية من قيادتي البلدين سرعة وقف القتال فورا، والعودة الى الخيار الدبلوماسي لتسوية الخلافات. وناشدت أثيوبيا، خصوصا حظر استخدام الطائرات المروحية والمقاتلة. وأبرمت اتفاقا بهذا الشأن في ١٤ يونيو الماضي واعتبرت اثيوبيا ان هذه «الحرب الثانية» من جانب اريتريا بمثابة فرض أمر واقع على الأرض من خلال وسائل عسكرية.

الموقف من مبادرات التسوية

حرصت أديس أبابا بداية على ضرورة التأكيد على عدم الخلط بين المشكل الحدودي، والاعتداء العسكري الذي شنته اريتريا على أراضيها، وأيد الطرفان خيار الحل السلمي، ولكن بشروط مسبقة. ومن ثم برز التباين الحاد والتعصب في المواقف، وخاصة وأن المشكل قد اقترن بقضية السيادة واختلاف رؤية الطرفين حول معناها ومدلولاتها، وركز الموقف الاثيوبي، على عدم مناقشة المسائل الجوهرية اذا لم تنسحب القوات الاريترية، بدون شروط، الى ما كانت عليه في ٦ مايو الماضي. ومن تلك الاراضي التي تعتبرها اثيوبيا جزءا لا يتجزأ من أراضيها. في حين رفضت اريتريا الانسحاب من أراض تابعة لها.

وعمليا، قبلت أثيوبيا بخطة ومبادرة السلام الاميركية الرواندية، والتي رفضتها اريتريا، بدعوى انها تصب في مصلحة الجانب الاثيوبي وحده. وأقرت القمة الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو هذه المبادرة. واعتبرتها المرجعية لاطار العمل وخطة السلام التي قدمتها لجنة الوساطة الافريقية، كمبادرة افريقية وقبلتها اثيوبيا ايضا. هذه المبادرة استهدفت تحقيق هدنة فورية يعقبها اجراء محادثات سلام مباشرة، ووضعت علامات الحدود على الأرض طبقا للمعاهدات الدولية القائمة، أو اللجوء الى التحكيم الدولي اذا لزم الأمر. وتمحورت المبادرة حول عناصر رئيسية، أهمها، ضرورة انسحاب القوات الاريترية من المناطق المتنازع عليها في شمال غربي اثيوبيا، الى حدود ما قبل ٦ مايو الماضي، وتسليمها للادارة الاثيوبية المحلية، ونشر قوة مراقبة دولية خلال ستة أشهر، وجعل هذه المناطق منزوعة السلاح، ثم قيام لجنة فنية محايدة بترسيم الحدود بين البلدين. وقد طلبت أريتريا عدة ايضاحات بشأن بعض النقاط الواردة بالمبادرة، حصلت عليها في يناير الماضي، ورفضت أسمرا بصورة حاسمة الانسحاب المسبق من منطقة بادمي الحدودية. حتى ولو لم تشرق الشمس! ومن جانبها رفضت اثيوبيا اعادة التفاوض على خطة السلام الافريقية، ولا تفكر مطلقا في الجلوس الى طاولة المفاوضات مع اريتريا الا بعد الانسحاب.

ميليس زيناوي

ولا ترى مبررا لأية أفكار أو مبادرات جديدة. ونتيجة تباعد الموقفين. كان الفشل مآل كافة جهود الوساطة والمساعي الحميدة، على تعددها، الاقليمية والدولية.

مدخلات اضافية

انطلاقا من رفض اثيوبيا اعتماد أريتريا تكتيك «توسع وفاوض» ورغبة في اجبار اسمرا على الانسحاب من أراضيها وعدم تمكينها من خلق أمر واقع جديد تتفاوض من خلاله من مراكز القوة. وخلخلة حالة المراوحة في المكان والتي تصب في مصلحة أريتريا، كان لابد من حسم الموقف عسكريا، وهو ما تحقق في الحرب الثالثة الاخيرة. حيث تمكنت القوات العسكرية الاثيوبية من تحقيق انتصارات عسكرية كبرى والحاق خسائر فادحة بالقوات الأريترية واستعادة كثير من أراضيها، مما دفع أسمرا، اضطراريا، للقبول بخطة السلام الافريقية، واستهدفت اثيوبيا من وراء تلك استغلال عورات الاستراتيجية العدوانية لاريتريا في تعاملها مع دول الجوار، واحباط طموحات أسمرا القيام بدور القوة الكبرى في القرن الافريقي. او على الاقل تنفيذ سياسة ممارسة النفوذ على النطاق الاقليمي ومزاحمة الدور الذي يمكن ان تلعبه اثيوبيا في الترتيبات الأميركية بالمنطقة. اضافة الى الرغبة الاثيوبية في الحصول على منفذ بحري يطل على البحر الاحمر وتفعيل التواجد الاثيوبي كقوة بحرية فيه بعد ان تحولت لدولة حبيسة. في سياق اعادة تشكيل النصاب الاستراتيجي القائم في القرن الافريقي. وثمة اعتقاد بان النخبة الحاكمة في اثيوبيا، والمنتمية الى القومية التيجرينية تحلم باقامة امبراطورية كبرى للتيجراي في القرن الافريقي تضم المنطقة الحدودية المتنازع عليها. والحقيقة ان الاحتمالات كافة مفتوحة على مصراعيها ولاستمرار تغذية سباق التسلح المحموم وتدعيم الترسانة العسكرية بأسلحة متطورة للطرفين، ومحاولة كسب الوقت اللازم لتشكيل معادلات قوة جديدة. حتى لو كان ثمن ذلك هدر القدرات الاقتصادية على حساب التنمية لشعوب تحت خط الفقر، عبر حروب عبثية. ضد منطق التاريخ والتطور الطبيعي للدول. بل وضد مصالح البلدين الحيوية!

مشكلات الداخل الأريتري ومنهج اثارة النزاعات الحدودية

صراعات اريتريا الحدودية تتناقض مع أولويات التكامل القومي والديموقراطية

■ منى صالح

■ تشهد النزاع الاريتري الاثيوبي من جديد في السادس من فبراير الماضي مؤكدا اصرار اريتريا على البقاء في ساحات القتال التي تبقيه محتلون ان قرحها ملا رجعة فور حصولها على الاستقلال تكرس حدودها مواجهة التحديات التي تستوجد كدولة افريقية حديثة تضم عرقيات متعددة، فبدلا من ان تتجه جل اهتماماتها الى تحقيق التكامل القومي والديموقراطية والتنمية الاقتصادية، دخلت اريتريا في عدد من الصراعات الحدودية مع جيرانها، ما ادى الى تحول الاصدقاء الى اعداء من دون دواع واضحة. و خلال تاريخها القصير نسبيا كدولة والذي لا يتجاوز الثماني سنوات اكتسبت اريتريا عداء اليمن بالتنازع معها حول

اسياس افورقي

جزيرة حنيش. ثم عداء اثيوبيا تحت قيادة ملس زيناوي الذي كان حليفا خلال حرب الاستقلال وخلال النزاع مع اليمن. كما ساءت علاقاتها بجيبوتي بدعوى مساندة جيبوتي لاثيوبيا، و ذلك فضلا عن عدائها لنظام السوداني. وهكذا تطرح السياسة الخارجية الاريترية الاقليمية العديد من التساؤلات التي تدور حول دوافع اريتريا لاثارة مثل هذه النزاعات الحدودية لاسيما عندما لا يكون للاقليم المتنازع عليه اهمية استراتيجية لاريتريا كما هو الحال في اقليم بادمي الذي ثار بشأنه النزاع الاخير بين البلدين، او عندما تفاجأ اريتريا المجتمع الدولي بقبول ما سبق ان رفضته لتهجير طيبة من حلول سلمية مثلما فعلت عندما ارادت ان تنهي جولة من صراعها مع اثيوبيا في السادس والعشرين من فبراير الماضي.

أولويات النظام السياسي الأريتري

لا شك ان الاجابة على تلك التساؤلات تتطلب تفهم اولويات النظام السياسي الاريتري واهدافه الاستراتيجية التي تعد محددا اساسيا لسياسته الداخلية والخارجية. فللنظام السياسي الاريتري ثلاث اولويات رئيسية تكاد تتساوى فيما بينها من حيث الاهمية، ويمثل كل منها تحديا ما زال يواجه النظام منذ توليه السلطة العام ١٩٩١ وهي:

١- بناء الدولة القومية التي يعلو الولاء لها فوق اي انتماءات عرقية او دينية. وهو ما يتطلب ليس فقط تحقيق التكامل القومي بين عدة جماعات لكل منها لغتها وعاداتها ولكن ايضا غرس مفهوم الوطنية في مجتمعات قبلية والعمل على تحديثها واخراجها من اطر القبلية الى الدولة. وهو ما يتطلب بلورة خلق هوية اريترية مميزة وثقافة اريترية تنصهر في بوتقتها مختلف الثقافات الفرعية من دون ان تطغى احداها على الاخرى.

٢- الاسراع بالتنمية الاقتصادية بكل ما يتضمنه ذلك من وضع اسس للبنية التحتية والنهوض بمستوى معيشة الفرد في اقليم خاض حرب تحرير استمرت ثلاثين عاما، فضلاً عن مسيرة التطورات الاقتصادية العالمية المتلاحقة والاخذ بنظام السوق والعمل على جذب الاستثمارات الخارجية وهو ما يعد تحديا اساسيا امام العديد من الدول التي حصلت على استقلالها منذ عقود طويلة مضت رسخت خلالها قيمها وانماطها الاجتماعية والسياسية.

٣- حماية الاستقرار السياسي الذي يعد شرطا لتحقيق التنمية الاقتصادية والتكامل القومي وضرورة لاستمرار النخبة الحاكمة بل والدولة الاريترية. و يزيد من خطورة ذلك ايمان النظام الاريتري بان اقامة نظام ديموقراطي في البلاد او الاخذ ببعض مقومات كالسماح بحرية الصحافة او تعدد الاحزاب قبل الفراغ من بناء الدولة وتحقيق التنمية الاقتصادية لابد وان ينال من الاستقرار السياسي لاريتريا.

مشكلات داخلية حادة

ينبثق عن كل من التحديات السابقة وبعوقه مشكلة ما زال النظام السياسي الاريتري لا يستطيع التصدي لها ومواجهتها وجها لوجه رغم ما احرزه من نجاحات في المجال الاقتصادي وما نعم به من استقرار سياسي نسبي طيلة فترة حكمه. وهو ما يدفعه الى اثارة النزاعات الحدودية مع جيرانه املا في ان يمكنه ذلك من ايجاد حل لتلك المشكلات او تأجيل ظهورها والتخفيف من حدتها.

فرغم ما بذله النظام الاريتري من جهود من اجل بناء الدولة وتحقيق التكامل القومي واتخاذه من المساواة بين الجماعات العرقية اداة لتحقيق ذلك. فانه واجه عدة صعوبات في هذا المجال فرضها عليه الواقع العملي: ففي مجال التعليم على سبيل المثال اعلن النظام الاريتري واكد على المساواة بين الجماعات العرقية وبرهن على ذلك بتأكيد حق كل طفل في تلقي التعليم بلغته. لكن الواقع العملي قد اعاق هذه المساواة وجعلها تؤدي حتى تطبيقها الى مزيد من اللا مساواة بين الجماعات العرقية. حيث تبين ان بعض العرقيات ليس لديها عدد كاف من المتعلمين الذين يصلحون لاداء مهنة التدريس او ان فئة اعدادها وتفشي الامية بها الى عدم وجود مدرسين بها على الاطلاق. ومن جانب اخر فإن تسيير شؤون الدولة والقيام بالاعمال البيروقراطية قد تطلب الا تزيد اللغات التي يتعامل بها في الدواوين الحكومية على اربع لغات وحرصا من الحكومة على تحقيق المساواة بين العرقيات في تولي الوظائف العامة فقد اشترطت اتقان الطالب احدى هذه اللغات الاربع وهو ما اعتبرته بعض العرقيات نكوصا عن المساواة التي سبق وان اعلنتها الحكومة في بداية الاستقلال.

يضاف الى ذلك ان هناك بعض العرقيات التي لم تكن منذ البداية مرحبة باستقلال اريتريا عن اثيوبيا لتعارضه مع مصالحها ومنها العفار الذي ادى الاستقلال الاريتري الى المزيد من تشتيت جمعهم. اضافة الى تأجيج رغبتهم الانفصالية. وازاء هذه الخلافات المعوقة لعملية التكامل القومي وبناء الدولة القومية الاريترية لم يجد النظام الاريتري بدا من اثارة بعض الخلافات الحدودية مع جيرانه من وقت لآخر توحيدا لجبهته الداخلية وتأجيجا للمشاعر القومية الاريترية التي يأمل في ان ترتفع يوما عن العصبيات القبلية.

غضب المحاربين

من جهة أخرى أدى انتهاء حرب التحرير واتجاه اريتريا الى التنمية والانتاج عقب حصولها على الاستقلال الى استغناء الجيش الاريتري عن اعداد كبيرة من الجنديين المتطوعين الذين قضوا معظم اعمارهم في ساحات الحرب ولا يجيدون شيئا سوى القتال ووجد النظام الاريتري نفسه مثقلا بعبء اعاشة هذه الاعداد الغفيرة التي لم تعد في احتياج فعلي لجهودها، ولكنه في الوقت ذاته مدين لها بوصوله الى الحكم بل ان الشعب الاريتري مدين لهذه الفئة بحصوله على الاستقلال. وقد حاول النظام الاريتري حل هذه المشكلة من خلال الاستفادة من جهودهم في اقامة المشروعات الكبرى واعادة الاعمار ولكن نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها اريتريا لم تمنح لهم اجور ولم تتحسن احوالهم المعيشية عما كانت عليه اثناء حرب التحرير، الامر الذي ادى الى تفاقم هذه المشكلة وتعقدها حيث اصطدمت سياسات النظام تجاه هؤلاء المحاربين السابقين بثورة تذمرهم وتضعضعت امورهم حيث لم يؤد الاستقلال الى تحقيق آمالهم او تحسين اوضاعهم المعيشية. كما بدوا يشعرون بان النظام الحاكم لم يعطهم المكانة التي تجدر بحجم ما بذلوه من تضحيات في سبيل الوطن واعطى تصدر نجاحاته الى فئة اخرى لم تكافح ولم تعان بل ولم تشهد حروب الاستقلال وهي فئة المتعلمين في الخارج الذين احضروا يتوافدون على اريتريا بعد استقرار الاوضاع فوجد فيهم النظام الحاكم القدرة على دفع مسيرة التنمية وتولى المهام العليا في الدولة فأسند اليهم العديد من الوظائف والمناصب. وقد ادى احساس المحاربين السابقين بالغبن الى قيامهم بمظاهرات ضد النظام العام ١٩٩٤ لم تواجههم كقوة منظمة ومهددة للنظام. وازاء عدم قدرة النظام على اجتذابهم او منحهم المناصب التي يحصلون اليها لما في ذلك من اضرار بعملية التنمية، بل واضطراره الى تسريح الآلاف منهم كل عام، فربما وجد في اثارة بعض الخلافات الحدودية ان تكون متنفسا لحنقهم ووسيلة تجذبهم مرة اخرى الى جانب النظام، في نفس الوقت استغلال وتوظيف هذه الحروب الحدودية كمبرر لاستمرار الحالة الحالية التي يعيشها غالبية الشعب.

تأجيل التحولات السياسية

وكما توفر الخصيتان السابق عرضهما على الاستقرار السياسي فإن النظام الاريتري يجد في اتخاذ الخطوات الديموقراطية التي وعد باتخاذها عند توليه زمام الامور تكريسا لحالة عدم الاستقرار السياسي ومهددا لكل الجهود التي بذلتها ومازال يبذلها من اجل تحقيق الاستقرار باعتباره قيمة عليا تسمو على ما عداها. ورغم ايمان النظام العميق بخطورة الديموقراطية وعدم تناسبها مع الواقع الاريتري الحالي فانه لا يستطيع اعلان ذلك تخوفا من اثارة غضب الدول الكبرى التي تحتاج اريتريا الى مساعدتها المادية والمعنوية وحنق الجماعات السياسية المعارضة التي طالما اكال لها النظام الاريتري الوعود من اجل ان يضمن ولاءها خلال مراحل حرجة من تاريخه. وتعد اثارة النزاعات الحدودية عنصرا لا غنى عنه لاعمال سياسة التأجيل غير المحدود زمنيا لمسألة الاصلاح السياسي الديموقراطي. فعلى سبيل المثال استطاع النظام الاريتري ان يصرف الانظار عن حلول موعد الانتخاب من وضع الدستور والذي كان مقررا له العام ١٩٩٨ من خلال خوض الحرب مع اثيوبيا في مايو ويونيو ١٩٩٨. وبعد مرور عدة اشهر على تهدئة الموقف اشتعلت نيران الحرب من جديد في فبراير ١٩٩٩ لتختفي في ظلالها اية تساؤلات حول اسباب تأخر اقرار الدستور الذي يعد حجر الاساس في المسيرة الديموقراطية الاريترية حيث سينظم من خلاله الحريات العامة التي لا تجد لها متنفسا الآن كحرية التعبير عن الرأي وحرية النشر. ويتفق كثير من المراقبين والمحللين على افتراض ان النظام الاريتري يخشى عملية اقرار الدستور لما سيتضمنها من خلافات وصراعات سياسية لاسيما عند التعرض لقضية تعدد الاحزاب التي لم ينص عليها مشروع الدستور صراحة. كما يتطلب اقرار الدستور تغييرات سياسية مهمة يأتي على رأسها اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية تعددية لم تشهدها البلاد من قبل.

ويؤكد ارتباط النزاع الحدودي الاريتري الاثيوبي بالقضايا الثلاث السابقة توقيت واسلوب جنوح اريترية الى السلم وتخفيضها له على تصوان المسلح. فلم تترك اريتريا ساحات القتال الا بعد ان الحقت بها اثيوبيا هزيمة نكراء وتوغلت داخل حدودها وهو ما خشيت اريتريا ان يؤدي على نقيض ما كانت تطمح اليه عند اثارتها لهذا النزاع، فمزيد من الهزائم لن يؤدي سوى الى تهديد الجبهة الداخلية والنيل من التكامل القومي الهش. وهكذا فرغم حداثة دولة اريتريا وحداثة قيادتها السياسية فانها ما زالت تستخدم الصراعات الحدودية، مثلما اعتاد عديد من الحكام الافارقة استخدامها، من اجل الحفاظ على الاستقرار بوصفه قيمة عليا وتوحيد الجبهة الداخلية وتجنب اثارة القضايا الشائكة.

الجريمة السياسية في حروب الدول الفقيرة

ملامح العبث في الحرب الاريترية - الاثيوبية

الحرب تؤجل مشروعات التنمية الاقتصادية والمجتمعية والفقر في تصاعد

■ بدر عبدالملك

■ توقف المراقبون في حيرة حيال الحرب الاخيرة بين اثيوبيا واريتريا كنموذج مثير لحروب الفقراء وفي قارة تعج بالمشاكل السياسية والاقتصادية والبيئية والاثنية وقد دفعني التساؤل اخيرا حول ماهية الأسباب الفعلية لدوافع تلك الحرب الحدودية على رقعة ارض من نوع «بادمي»!!. وعادة ما تكون الحروب على مناطق ذات سيادة لطرف ما بين دول الجوار لأسباب مهمة كالأهمية الاستراتيجية عسكريا او الاهمية الاقتصادية بسبب احتمال وجود ثروة باطنية في المنطقة غير ان منطقة بادمي كمنطقة حدودية لايوجد فيها شيء يدفع لمثل تلك المغامرة السياسية وزج البشر والاقتصاد الوطني في حرب مكلفة وبلدات لدول تعاني مجاعات واوضاع معيشية وانسانية تقترب تحت خط الفقر! وفي وقت يكون فيه مثل تلك البلدان في أمس الحاجة لكل قرش تقتضي التنمية صرفه على اوجه الحياة الضرورية للسكان وتلبية الاحتياجات الاساسية لها كالماء والغذاء والعلاج والتعليم والمواصلات. ففي كل رصاصة تطلق في الفضاء هباء هناك خسارة لسعر قطعة من الخبز فما بالنا بتكلفة خسارة اسلحة باهظة الثمن تنمر في الاقتتال الأجوف. فلماذا اندفعت اثيوبيا واريتريا لحرب لا نجد فيها تشخيصا واضحا للدوافع المذكورة اعلاه؟ كما حدث في الصراع على منطقة عصب الاستراتيجية كمدخل مهم عند مدخل البحر الاحمر. ربما التفسيرات كثيرة وغير مقنعة فدولة مثل اريتريا حصلت على استقلالها في مطلع التسعينات من هذا القرن. وعدد سكانها لايتعدى أربعة ملايين يعيشون على مساحة حجمها الاجمالي ١٢١٣٢٠ كيلومترا مربعا فإن المساحة كافية لاستيعاب هذا الوضع الديموغرافي بالاضافة ان المواقع الاستراتيجية المطلة على شاطئ طويل على البحر الاحمر طوله ٢٢٣٤ كيلومترا مربعا يحقق لها مصدرا مستقبليا على مكامن هائلة من الثروة البحرية والحيوية الاستراتيجية هذا الى جانب مصادرها الطبيعية الاخرى كالذهب والبوتاسيوم والزنك والنحاس والاسماك.

ويتوقع الجيولوجيون احتمالا كبيرا لوجود النفط والغاز. فلماذا يندفع بلد حديث الاستقلال مثل اريتريا الى الدخول (خلال ست سنوات بعد نيل استقلالها في ٢٧ ابريل العام ١٩٩٣م) في صدامات ونزاعات مع جيرانها كالسودان واليمن والصومال واثيوبيا في وقت تكون فيه البلاد بأمس الحاجة للتنمية الداخلية ؟! والاكثر من ذلك ان الاريتريين امضوا ما يقارب الثلاثين عاما في حروب مستمرة كلفت ثمنا باهظا دفع قيمتها الانسان في اريتريا بما فيها التدمير الكبير لبنيتها التحتية الضعيفة وتراجع في تنمية اقتصادها المعتمد ٨٠٪ فيه على اقتصاد تقليدي في الزراعة والرعي والانتاج العائلي و٢٠٪ منه يتوزع على قطاعات مختلفة تشكل الصناعة فيه الحلقة الضعيفة. ويساهم بشكل فعال في الناتج القومي لاقتصاد اريتريا التدني عدد المهاجرين الى الخارج كعملة كبيرة حيث تبلغ نسبتها ٤٪ من حجم السكان الاجمالي وهي تحقق بذلك دخلا مجزيا من العملة الصعبة للاقتصاد المحلي. لماذا تتصرف اريتريا في القرن الافريقي كدولة كبيرة أكبر من قدراتها العسكرية والسكانية واقتصادياتها الحالية؟ هل تطمح اريتريا لتدمير ذاتها ومشاريعها التنموية الفتية بدخولها تلك الحروب مع دول الجوار باعتمادها على النزعة العسكرية؟ الى أي مدى ستتعلم اريتريا من تجربتها الاخيرة في عدم التورط مستقبلا في حروب مكلفة من هذا القبيل ؟. لسنا هنا في مكان توجيه اللوم على النظام الاريتري كما اننا لسنا ايضا نبارك الأخطاء التي يمارسها الطرفان نتيجة الارث القديم والحساسية التاريخية والنزعات الفردية ولدى اصحاب يتحلون بعقلية المغامرة العسكرية والرهان على حل المشاكل الحدودية من خلال منطق القوة والركون الى نصائح الاصدقاء من وراء الكواليس بينما تحاول الدول الغربية والولايات المتحدة واسرائيل ان تضع اوراقها في سلة الطرفين فالمصالح المفتوحة وارساء النفوذ في مناطق جديدة ومقسمة رغبة تراود هذه الدول كجزء من تقاسم القارة واعادة رسمها لما بعد مرحلة انتهاء الحرب الباردة.

ما يهمنا هو ظاهرة دخول الدول الفقيرة في حروب اقليمية بين دول الجوار وتوجهها الى نزعة التسلح وانعكاس ذلك على التنمية المجتمعية وخصوصا ان تلك الدول لم تؤسس الى ابسط مقومات المجتمع الحديث بكل متطلباته كما انها تفتقد الى اهم اعمدته الحيوية كذلك تؤجل الحروب الطاحنة - قصيرة الأمد منها والطويلة - فيما بينها مشاريعها وبرامجها الاساسية بكل أولوياتها كالمواصلات والصحة والتعليم والصناعة والزراعة والخدمات الضرورية الاخرى كالامن الغذائي والمائي في بلد يواجه مصاعب وكوارث بيئية قاتلة. ما يقلقنا ان تلك الدول النامية والفقيرة والمنتمية الى منظمة الوحدة الافريقية والعربية بعلاقاتها القديمة والحديثة والمتأثرة عربيا واسلاميا بمنطقتنا المجاورة انها لم تستمع الى النصائح الخيرة من الاصدقاء الحقيقيين والذين يرون ان السلام والحوار السياسي هو السبيل الوحيد لحل مشاكل المنطقة وهو الاسلوب العقلاني الذي يجنب دولها الدمار والخسائر الفادحة. وتحتاج تلك الدول بتكوينها الجديد في المرحلة الراهنة الى بناء الثقة المتبادلة وعقد الاتفاقيات المشتركة والمشاريع الاستثمارية المتبادلة فمن خلالها يتحقق الاستقرار والامن وتترسخ تقاليد جديدة من العلاقات الطيبة القائمة على حسن الجوار واحترام السيادة وعدم الاعتداء على اراضي الغير كما ان البحث دائما عن صيغ للتفاهم وارساء نمط من العلاقات الدولية المعتمدة على التعايش والتفاهم المشترك لمصالح الطرفين هي الانجع لدرء اخطار الحروب والوقوع في فخ تكلفتها الباهظة.

لقد طرحت الحكومة الاريترية منذ استقلالها الحديث مشاريع تنموية في برامجها كمرحلة انتقالية لنقل مجتمعها المتخلف والخارج من أتون حرب التحرر الطويلة خطوات تمهيدية لاولويات توجهاتها السياسية والاقتصادية عن طريق الاعتماد على عوائدها الذاتية المحدودة بهدف اعادة بناء اريتريا الجديدة ولكي تتحرك في الاتجاه الصحيح كان عليها خيار لامفر منه وهو تقليص حجم العدد الكبير من مقاتليها في هيكل نظامها العسكري وجيشها والذي كان يشكل نسبة ٢٣٪ من حجم عدد السكان الاجمالي بهدف مواجهة الجيش الاثيوبي الضخم. لقد قررت الحكومة الاريترية تسريح ٥٠ - ٦٠٪ من جيشها فكان عدد المسرحين في المرحلة الاولى يقدر بـ ٢٦ الف مقاتل أي بما يعادل ٢٤٪ من حجم الجيش وتحويل تكاليف تلك الانفاقات الكبيرة على الخدمات الحيوية والتوظيف والاعانات وتحويلها في مجالات خدمة تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى جانب البحث عن قروض اجنبية وموارد مالية من الشعب عن طريق الضرائب كخيارات لابد منها في اولويات البرنامج وهو برنامج التحول الاجتماعي والسياسي لدولة فتية ونامية انبثقت في خضم التحولات العالمية الجديدة وفلسفة حرية السوق وضرورة انسياب الاستثمارات الاجنبية بحرية.

وتواجه اريتريا مشاكل جسيمة كحالة تدفق اللاجئين اثناء الحرب وعودتهم للبلاد اذ يتطلب ذلك توفير منازل لهم واعداد المدارس والعيادات الطبية ووضع برامج لاعادة تأهيل الاطفال والنساء والاهتمام الضروري بالمعوقين والايتام كضحايا للحروب الاهلية والخارجية فالتعليم والتأهيل والعلاج وتوفير الطاقة والمرافق الصحية الضرورية للسكان باتت مسألة حيوية لمجتمع بنيته الاساسية مدمرة بشكل واسع اولا بسبب حرب التحرير الطويلة (٢٩ عاما) وبسبب السنوات اللاحقة لما بعد الاستقلال. كل تلك التراكمات من المشاكل المستفحلة والارث القديم والمعاصر لدولة متخلفة ليست بحاجة للدخول في مغامرة الحرب مجددا للطرفين على السواء. ولكن ما نسمعه من تصريحات الجهات الرسمية الاثيوبية - والاريترية حول بناء المجتمع الديموقراطي القائم على الدستور والحقوق المدنية يتم خرقه بالتورط في حروب خارجية خاسرة ومكلفة لاتعكس الا نقص الرؤية لصفوة سياسية تفتقد لخبرة ادارة الدولة واولوياتها فأولئك الذين قاتلوا لمدة ثلاثين عاما من اجل استقلال اريتريا لربما يمتلكون خبرة قتالية في فن حرب العصابات وحرب التحرير غير انهم لايمتلكون خبرة ادارة الدولة والسيطرة على شؤون النظام السياسي والحروب النظامية فكان من الطبيعي ان تأتي النتائج فادحة والتراجع سريعا قبل فوات الاوان مثلما حدث في النزاع حول منطقة بادمي أخيرا.

واذا ما قرأنا الاحصائيات المتعلقة بوضع مجالات التنمية البشرية فإننا نصدم بالارقام المفجعة فمعدلات الوفاء والامراض العديدة اثناء الولادة وبعدها ونقص المرافق وضعف الكوادر المؤهلة وانعدام ابسط الامور من الاحتياجات الضرورية في الريف والمدينة اقرب للكارثة طبقا لاحصائيات منظمة اليونسيف ومنظمة الغذاء العالمي وغيرها من المنظمات الدولية. اذ نصاب بقشعريرة الالم الانساني كلما شاهدنا كيف تبدد موازنة التنمية في الاسلحة المكلفة وهي تمارس قتلها للانسان مرتين مرة في الاهدار ومرة في النقصان في صرفها على اوجه مجالات اساسية كالتعليم والصحة والعمل والانتاج والغذاء ومياه الشرب. واذا ما كانت الاحصائيات متوفرة بشكل اكثر تنظيما في اثيوبيا فإن اريتريا كدولة حديثة لاتوجد فيها احصائيات دقيقة لسببين اولا لكونها دولة حديثة وثانيا لانها تخفي الارقام الحقيقية عن حجم الانفاق في الجانبين المدني والعسكري فكلها تبدو ارقاما عامة وتعميمية فيما عدا التقارير التي تضعها المنظمات الدولية وهي خارجة عن نطاق سيطرة الدولة والنظام في اريتريا فيما عدا احصائية نتائج الانتخابات الرئاسة والتي فاز فيها اسياس افورقي بنسبة ٩٥٪ من الاصوات المنتخبة في المجلس الوطني والتي عقدت في ابريل من العام ١٩٩٣ ! اهذا على المستوى السياسي والتنموي اما في المجال العسكري فإن الاحصائيات طبقا لعام ١٩٩٥ تشير الى ان انفاق اريتريا على التسلح كان ٤٠ مليون دولار اميركي ثم ازداد الى ٨٠ مليون دولار في العام ١٩٩٦ أي ارتفع الى الضعفين خلال سنة واحدة بينما انفاق اثيوبيا لنفس العام بلغ ١٢٧ مليون دولار اميركي واذا ما عرفنا ان السكان في اريتريا يصلون الى ما يقارب ثلاثة ملايين ونصف فإن نصيب الفرد من التسلح في اريتريا يبلغ ٢٣ دولارا بينما نصيب الفرد في اثيوبيا من الانفاق العسكري والبالغ عدد سكانها ٦٠ مليون شخص دولارين فقط وبمعنى آخر فإن اريتريا تفوق جارتها اثيوبيا في الانفاق العسكري قياسا بنسبة السكان احدى عشرة مرة. هذا اذا سلمنا ان الاحصائيات التي قدمت للمنظمات الدولية دقيقة وسليمة. فإن مثل ذلك الانفاق الكبير في دول فقيرة يصبح كارثيا بالمعنى الانساني فعلى سبيل المثال في اثيوبيا هناك عشرة ملايين انسان بحاجة الى تغذية واغاثة عاجلة وضرورية حسب تقرير اليونسيف يعانون من مشاكل سوء التغذية ونقص في الادوية و البروتين والفيتامينات والتي تؤثر على النظر والجلد وغيرها الى جانب امراض عدة كنقص الدم والتضخم في الغدة الدرقية بشكل وبائي بالاضافة الى وجود دراسة عن سوء التغذية والتي ينتج عنها اثناء الولادة اطفال غير اصحاء فهناك ٨٪ من الاطفال مصابون بالهزال و٦٤٪ مولودون اقل من الطول الطبيعي و٤٧٪ اوزانهم ناقصة ناهيك عن انتشار الامراض والاوبئة الاخرى كالحصبة والملاريا والاسهال والتهاب السحايا والتدرن الرئوي والتي بحاجة جميعها الى اغاثات طارئة من اجل انقاذ حياتهم فقد رصدت الامم المتحدة لحالة الطوارئ هذه اكثر من ستة ملايين دولار موزعة على الاحتياجات الضرورية كالعلاج ومرافق المياه الصحية والتغذية.

هذه المشاهد اليومية على التلفاز للحرب الدائرة ومناظر الاوبئة والفقر القاتل والجفاف والتصحر بسبب قلة الامطار وشحة المياه والموت جوعا كلها تولد لدينا شعورا بالاحساس بمأساة العصر وجريمة الساسة حينما يزجون شعوبهم وبلدانهم في حروب مكلفة وخاسرة يكون ضحيتها الاطفال والنساء والشيوخ والتنمية والوطن تلك المفارقة ما بين مشهد الحرب والفقر وموت الانسان على مذبح الفجيعة . يعيد لذاكرتنا التاريخ الاثيوبي - الاريتري عوامل سقوط الساسة والانظمة حيث كانت دائما المشاكل الاقتصادية والمجاعة والحروب سببا لسقوط الانظمة ورموزها ففي الفترة ما بين عامي ١٩٧٢ - ١٩٧٤ مات ما يقارب ٢٠٠ ألف انسان بسبب المجاعة فسقط على اثرها الامبراطور هيلاسي لاسي ثم تكررت ما بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٨٧ كارثة اخرى حيث مات نتيجة للحرب الاهلية ١٠٠ ألف انسان أغلبهم كانوا من الطلبة فكان لابد وان تمهد تلك الاحداث لسقوط منغيستو هيلامريام كذلك الدخول في حرب اوجادين مع الصومال مدماكا آخر في الازمة. ثم جاء الجفاف في عامي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ومجاعة العام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ كل تلك الكوارث لابد وان تقود الناس للتساؤل حول مصيرهم وحياتهم ومن هو المسؤول عن معالجة الازمة؟ والى اين تذهب موازنة الدولة؟ المجاعات اسقطت الانظمة وكشفت خلل الانظمة اقتصاديا. والمجاعات الفقر دفعتا بالانظمة للهروب الى الامام من مشاكلها الداخلية لتسقط مرة اخرى في تجربة الاخفاق بشكل قاتل فالهروب من واقع المشاكل الداخلية بالحرب تكون انعكاساته على الانظمة خطيرة في اغلب الاحيان لان السؤال يبقى دائما مطروحا لدى الشعب حول مسؤولية الحرب ونتائجها الكارثية ؟. مثل ذلك السؤال يقفز حاليا للمواجهة بين اريتريا واثيوبيا المتهمتين من منظمة الوحدة الافريقية والعالم اجمع بأنها حرب خاسرة لا احد رابح في لعبتها بينما الخاسر فيها اكثر من طرف اولا البلدان المتحاربان وثانيا القارة برمتها وفي مقدمتها دول الجوار حيث اللهيب عندما يندلع يحرق الاخضر واليابس وفي بلدان فقيرة كاريتريا واثيوبيا ماعاد هناك الا اليابس فرأفة بما تبقى للانسان هناك في زمن الاوبئة والمجاعة.

محطات أساسية في النزاع الاثيوبي - الاريتري

- ٧/مايو ١٩٩٨ القوات الاريترية تتوغل عشرات الكيلومترات في الاراضي الاثيوبية في اقليم بادمي المتنازع عليه بين الدولتين.
- ١٩٩٨/٥/١٧ سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية تصل اديس ابابا للقيام بوساطة أميركية وافق عليها طرفا النزاع اثر الزيارة التي قام بها الرئيس الجيبوتي حسن جوليد لكل من اسمرا واديس ابابا.
- ١٩٩٨/٥/١٨ منظمة الوحدة الافريقية تحذر من تأثير النزاع الحدودي على استقرار المنظمة وتعرض وساطتها لحل الازمة فيما تؤكد اسمرة رغبتها في حسم الخلاف بالطرق السلمية في حين اعلنت اديس ابابا عدم قبولها باية وساطة دولية طالما لم تنسحب القوات الاريترية من الاراضي التي دخلتها قبل اسبوع.
- ١٩٩٨/٥/٢٠ نائب الرئيس الرواندي بول كاجامي يتدخل كوسيط سلام بين الطرفين فيما تعلن اديس ابابا موافقتها على دعوة واشنطن حول ضبط النفس رغم ادعائها بقتل الاريتريين لستة عشر شخصا اثيوبيا واسر ٢٤ آخرين وتدمير ٧ مدارس ومستشفيين ونزوح ٣٧٠ شخصا مما يرفع عدد النازحين الى اكثر من ٧٥٠٠ شخص.
- ١٩٩٨/٥/٢٢ اتحاد طلاب جامعة اديس ابابا ينظم مسيرة سلمية تطالب بحل المشكلة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا بالوسائل السلمية في الوقت الذي استمر فيه الصراع المسلح الذي تسبب في تدمير مرافق الصحة والبريد والمباني السكنية في منطقتي «بادمي» و«شيرارو» المتنازع عليهما.
- ١٩٩٨/٦/٢ اريتريا ترسل تعزيزات تشمل دبابات وقطع مدفعية الى مناطق النزاع فيما وصلت المبعوثة الأميركية سوزان رايس الى اديس ابابا للمرة الرابعة في اطار المساعي الرامية لايجاد حل سلمي.
- ١٩٩٨/٦/٣ القوات الاثيوبية تشن هجوما جديدا في منطقة ايجالي تصعيد خطير للازمة بين البلدين.
- ١٩٩٨/٦/٥ تدخل الطيران في المعارك بين الطرفين لاول مرة فقد شنت المقاتلات الاثيوبية غارتين على قاعدة جوية قرب مطار اسمرة فيما شنت المقاتلات الاريترية غارتين على مدينة مكلي عاصمة ولاية تيجراي.
- ١٩٩٨/٦/١٥ الطرفان يوافقان على اقتراح أميركي بوقف الغارات الجوية المتبادلة بعد جهود ايطالية حثيثة بهدف استئناف الملاحة الجوية والبحرية وسحب البضائع الموجودة في ميناء عصب.
- ١٩٩٨/٦/٤ اثيوبيا توافق على المبادرة الأميركية الرواندية لحل الازمة فيما واصلت ليبيا جهود وساطتها لاقناع اسمرة بالموافقة على الهدنة.
- ١٩٩٨/٨/١ اثيوبيا تنجح في عقد صفقات اسلحة مع بلغاريا والصين لكنها اصطدمت بممانعة جيبوتي عن تمرير تلك الاسلحة عبر اراضيها فيما استلمت اريتريا صفقات اسلحة من بلغاريا واوكرانيا.
- ١٩٩٨/١١/١٩ اثيوبيا تتهم اريتريا بمصادرة بضائع بقيمة ١٢٠ مليون دولار في ميناءي عصب ومصوع.
- ١٩٩٩/٢/٩ اثيوبيا تفتح جبهتين جديدتين في اطار السياسة الهجومية التي تتبعها بهدف عزل القوات الاريترية عن بعضها وقطع الامدادات عنها. في حين اعلنت اريتريا صدها للهجوم على الجبهتين وقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص واصابة ٣٠٠٠ واسر عشرين آخرين.
- ١٩٩٩/٢/١١ اثيوبيا ترفض قرار مجلس الامن الداعي الى وقف المعارك بين الطرفين وتعتبره غير منطقي وتربط موافقتها على اية هدنة بانسحاب الاريتريين من اراضيها.
- ١٩٩٩/٢/١٤ جبهات القتال تشهد هدوءا بعد ستة ايام من المواجهات العنيفة فيما ترفض اديس ابابا الوساطة اليمنية وتتهم مجلس الامن بالانحياز لاسمرة.
- ١٩٩٩/٢/٢١ طائرات اثيوبية تقصف مطار عصب الاريتري.
- ١٩٩٩/٢/٢٣ اثيوبيا تبدأ هجوما بريا واسعا بعد قصف جوي ومدفعي مكثف على اقليم بادمي في اكبر هجوم اثيوبي منذ تفجر الحرب الحدودية مجددا بين الطرفين.
- ١٩٩٩/٢/٢٧ اسمرة تجدد اتهاماتها لاسرائيل بمساعدة اديس ابابا فيما اعترفت باختراق دفاعاتها من قبل الجانب الاثيوبي.
- ١٩٩٩/٢/٢٨ اثيوبيا تعلن الانتصار الكامل في حين اعتبرت اريتريا انها انسحبت تكتيكيا لحماية مواقع اكثر اهمية فيما أعلن الرئيس الاريتري اسياسي افورقي موافقته على مبادرة السلام الافريقية.

الاستقرار في القرن الافريقي . . . بين التدخلات الخارجية والمسؤولية الذاتية

اختلالات جوهرية في التفاعلات الاقليمية في القرن الافريقي

الحرب تكشف عن جيل جديد من القادة يفضل الحرب بدلا من التنمية ، ويميل الى السلاح بدلا من الخبز والحرية

■ د. حسن أبوطالب

■ كشفت الحرب الاريترية الاثيوبية الأخيرة والتى لم تنته فصولها بعد. رغم انتصار اثيوبيا في المعارك العسكرية واستعادة سيطرتها على مثلث بادمي شروروة - كشفت عن اختلالات جوهرية في بنية العلاقات والتفاعلات بين دول منطقة القرن الافريقي. وهى اختلالات كانت معروفة قبل اندلاع الحرب في مايو الماضى ، وإن لم يكن ينظر اليها الا كحصاد لتاريخ طويل من التدخلات الخارجية والموروثات الاستعمارية. وما اضافته الحرب الى جانب الاسباب الخارجية التى لا يمكن التهوين من شأنها ، أنها - أي الحرب - أظهرت حجم المسؤولية الذاتية التى يتحملها الطرفان الافريقيان في تطوير نزاع حدودى يمكن احتواؤه عبر الاليات السلمية والقانونية ، الى نزاع حربى يهلك الزرع والضرع معا ويخلف وراءه علاقات عدائية لفترة طويلة قادمة. ويهدد الاستقرار الاقليمي ، ويستدعى تدخلات خارجية مختلفة الالوان والمشارب والنزعات.

هذه المسؤولية الذاتية تعنى ان الحديث السابق والمتكرر الذى سبق التركيز عليه حول ادوار خارجية ومؤامرات دولية استهدفت الاستقرار الاقليمي في القرن الافريقي ، لم يعد صالحا على اطلاقه. فمثل هذه التدخلات الخارجية المطلقة التى كان يمكن قبولها قبل عقد او عقدين مضيا، لم تعد تكفي في تحليل وتبرير هذه الحالة المزرية التى تعيشها بلدان القرن الافريقي سواء في اوضاعها الداخلية او فيما بينها من علاقات يفترض نظريا وواقعيا ان لها أسسا وجذورا تسمح بدرجة من التعاون والدخول في صيغ اقليمية تجود بتعزيز المصالح المتبادلة وتفتح افاقا ارحب نحو الاستقرار والامن للمنطقة ككل.

اذا فغياب درجة معينة من التعاون على اسس اقليمية هو مسؤولية دول القرن الافريقي ذاتها وليس مسؤولية اطراف اخرى بعيدة عن الاقليم. وتزيد ان عدم اعتداد هذه الدول للدخول في مشروعات تعاون اقليمي فيما بينها كان يفتح الباب وما يزال أمام أدوار خارجية مخربة من ناحية ، وامام الانزلاق الى اتون الحرب والصراعات العسكرية من ناحية اخرى. وبالطبع لا يمكن تحميل كل دول القرن الافريقي بالقدر نفسه من المسؤولية على غياب صيغة للتعاون الاقليمي ، فهناك درجات من المسؤولية تختلف باختلاف حجم البلد وتوجهاته ازاء الاخرين ومدى تورطه في عمليات اقلاق وتمرد لجيران له بالدعم السياسي او المادي او كليهما معا. وربما يتشارك الجميع بالحجم نفسه في مسؤولية عدم الالتزام بقيم ومبادئ منظمة الوحدة الافريقية الخاصة بحل النزاعات التى تنشأ بين الدول الافريقية وبعضها بالطرق السلمية.

أبعاد ذاتية للصراع

في سياق الحديث عن المسؤولية الذاتية لدول القرن الافريقي عن فقدان اى صيغة للتعاون الاقليمي ، فإن ما تطرحه بعض التفسيرات للحرب الاريترية الاثيوبية الاخيرة يظهر دور البعد الشخصى في اللجوء الى القتال بدلا من موائد التفاوض. والدور الشخصى يتعلق برواسب في العلاقات بين قيادات وبعضها، وهو ما يظهر جليا في نظم الحكم التى تغيب عنها التقاليد الديموقراطية التعددية واليات المحاسبة الشعبية. فحين لا يوفر النظام السياسى اليات لمحاسبة القرار السياسى ولترشيد اداء القيادة العليا، فمن اليسير جدا ان تلجأ تلك القيادة الى كل ما يسهم في اطالة وجودها على قمة النظام ، دون قلق من محاسبة شعبية. وحين تكون هناك رواسب بين هذه القيادة وغيرها من القيادات في دول الجوار ، ومع غياب عنصر الثقة المتبادلة يصبح خيار اللجوء الى القوة اقترانا اسهل بكثير من اللجوء الى المنازلات السياسية والقانونية . والحرب الاثيوبية الاريترية حول مثلث بادمي شرورة يعطينا الى حد كبير نموذجا لهذه الحروب التى تظهر فيها دور البعد الشخصى . فاستنادا الى العلاقة الشخصية الوثيقة التى جمعت بين الرئيسين اسياسى افورقي وملس زيناوى ابان فترة الكفاح المسلح ضد حكم الرئيس السابق منجستو ، وتعاونهما معا حتى تحقيق الانتصار في مايو ١٩٩١ ، جنبا الى جنب العلاقة الوثيقة التى جمعت بين تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا والجبهة الشعبية لتحرير تيغراى ، كانت كل التحليلات السابقة على الحرب تفيد بأن البلدين مرشحان للقيام بلعب دور رائد في تحقيق الاستقرار الاقليمي في القرن الافريقي. وساعد على رواج هكذا احتمالات طبيعة العلاقة التى بدأ البلدان في تطبيقها وفق اتفاقيات شملت تنظيم كل شيء.

بيد ان الحرب التى اندلعت في مايو ١٩٩٨ وهدأت قليلا ثم ثار غبارها مرة اخرى في فبراير الماضى كشفت ان رواسب الماضى في علاقات التنظيمين وزعيميهما لم يكن من اليسير تجاوزها. والمقصود برواسب الماضى مجموعة الخلافات السياسية التى ثارت حول بعض الامور ، ولم تجد حلا في حينها ولكنها خلفت قدرا مكبوتا من عدم الثقة المتبادلة . اضافة الى عدم وضوح الاهداف الحقيقية من تحركات قام بها هذا الطرف او ذاك ازاء قضية معينة ، مما اثار المخاوف لدى الطرف الأخر. وهناك قضيتان متمثلتان في هذا الصدد . اولهما قضية اصدار عملة اريترية (النقفه) في فبراير ١٩٩٧ ، وما ترتب على ذلك من فصم العلاقة الاقتصادية التى كانت قائمة بين البلدين ، الامر الذى اثار مشكلات اقتصادية جمة للاقتصاد الاثيوبى، سرعان ما عملت اثيوبيا على اعادة تصديرها للجانب الاريترى. والقضية الثانية التحركات التى قامت بها اثيوبيا من اجل توحيد العفر المنقسمين على حدود البلدين ، ووعدهم بالعمل على منحهم نوعا من الحكم الذاتى. ولما كانت المنطقة التى يعيش فيها العفر متصلة بالبحر الاحمر ، فقد وجد الاريتريون في هذه التحركات ما يمس وحدة بلدهم الاقليمية.

اضافة الى ما سبق فثمة تباين الشعور بالفضل في قضية استقلال اريتريا. ذلك ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التى دان لها الحكم في اسمرا وحققت الاستقلال، ترى ان كفاحها المسلح وتضحيات رجالها هما السبب وراء هذا الانجاز، وان اى تعاون حدث مع جبهة تحرير التيغراي في مرحلة سابقة لم يكن له سوى دور محدود جدا. وان الاستقلال كان سيحدث بغض النظر عن هذا الدور.

كل هذه العوامل ما بين شخصية واخرى موضوعية، توضح معا المدى الذى تلعبه رواسب المرحلة الماضية في تأجيج النزاع الحدودى، وتظهر بالتالى حجم المسؤولية الذاتية التى تقع على طرفي النزاع، سواء من حيث اندلاعه عسكريا بالصورة التى حدث بها او من حيث احتوائه اذا اراد الطرفان ذلك.

من جانب اخر فإن الحرب تعطى اشارات سلبية جدا حول دور الزعامات الافريقية الجديدة التى دان لها الحكم في غضون السنوات العشر الماضية ، والتى اعتبرت لاسيما من قبل السياسة الاميركية بشيرا لتغيرات جذرية ايجابية في نمط السياسة الافريقية . والان تبدو هذه الحرب بمثابة الدليل الساطع على ان بعض هذه القيادات الجديدة لا تعمل لصالح الاستقرار الاقليمي ، بقدر ما تعمل على تفتيت التوازن الهش في المنطقة ، وبما يضيف أعباء كثيرة على المصالح المحلية والدولية على السواء.

تحالفات جديدة

لا تخلو الحرب من تأثيرات على نمط التفاعلات الاقليمية ، ولعل التغيرات التى حدثت في علاقات كل من الطرفين المتحاربين بدول الجوار لهما تبشر بدورها بخريطة جديدة من التحالفات السياسية . او على الاقل تفرز تحولات جديدة في علاقات الدول وبعضها. وتبدو النتائج الاولية ايجابية بالنسبة للسودان واثيوبيا معا. فعلى قاعدة مواجهة خصم مشترك وهو اريتريا تحركت العلاقات السودانية الاثيوبية من اجل احتواء بعض المشكلات التى ثارت بينهما في غضون السنوات الاربع الماضية. وهو تطور جاء نسبيا على حساب بعض فصائل المعارضة السودانية المسلحة العاملة في الجنوب التى كانت تجد نوعا من الدعم من قبل الحكومة الاثيوبية، وتشير مصادر صحافية الى مبادرة اثيوبيا بتنفيذ اتفاق في شأن الحد من نشاط الحركة الشعبية لتحرير السودان في منطقة غمبيلا الحدودية . واغلاق السودان مكاتب المعارضة الاثيوبية ومنها جبهة تحرير اورومو التى تعد اكثر الجبهات نشاطا ضد الحكم الاثيوبى.

التحول في علاقات السودان واثيوبيا هو بلا شك عنصر ضاغط على الحكم في اسمرا . والتى واجهت ايضا تحولا في موقف جيبوتى التى قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع اريتريا ، الامر الذى صب في فائدة اثيوبيا. ويثير ذلك مسألة عزلة اريتريا اقليميا. الامر الذى يعرضها لمزيد من الضغوط الداخلية والاقليمية معا. خاصة اذا ما كشفت تلك البلدان الثلاثة من مساعداتها السياسية والاعلامية والتسليحية لتنظيمات المعارضة المناهضة للحكم القائم في اسمرا .

وهكذا تبدو الحرب وقد غيرت من طبيعة التحالفات ونمط العلاقات التى كانت سائدة في القرن الافريقي حتى قبل اقل من عام مضى . فالسودان لم يعد هو الدولة المنبوذة اقليميا ، او الدولة التى تسعى الى نشر الفوضى اقليميا، بل باتت اريتريا. والتى تواجه الآن بخيارات دقيقة من اجل تغيير موازين القوى الشاملة في المنطقة. ولا يبدو امام اسمرا سوى التحرك على مسارين اقليميين . اولهما تعميق العلاقة مع دول عربية رئيسية في المنطقة وما حولها كمصر واليمن والسعودية ، وتوظيف تلك العلاقات من اجل تخفيف الضغوط المتوقعة عليها. والمساهمة في استعادة الهدوء في علاقاتها مع دول الجوار حولها. خاصة وان الدول العربية الثلاث تعتبر ان الاستقرار الاقليمي في القرن الافريقي عامل مهم ومكون رئيسى في الاستقرار العام في المنطقة. وتشعر ان عليها مسؤولية سياسية في ابعاد شبح المواجهات العسكرية بين دول الاقليم وبعضها.

والمسار الثانى اللجوء الى اسرائيل لتعويض الخلل الاستراتيجى الذى تواجهه بعد انتصارات اثيوبيا العسكرية في جبهات القتال. غير ان هذا البديل يواجه بمشكلة ان اسرائيل كانت بصورة او بأخرى وراء الانتصارات العسكرية الاثيوبية ، او على الاقل ساهمت في تلك الانتصارات من خلال تزويد اثيوبيا بطائرات مزودة بأمكانيات حديثة، واسلحة وصواريخ قصيرة المدى. بعبارة اخرى ان البديل الاسرائيلى بالنسبة لاريتريا ليس ممهدا. وهو ما يسمح بتفعيل البديل الاول ولكن في غضون مدى زمنى قريب، الامر الذى يفرض قدرا من التحرك السريع من قبل الاطراف العربية لتأكيد مسؤولياتها وثقلها السياسي. وهو مدى زمنى لن يطول كثيرا ، وقد ينتج نتائج عكسية اذا لم يستثمر جيدا، وقبل ان تتوارى الانتقادات الاريترية لاسرائيل.

قصور الاهتمام الدولى

رغم العلاقات الوثيقة التى تجمع بين طرفي النزاع والغرب عموما والولايات المتحدة تحديدا، فقد جاء التعامل الدولى مع الحرب مقرونا بنوع من الفتور. صحيح ان مجلس الامن اجتمع واصدر بيانا طالب فيه الطرفين بوقف القتال والالتزام بخطة منظمة الوحدة الافريقية ، كما ان وفودا من دول اوروبية والاتحاد الاوروبي قد زارت اسمرا واديس ابابا لحثهما على وقف القتال ، لكن المردود الحقيقي لم يزد عن ممارسة نوع من العلاقات العامة الدولية، وهو ما بدا جليا في الدعوة الخجولة التى تضمنها بيان مجلس الامن للدول بممارسة حظر طوعى على بيع الاسلحة الى طرفي النزاع. وقد جاءت تعليمات الادارة الاميركية في مطلع يناير الماضى لمواطنيها بالرحيل عن عاصمتى البلدين وكأنه اشارة الى قرب اندلاع حرب لن يمكن السيطرة عليها. كما جاءت تعزيزات فرنسا لحضورها العسكرى في جيبوتى كإشارة اخرى على الحرب قد تمس دولا اخرى .

مثل هذه الاجراءات الاحترازية من قبل اكبر قوتين دوليتين لهما صلات قوية وحضور ملموس في شؤون القرن الافريقي تعبران عن نوع الاهتمام الدولى الذى يوجه حاليا الى هذه المنطقة. وهو اهتمام عارض ولا يهدف سوى الى تأمين مصالح ذاتية ليست بالضرورة متقاطعة مع متطلبات الاستقرار العام في المنطقة.

ويعكس الامر برمته قدر الاهتمام الدولى الذى يوجه الى مشكلات اقليمية من نوع الحرب الحدودية بين اريتريا واثيوبيا في ظل النظام العالمي الجديد . وغياب وجود الطرف الدولي القوى المنافس ، كما كان الحال ابان حقبة الحرب الباردة. ويساعد ذلك على الاستنتاج بأن القوى الدولية الكبرى لم يعد يهمها منع قيام حروب محدودة بين هذا الطرف او ذاك، او العمل الجاد على احتوائها ومنع امتداد اخطارها الى عموم المنطقة، وانما كل ما يهمها ان لا تتعرض مصالحها المباشرة للخطر. بل ربما تجد هذه القوى الكبرى في مثل تلك الحروب الصغيرة بابا من ابواب بيع السلاح المتطور والحصول بالتالي على عوائد مالية محترمة مقرونة بنفوذ سياسى وعسكرى. وهذا ما يفسر السلوك الروسى والاوكرانى والبلغارى والصينى والاسرائيلى، وهى الدول التى باعت بالفعل اسلحة وطائرات وصواريخ ونظم توجيه لطرفي الحرب في غضون الشهور القليلة الماضية. وظهر تأثيرها في المعارك.

مثل هذه التطورات تقود الى نتيجة مهمة قوامها ان القرن الافريقي رغم اطلاله على طريق بحرى مهم لا تستطيع التجارة الدولية الاستغناء عنه ، الا انه لم يعد يمثل قدرا كبيرا من الاهمية الاستراتيجية في سياسات الدول الكبرى. وهنا تعود المسؤولية مرة أخرى على القيادات السياسية لتلك البلدان ، والتى يبدو انها لم توفق في قراءة واستيعاب التطورات الدولية بصورة واضحة. فحروبها لم تعد تخيف احدا ، بقدر ما تحولت الى منابع للاستنزاف الذاتى.

الاهتمام الدولى المحدود بجهود وقف الحرب بدا ايضا في التعارض بين جهد منظمة الوحدة الافريقية وتحركات المنظمة الدولية . فبدلا من ان يكون هناك تركيز على انجاح خطة المنظمة الافريقية . جاءت مهمة مبعوث الامين العام السيد محمد سحنون وكأنها جهد منفصل.

والواقع ان خطة منظمة الوحدة الافريقية ببنودها الاربعة (وقف اطلاق النار ، انسحاب القوات الاريترية الى مواقعها السابقة عن ٦ مايو ١٩٩٨ ، نشر قوة سلام ومراقبة على طول الحدود موضع النزاع ، تشكيل لجنة محايدة لترسيم الحدود بين البلدين) كانت تمثل اساسا طيبا لاحتواء المواجهة، ولاعادة الاعتبار للحلول السلمية . لكن التطورات العسكرية التى انتهت اليها المواجهة . من حيث اكتساح القوات الاثيوبية لمنطقة بادمي - شرورة ، والسيطرة عليها، وانسحاب القوات الاريترية منها ، يجعل من تلك الخطة محصورة في تشكيل لجنة محايدة لترسيم الحدود بين البلدين.

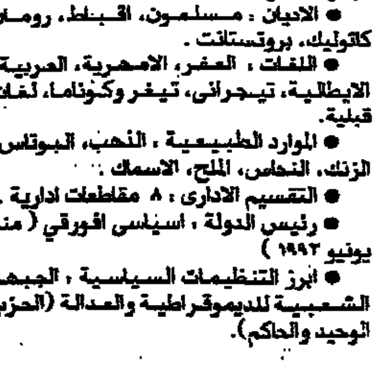
والسؤال الذى يفرض نفسه الآن يتعلق بالافاق الممكنة للعلاقات بين البلدين . والواضح ان هناك غموضا متعمدا من كلا الطرفين ازاء الخطة الافريقية او ما بقي منها. مما يجعل مسألة ترسيم الحدود ليس واضحة تماما. يضاف الى ذلك ان كثيرا من التقارير الواردة من المنطقة تتحدث عن مساعدات وجهود من كلا الطرفين لتنظيم قوى المعارضة المناهضة للبلد الاخر. ومثل هذا الوضع يعنى ان ابواب الحرب مازالت مشرعة على مصراعيها، وان هناك جولات ستحدث عبر وسطاء محليين هذه المرة. ولذا فمن غير المرجح ان يؤدى الانتصار العسكرى الاثيوبى الى تكريس دور اقليمي متميز في المنطقة ، على نحو يسمح لها بممارسة قدر من الهيمنة على السياسات والمواقف.

ان النتيجة المؤكدة لكل هذه التطورات ان الاستقرار في القرن الافريقي دخل في دوامة كبيرة، وان خريطة التحالفات الداخلية معرضة للحذف والاضافة . وان معاناة شعوب المنطقة في ازدياد . وان مسؤولية هذا الوضع تقع بالدرجة الاولى على جيل من القادة يفضل الحرب بدلا من التنمية . ويميل الى السلاح بدلا من الخبز والحرية.

اثيوبيا

● السكان: ٥٨.٨ مليون (تقديرات يوليو ١٩٩٧)
● متوسط القوة الشرائية: ٤٢٠ دولارا (تقدير ١٩٩٥)
● الشريط البحرى: صفر كم.
● الجماعات العرقية: الارومو ٤٠٪، امهرا وتيغراى ٣٢٪، سيدامو ٩٪، شانكيلا ٦٪، العفر ٤٪، جوراج ٢٪، آخرون ١٪.
● الاديان: مسلمون ٤٨٪، ارثوذكس ٣٧٪، ديانات بدائية ١٢٪، اخرى ٣٪
● اللغات: الامهرية (رسمية)، تيغرانى، اورومتيجا، صومالى، جوراجنيا، العربية، الانجليزية.
● التقسيم الادارى: ٩ مناطق ادارية مقسمة على اسس عرقية.
● رئيس الدولة: نيجاسو جيدادا (منذ اغسطس ١٩٩٥)
● رئيس الوزراء: ملس زيناوى (منذ اغسطس ١٩٩٥)
● ابرز التنظيمات السياسية: الجبهة الديموقراطية الثورية للشعوب الاثيوبية (الحزب الحاكم)

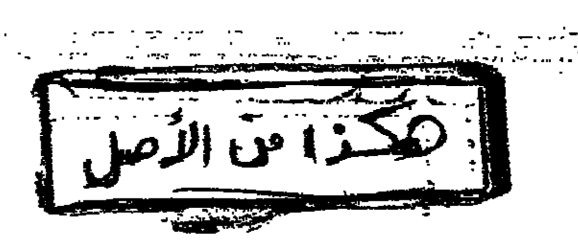
اريتريا

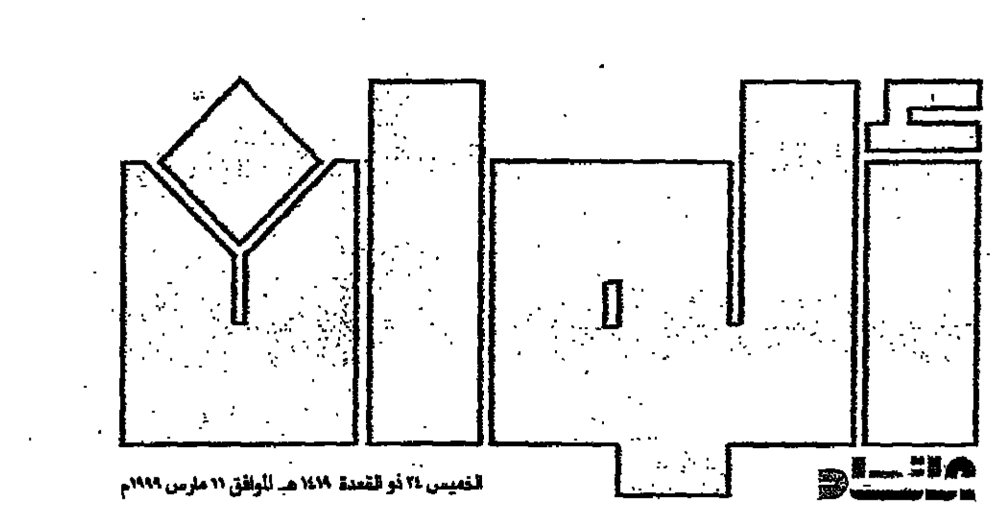


● السكان: ٣.٦ مليون نسمة (تقدير يوليو ١٩٩٧)
● متوسط القوة الشرائية: ٥٧٠ دولارا (تقدير ١٩٩٥)
● الجماعات العرقية: تيغرانيا ٥٠٪، تيغر وكوناما ٤٠٪، العفر ٤٪، ساهو (سكان شاطئ البحر الاحمر) ٣٪.
● الاديان: مسلمون، اقباط، رومان كاثوليك، بروتستانت.
● اللغات: العفر، الامهرية، العربية، الايطالية، تيجرانى، تيغر وكوناما، لغات قبلية.
● الموارد الطبيعية: الذهب، البوتاس، الزنك، النحاس، الملح، الاسماك.
● التقسيم الادارى: ٨ مقاطعات ادارية.
● رئيس الدولة: اسياسى افورقي (منذ يونيو ١٩٩٣)
● ابرز التنظيمات السياسية: الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة (الحزب الوحيد والحاكم).



جنود اثيوبيون لقوا مصرعهم





الخميس ٢٤ ذو القعدة ١٤١٩ هـ الموافق ١١ مارس ١٩٩٩م

المؤتمر الصحفي

تحولت الى قضية يتبادلها الرأي العام

إساءة نجوى كرم للاسلام بين الشائعة والحقيقة

نجوى: أنا بريئة... وما هذه الشائعة إلا من نفوس اقتحمها ابليس

نائب أردني يطالب بهدر دمها... وفنانون لبنانيون يتضامنون معها

■ بيروت - ايمان ابراهيم
تصوير: عزيز طاهر

■ أين الحقيقة؟...

ولماذا أثيرت مجدداً قضية ما تردد من ان الفنانة اللبنانية نجوى كرم اساءت في مقابلة تلفزيونية الى الدين الاسلامي. ولماذا سارعت نجوى كرم الى عقد مؤتمر صحافي في بيروت لكي تدافع عن نفسها شارحة أبعاد هذه القضية.

وهل صحيح ان ما يجري هو جزء من محاولة لتشويه صورة الفن اللبناني؟

وأين تكمن الحقيقة؟

بدأت القصة مع ما تردد في الأوساط الفنية وغير الفنية والصحافية قبل أشهر حول مقابلة تلفزيونية لنجوى كرم مع احدى المحطات العربية الفضائية. حيث ذكر ان المذيع سأل نجوى كرم وهي تداعب كلبها المدلل عن تربية الكلاب. ويتسب هنا وفق ما تردد الى كرم اشارتها عندما سألها المذيع عن اسمه الى انها اطلقت اسماً له دلالات مقدسة عند المسلمين. وتذهب القصة وفق ما تم التداول به الى ان المحطة التلفزيونية اضطرت الى قطع المقابلة على الهواء بعد عشرات الاتصالات التي تلقتها.

وتقول مصادر صحافية في بيروت ان ردود فعل ظهرت في كل من الاردن وقطر وان نقاشا دار في مجلس النواب الاردني حيث نسب لصحيفة «شيحان» المحلية انها أشارت الى ان بعض النواب طالب بهدر دم نجوى كرم وان الصحيفة المذكورة أجرت لقاء مع النائب الاردني رياض الداود الذي اعتبر كلمات كرم، اساءة كبرى للاسلام، كما هاجمها النائبان الاردنيان ابراهيم البيلاني وعبدالمنعم ابو زيط، لأنها اطلقت عبارة خطيرة وهي تسمي كلبها.

وأخذت القضية ابعاداً مختلفة مع تنامي المعلومات المتداولة والتي أدت بنجوى كرم الى ان تحدد موعداً لعقد مؤتمر صحافي في بيروت للرد كما قالت على الاشاعات التي طاولتها والتي وصفتها بانها مغرضة وانها جزء من التطاول على الفن اللبناني وانها لا يمكن ان تتفوه بمثل هذه العبارات.

والواقع ان نجوى كرم سعت لأن تحول مؤتمرها الصحافي الى تظاهرة اعلامية، حيث شارك نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ونقيب الفنانين المحترفين إحسان صادق وحشد إعلامي من جميع وسائل الاعلام المكتوبة، والمرئية والمسموعة وعدد من الفنانين أبرزهم الياس ومنصور الرحباني، نوال الزغبي، فؤاد شرف الدين، سمير بارودي، كاتيا حرب، فارس كرم، للمشاركة في هذا المؤتمر.

وبالرغم من الابتسامة التي سعت نجوى كرم لان ترسمها على وجهها الا ان القلق كان واضحاً حيال خلفية ما يجري.

بدأت نجوى كرم الطلب من الجميع ان يسمعوها جيداً. قالت اسمعوني بلسم لبنانيتي وعروبتي، أنا أرفع صوتي وأصرخ بالرفض ومستعدة للمواجهة ضد ذلك الشيطان الرجيم الذي أشعل أصابعه الحاقدة في المجتمع العربي الحبيب وفي الاعلام العربي واطلق هذه الشائعة الجهنمية التي تدعي أني أسأت الى القيم الروحية لشعب أنا منه ولأمة أنا ابنتها الفخورة ولرسالة سماوية علمتني ربي بها ان أحب وأن أصبر وأن أسامح».

وحاولت نجوى كرم ان تنفي عنها التهمة.

وترددت قليلاً ثم قالت بصوت متقطع: «والله ما هذه الشائعة إلا من نفوس اقتحمها إبليس فنسجت حولي كلاماً مسموماً لا يمكن ان يتلفظ به أكبر الكفرة فكيف بي أنا المؤمنة والمؤمنة حقا».

من ثم انتقلت مباشرة للرد على الشائعة فقالت: «إن هذه الشائعة التي أعوذ بالله منها، تريد تدميري، لكنني بعون الله سأدمرها».

وقالت: «إني أتحدى كل من يملك أي إثبات للرواية المجنونة سواء في تسجيل لمقابلة تلفزيونية أو صحفية أو غيرها ان يكشفه على الملأ. أتحدى وأتهم أعداء الفن والدين وأقول ان نجوى كرم وكل فنان شريف لا يمكن ان يتفوه بما ذكرته الشائعة».

وقالت كرم: «أنا سألجأ الى القضاء لانتزاع حقي الطبيعي بالبراءة ولمقاضاة كل من تسول له نفسه صب الزيت على نار هذه الشائعة المجرمة وهناك من يسعى لتدميري. وقالت: «إرادتي تقوم على إسم الله الأحد وسقف القانون وكرامة الأمة العربية».

وقال نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي تعليقاً على كلام نجوى كرم: «نحن لا نلتقي للدفاع عن نجوى كرم لأن هذه الشائعة أسخف من ان يقام لها اعتبار فلي فنان يسمح لنفسه بأن يتفوه بمثل ما افترت به الشائعات على فنانتنا. فهذه الشائعة تحمل تفاهتها في ذاتها ولا حاجة بنا لدحضها إنما يستفزنا جميعا ان يتعرض الفن اللبناني لحملة ليست في مصلحة لبنان ولا الفن اللبناني الذي هو جزء لا يتجزأ من تراثنا الذي تمتد جذوره العميقة في نفوسنا. وهذا الافتراء إنما يسيء الى أصحابه قبل ان يسيء الى نجوى كرم والى الفن اللبناني عموما».

وعلق الفنان إحسان صادق قائلا: «من الطبيعي ان نلتقي من أجل التباحث بهذا الأمر الذي يطال الشأن العام كونه يطال الفن اللبناني ككل. هذه الحملة تحمل مؤشرات سلبية للانتاج اللبناني. لذا لا بد من الاشارة الى ان الفنانة كرم ليست أول من يتعرض للشائعات وطالما ليس هناك إثبات لأي دليل فهذا يعني ان ما يقال مجرد وهم وسراب».

كما استنكر الفنان منصور الرحباني الشائعة بقوله: «نحن كفنانين نعتبر انفسنا جسما واحدا ما يصيب أحدنا يؤلم الجميع. هذه الشائعات بدأت تكبر ككرة الثلج دون معنى وقد تكون مجرد مزاحمة شخصية لكنها لا تؤذي نجوى وحدها بل تؤذي جميع اللبنانيين من خلال إيذائها لصيغة التعايش. أعتقد ان مروجي الشائعة لهم هدفهم وأتمنى ان يتروى جمهورنا قبل تصديق أية شائعة».

«الاتحاد» التقت ببعض المشاركين في المؤتمر وكانت هذه الآراء:

المخرج سيمون أسمر اعتبر ان الحملة صادرة عن أشخاص يهدفون الى التسلية وإثارة الفتن بغض النظر عن الايذاء المعنوي الذين يتسببون به لغيرهم من الفنانين الذين تعبوا وجهدوا ليصلوا الى ما وصلت اليه الفنانة.

نوال الزغبي تمنت على الصحافة ألا تشوه الفن والفنان بهذه الطريقة وأضافت: «انا كفنانة لبنانية أرفض أن تتعرض فنانة لبنانية أخرى الى الحملة التي تواجهها نجوى الآن وأحاول ان أضع نفسي مكانها في هذا الوضع الحرج الذي تحتاج فيه الى دعمنا».

وتعلق بقولها ان مصدر الشائعات من غير الممكن ان يكون لبنانيا لانه يستهدف الفن اللبناني ككل».

الفنانة كاتيا حرب اعتبرت ان الحملة تستهدف الفن اللبناني ككل ولكنها لن تؤثر على مسيرة لبنان الفنية لأن في النهاية لا يصح الا الصحيح.

ويعلق الفنان فؤاد شرف الدين على الموضوع بقوله: «يكفي نجوى فخرا ان تكون المتهمة الأولى في طريق فيه الكثير من الشوك والحرب من المتضررين من عودة لبنان الى الساحة الفنية، الأدبية والثقافية ومن حظ هذه الفنانة ان خاضت أولى المعارك ولا أستبعد ان يتعرض جميع الفنانين اللبنانيين الى حملات مماثلة».

ويرى الفنان «الياس الرحباني» ان هذه الحملة تطال الفن العربي ككل «وسواء كانت هذه الأقوال المنسوبة صادرة عن معجب محسوس أو عن فنانة منافسة أو شركة إنتاج فإنها لن تؤثر في نجوى طالما انها عنصر خير وفرح وهناك أشخاص هدامون هدفهم تدمير الفرح».

ويعلق الفنان نهاد طربيه قائلا: «هذا الموضوع حصل مثله معي في تونس وقد أثرنه عن دعسية منظفات ولكني للأسف لم أصل الى نتيجة. لذا أعتقد أننا كفنانين نستنكر هذه الحملة العنصرية غير الصحة وندعو الجمهور الى التروي قبل الحكم على الموضوع».

ويشاركه الفنان أسامة الرحباني الرأي فيقول: «كل فنان معرض للشائعات ولكن الشائعات التي تعرض الفنان لأن تمسي هي الأخطر خاصة عندما تضرب على الوتر الحساس في المجتمع العربي وهو موضوع الأديان».



نجوى كرم



منصور الرحباني



الياس الرحباني



سيمون أسمر



نوال الزغبي



فؤاد شرف الدين





نهاد طربيه

«نوبة صحيان» تعيد الذاكرة الى عزت العلايلي!

■ القاهرة – «الاتحاد»:

■ «نوبة صحيان» هو اسم النغمة التي يطلقها النفير في الثكنات العسكرية للإيقاظ، وهي النغمة التي تطلق للشهداء عند دفنهم تعبيرا عن يقظتهم الأبدية!

إلا أن المسلسل الجديد الذي يجري تصويره حاليا في استديوهات «صوت القاهرة» لا علاقة له بالثكنات ولا بالشهداء، ولكنه على علاقة باليقظة الأبدية، وهي يقظة الضمير التي يقصدها كاتب المسلسل مهدي يوسف ويصورها المخرج محمد السيد عيسى ويجسدها عزت العلايلي وهالة صدقي وزيزي مصطفى وسعيد عبدالغني.

تبدأ أحداث المسلسل في مستشفى الأمراض النفسية حيث يرقد محسن العدوي «عزت العلايلي» مريضا مصابا بفقدان الوعي... ومن تتابع الأحداث نعرف انه دخل المستشفى يوم صدور حكم عليه بالاعدام لاتهامه بجريمة قتل. وتتوالى الأحداث لنعرف ان انهياره النفسي كان سببه إحساسه بالظلم وتخلي أسرته عنه عدا ابنته الصغيرة «هبة» التي تؤمن ببراءته وتظل حريصة على زيارته كل أسبوع.

ومع العلاج تبدأ تتحسن حالة محسن العدوي ويتذكر تفاصيل الجريمة التي أدين بسببها ظلما، ويدرك ان الجريمة ألقيت عليه تهمتها بمهارة من الحسناء الثرية «نوران»، ويهرب العدوي من المستشفى وينتقل من مكان الى مكان هربا من مطاردة الشرطة ويعمل لفترة لدى تاجر فاكهة وبعدما يجمع قدرا مناسبا من المال يبدأ في رحلة إثبات براءته وتقديم «نوران» الى العدالة وينتهي به الأمر في السجن لجريمة أخرى وهي مساعدة نوران في تزوير مستندات خاصة بإرث زوجها.. وفي السجن تنطلق نوبة الصحيان للتعبير عن يقظة ضميره ويقرر التفرغ للعبادة وبدء حياة جديدة!

عزت العلايلي وزيزي مصطفى في لقطة من المسلسل

مطرب وعازف عود ومؤلف موسيقي

عامر توفيق: ثمة فرق بين المقام والموشح والموال

■ مسقط – «الاتحاد»:

■ تتعدد اوجه الفنون الغنائية ويبقى فن المقام له مميزاته الخاصة التي تميزه عن غيره من الألوان الغنائية الأخرى كالموشح والموال والغناء.

والمقام له نظرياته واشعاره وله ايقاعاته الموسيقية، ويوجد المقام بشكل عام في مصر والسودان وبلاد الشام، وان كان الفن العراقي له جذوره الواسعة والعميقة التي تجعل من يتتبعه يتعرف عليه من الوهلة الاولى.

وهذا التميز الذي ينفرد به المقام العراقي عن غيره يرجع الى فناني العراق أنفسهم الذين يعرفون ان يتعاملوا مع فن المقام بنظرياته الخاصة واشعاره، وقد يلتبس على البعض الموال بالمقام للتشابه فيما بينهما بعض الشيء في الاشعار والموسيقى وخصوصا ان بعض الفنانين يختمون المقامات التي يتغنون بها بكلمات من الشعر الشعبي.

ودارس المقام لابد من ان يتمكن من تطوير قدراته الفنية والصوتية حتى يصبح فنانا، وحتى يتمكن من التعامل مع الموسيقى جيدا، ولكن هل هناك آلات موسيقية معينة تستخدم في فن المقام؟ وما هو النظام الشعري والايقاع الموسيقي الذي يتميز به المقام عن غيره؟

المطرب العراقي عامر توفيق احد أشهر الفنانين البارعين في الموشحات العربية والمقامات العراقية والغناء العربي اوضح الفروق بين المقام وغيره من انواع الغناء الاخرى.



من احدى حفلات عامر توفيق

وعامر توفيق وهو عازف عود ومؤلف موسيقي يؤكد ان فن المقام استخدم لونين من الشعر فقط هما الشعر القصير والشعر الشعبي ويقول ان الاشعار العراقية تندرج تحت الغناء الشعبي والمطرب يمكنه ان يغني المقام بالشعر القصير ويختمه بكلمات من ابيات الشعر الشعبي.

ويؤكد عامر توفيق ان هناك فروقا وتقاربا بين الموشح والمقام والموال... التقارب بينها في الايقاعات الموسيقية لكل منها والموال يبدأ عادة بـ «ياليل ياليل» واسلوبه يختلف عن اسلوب المقام وخصوصا في الالات الموسيقية التي ترافق المقام، أما المقام فيمكن ان يكون سباعيا أو خماسيا، كما هو موجود في السودان ويبدأ عادة بكلمة «أمان».

واهم الالات الموسيقية التي تصاحب المقام هي السنطور والجوزة والعود والكمان والناي والقانون، وتكون الايقاعات اربعة او خمسة، ويمكن ان تكون ثلاثة فقط.

فن المقام العراقي يلقى اهتماما كبيرا في العراق، فهناك مؤسسات لها مكانتها الادبية تعمل على توثيق فن المقام... ففي بغداد يوجد بيت المقام العراقي لتدريس فن المقام وعامر توفيق واحد من اساتذة هذا البيت اذ يقوم بتدريس الالات الموسيقية الخاصة بالمقام والقانون والعود.

وتقام - والكلام على لسان عامر توفيق - مساء كل يوم جمعة حفلات بالمتحف البغدادي يشارك فيها اكثر من عشرة مطربين ولكل مطرب لونه الخاص في هذا الفن العراقي واكثر من اشتهر باقامة هذه الحفلات يحيى ادريس المتخصص بفن المقام العراقي والفنون الشعبية العراقية.

وعن سبب شهرة المقام العراقي في الوطن العربي قال توفيق: ان السبب يرجع للفرقة القومية للفنون الشعبية التي تحمل مواصفات الفن الشعبي العراقي التي اوصى بها المطربون الذين نشروا المقام خارج العراق خصوصا يوسف عمر ونجم الشيخلي وغيرهما من عمالقة هذا الفن العراقي.

عامر توفيق

وأضاف، ان فن المقام العراقي لا يقتصر على منطقة بعينها في العراق بل هو موجود ومنتشر في كل المناطق ولكل مدينة اسلوبها الخاص وخطها المميز في فن المقام وفي شكل عام كل المناطق تتبع للسلم السباعي، واشهر هذه المناطق الموصل وضيف الشيخ ومنطقة الفضل والاعظمية والبصرة وغيرها وقد قام يحيى ادريس بفتح بيوت للمقام في كل مناطق العراق ليحافظ على فلكلور المقام العراقي.

وهناك نحو ١٧٠ نوعا من انواع المقام العراقي وهي انواع صعبة ولها علاقة كبيرة بالغناء المصري والمقام العراقي والغناء التركي وثمة ارتباط وثيق بين المقام العراقي والمقام الجزائري والتونسي.

وفي النهاية اكد ضرورة اقامة مثل هذه المهرجانات والمشاركة فيها لان لكل دولة فنونها الشعبية الخاصة وموسيقاها المميزة ولا يمكن التعريف بتراث اي بلد الا من خلال المشاركة في المهرجانات وابرازها في وسائل الاعلام والرسوم والفنون الشعبية وحتى في الملابس واللهجة واي اسلوب تتميز به منطقة معينة هو في ذاته اسلوب مميز والمهرجانات تجعل الناس تعرف الفنون الشعبية للدول الاخرى وطريقة تأديتها.

«المستعيرون» رسوم متحركة... بممثلين حقيقيين

■ صلاح صلاح:

■ في اوائل الخمسينات، وتحديدا السنة ١٩٥٢ نشرت الكاتبة البريطانية ميري نورتون رواية «المستعيرون» التي تدور حول اناس صغار الحجم لا يتجاوز طول كل منهم ٦ انشات ويعيشون في الخفاء في البيوت على الفضلات التي لا يعيرها اهل البيت اهتماما، لذا اطلقت عليهم الاسم المذكور.

اثارت مغامرات هؤلاء الناس الصغار الحجم مخيلة الاطفال وحب فضولهم عبر سلسلة القصص التي كتبت حولهم، حتى قام التلفزيون بتقديم مسلسلين من هذه القصص شدت اليها جيلا كاملا. ذلك انها لا تتحدث مع الاطفال بعلوية، بل بقصص ومغامرات لا تتعالى عليهم وتقصفهم بوابل من النصائح والارشادات كما في بعض ابيات الاطفال الشائعة.

يتصف هؤلاء الناس بطيبة القلب وحبهم للعائلة والحرص على تماسكها ومساعدة بعضهم بعضا في صراعهم المستميت للبقاء امام تحديات مجتمع يفوقهم حجما وقدرة. ويصف اب الاسرة التي تتابع مغامراتها في هذا الفيلم قومه بقوله «نحن نسل في طريقه الى الفناء» وعليه يمكن النظر الى هذه الجملة بعد ربطها في مجريات القصة على انها دليل قوي على صراع الفرد الصغير وطاحونة الآلة العظيمة الكاسحة.

تتكلم القصة عن عائلة من هؤلاء يعيشون في تجويف صغير في حائط بيت قديم يريد احد الاغنياء طرد العائلة التي تعيش فيه لهدمه وتعمير بناء كبير مكانه.

اذن لا فرق، في الواقع، بين مشكلة العائلة الصغيرة والأخرى الكبيرة التي يتوجب عليها ترك بيتها امام زحف المدنية والتقدم الصناعي.

تشد مغامرات العائلة الصغيرة وابن العائلة الكبيرة الذي يهرع لمساعدتهم المشاهد وتثير اهتمامه البالغ حتى آخر لحظة في الفيلم السريع الايقاع من دون الوقوع في السرعة التي تلغي تأمل الحدث وفهمه على الوجه الاكمل.

لا يمكن بطبيعة الحال ان تمر قصة لاناس بهذه الاحجام من دون مواقف كوميدية فكاهية تقود فيها العائلة المتفرج معها من مشهد خيالي رائع الى آخر يدور حول المصائب والمتاعب التي ستخرج منها العائلة بطريقة لا يمكن لمتفرج مهما كان خياله خصبا ان يتوقعها.

تضيف هذه المشاهد للقصة المشوقة عناصر تجعل من الفيلم متعة حقيقية تمتع بلا ادنى شك كل المشاهدين. اللافت في هذا العمل هو المؤثرات الخاصة التي تنجح تماما في اقناع المشاهد بصغر حجم شخصيات الفيلم. ثمة مشهد لطفل صغير يقع في قارورة حليب فارغة في مصنع حليب، تبدأ القارورة في الاقتراب من مكان تدفق الحليب، وفعلا يسبح الطفل في السائل الذي يملأ القارورة بسرعة. كيف سيخرج؟

شاهدوا الفيلم وستعرفون ذلك، علاوة على عشرات المواقف المشابهة التي تتنافس في روعة تنفيذها.

يعطي الفيلم الانطباع بانه فيلم رسوم متحركة حقق بشخصيات وممثلين حقيقيين. كيف؟

هذا سر الفيلم اللعوب، الذي لا يجب عليك التردد في مشاهدته، حيث انه يعرض حاليا في دور العرض. ولا تنس اخذ اطفالك معك.

متابعة «الشامل في الصناعة الطبية» لابن النفيس

أكبر موسوعة علمية تراثية يصدرها «المجمع الثقافي»

■ برهان شاوي:

■ «معرض الكتاب هو مناسبة لانجاز مشاريع استراتيجية تخدم فيها الانسان العربي والمكتبة العربية، وبهذه المناسبة سنشرع في تحقيق مخطوطة «الشامل» العلمية لأحد أعظم علماء المسلمين، وهي مخطوطة ذات قيمة علمية كبيرة، لذا يسعد المجمع أن يتعاون مع احدى الخبرات العربية النادرة في تحقيق المخطوطات العربية».

هكذا ببساطة وكثافة افتتح سعادة الأمين العام للمجمع الثقافي، محمد أحمد السويدي، المؤتمر الصحفي الذي أقيم مساء الثلاثاء الماضي لمناسبة الاعلان عن المباشرة بانجاز أكبر موسوعة علمية في التراث الانساني ستصدر عن المجمع الثقافي وبدراسة وتحقيق الدكتور يوسف زيدان.

الدكتور يوسف زيدان الذي صدر له حتى الآن خمسة وثلاثون كتابا في مجالات التراث العربي - تحقيقا وتأليفا - بالاضافة الى خمسين بحثا متخصصا شارك بها في مؤتمرات دولية، تحدث عن هذا العمل الكبير الذي يعتبر نقلة حقيقية في عمل المجمع الثقافي في مجال تحقيق ونشر المخطوطات الهائلة والثمينة في تراثنا العربي الاسلامي.

ووضح د. يوسف زيدان بأن الأعمال الكبيرة تحتاج لأمرين أولهما، الصبر الطويل، وأنفق عقدا من الزمان في الاعداد لهذه الخطوة التي كما وصفها بأنه لم يحدث منذ عصر الطباعة ان خرجت موسوعة علمية بهذه الضخامة. وثانيا، تحتاج لعقل متفهم، وجدناه متمثلا في سعادة الأستاذ محمد أحمد السويدي، الذي لم يكد يستمع الى عرض الموسوعة حتى باشر باتخاذ ما يلزم لانجاز هذا العمل الكبير الذي سيكون مفخرة لكل العاملين على انجازه.

ثم تحدث عن الموسوعة ذاتها والتي تحمل اسم «الشامل في الصناعة الطبية»، موضحا بأنه في الأربعينات من القرن السابع الهجري، أي قبل سبعمئة عام، بدأ العالم العربي علاء الدين (ابن النفيس) القرشي، مكتشف الدورة الدموية قبل العالم الانكليزي هارفي بثلاثة قرون، في تدوين موسوعته العلمية الهائلة. وكان يريد حينها أن يصوغ علوم الطب والصيدلة صياغة أخيرة، مكتملة بعد سبعة قرون من تطور العلم العربي في المجالات الطبية والصيدلانية، القائمة على دعائم راسخة من التأسيس الفلسفي والتفكير العلمي، والناطقة باللغة العربية بعد تسلم العرب المسلمين مشعل الحضارة من اليونان والحضارات الشرقية القديمة.

٣٠٠ مجلد

وضع (ابن النفيس) مسودات موسوعته، بحيث تقع كاملة في ٣٠٠ مجلد، كل منها يتناول موضوعا قائما بذاته، وحسب الحروف الأبجدية. وخلال ثلاثين عاما قام بتبييض ٨٠ مجلدا منها، لكنه انتقل الى الباري عز وجل، قبل تبييض بقية كتب الموسوعة، مع انه ظل يعمل فيها حتى بلغ الثمانين من عمره!

وكما ورد في حديث الدكتور يوسف زيدان، وفي الكتيب التعريفي بالموسوعة، فانها كانت بمسوداتها ومجلداتها الثمانين، محفوظة في مكتبة البيمارستان المنصوري في القاهرة، والتي تسمى حاليا مستشفى قلاوون. وذكر المؤرخ الكبير، ابن فضل الله العمري، في كتابه المخطوط: «مسالك الأبصار» بأنه شاهد موسوعة الشامل، على صورتها الأخيرة، وبخط مؤلفها، في البيمارستان المنصوري، وكان ذلك بعد سبعين سنة من وفاة «ابن النفيس». إلا أن هذه الحال لم يدم، لذا تفرقت المجلدات، وضاع كثير منها، مثلما ضاع وتفرق وتلف أغلب تراثنا الفكري والعلمي، حتى لم يبق من الشامل في يومنا هذا، في مكتبات مصر كافة، غير مجلدين فقط. وكادت الموسوعة بعدما تشتتت مخطوطاتها، أن تختفي تماما.

ابن النفيس

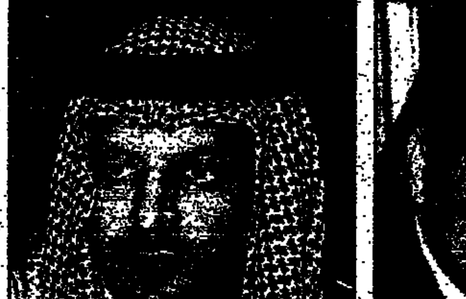
هو علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي، المعروف بابن النفيس، ولد في الشام سنة ٦٠٧ هجرية، ونزل مصر في شبابه، فمارس الطب ودرس الفقه، وبرع في علوم اللغة والمنطق والفلسفة، وصار رئيسا لأطباء مصر، حتى توفي سنة ٦٨٧ هجرية وترك مجموعة كبيرة من المؤلفات في مجال الطب والصيدلة والنحو واللغة والمنطق والفلسفة والفقه والحديث، غير ان ابداعه العلمي كان في مجال الطب، حتى قال عنه المؤرخون، لم يكن على وجه الأرض في الطب مثله، ولم يأت بعد ابن سينا مثله، وكان في العلاج أعظم من ابن سينا. ويبدو أنه كان شديدا بمؤلفاته، اذ نقل عنه المؤرخون انه قال، لو لم أعلم ان تصانيفي تبقى بعدي عشرة آلاف سنة، ما وضعتها.

خلال السنوات العشر الماضية، قام الدكتور يوسف زيدان بجمع مخطوطات «الشامل» من مكتبات العالم وخزائنه المخطوطات العتيقة كافة، وظل يجتهد في استكمال الأجزاء المتناثرة، حتى اجتمع بين يديه أربعون كتابا من موسوعة «الشامل»، وبدأ في تحقيقها ودراسة نصها المخطوط، تمهيدا لنشرها على أهل زماننا، في طبعة محققة ليعلم المتأخرون والأحفاد، ما تركه الأولون والأجداد، وليعلم الذين جهلوا، عظمة العقل العربي وروعة عطائه، ولكي يتم ترميم جزء مهم من ذاكرتنا وذاكرة العلم الانساني.

ويبادر المجمع الثقافي باحتضان جهد د. يوسف زيدان، اذ يبدأ في نشر الموسوعة، أو بعبارة أدق، ما استطاع المحقق ان يجده من مخطوطات، اذ ستصدر المجلدات الأربعون الأولى، طامحين في أن يتم العثور على ما ضاع من أجزاء الموسوعة، بحيث تنشر كاملة، وما هذا الطموح ببعيد، اذ لاتزال أغلب المجموعات الخطية في العالم، غير مفهرسة، وربما سيتم اكتشاف مخطوطات علمية وفكرية أخرى لم يسمع عنها، أو ظن العلماء بأنها تلفت أو ضاعت.

ان المجمع الثقافي في أبوظبي ودولة الامارات العربية المتحدة، باحتضانها لجهود علماء الأمة ومفكريها، وتقديم كل الامكانات لتجسيد مشاريعهم تساهم بشكل قوي في ابراز الوجه الآخر للثقافة العربية الاسلامية، وما المبادرة باصدار موسوعة ابن النفيس الا الخطوة الواثقة في التوجه للمخطوطات التي يملك المجمع الثقافي نفسه عشرات الألوف منها والتي تعتبر أحد كنوزنا الفكرية.

تحية للمجمع الثقافي بهذا الانجاز الذي يبعث شعور الفرح والاعتزاز في نفس كل مثقف جاد وحريص على ثقافة أمته.



المحقق الدكتور يوسف زيدان — سعادة الأمين العام محمد أحمد السويدي



مخطوطات عربية واسلامية

ندوة نظمتها وزارة الاعلام في معرض الكتاب

ايجابيات واخفاقات «تهافت السلام»

■ تغطية شهيرة أحمد:

■ في اطار مشاركة الادارة الثقافية في وزارة الاعلام والثقافة في فعاليات معرض الكتاب عقدت أمس ندوة نقاشية لكتاب «تهافت السلام» للكاتب والصحافي المصري صلاح الدين حافظ وشارك فيها الى جانب المؤلف الباحثان حسن نافعة ونبيل زكي وقدمها الباحث يوسف الحسن وحضرها عدد من مسؤولي الوزارة والمجمع الثقافي.

في بداية الندوة حيّا الحسن سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الذي أعطى لهذه المؤسسة معاني المبادرة والجرأة والحركة والتي تعني اعادة الاعتبار للثقافة والفعل الثقافي وهو النصف الثاني من وزارة الاعلام والثقافة، وهنأ المجمع الثقافي للدهش والكبير في عطائه والذي يفتح قلبه وأبوابه لمختلف أنواع الرأي والفكر من غير حجر على رؤية قد يختلف معها وعلى هذا العرس الثقافي المتمثل في معرض الكتاب ورحب بالضيوف القادمين للمشاركة في هذا الفرح الخاص بالكلمة.

وقال الحسن: «ان السلام هدف انساني يستحق منا أن نبذل كل جهد لتحقيقه لأننا من أمة تحترم السلام وتحيتها السلام وتدعو الى التعارف بين الشعوب والأمم لكنها تفصل وتميز بين سلام حقيقي وسلام وهمي، ولم تفصل على مدى تاريخها بين السلام والعدل».

ملاحظات تمهيدية

في عرضه لمضمون الكتاب أبدى المؤلف صلاح الدين حافظ خمس ملاحظات تتعلق باسم الكتاب والطريقة التي استقبل بها، وفوزه بجائزة معرض الكتاب الدولي في القاهرة.

بعد ذكر فصول الكتاب العشرة تحدث حافظ عن مفهومين متناقضين للسلام هما، المفهوم العام والدولي وفق المعايير العالمية والمفهوم الاسرائيلي القائم على فرض السلام بالقوة والهيمنة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية وحلل أبعاد المفهومين ليصل الى القول: «نحن مع المفهوم الأول القائم على مبدأ السلام الشامل العادل الذي يعيد الحقوق العربية كلها».

اختراق العقل العربي

ونبه المؤلف الى عدم وجود فروق جوهرية في هذا المفهوم بين القوى السياسية المختلفة في اسرائيل فهناك خطوط حمراء لاتتجاوزها أي من هذه القوى حتى لو حمل بعضها اسم «الحمائم» والآخر اسم «الصقور»، وناقش محاولات اختراق العربي في مسيرة السلام المتهافت ومايجري ترويجه من فتاوى لتبرير هذا النوع من السلام والاستغلال المتعمد لنصوص دينية معينة ترى أن لابأس من التصالح مع اسرائيل بعد أن كانت الفتاوى صريحة في تحريم التصالح مع اليهود.

ورأى المؤلف أن الصراع العربي الاسرائيلي ليس صراعا عسكريا بل صراع حضاري طويل المدى ولايحق لنا نحن اليوم أن نصادر مستقبل هذا الصراع ودلل على ذلك بما يحدث في جنوب لبنان، ورفض التطبيع مايعني أن الصراع مستمر في وجوهه الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية وأن فحوى الصراع يتركز على الدور القائد والأساسي في هذه المنطقة، حيث تحاول اسرائيل تقويض الدور العربي ككل والمصري بشكل خاص، وفي العمق يشير هذا الى الصراع بين مشروعين: المشروع الصهيوني القومي الديني بامتداده الغربي، والمشروع العربي القومي بامتداده الديني. وحلل المؤلف دعوة بريز الى الشرق أوسطية موضحا مخاطرها ومايعنيه من التفوق الاسرائيلي واحلال كيانات جديدة محل الكيان العربي تلعب فيه اسرائيل الدور المهيمن بسبب تفوقها العسكري والنووي، وأشار الى خمسة ملفات تهدد السلام ونؤكد أن الصراع سيظل مفتوحا وهي: الملف النووي، وملف السيادة الحقيقية على هذا الكيان الشرق أوسطي، وملف المياه، وملف الاستقلال الوطني، وملف الاقناع القهري الذي يفرض علينا حتمية سيادة الحضارة الأميركية على الحضارة العربية الاسلامية في المنطقة.

مشروع نهضوي عربي جديد

وطرح المؤلف بعد عرض وافر للواقع المترتب على اتفاقيات التسوية والسلام ومايجري من غسيل دماغ للعرب عبر ... تستهدف تدمير الكيانات والمؤسسات العربية ... تصلح لمشروع نهضوي عربي جديد ويتمثل في تحقيق التنمية الانسانية الشاملة ... واعادة بناء الانسان العربي، ... والحقوق التي طال تأجيلها ... الصهيوني وتعزيز فلسطين، ... الشعبي وبناء حرية المجتمع الوطني ... القائم على التعددية السياسية ... شعبي عربي واسع ومستنير عبر ... المجتمع المدني، وتجديد الفكر القومي في ... التقوقع القطري السائد، والتحديث الفكري ... واحياء الاجتهاد في حضارة الأمة وموروثها ... التناقض المصطنع بين الديموقراطية والتحديث وبين الموروث العربي الاسلامي.

ودعا في نهاية عرضه للكتاب الى ضرورة وجود اجتهاد شجاع ومستنير يصل بين الأصالة والمعاصرة وبين المنقول والمعقول، والموروث والحديث أصبح ضرورة حتمية لاغنى لنا عنها في ظل دعوات الارتداد الى الجاهلية الأولى أو الدعوة الى التغريب والأمركة لأن كليهما خطر يهدد الأمة والعروبة.

مداخلات

في مداخلته حول الكتاب أورد حسن نافعة ملاحظات عدة حيث رأى في بعض التحليلات التي تعتبر السلام من أسباب التدهور الاقتصادي تقديرا متسرعا للأمور لاسيما وأن الاحصائيات والأرقام والجداول التي اعتمدها الكتاب تعود الى العام ١٩٩٣. وتمنى لو كانت الأرقام أكثر حداثة. وضرورة التوسع في التحليلات حول رؤية الأحزاب الاسرائيلية لاظهار الفروقات بينها، وأخذ على الكتاب وقوفه عند العام ١٩٩٦ وعدم التركيز على مرحلة مابعد وصول نتانياهو الى السلطة.

أما نبيل زكي فذكر جملة أسباب تقف وراء أهمية الكتاب الذي يأتي في زمن المتغيرات الدولية منها: ان الكاتب يعرف تماما ماهي طبيعة المتغيرات الدولية، وأن الكتاب صدر في وقت تشهد فيه مصر وبلدان كثيرة في العالم العربي ما سماه صحوة قومية أو يقظة عامة تستهدف العودة الى الفكر الوطني القومي، ولأنه يحلل أسباب التراجع العربي في زمن الانكسار والردة، ولأنه يعالج عبر الدلائل والبراهين فكرة المفاوضات والمناورات التي جرت بين الطرفين ليقنع القارئ ان شروط السلام العادل والشامل لاتتوفر في اتفاقيات السلام والتسوية، ولأنه يخاطب العقل بالبرهان والأدلة ويعود بالظاهرة الى أصولها من الموروث العربي الاسلامي والموروث التاريخي الآتي من الزمن البعيد بمنهج موضوعي بعيدا عن الانشائية والخطابية المعهودة في معالجة الموضوع السياسي.



المشاركون في الندوة

جانب من الحضور

أمسيات احمد الشهاوي في اتحاد الكتاب بالشارقة

قصائد جديدة بمرجعية قديمة

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ على مدى ساعة واكثر قرأ احمد الشهاوي باتحاد الكتاب بالشارقة قصائد جديدة، لم تنشر بعد في ابجديات صوفية، تراوحت بين الصوفية المباشرة والتي اقتربت كثيرا من الصوفية الحلاجية، وبين رمزية ذات افق صوفي، وجداني فلسفي.

قدم للأمسية الشاعر ابراهيم الهاشمي.

ابجديات الشهاوي ذات المرجعية الميتافيزيقية، المتأثرة بالصوفية كطقس شعبي من جانب وبرؤية تحاور الذات والآخر والكون، من جانب آخر حملتها نصوص مازالت تبحث عن مسارها الخاص في الشعر، وهذا لايزعج الشهاوي، طالما انه يخوض في تجربة، اتعبت شعراء العالم والمسار مفتوح على اشكال ورؤى لاحصر لها.

غير انها محاولة نقدرها، وقد نفوز منها بنص شعري يحقق ولسافة، شرط شعريته، المهم ان يظل يحفر ويحفر في هذا المجال.

قال الشهاوي في حواره بعد الامسية، «خرجت من الشاذلية (التصوف الشعبي) لاطل على الصوفيين الكبار» وهي اطلالة نراها باحثة، وقد تطول، وقد تكون خطوة اخرى في التسعينات وما بعدها، وكان عبدالصبور وآخرون حاولوا مثل ذلك في الخمسينات لكن المهمة ليست سهلة، انها بحجم الرؤية المطلقة للشعر. فهل يكفي الشعر بكامله؟..

لا بأس ان نستشهد من هذه المحاولة ومن نص عنونه الشهاوي «الف لام ميم راء»:

أريد لها ان تطبخ الشمس
وأن تقتل الوقت بالوقت
أريد لها ان تزوج غربتها في يديها
وتنسى حادثة قديمة
أريد لها ان تطيل الليل خلف سمائها
وتدعوني لان أبني بيوتا من لغة»



الشهاوي في الامسية

أخبار المعرض

● بلغ اجمالي مبيعات الكتب بمعرض الكتاب التاسع (٦٥٠) ألف درهم، بينما بلغت المبيعات اليوم نفسه في المعرض السابق مليونا و٨٦٣ ألف درهم!

● يلتقي المخرج السوري محمد ملص مع الاعلاميين في تمام السادسة من مساء اليوم، وفي القاعة رقم (٤)، للحديث عن أفلامه ومشاريعه المقبلة.

● ينظم اتحاد كتاب وأدباء الامارات في المجلس الثقافي في المعرض أمسية قصصية لعالية مراد وفاطمة محمد وذلك في السادسة والنصف من مساء اليوم.

● يعرض المجمع الثقافي في السابعة مساء اليوم المسرحية «منحوس منحوس» لمسرح الفجيرة الوطني، في قاعة المسرح.

● يقيم ... في الشارقة قراءات شعرية لعدد من قصائد لشعراء عرب معاصرين في السابعة والنصف من مساء اليوم والدعوة عامة.

أنشطة «مقامات المسرة» في فعاليات المعرض

الاحتفاء بصبري مدلل فيلما وغناء

■ في أحد الأزقة الحلبية يمر ممثل سوري معروف من امام الكاميرا، لكن صوت المخرج محمد ملص يأتي دافئا ليسأله عن ظاهرة الطرب الحلبي، الايقاعات، المقامات الشهيرة التي ارتبطت بالمدينة. ثم ننتقل الى صوت اذان ينشده وجه هرم انيس مليء بالوداعة، انه الفنان القدير صبري مدلل. وهكذا ندخل عالم صبري مدلل، في الانشاد الديني، وشيئا فشيئا يسترجع طفولته، كيف دعا والده الله ان يمنحه ذرية ذات اصوات جميلة، وكيف كان يذهب الى المدارس الدينية في مطلع حياته، وكيف طلب من الشيخ المعلم ان يؤذن كل يوم، ثم كيف ذهب لدرس فن الانشاد عند الفنان عمر البطش، ثم دخوله الاذاعة، وتركه لها بطلب من والده، وتفرغه للانشاد الديني، رغم ان امه كانت تفرض عليه الغناء كل مساء والا لما حصل منها على وجبته.

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا
وبت اشكو الى مولاي ما أجد
اشكو اليك امورا انت تعلمها
مالي على حملها صبر ولا جلد
ياخير من مدت اليه يد
فلا تردنها يارب خائبة
فبحر جودك يروي كل من يرد

انها رحلة في الذاكرة والزمن، ومحاولة لاختراق الصوت، لاقتفاء بلحظات التهجد في الفجر والانتشاء بالرقص الديني.

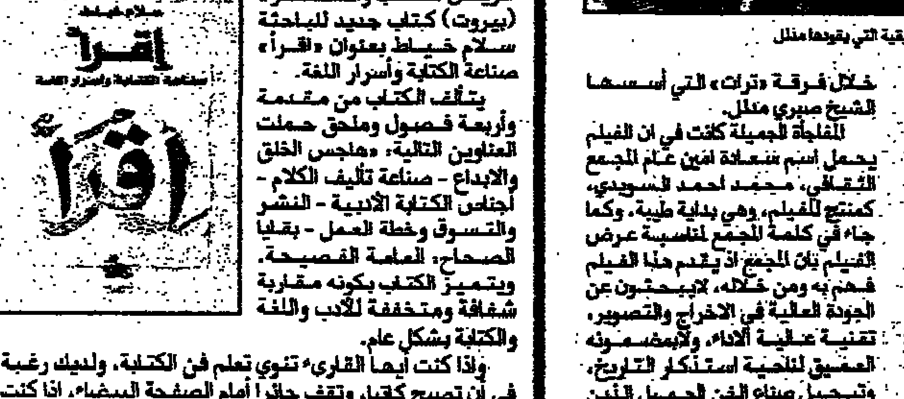
الفيلم يؤسس فكرته على قاعدة توثيق اعمال هذا الشيخ الرائع الذي قضى عمره مؤذنا في مساجد حلب، والذي، كما جاء في الكتيب الذي وزع اثناء الحفل، ادرك مدى الوجد الذي يستطيع صناعته عبر المزج في الغناء المتبادل بين الحب الالهي والحب الدنيوي. انه «بورتريه» نتعرف عبره على مدينة حلب والمدرسة الحلبية في الانشاد كما أسسها المعلمون الاول عمر البطش، بكري الكردي، علي الدرويش، كما نتعرف على أساليب هذه المدرسة في الغناء والرقص من خلال فرقة «تراث» التي أسسها الشيخ صبري مدلل.

المفاجأة الجميلة كانت في ان الفيلم يحمل اسم سعادة امين عام المجمع الثقافي، محمد احمد السويدي، كمنتج للفيلم، وهي بداية طيبة. وكما جاء في كلمة المجمع لمناسبة عرض الفيلم بأن المجمع اذ يقدم هذا الفيلم فهم به ومن خلاله، لايبحثون عن الجودة العالية في الاخراج والتصوير، تقنية عالية الاداء، ولابمضمونه العميق لناحية استذكار التاريخ، وتبجيل صناع الفن الجميل الذين لازالوا احياء يرزقون، انما يطمح ايضا الى يستلهم من اللحظة دروسا للمستقبل.

بعد عرض الفيلم، استقبل الفنان صبري مدلل بحفاوة من قبل الجمهور الذي واصل متعة الحفل الفني، اذ استمع منه ومن فرقته «تراث» الى اجمل المقامات الحلبية.



فرقة التراث الموسيقية التي يقودها مدلل



صبري مدلل

مكتبة المعرض

قطار الى باكستان - رواية

■ عن دار الحصاد السورية صدرت ترجمة رواية «قطار الى باكستان» للكاتب الهندي خوشوانت سينج ومن ترجمة راتب جبر.

ربما سيجد كثير من قراء هذه الرواية صعوبة في الافلات من اسار مشهد «جوغا» الخارج من سجنه وهو يرى ان حبيبته اقتلعت من قريتها مع ابيها المسن وسائر ابناء ملتها المسلمة من ابناء هذه القرية. وحشرت في القطار المساق الى المحرقة من دون ان يسمح لها ان تنتظر ولو قليلا لتودع حبيبها.

ولسوف تخنق العبرات من سيقرؤون هذه الرواية وتتملكهم المشاعر العنيفة حين يصلون إلى مشهد اجتماع اهل البلدة الصغيرة وهم يناقشون قبول تهجير بعض سكانها بسبب انتمائهم الديني.

واذا ما كانت في هذه الرواية قيمة تهم المؤرخ، وعالم الاجتماع وطلاب الدراسات الانسانية لما يجري في الهند فان فيها درسا بليغا قد يهمنا جميعا، الا وهو، التسامح ورفض التعصب بكل اشكاله.

«اقرأ» صناعة الكتابة وأسرار اللغة

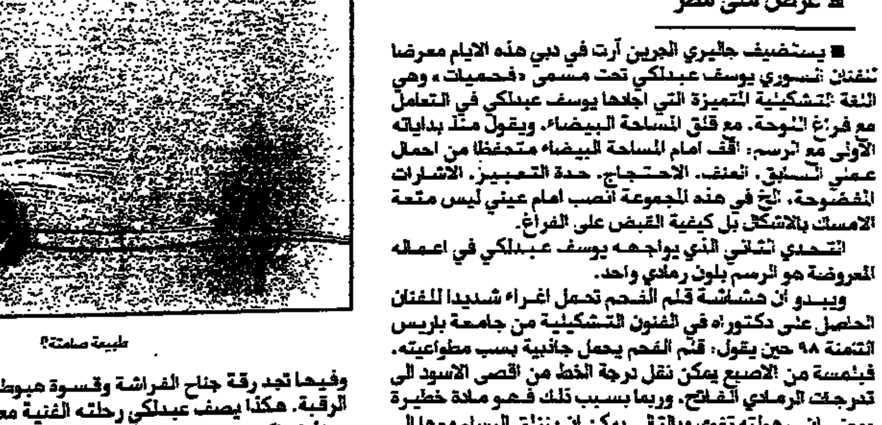
صدر عن دار «رياض الريس للكتب والنشر» (بيروت) كتاب جديد للباحثة سلام خياط بعنوان «اقرأ» صناعة الكتابة وأسرار اللغة.

يتألف الكتاب من مقدمة وأربعة فصول وملحق حملت العناوين التالية: «هاجس الخلق والابداع - صناعة تأليف الكلام - أجناس الكتابة الأدبية - النشر والتسوق وخطة العمل - بقايا الصحاح: العامة الفصيحة». ويتميز الكتاب بكونه مقاربة شفافة ومتخففة للأدب واللغة والكتابة بشكل عام.

واذا كنت أيها القارئ تنوي تعلم فن الكتابة، ولديك رغبة في أن تصبح كاتبا، وتقف حائرا أمام الصفحة البيضاء، اذا كنت كذلك فعليك بهذا الكتاب ان تزيح للمؤلفة بواسطته الستارة عن صناعة الكتابة وأسرار اللغة.

فتحت شعار: «التحريض على الكتابة بالقراءة والقراءة ثم القراءة»، ينعقد هذا الكتاب بقطوفه الدانية وفصوله المثمرة ومائدته التي تدعو عشاق الكلمة الى وليمة عامرة.

الطبعة الأولى - يناير ١٩٩٩ - ٢٩٠ صفحة من القطع الوسط.



القوقعة تتنفس في الرسم ايضا



التفاحة في فراغها

تشكيل معرض الفنان يوسف عبدلكي في دبي

بين الابيض والاسود تجد الروح ضالتها

■ عرض منى مطر

■ يستضيف جاليري الجرين آرت في دبي هذه الايام معرضا للفنان السوري يوسف عبدلكي تحت مسمى «فحميات» وهي اللغة التشكيلية المتميزة التي اجادها يوسف عبدلكي في التعامل مع فراغ اللوحة. مع قلق المساحة البيضاء. ويقول منذ بداياته الأولى مع الرسم: أقف امام المساحة البيضاء متحفظا من احمال عملي السابق. العنف. الاحتجاج. حدة التعبير. الاشارات المفضوحة. الخ في هذه المجموعة انصب امام عيني ليس متعة الامساك بالاشكال بل كيفية القبض على الفراغ.

التحدي الثاني الذي يواجهه يوسف عبدلكي في اعماله المعروضة هو الرسم بلون رمادي واحد.

ويبدو ان هشاشة قلم الفحم تحمل اغراء شديدا للفنان الحاصل على دكتوراه في الفنون التشكيلية من جامعة باريس الثامنة ٩٨ حين يقول: قلم الفحم يحمل جاذبية بسبب مطواعيته. فبلمسة من الاصبع يمكن نقل درجة الخط من اقصى الاسود الى تدرجات الرمادي الفاتح. وربما بسبب تلك فهو مادة خطيرة بمعنى ان سهولته تغوي وبالتالي يمكن ان ينزلق الرسام معها الى اعمال هشة كبناء ومليئة بالتدرجات الجميلة والركيكة وهنا بالضبط على الرسام ان يكون حذرا فهو يمكن ان ينتقل من كونه مسيطرا على المادة الى عبد لها. وتمثل لوحات عبدلكي المعروضة والمبنية على الابيض والاسود فقط الطبيعة الصامتة.

ترى هل هي صامتة حقا؟!

طبيعة ميتة؟! اين الموت في كل هذه الخلايا النابضة؟!

طبيعة ساكنة؟! ليست كذلك ايضا، فحتى جدران الاسمنت المسلح ليست ساكنة.

هكذا هي موضوعات هذه المجموعة. وردة ارسمها اليوم اضعها غدا امام النافذة. تتبع حياتها القصيرة. قوقعة. حتى وانا اخطها على الورق. تواصل الشهيق وزفير الهواء الذي يصدمها باستمرار. انها محاولة الفنان لتلمس جماليات الفحم.

هذه الجماليات التي تعد من مقتنيات المتحف البريطاني، ومتحف العالم العربي في باريس اضافة الى متحف ديني لي بان في فرنسا حيث يقيم الفنان.

في الابيض والاسود تجد روحي ضالتها. هدوءها وقلقها.

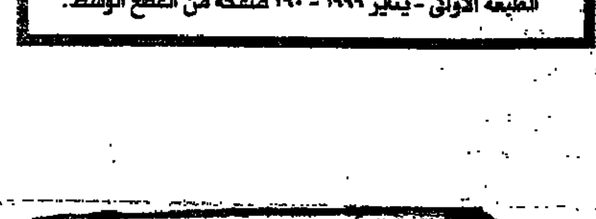
وفيها تجد رقة جناح الفراشة وقسوة هبوط المعدن الحاد على الرقبة. هكذا يصف عبدلكي رحلته الفنية مع الاسود والابيض ومنذ ان اكتشف ان الرسم هو تنظيم المساحة وبث الحياة فيها واغنائها بتقنيات وخبرات تتراكم كل يوم وكل لحظة انها محاولة القبض على شكل بسيط في فراغ جديد كما يصفها.

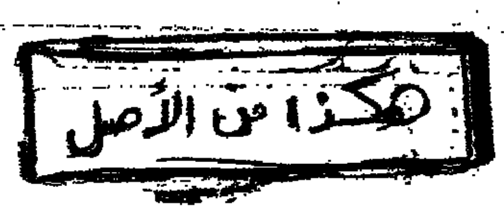
وان اغلب الاعمال اذا غيرت اي تفصيل في الفراغ المحيط بها ستأخذ معنى آخر غير معناها الغرافيكي الحالي، وهكذا لا تعود التفاحة تفاحة بل تصبح حوارا بين المائدة ومربع الفراغ الرمادي وتقف اللوحة عنده عندما تصبح اي اضافة لها هي انتقاص منها فالرسام الجيد ليس الذي يرسم بمهارة بل الذي يعرف اين يتوقف.

يوسف عبدلكي حين يرسم لا يفكر بدرجة العسف الذي الحق بالموضوع البسيط والمنتهك من رسامي الصالونات بل يفكر بان هذه المساحة هي مساحة حرية، وليست اطارا للراحة. لذلك يهمه ان يقيم ذلك الصراع الابدي بين الخط واللمسة/ المساحة ان يؤجج في الخط شراسته. وفي المساحة تقل هيمنتها على الفضاء. هكذا يصبح الخط كيانا حيا يقول اوجاعه للمسافة، وضدها حين لا يعود الرسم اقلاما وورقا بل، سفرا في العناصر.



طبيعة صامتة؟





هكذا من الأصل







الأمين العام للاتحاد العربي للتعليم التقني:

لابد من تأهيل الانسان العربي تقنيا لمواجهة تحديات العولمة في القرن المقبل

▫ الخرطوم - عثمان جودة:

■ استضافت الخرطوم اخيرا اجتماعات الدورة التاسعة عشرة لمجلس الاتحاد للاعوام من ١٩٩٩ حتى ٢٠٠١ وعلى هامش الاجتماعات تحدث إلى «الاتحاد» الدكتور محمد عبدالله العزاوي الامين العام للاتحاد العربي للتعليم التقني حول واقع التعليم التقني في العالم العربي ومستقبله والتحديات التي تبرز في ظل العولمة. وبدأ بتعريف موجز للاتحاد العربي حيث اشار الى انه انشىء العام ١٩٨٠ كمؤسسة مشتركة بين الحكومات العربية. ويضم حتى الآن ١٣ دولة عربية. وان العضوية مفتوحة لكل الدول العربية وان مساهمة الاقطار الاعضاء تقدر وفق مساهمتها في موازنة جامعة الدول العربية.

واوضح الدكتور العزاوي ان الاتحاد يهدف الى تطوير التعليم التقني في الوطن العربي وتعريبه واستخدام أفضل التقنيات في مؤسسات التعليم التقني. وقال انه يوجد في الوطني العربي نحو ٥٠٠ مؤسسة للتعليم التقني فوق الثانوي العام. واشار الى ان نسبة الملتحقين في التعليم التقني العربي الى الملتحقين بالتعليم العالي تقدر بنحو ١٣٪ واعتبر العزاوي هذه النسبة منخفضة مبينا ان نسبة الملتحقين بالتعليم التقني في الولايات المتحدة تقدر بنحو ٤٤٪ وفي كندا بنحو ٥٢٪. واضاف الامين العام للاتحاد العربي للتعليم التقني ان نحو ٥٠٪ من الملتحقين بالتعليم التقني في الوطن العربي في التخصصات الهندسية و ٥٪ فقط في تخصصات زراعية. وما بقي من النسبة في التخصصات الادارية والاجتماعية وقال ان الوطن العربي يزخر باراض زراعية واسعة ومياه وقوى بشرية الا ان التعليم التقني المتخصص في هذا المجال ضعيف.

وقال الدكتور العزاوي ان خطط الاتحاد التي يتم اقرارها كل ثلاث سنوات تأخذ في الاعتبار احتياجات سوق العمل في الاقطار العربية من قوى عاملة مؤهلة. واوضح ان خطة الاعوام الثلاثة القادمة ٩٩-٢٠٠١ تشتمل على دورات تدريبية في كل الوطن العربي بمعدل دورة الى دورتين في كل قطر لتدريب الكوادر في مجالات مختلفة مثل تقنيات الليزر والتحكم الالي والمكننه الزراعية. كما تتضمن الخطة تنظيم ندوات ومؤتمرات عن انماط ونظم التعليم التقني في الوطن العربي وفي العالم.

وقال الدكتور العزاوي ان الوطن العربي سيشهد القرن القادم تحولا كبيرا في المجال التقني مشيرا الى ان الجامعات ستتحول الى التعليم التقني بما في ذلك الكليات المتخصصة ككليات الطب. مبينا ان الطبيب في القرن القادم سيستغني عن استخدام المشرط وانه سيستبدله بما يطلق عليه بالجراحة الناظورية.

واضاف الدكتور العزاوي انه يجب على الاقطار العربية ان تسعى لمواكبة التطور التقني. ونوه الى ضرورة تأهيل الانسان العربي. مبينا ان الانسان هو الذي يطوع الامكانات ويعمل ما في وسعه ليكمل النقص في التكنولوجيا التي توفرها الدول المتقدمة. وقال ان العالم في القرن المقبل سيشهد في ظل العولمة منافسة حادة بين الشركات وبين السلع المنتجه والخدمات. وان ذلك يتطلب ان تكون مؤسسات التعليم التقني في الوطن العربي مرنة ومتنوعة في برامجها وقادرة على تدريب العاملين فيها في المجالات التقنية. واوضح ان الاتحاد سيتعاون مع مؤسسات التعليم التقني في البلدان العربية لكي تتمكن من استخدام كل نقاط القوة التي تمتلكها لمواجهة اي تهديدات في ظل العولمة.


العرب أدخلوا تجربة العلاج بـ «الإنترنت»

مجلس النواب اليمني

المجلس الاستشاري اليمني يناقش اوراقا لتطوير القطاع الصحي

▫ صنعاء - فاطمة العرامي:

■ بدأ المجلس الاستشاري اليمني أخيرا مناقشة أوضاع القطاع الصحي وتصحيح الاختلالات فيه وذلك بمشاركة ممثلين عن كافة الجهات المعنية حيث قدمت اوراق عمل حول هذا الموضوع. واكدت ما يعانيه هذا القطاع من قصور واختلالات وما يستوجب لمعالجتها وحلها.

يقول الدكتور ابو بكر القربى عضو المجلس الاستشاري ان المجلس مهتم جدا بالاوضاع الصحية في البلاد خاصة وان وزارة الصحة تعد استراتيجية للقطاع الصحي تعمل من خلالها على معالجة الكثير من الاختلالات القائمة في الخدمات الصحية وتحدد الاولويات التي يجب على الوزارة معالجتها. وهذه الاستراتيجية تعد خطوة مهمة لانها تضع التخطيط والتحليل العلمي الاساسي لاي معالجات خاصة وان المطالب للخدمات الصحية تتزايد يوما بعد يوم. فهناك من يطلب مركزا لامراض وعلاج القلب ولخر لامراض زراعة الكلى في الوقت الذي لا يزال الالاف يتوفون نتيجة الملاريا والامراض المعدية وقصور برنامج التحصين. ثم من اين يأتي التمويل لكل هذه الانشطة والاحتياجات في الظروف الاقتصادية التي تعيشها البلاد وماهي مساهمة المجتمع في هذه الانشطة؟ فجلسات المجلس الاستشاري ستتطرق لكل هذه الامور والامل في النهاية وضع توصيات تدعم وزارة الصحة في جهدها لتطوير وتحسين الخدمات الصحية.

ويقول الدكتور حسن احمد السلامي عضو المجلس ان اوراق العمل والدراسات والنقاشات ومختلف المساهمات العلمية تحمل قدرا كبيرا من الجدية والاهتمام للمساهمة في التغلب على المعضلات في المجال الصحي وهي مع الأسف كثيرة. والانتقال من الوضع الصحي المتعثر الحالي الى وضع افضل هو رهن الارادة والتصميم والعمل المنظم المخطط وتوفير الامكانات اللازمة والتنسيق الدقيق مع كافة الاطراف الاجتماعية التي يهمها صحة الانسان. وهذا يعني ان المجتمع بكامله معني بتحسين وتطوير الوضع الصحي ابتداء من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ومرورا بوزارة الصحة والمحافظين وافراد المجتمع بشكل عام فاذا تضافرت الجهود وقوي التصميم يمكن ان تتحقق نتائج جيدة بالرغم من قلة الامكانيات.

ويرى الاستاذ الدكتور عبدالله الحريبي ان الاهمية التي يكتسبها اجتماع المجلس الاستشاري تنبع من ان مجلسا مهما معني بمناقشة مواضيع مهمة في حياة شعبنا. قد ادلى بدلوه في المجال الصحي. ولهذه المساهمة اهميتها من حيث ان رجال الصحة والمعنيين بالمشاكل الصحية سيكشفون بشفافية ومصداقية عن الواقع الصحي وعن الخطط والاستراتيجيات الصحية في كل مناحي الصحة. وايضا عن خططهم المستقبلية في المجال الصحي ومن ذلك اظهار النشاط العملي والحقلي لاجتثاث الامراض المتوطنة ومنع اصابة المواطن بالمرض. وبذلك تضمن الوزارة حماية المواطن من امراض كثيرة وبالتالي منعه من الوصول الى المؤسسات العلاجية المكلفة للدولة والمواطن سويا.

ويقول الدكتور عبدالوهاب محمد العلفي ان اوراق العمل التي نوقشت مهمة جدا وبينها الورقة التي قدمها وزير الصحة وخصصت لبحث مسألة اصلاح القطاع الصحي اما بقية الاوراق فقد خصصت للرعاية الصحية الاولية التخصيص الموسع. برنامج مكافحة الملاريا. الرعايا التكافلية لامراض الطفولة وقد نوقشت هذه المشاكل باسهاب وطرحت الحلول السريعة لتطويرهذا النشاط الحيوي المهم والذي اذا استطعنا ان نحققه بنجاح سوف نقي اطفالنا وامهاتهم كثيرا من الامراض الفتاكة التي تكلف الدولة ملايين الريالات لعلاج هذه الامراض. واذا استطعنا ان نقضي على وباء البلهارسيا نكون قد قضينا على احد اسباب الفشل الكلوي الذي يرهق ميزانية وزارة الصحة.

ويقول الدكتور محمد محمد حجر ان مبادرة المجلس الاستشاري لمناقشة قضايا القطاع الصحي تعكس اهتمام الاعضاء بالمشكلة الصحية والاستعداد للمساندة والدعم وذلك بتوفير الموارد المالية والبشرية وتفعيل المساهمة الفاعلة للقطاعات ذات العلاقة وخاصة التربية والتعليم. ودمج الثقافة الصحية في البرامج الدراسية وتحسين الامدادات بالمياه الصالحة للشرب من خلال وزارة المياه والكهرباء ورفع مستوى الثقافة الصحية عبر الوسائل التثقيفية وائمة المساجد وغيرهم.

ويرى الدكتور عبدالله احمد جنيد ان مشكلة اليمن الصحية تتلخص في مواجهة العب المزدوج للتزايد المضطرد للامراض السارية وغير السارية. وحيث ان معظم السكان يعيشون في الريف فان ايصال الخدمات الصحية الداعمة للوقاية من هذه الامراض مهم جدا ولذلك فان اجتماعات المجلس الاستشاري تعتبر مفيدة جدا لتعرف الاعضاء في المجلس على الوضع الصحي ودعمهم للخطط الصحية.

لجنة الماء بدل لجنة الجفاف!

■ لا مفاجآت هذا العام. فالماء الشحيح سيكون اشح. ومعالجة مشكلة مياه الشرب لاتتم في اشهر فهذا البلد الذي اعطى المدن الذهبية العشر هو بلد قامت حضارته على تدبير شؤون الماء حين لم يكن هناك آلات حفر عميقة ولامضخات.

ومثلما يرعبنا مبلغ ٦٠٠ مليون دينار كلفة احضار مياه الديسي الى عمان فانه يرعبنا مثل هذا الحل السهل بدل ان نفكر كثيرا وطويلا... فهناك اكثر من طريقة واحدة لتوفير الماء لكننا ندعو حكومتنا الجديدة الى اجتراح شيء اسمه «لجنة الماء» بدل «لجنة الجفاف» والى دعوة العقول الوطنية الى هذه اللجنة:

فعندنا ماء الشرب المتوفر القليل.

وعندنا ماء الري المتوفر القليل.

وعندنا الماء الملوث والماء المالح وماء الآبار الارتوازية وماء آبار الجمع في الشتاء وماء السدود.. ثم ماء المجاري. والماء المهدور في الشوارع او في الوديان الهائلة الممتدة من سما السرحان الى وادي السرحان والدواسر الذي يصل شرق السعودية.

وهذا كله ماء وتدبيره يحتاج فعلا الى لجنة ماء وقد لفت احد اصدقائنا الاهتمام الى خبر في صحيفة المانية يقول ان تكنولوجيا الماء وصلت الى حد استخلاصه من رطوبة الصحراء والارض القاحلة وبكميات جيدة. وهي ذاتها الرطوبة التي اروى بها اجدادنا الزراعات الصيفية البعلية، البامية. والفقوس والقثانيات مما يسميه الشعراء بالندى!!

ويقول الخبر ان جامعة بريمن التي تعمل على هذه التكنولوجيا المعروفة منذ ستين عاما معنية بالاردن وان هناك خبيرا يجمع المعلومات.

ونعود الى دعوتنا للحكومة الجديدة ولجنة الماء فنقول نحن بحاجة الى العقول والارادة والاخلاص الوطني وليس الى دوائر ومدراء وسجاد وسكرتيرات ومؤتمرات دولية ومشروعات كبيرة لأن عمولاتها كبيرة!!

فنحن بلد العقول النيرة وبلد الصداقات الدولية ولاينقصنا العلم والتعلم.

اذا فكرنا في ماء الشرب للماشية وفكرنا في صيانة الآبار الرومانية وهي بالآلاف فاننا نكون بدأنا.

طارق مصاروود

عن «الرأي» الأردنية

تدعيماً للبحث العلمي في مصر

مدينة جديدة للعلوم في الجيزة بالتعاون مع اليونسكو

▫ القاهرة - «الاتحاد»:

■ في واحدة من أهم ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب. أكد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري اهتمام مصر بتحقيق نهضة علمية. مشيرا الى زيادة الانفاق الحكومي المصري على البحث العلمي. كما أكد ان الحكومة المصرية بدأت في انشاء مدينة جديدة للعلوم بالجيزة على مساحة ٣٠ فدانا بالتعاون مع اليونسكو.

وقال ان مصر لديها ٥٤ ألف عالم وباحث متخصصين في المجالات كافة. و١٤٠ ألفا يعملون في البحث العلمي. الذي هو عبارة عن قاعدة لامكانيات متوافرة في شكل معامل وأجهزة. ثم ادارة حكيمة. لكن هناك عنصرا مهما. وهو قضية التمويل.

وأوضح ان موازنة اكاديمية البحث العلمي ارتفعت الى ٩٠ مليون جنيه العام ١٩٩٨ بدلا من ٣٣ مليونا العام ١٩٩٣. وتقدم الحكومة ١٠٠ مليون جنيه لمعهد المعايرة. و٥٣ مليون جنيه لمدينة مبارك العلمية التي ستفتتح بعد ٣ شهور. وللهندسة الوراثية وابحاثها ١٦٠ مليون جنيه.

وقال الوزير ان اساس التعليم الجاد هو البحث العلمي الجاد. وهناك دول فقيرة جدا. لكن تقدم كل الدعم للبحث العلمي. وعلينا ان نضاعف القدرة على البحث في المدينة والريف بالتكنولوجيا سواء المحلية أوالمستوردة والمهم مع استيراد التكنولوجيا أن يتم تطويرها. وتناول الدكتور مفيد شهاب واقع البحث العلمي. فقال، في مصر وزارة البحث العلمي ويتبعها ١٢ معهدا ومركزا بعضها مرتبط بالصحة والبيئة والبترول، والزراعة وفي مقدمتها معهد تيودور بلهارس والهيئة القومية للاستشعار عن بعد، والمعهد القومي للبحوث. ثم تأتي الجامعات كأحد عناصر البحث العلمي. وهناك وزارات تعني بالبحث العلمي مثل الزراعة والصناعة وغيرهما. ولا بأس من تعدد مصادر البحث العلمي. لكن المهم في هذه المراكز ان تعمل بتنسيق وتوافق فيما بينها بل وخطة قومية لتحديد الاولويات. وأضاف انه يوجد لدينا وادي التكنولوجيا وفيه وزارة البحث العلمي والصندوق الاجتماعي ومدينة مبارك العلمية. ويجري التخطيط لانشاء صناعات في برج العرب. وتطوير ميناء الاسكندرية وهو مشروع يعرف باسم ساحل التكنولوجيا في هذه المنطقة. واشار الى ان كل المشروعات مثل توشكي وجنوب الوادي وشرق التفريعة تعتمد على وزارة البحث العلمي. لكن للاسف الاعلام العلمي عندنا ضعيف جدا. وأوضح الوزير ان المركز القومي للبحوث قام بتطوير انتاج زراعة الذرة الرفيعة حتى أصبح الفدان ٢٠ اردبا بدلا من ١٠ ارادب. وزاد انتاج الموالح والموز ٤٠٪. وحدثت زيادة في الناتج السنوي. وقام المركز باستخدام الكبريت للتغلب على مشاكل التربة في الاراضي المستصلحة.

وقال: إن كل المراكز تساهم في تنفيذ مشروعات كل الوزارات. وعندنا أيضا صندوق الاستشارات الهندسية الذي قام بانشاء مصانع لتحويل القمامة الى سماد عضوي بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي. وكذلك معالجة سوائل الصرف الصحي. وعندنا مركز التعاون العلمي التكنولوجي.

وأوضح الدكتور مفيد شهاب ان مصر وقعت اتفاقية مع الامم المتحدة للاستفادة من علماء مصر في الخارج. وقد استطعنا جذب ٣٥٠ عالما للتردد على مصر. وقال: هناك عملية تنمية غير مسبوقة في تاريخ مصر الى جانب اقامة مجموعة من المشروعات العملاقة. ولذلك لابد من تحديث البنية الاساسية للبحث العلمي. وتحتم المتغيرات الجديدة علينا الاهتمام بما يحدث في العالم من تقدم ولن يكون ذلك إلا من خلال وجود مجموعة من العلماء والخبراء في ظل المجتمع المفتوح وهذا يقتضي منا متابعة النظريات وثورة الاتصالات.

وأكد ان البحث العلمي اساس التنمية ولابد من ان تكون كافة الوزارات والهيئات والمعاهد مرتبطة بالبحث العلمي. مشيرا الى ان معهد بحوث البترول استطاع التعاقد خلال نوفمبر ٩٧ وحتى نوفمبر ٩٨ على مشروعات بحوالي ٣٤ مليون جنيه.

وقال: إن الصلة مع القطاع الخاص ضعيفة، وهذه نقطة ضعف في الاستراتيجية الحالية لان الشركات في القطاع الخاص تعمل بعيدا عن وزارات البحث العلمي.

وأضاف ان الادارة مهتمة جدا في البحث العلمي حتى نبتعد عن الروتين والبيروقراطية. وكذلك التنسيق والتكامل بين الوزارات والجامعات والهيئات.

وأكد ضرورة دمج الثقافة العلمية في ثقافة المجتمع. حتى ننشر الثقافة العلمية. وقال لابد من زيادة التمويل الحكومي المخصص للبحث العلمي وتفعيل العلاقات مع الابحاث العلمية في العالم. وتحديث البنية الاساسية للبحث العلمي.


باحث في أحدث معمل لزراعة أنسجة النباتات

خفيفة على الحواسيب السورية

احتياطات لمواجهة مشكلة «الصفرين» في العام ألفين

▫ دمشق - علي الراعي:

■ الدول المتقدمة والغربية واقعة حاليا في هم كبير. ربما يتجاوز كل الهموم المطروحة على الساحة انها مشكلة العام ٢٠٠٠ او مشكلة «الصفرين» اذ ستضطرب اجهزة الكمبيوتر في ليلة ٣١-١٢-١٩٩٩ اي في اللحظات التي سينقلب فيها الرقم ٩٩ الى صفرين. عندها سنجد اجهزة ترى أن الرقم الجديد يرمز الى العام ١٩٠٠ واجهزة اخرى ترى ان الرقم الجديد يرمز الى العام ٢٠٠٠ وهنا الطامة الكبرى. فكيف ستسحب الاموال والفوائد من البنوك، وكيف ستعمل الشركات العملاقة التي تقف على ارضية الصفرين.

وحول اثار وحجم مشكلة العام ٢٠٠٠ على اجهزة الكمبيوتر في سورية والاحتياطات المتخذة من الجهات المعنية لتلافي هذه المشكلة او على اقل تقدير للتخفيف منها. استطلعت «الاتحاد» عددا من آراء المختصين في سورية.

حسين الابراهيمي رئيس شعبة الانترنت في مؤسسة تشرين للصحافة يقول، النظرة الى العام ٢٠٠٠ مختلفة في بلاد العالم بعضها سيشرب المقلب الذي صنعته التقنية الاميركية وسيواجه ما تواجهه اميركا تماما. وبعضها الآخر حاول ايجاد الحلول الجزئية كي تكون المصيبة اقل مستوى. اما الدول النامية فهي - وللمرة الاولى في تاريخ الاخطار ستكون في منأى عن مشكلة الصفرين لانها اساسا لم تدخل تقنية الكمبيوتر الى حساباتها ومصارفها ومشاريعها المستقبلية وستهزأ من التطور الاميركي المنقوص وترى في تخلفها انجازا كبيرا.

وقريب من رأي الابراهيم يقول الدكتور المهندس فايز فوق العادة رئيس الجمعية الكونية السورية والمستشار في وزارة المواصلات في سورية هناك قسمان للحواسيب هما الحواسيب ذوات البرمجيات المحلية فهذه لن تتأثر على الاطلاق بمشكلة العام ٢٠٠٠ والحواسيب ذات البرمجيات المستوردة من الخارج من قبل بعض وزارات ومؤسسات الدولة سوف تتأثر بالمشكلة. لكنها تقوم الآن بالاحتياطات لتلافي هذه المشكلة بما تجريه من اتصالات واختبارات لازمة وضرورية.

الدكتور سامر عمران يقول: لا اعتقد بأن سورية سوف تعاني من مشكلة العام ٢٠٠٠ وذلك لأن خبراء البرمجيات في الشركات العالمية انتبهوا الى تلك المشكلة قبل عدة سنوات حيث كل الاجهزة الجديدة والشبكات التي انشئت فيما بعد انتبهت الى هذه المشكلة. وبالتالي فبان البلدان التي ستعاني منها تلك التي اعتمدت بشكل كامل على اتمتة خدماتها. كما في المصارف وشركات الطيران وغيرها في حين ان سورية لم تعتمد الاتمتة الا منذ سنوات قليلة وبعد ان حلت هذه المشكلة على مستوى الاجهزة الشخصية لا نجد اجهزة الآن تباع في الاسواق دون حل لمشكلة الخانات الثنائية الخاصة بالتاريخ.

لا احتياطات

الدكتور صلاح نور الدين يقول، يمكن ان تطال المشكلة الالفية معظم الحواسيب الشخصية التي صنعت قبل عام ١٩٩٦ ويمكن ان تتأثر بها الصحة والبنوك والاتصالات والطيران ومنظومات الرقابة والتحكم والاعمال والعلاقات التجارية والانتاجية. الخ وفي سورية حجم المشكلة اقل منه في الدول الغربية. لكن بالمقابل في حال وجود مشكلة فان قدرتنا على الحل ستكون اضعف بسبب اعتمادنا على استيراد التكنولوجيا والبرمجيات. ومع ذلك فقد تنبهت الجهات المسؤولة في سورية الى اخطار المشكلة فصدرت توجيهات عن رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية الدكتور بشار الاسد منذ عام ١٩٩٧ بابراز اهمية الموضوع وبعده الوطني وتهيئة السبل اللازمة لتقديم المشورة والتوعية من خلال الندوات العلمية وندوات التوعية التلفزيونية. كما صدر بلاغ عن رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٣-٨-٩٨ يطلب من الوزارات والمؤسسات العامة كافة البدء بعملية جرد التجهيزات والمنظومات الالكترونية التي تتعامل مع التاريخ وتشكيل لجان لمتابعة الموضوع وايجاد الحلول.

ويضيف د. نور الدين ليس هناك حل واضح يمكن تعميمه على جميع الانظمة وفي جميع الاحوال يبدأ تخمين التأثير بتعيين شخص او فريق لدراسة المشكلة. وعلى هذا الفريق ان يضع استراتيجية تبدأ بالجرد والتقييم الاولي وتنتهي بالاختبار والتنفيذ وانصح جميع المعنيين بمراجعة الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية او مستشاريها في المحافظات السورية لتقديم المشورة ومتابعة الامر.

الدكتور محمد بشير المنجد كلية الهندسة المدنية جامعة دمشق يقول: ان مشكلة العام ٢٠٠٠ في سورية اقل من حجمها في الدول الاخرى الصناعية التي استخدمت نظم الحاسبات بشكل كبير في معظم اعمالها كالولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية. نظرا لان انتشار المعلوماتية في قطاعاتنا اقل بكثير من انتشارها في تلك الدول. كما ان معظم هذه النظم حديثة نسبيا. وتأخذ بالحسبان في تصميمها التوافق مع العام ٢٠٠٠ ومن الجدير ذكره ان مشكلة العام ٢٠٠٠ لا تقتصر فقط على نظم الحواسيب وشبكاتها. وانما قد تشمل ايضا انواعا اخرى من النظم المتطورة كالنظم الميكانيكية وغيرها. والتي تتضمن في بنيتها مكونات حاسوبية كالمعالجات والذواكر المبيتة.

ويضيف د. المنجد لقد كانت سورية من اوائل الدول العربية التي تنبهت الى اهمية مشكلة العام ٢٠٠٠ اذ قامت الجمعية العلمية للمعلوماتية منذ ما يزيد عن العام بحملة توعية كبيرة بابراز اهمية المشكلة وانعكاساتها المحتملة في شتى الميادين وضرورة الاستعداد لمعالجتها في الوقت المناسب.

وعلى سبيل المثال لا الحصر: يمكن الاشارة الى ما اتخذته المؤسسة العامة للاتصالات ووزارة المالية وبعض شركات النفط من اجراءات لمواجهة هذه المشكلة. فمؤسسة الاتصالات شكلت فريق عمل مهمته القيام بجميع الاجراءات اللازمة لوضع خطط المعالجة وتنفيذها وقامت ايضا وزارة المالية بتشكيل فريق عمل مماثل منذ فترة. وقد باشر هذا الفريق فعلا اجراء الخطوات التنفيذية لتأمين توافق البرمجيات والتجهيزات مع مشكلة العام ٢٠٠٠ والآثار الهامة التي قد تنجم عنها ويستدعي المتابعة الدقيقة بشمولية على مستوى الدولة للتأكد من حسن تنفيذ الخطوات اللازمة لتلافيها في الوقت المناسب.

د. سامر عمران

حسين الابراهيم

بشير المنجد


استعدادات مبكرة لمواجهة المشكلة

انحبست الامطار شتاء هذا العام في لبنان والصيف جاء مبكرا على غير العادة!

▫ بيروت - علي جابر:

■ تسود حالة من القلق والترقب في صفوف اللبنانيين وهذه المرة ليس بسبب ضربات عسكرية اسرائيلية متوقعة. أو بسبب الملفات السياسية والاقتصادية المطروحة. إنما الأمر يتعلق بظاهرة مناخية خطيرة تلقي بظلالها على الجميع. وتتلخص بانحسار الامطار وتدني نسبة المياه في باطن الأرض.

ويتوقع الخبراء ان يشهد لبنان في المرحلة القادمة فترة عصيبة إذا لم تعدل الامطار النقص الكبير في المياه الجوفية التي تغذي الينابيع والأنهار. خصوصا وان نسبة الأمطار هذا العام تعتبر الأقل نسبة. قياسا الى الفترة ذاتها من الاعوام السابقة.

وتنتاب اللبنانيين هواجس عدة نظرا للانعكاسات السلبية على قطاعات حيوية انتاجية في البلاد. وبالتالي فان وطن الثروة المائية المهدد بالافلاس المائي، لم تنصفه الطبيعة هذا العام بأمطارها لتعويض النقص الفادح في احتياطه.

ويخشى اللبنانيون ايضا من القدوم المبكر للصيف هذا العام، خصوصا وان ارتفاع درجات الحرارة سجلت ارقاما قياسية في بعض فترات الشتاء. حيث لم يشهد لبنان هذه السخونة اللافتة في الطقس، الأمر الذي يطرح تساؤلات عدة. حول المخاطر الناجمة عن هذه الظاهرة المناخية الخطيرة على الصعيدين البيئي والاقتصادي.

وبرزت اخيرا مؤشرات ذات دلالات مهمة على هذا الصعيد. حيث أظهرت الدراسات الجيولوجية ان الانهار اللبنانية سجلت تدهورا لافتا في منسوبها السنوي، وأن بحيرة القرعون التي تشكل الخزان المائي الرئيسي للبنان لم تصل المياه فيها الى معدلها السنوي الطبيعي. وبالتالي فان الجبال التي تكون عادة مكللة بالثلوج في هذه الفترة من العام. لا تغطي سوى أماكن محددة من رؤوس الجبال وأماكن التزلج.

وضمن هذا السياق يبدو ان اللبنانيين غير القادرين على تحديد الاسباب والنتائج لهذا الانحسار المائي. يحاولون تكييف أنفسهم مع هذا الواقع الجديد. حيث يظهر الصيف بحرارته الملتهبة ومياهه الشحيحة وكأنه الاستحقاق الأهم الذي ينتظرهم، لذلك لا بد من إعداد العدة له بالشكل المطلوب.

المواطن اللبناني دق ناقوس الخطر منذ الآن. حيث برزت حركة ناشطة على صعيد شراء خزانات للمياه من الاحجام الكبيرة لمواكبة التحديات القادمة في الصيف المقبل. وبالتالي فان هواجس البعض وصلت الى حد تخزين مياه الشفة في منازلهم. لأن الدولة ستكون مضطرة الى اتخاذ اجراءات قاسية منها اعتماد التقنين المائي طوال فترة الصيف.

وإذا كانت الطبيعة بخلت على لبنان بمياهها لغاية اليوم، فان البعض يرفض الركون الى اليأس في هذا الاطار. لأن الأيام الباقية من شهر مارس حسب رأيهم يمكن ان تعوض هذا النقص. وبالتالي فان التغيرات المناخية ظاهرة عالمية لم تصب لبنان وحده. وان لا خوف من أزمة مياه في لبنان حتى ضمن المعدل الحالي لنسبة الأمطار. وفي ظل الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة تصبح السباحة في شهر مارس مشروعة. حيث يستقبل البحر رواده بشكل مبكر هذا العام على غير عادة. وبالمقابل فان تجار الألبسة الذين طرحوا آخر موديلات الشتاء في واجهات مخازنهم. اصابهم الاحباط في انتظار زبائن لا يطلبون منهم سوى الألبسة الصيفية.

وأمام هذا الواقع. لا يتردد البعض في طرح اجتهاداتهم البيئية والمناخية والفلكية. التي تطغى على جلسات اللبنانيين اليوم بشكل لافت. وبالمقابل غابت السياسة والملفات الاقتصادية والمعيشية عن سوق التداول الى حين. لصالح استحقاقات الطقس القائم. ويتحدث بعض كبار السن عن هذه الظاهرة بأنها جديدة على لبنان، حيث لم يعرف هذا الانحسار المطري منذ سنوات طويلة. وبالتالي فان شهر فبراير الماضي لم يكن بالغزارة المطلوبة. بل انه بدا على غير عادته بخيلا بالأمطار التي كانت ترافقه باستمرار.

ومن جهة أخرى. يبدو المزارعين أكثر تضررا في هذه القضية حيث لم تنعم اراضيهم بالارتواء اللازم للقيام بالزراعات المطلوبة ويؤكد البعض منهم ان مواسمهم لهذا العام قد قضي عليها هذه المرة من الطبيعة التي لم تنصفهم في موردهم المعيشي الوحيد. ويبقى الامل كبيرا بخيرات شهر مارس.


الصيف والشح القادم

مصر

صباح الخير

■ لم ينج بيت في مصر من نزلات البرد والانفلونزا التي اعتادت ان تهاجم الناس، في كل سنة، اعتبارا من بداية شهر اكتوبر، وحتى نهاية شهر مارس، وهو موسم انتشار البرد والانفلونزا.

وربما يتصور الكثيرون.. ان انتشار البرد والانفلونزا خلال فصلي الخريف والشتاء.. هو نتيجة طبيعية لانخفاض درجات الحرارة، وبرودة الجو.. وواقع الامر ان انتشارهما في هذا الوقت بالذات، يتزايد بشكل كبير نتيجة لتواجد الناس في اماكن مغلقة.. حيث يتم اغلاق النوافذ والابواب في فصلي الخريف والشتاء.. وبالتالي يسهل انتقال الفيروس المسبب للمرض، من المصابين الى الاصحاء!

وينتشر الفيروس في الاماكن المغلقة. خاصة الاماكن الجافة.. نتيجة لعطس وسعال المصابين، ويظل حيا وفعالا فترات تتراوح بين ثلاث واربع ساعات.. يمكن ان يصيب خلالها الاصحاء.. من هنا ينصح الاطباء بضرورة تهوية الاماكن المغلقة بين الحين والاخر!

وفي كل سنة.. تلاحق نوبات البرد والانفلونزا الناس في مختلف انحاء العالم.. وتتحول في بعض البلدان الى وباء يصيب كل الناس، ويطاردهم وينغص عليهم حياتهم وتشير الاحصائيات انه خلال الفترة من اكتوبر وحتى مارس يصاب في كل يوم من ايام هذه الفترة ما يقرب من ٥٠ مليون انسان اما بالبرد.. واما بالانفلونزا كما تشير الاحصائيات الى ان الانسان يتعرض في كل سنة الى نوبات برد وانفلونزا بمعدل مرتين او ثلاث مرات!

وعادة يجرى الخلط بين نوبات البرد العادية وبين الانفلونزا.. فالاعراض في البداية تكاد تكون واحدة.. وهي احتقان الزور، والسعال، والرشح، والعطس وتستمر هذه الاعراض بضعة ايام، وقد تستمر اسبوعا.. ولكن في حالات الانفلونزا ترتفع درجة حرارة المريض وقد تصل الى ٤٠ مئوية ويشعر المريض بالالم في العضلات والعظام وارهاق قد يستمر اسبوعين.. وربما ثلاثة اسابيع!

ولا تجدى المضادات الحيوية، ولاتفيد والعلاج الاكيد هو الراحة التامة، والاكثار من تناول السوائل الساخنة، والدافئة، والاستسلام.. الى ان ترحل الانفلونزا غير مأسوف عليها.. وهي غالبا اذا دخلت بيتا ما.. خرجت منه بشق الانفس!

سعيد سنبل

عن «الاخبار» المصرية

فكرة: أحمد رجب

ده ماعندوش دم!!

مسئول بهيئة السكة الحديد

عن «الأخبار» المصرية

حل ٧٦٠ جمعية اسكان غير جادة

■ تم حل ٧٦٠ جمعية تعاونية للاسكان غير جادة في تنفيذ مشروعاتها او الحفاظ على مدخرات الاعضاء.. اعلن هذا الدكتور مهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية امس في اجتماع نادي لوينز القاهرة... واشار الى اعداد قانون جديد للتعاون يصحح مسار الحركة التعاونية ويقضي على الانحرافات بها.. ينص مشروع القانون على الا يزيد عدد اعضاء الجمعية على مائة عضو لضمان الجدية في العمل والجمعيات التي يزيد عددها على ذلك تتحول الى شركات حتى لا تتكرر مأساة جمعية صقر قريش التي تحاول وضع حل نهائي لمأساة حوالي ٣٥ الف عضو دفعوا مدخراتهم بالجمعية واستمرار مجلس الادارة لدورة واحدة مدتها سنتان. اكد الوزير انه لن يتم تسليم اراضي بناء للجمعيات ويكون ذلك عن طريق الاتحاد التعاوني الاسكاني المركزي حيث تقرر تخصيص ما بين ٤٥٠ الفا و ٩٠٠ الف متر لهذا الغرض ليتسنى له احكام الاشراف على التوزيع والبناء.

واشار الوزير الى وضع ضوابط للحفاظ على مدخرات المواطنين بشركات الاستثمار العقاري بوضعها في البنوك ولا يتم سحبها لاي غرض سوى البناء وتحديد مواعيد للتنفيذ وتخصيص جزء للاسكان المتوسط لضمان توفير المساكن لجميع الطبقات.

وزير التربية: لا شرطة سرية أو علنية لملاحقة المعلمين

■ اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم انه لا توجد شرطة علنية او سرية للوزارة وانه اذا كانت بعض الوزارات مثل النقل والمواصلات والكهرباء تحتاج الى شرطة متخصصة لحماية منشآتها فان وزارة التربية والتعليم لا يوجد بها ولا تحتاج لمثل هذه النوعية من الشرطة المتخصصة وقال في حوار مع طلاب المرحلة الثانوية ان اي اجراء لمواجهة الاخطاء والتصدي لها لا يمكن ان يتم في اطار بوليسي ولكنه ينفذ تحت مظلة القانون وفي اطار تربوي وبروح الاسرة الواحدة واكد ان من يتابع المعلمين بالمدارس هم زملاؤهم المعلمون وان الجزاءات التأديبية التي تتعرض لها القلة المحدودة والتي لا تمثل الا نسبة ضئيلة تتم وفقا للقانون وان هذه القلة هي التي تسيء الى الغالبية العظمى من المعلمين الشرفاء الذين يؤدون واجبهم بالامانة والاخلاص.

واكد الدكتور بهاء الدين ان سياسة الوزارة في متابعة اعمالها والتعرف على نواحي القصور تتم وفقا للقنوات الشرعية والاساليب القانونية والقواعد التربوية ولا يمكن ان نسمح بان تكون هناك شرطة سرية او اجهزة معينة لملاحقة المعلمين الامر الذي يتنافى مع كل القيم والتقاليد والمبادىء السليمة التي تحرص عليها الدولة تحت مظلة الديموقراطية والقانون التي ارسى معالمها ويؤكد عليها دائما الرئيس حسني مبارك.

١٠ آلاف شقة بمشروع مبارك جاهزة للتسليم

■ اعلن د. محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان عن وجود ١٠ آلاف شقة بمشروع اسكان مبارك جاهزة للتسليم بعد اكتمال التحريات عن جميع المتقدمين لتمليكها.

اكد الوزير خلال لقائه امس الاول باعضاء نادي ليونز القاهرة ان الوزارة تبحث مع البنوك نظام الرهن العقاري او الايجار التمليكي المتبع في كثير من دول العالم بهدف زيادة فترة سداد اقساط الشقق الى ٣٠ او ٤٠ سنة وخفض قيمة القسط الشهري مشيرا الى مساهمة الوزارة في توفير الاراضي بأسعار مناسبة لخفض تكلفة الشقة. واوضح انه طبقا لهذا النظام فان الشقة تظل رهنا لدى البنك او الشركة، ولا يتم التنازل عنها او بيعها او استخدامها في اغراض اخرى حتى يتم سداد كامل الاقساط المستحقة عليها.

واشار الوزير الى حل ٧٦٠ جمعية اسكان تعاوني اساءت التصرف في مشروعاتها، واتجهت الى الربح على حساب اعضائها. وانه تم وضع قواعد عمل جديدةلهذه الجميعات تقضي بعدم زيادة عدد اعضائها عن ١٠٠ عضو بما فيهم اعضاء مجلس الادارة، وان تقوم الجمعية بعمل مشروع واحد فقط ثم تحل نفسها تلقائيا. اكد ان تسليم الاراضي لمشروعات الاسكان التعاوني ستكون عن طريق الاتحاد المركزي التعاوني للاسكان ويتولى هو تنفيذ المشروعات نيابة عن الجمعية بالاضافة الى تسليم الشقق للحاجزين ويقتصر دور الجمعية على جمع وتقديم الاسماء للاتحاد.

وعن مشروع قانون اتحاد الشاغلين، اشار الوزير الى اضافة مواد تخول مأمور العقار المنتخب ومجلس الادارة الحق في قطع المياه والكهرباء عن الشقة الممتنعة عن دفع مصاريف الصيانة، بالاضافة الى احقية المجلس في الحجز على المنقولات او عرض الشقة للبيع لسداد متأخرات المصاريف.

مليار جنيه لتمويل زراعة المحاصيل الصيفية الجديدة

■ تقرر تخصيص مليار جنيه لتمويل زراعة المحاصيل الصيفية خاصة القطن والارز والذرة لتوفير مستلزمات الانتاج من بذور واسمدة ومبيدات وصرح د. حسن خضر رئيس البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي بانه سيتم صرف ٦٠٪ من قيمة القرض فورا ويبقى القرض خلال فترة زراعة المحصول.

وقال انه يجرى الاعداد للمشاركة في تسويق محصولي القطن والارز باسعار تضمن للمزارعين الحصول على كامل حقوقهم مع فتح مراكز لتجميع الارز وحلقات لتسويق القطن كما سيتم ايضا مشاركة البنوك الزراعية في تسويق الذرة. واكد د. حسن خضر انه تقرر عقد اجتماعات للجنة الاشرافية لتسويق القطن لوضع الضوابط الجديدة لعملية التسويق خلال المرحلة المقبلة والضمانات الكفيلة بمساعدة المزارعين اما الارز فقد تحدد سعر حد ادنى لتسويقه ٦٠٠ جنيه للطن من الارز الشعير. واشار انه سيتم الانتهاء هذا الشهر من زراعة ٨٥ الف فدان بمحصول القطن الجديد، كما سيتم الاعداد لزراعة مليون فدان بالارز وتوفير الرعاية اللازمة لكافة المساحات.

خراف العيد: الاغلى في التوفيقية... الارخص بالقبة

■ تبدأ المجمعات من السبت القادم بيع الخراف الحية بسعر ٩٥٠ قرشا للكيلو مقابل ١١ جنيها في سوق باب الشعرية وتباع الخراف البلدي المذبوحة بـ ١٨ جنيها للكيلو و ١٢ جنيها للخراف المستوردة. صرح بذلك عادل مرسي خفاجي رئيس الشركة المصرية للحوم والدواجن.

تتفاوت اسعار اللحوم للمستهلك في اسواق القاهرة يباع الكندوز بـ ١٨ جنيها للكيلو في بولاق الدكرور مقابل ٢٢ جنيها بالتوفيقية و ١٦ جنيها للجاموسي كندوز والبتلو بالعظم بسعر ١٣ جنيها والضأن بـ ١٨ جنيها في بولاق في اسواق العتبة يباع الضأن بـ ٩ جنيهات رقبة الاناث ترتفع الى ١٩ جنيها للاجزاء الخلفية للذكور والكندوز و ١٥ جنيها للمستورد و ٢٠ جنيها للبتلو المشفي كما يتراوح سعر كيلو الضأن بين ١٨ و ٢٠ جنيها والبتلو بالعظم من ١٥ الى ١٦ جنيها والمشفي ٢٢ جنيها والكندوز الجاموسي ١٣ - ١٤ جنيها والبقري ٢٠ جنيها واللحم الجملي ١٣ جنيها في اسواق شبرا الخيمة.




السودان

اغلاق مدارس الضعين بسبب تفشي السحائي

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أصدر كمال سيد أحمد محافظ الضعين بولاية جنوب دارفور قرارا باغلاق جميع مدارس المحافظة لمرحلتي الأساس والثانوي وذلك أثر الاتفاق الذي تم بين المحافظة وادارة التعليم ومنظمة اليونيسيف وادارة الصحة بالمحافظة في غضون انتشار مرض السحائي بصورة وبائية في المحافظة في ظل عدم توفر الأمصال على أن يتم اعادة فتح المدارس بعد احتواء الموقف.

مليار دولار لمشروع مياه الأبيض

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ صرح والي شمال كردفان ابراهيم السنوسي أن حكومة الولاية قد رصدت مليار ٨٢٥١ ألف دولار لاستيراد طلبات لمشروع حوض بارا - الأبيض الجوفي.

وقال ان عمليات انشاء أحواض تنقية مياه الشرب لمدينة الأبيض قد شارفت على الانتهاء. وقال ان المواسير الناقلة للمياه من الحوض الجوفي سيتم استيرادها من العيش مشيرا الى ان اكتمال مشروع مياه الأبيض سيحقق الحل النهائي لمشكلة المياه في المدينة.

مشروع لزراعة الجمبري والأصداف بالبحر الأحمر

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ صرح وزير الزراعة بولاية البحر الاحمر المظفر محمد سليمان بأن مشروع زراعة الجمبري يسير حسب الخطة الموضوعة مشيرا الى ان لجنة عليا تضم وزراء مختصين تتابع تنفيذ المشروع في منطقة تبعد عن مدينة بورتسودان حضرة الولائية.

من جهة أخرى صرح المظفر محمد سليمان بأن وزارة الزراعة الولائية تعمل حاليا بالتعاون مع منظمة اوكسفام البريطانية لتنفيذ برنامج توطين الصيادين في الولاية من خلال توزيع ٢٥٠٠ شتلة على المزارعين بتكلفة ٥٠ مليون جنيه اضافة الى تفعيل وتطوير مزارع الاصداف في خليج دونقناب على البحر الاحمر بمحافظة حلايب.

وزير الطيران يلتزم باعادة تأهيل المطارات

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أعلن علي مكي بلايل وزير الطيران في أول حديث صحافي له عقب توليه الوزارة انه سيعمل وفق البرامج والخطط التي وضعها الذين سبقوه ليبدأ نشاطه تأسيسا على ما هو قائم بالفعل. وقال بلايل ان الهم الأول سيكون ربط البلاد بشبكة خدمات الطيران وتأهيل المطارات القائمة وانشاء مطارات جديدة لمواجهة متطلبات توفير حركة نقل سريعة تدفع تواصل أرجاء البلاد المترامية.

وأضاف ان توفير البنيات الأساسية للملاحة الجوية وتوسيع وتحديث الأجهزة والمعدات سيكون في مقدمة الأولويات

وزير الزراعة الجديد يتعهد برعاية مشروع الجزيرة

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ وصف عثمان الهادي ابراهيم وزير الزراعة والغابات في أول تصريح له عقب توليه وزارة الزراعة علاقات الانتاج بمشروع الجزيرة بأنها ضعيفة للغاية نسبيا وانه سيولي المشروع اهتماما خاصا لدوره الرائد في دعم الاقتصاد.

وقال انه بحكم موقعه في مجلس وزراء القطاع الاقتصادي ملم بكافة الاشكالات التي يعاني منها المشروع، خاصة مشاكل التمويل.

من جهة أخرى تم تكليف د. عمر عبدالوهاب مدير الادارة الزراعية بمشروع الجزيرة بأعباء المدير العام وذلك عقب تقديم فتحي احمد خليفة المدير العام استقالته. وكشفت مصادر مطلعة انه بات في حكم المؤكد تعيين الأمين دفع الله وزير الدولة بوزارة الزراعة مديرا للمشروع بدرجة وزير دولة.

مدير جديد لمشروع الجزيرة

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أصدر الرئيس البشير أمس قراراً بتعيين الدكتور الأمين دفع الله مديراً عاماً لمشروع الجزيرة والمناقل خلفا للدكتور فتحي خليفة الذي استقال قبل يومين. وكان دفع الله يشغل منصب وزير دولة في وزارة الزراعة والغابات.

ويذكر ان مشروع الجزيرة يواجه مشكلات متفاقمة بسبب تدني انتاج المزروعات مما أدى الى تشكيل لجنة عليا لدراسة أوضاعها وظهرت اتجاهات ومقترحات لخصخصة المشروع الأمر الذي رفضه المزارعون واتحادات المزارعين ونقابات العمال.

١٠٠ مليار جنيه حجم عائدات الزكاة

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ أوضح اللواء الطبيب ابراهيم محمد وزير التخطيط الاجتماعي أن عائدات الزكاة قد ارتفعت من مليار جنيه الى مئة مليار بعد تطبيق قانون عائدات الشركات. وقال في ندوة اقامتها صحيفة (الرأي الآخر) حول «الزكاة حقائق ومعلومات للمشروع التعبوي للتكافل». ان المشروع يعمل لمعالجة قضايا الفقر من خلال توفير وسائل الانتاج لأكثر من مليوني اسرة خلال الأربع سنوات القادمة مبينا ان الغرض من قيام الصناديق ليس معالجة قضية الفقر وانما دعم ذوي الدخول المحدودة.

من جانبه قال د. عبد المنعم القدمي أمين عام ديوان الشركات ان التحديات التي تواجه الزكاة تتمثل في ترشيد التحصيل وانشاء المشاريع ذات العائد الايجابي. وتناول عبد الجليل الكاروري عضو مجلس الافتاء لديوان الزكاة مشيرا الى ان السودان هو البلد الاسلامي الوحيد الذي يولي الشركات اهتماما متكاملا وصحيحا من خلال الاهتمام الديواني بها.

مستشفى للعلاج بالذرة في واد مدني

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ صرح مدير جامعة الجزيرة وعميد معهد الطب النووي بالجامعة الدكتور مبارك محمد علي المجذوب بانه سيتم افتتاح مستشفى للعلاج بالذرة في مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة في ٢٨ مارس الجاري وقال ان هذا المستشفى يعد الثاني من نوعه في السودان بعد مستشفى الذرة بالخرطوم. واضاف ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد التزمت بتوفير اجهزة العلاج بتكلفة قدرها مليونان و ٥٠٠ الف دولار. واضاف ان تكلفة المنشآت بلغت ٦٥٠ مليون جنيه بتمويل من وزارة المالية الاتحادية وحكومة الولاية مشيرا الى ان المستشفى سيبدأ في استقبال المرضى اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

وقال ان اجهزة الاشعة قد تم تصنيعها في فرنسا وتعتبر من احدث الاجهزة المتطورة في مجالات التخطيط الطبي والعلاج بالاشعة.



عن «الشارع السياسي» السودانية

حديث المدينة

للمرة الثالثة سؤالنا مازال قائما للسيد وزير الداخلية

■ للمرة الثالثة اكتب في هذا الموضوع.. مع بروز بعض الاحداث الأمنية الى سطح الشارع.. وتواتر اخبارها بين الناس.. يسطع السؤال المحير المثير للخطر.. لماذا تستبعد الدولة العامل الجماهيري الشعبي في مكافحة الجريمة.

فقد ذبح عالم زراعي بين أحضان منزله وفي وقت غير متأخر.. واستطاعت الشرطة بحمدالله وتوفيقه الوصول الى الجاني فورا وسريعا حتى تخمد هواجس القلق واحاسيس انعدام الامن عند المواطن. ثم اطلق رصاص بشكل عشوائي على السفارة الاميركية بقلب الخرطوم من مجهولين لاذوا بالفرار وهم يعلمون سلفا ان الامر لايعني اكثر من قذف حجر في أمن الخرطوم الساكن حتى يحدث بعض التوتر والقلق على الصعيدين الرسمي والشعبي.

مع كامل ثقتنا في الاجهزة الامنية التي تسهر من أجل المواطن الا ان المنطق يفترض ادراج المواطن والجمهور في أدوات كبح الجريمة بشكل اكثر فاعلية وعلمية.. وذلك بترقية فرص الاتصال السريع بين الاجهزة الامنية والمواطن العادي ايا كان موقعه.. لقد سبقت لي الكتابة مرتين في هذا الموضوع ووجهت سؤالا للسيد وزير الداخلية.. ماذا يفعل المواطن الصالح الذي رأى الجاني أو رأى جريمة على وشك الوقوع.. ويريد الاتصال بالشرطة.. على أي رقم يتصل.. وبمن؟؟.

بصراحة.. ليس هناك أي رابط قوي بين الشرطة والمواطن.. والذي يريد ان يبلغ عن حادث أو حالة اشتباه.. ليس امامه الا ان يبحث عن مركز الشرطة ويتكبد المشاق ذهابا وايابا.. ثم يبذل جهده في الوصول الى مركز الانتباه لابلاغ رسالته..

يجب ان يكون هناك رقم سهل للاتصال - فليكن (٩٩٩) - بغرفة عمليات موحدة تضم الشرطة والاسعاف والدفاع المدني والنظام العام وشرطة الجمارك.. مركز طوارئ دائم يعمل على مدار الساعة يستطيع كل انسان الاتصال به في أي وقت مجانا.. وابلاغ ملاحظته أو شكواه أو طلب الاستغاثة.. ومن ثم تتم معالجة الامر في داخل غرفة الطوارئ وتوجيهه الجهاز المختص بالعمل.

في عصر الاتصالات والموبايل واجهزة الهاتف المنتشرة في الشوارع والبيوت والمحال التجارية لن يجد اي مواطن صعوبة في الحصول على الهاتف الذي يتصل منه بالشرطة.. لكن العقبة الكؤود هي الرقم الذي يجب ان يتصل به.

المطلوب من وزارة الداخلية أن لاتنتظر الطامة الكبرى لتستعلم من الحوادث كيف تشرك المواطن في حمل هموم الامن.. نفضي الوزارة بتجربة بسيطة ان تفتعل حريقا وجريمة في اي مكان من العاصمة ثم تراقب كم يأخذ من الزمن ابلاغ الشرطة وكم يستغرق للحصول على رد الفعل ميدانيا.

انما نطمع ان يتم تعليم حتى الاطفال الصغار كيف يكونون على دراية باستخدام رقم الطوارئ ان دعا الحال.. فالجريمة في رحم الغيب لانعرف أين ومتى تقع ومن سيكون شهودها.

أرجو صادقا أن تولي وزارة الداخلية هذا الأمر حقه من الاهتمام.. وسنظل نكتب فيه بإذن الله الى أن تفعله الوزارة أو تقنعنا بان جميع دول العالم التي تفعل ذلك انما تفعله من التقنية والرفاهية التي لاداعي لها.. في بلد تليفون (موبايل) مريح.

عثمان ميرغني

عن «الرأي العام» السودانية

المغرب

٥٠ جريحاً في حادث مروري

■ الرباط - «الإتحاد»:

■ إثر انفجار إحدى عجلاتها ونتيجة للسرعة المفرطة إنقلبت أمس الاول حافلة لنقل الركاب تابعة لشركة «سطروم» كانت قادمة من المحمدية في إتجاه الدار البيضاء. وقد خلف هذا الحادث الذي وقع في الكيلومتر ١٠ من المحمدية، ٥٠ مصابا، من بينهم ١٠ في حالة خطيرة. وتم نقل ذوي الإصابات الخطيرة الى مستشفى بالدار البيضاء، فيما نقل الباقون من ذوي الجروح والإصابات الخفيفة الى مستشفى مولاي عبدالله بالمحمدية.

كلمة العدد

المواطن والقضاء الإداري

■ في مارس من سنة ١٩٩٤، تم انشاء المحاكم الإدارية. وبعد خمس سنوات من الممارسة، يمكن القول أن الوقت جد مناسب لتقييم عمل هذه المحاكم المختصة بقضايا ذات علاقة مباشرة بالمواطنين.

وفي الدار البيضاء نظمت هيئة المحامين والهيئة القضائية للمحكمة الإدارية يوما دراسيا كان من التنوع والغنى بحيث أسفر عن عدد من المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تساهم في تطوير منظومة القضاء الإداري.

وتختص المحاكم الإدارية بالنظر في قضايا المنازعات الإنتخابية والضريبية ونزع الملكية والشطط في استعمال السلطة. واذا كانت هذه المحاكم غير معممة لحد الآن على مختلف الأقاليم المغربية (سبع محاكم فقط) ولاتتوفر لحد الآن على الوسائل المادية والبشرية الكافية، فإن اقبال المواطنين عليها مازال محدودا.

بالطبع، ان تطور القضاء الإداري مرتبط أشد الإرتباط بإصلاح النظام القضائي بالمغرب، على قواعد الإستقلالية والنزاهة والشفافية كما هو مرتبط بمناخ الثقة الذي ينبغي أن يتبلور بينه وبين المواطن المغربي.

وبحكم الواقع فإن الملاحظ أنه في عدد من الحالات [illegible] المواطن بالإحتكام إلى القضاء الإداري، في قضية نزع الملكية أو بمنازعة ضريبية أو بشطط في استعمال السلطة. [illegible]

وهكذا، [illegible] القضاء الإداري الى التطوير والتطور. والى أن تكون أحكامه متوفرة على كل عناصر المصداقية بدون تأثير خارجي. [illegible]

عن جريدة «الاتحاد الإشتراكي» المغربية

«المالية» تنفي الزيادة في رواتب الوزراء

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ نفت وزارة الإقتصاد والمالية المغربية أن تكون أي زيادة قد طرأت على رواتب الوزراء ونفت مصادر مسؤولة نفيا قاطعا «صحة الخبر الذي ورد في جريدة «العلم» المغربية أخيراً والذي يؤكد حدوث زيادة في تلك الرواتب. وأكدت المصادر أن «الحكومة مازالت ملتزمة بمقتضيات التصريح الحكومي وميثاق حسن التدبير وعازمة على المضي قدما في ترشيد النفقات وضمان نجاعتها وفعاليتها».

وكتبت جريدة «العلم» أن السؤال بخصوص الزيادة في أجور الوزراء بدأ يتردد بعد أن قال الأمين العام لنقابة «الكونفدرالية الديموقراطية للشغل». القريبة من حزب الاتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية، نوبير الأموي في عرضه أمام المؤتمر الإستثنائي للنقابة الوطنية لعمال الفوسفات أن «الوزراء استفادوا من زيادة قدرها مليونان من السنتيمات في الشهر دون إعلان».

لجنة وطنية للنهوض بشؤون المرأة

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ أعلن عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي يوم (الإثنين) الماضي بالرباط، بمناسبة الإحتفال باليوم العالمي للمرأة الذي يصادف اليوم الثامن من مارس. أن الحكومة بصدد وضع الأسس التنظيمية لإحداث لجنة وطنية للنهوض بشؤون المرأة تناط بها مهمة إستراتيجية للنهوض بشؤون المرأة في مختلف الميادين.

وقال اليوسفي في كلمة إفتتح بها الحفل الذي نظمته تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وزارة الرعاية الإجتماعية والأسرة والطفولة أن هذه اللجنة، ستناط بها مهمة وضع إستراتيجية للأعمال والوسائل الكفيلة بالنهوض بشؤون المرأة في مختلف الميادين». مضيفا أن هذه اللجنة ستعمل على إنجاز مهمتها من خلال طرح السياسات والإستراتيجيات والبرامج الهادفة الى تعزيز مكانة المرأة والإرتقاء بأوضاعها.

كما ستقوم اللجنة بالتنسيق بين مختلف القطاعات المهتمة بوضعية المرأة حكومية كانت أم غير حكومية بهدف تحقيق توافق حول التدابير والإجراءات التي تهم المرأة في كافة المجالات وبإنجاز دراسات وأبحاث علمية حول أوضاع النساء على الصعيدين الإجتماعي والجغرافي ووضع بنك للمعلومات لهذه الغاية وبإعداد التقارير حول الإشكاليات التي تعترض المرأة والتحضير للتظاهرات الوطنية والعربية والجهوية والدولية التي تعنى بموضوع المرأة ومتابعة نتائجها.

وأضاف اليوسفي أن اللجنة ستقوم بمتابعة تنفيذ البرامج والتشريع والتدابير المرتبطة بالسياسة الوطنية للمرأة وتقييمها وكذا بتوجيه وتأطير أشغال اللجان الدائمة واللجان الإقليمية وتتبع القضايا التي لها علاقة بمجال إختصاصاتها.

تونس

ازدهار السياحة التونسية

■ تونس - «الاتحاد»:

■ ازدادت نسبة الاقبال السياحي في تونس سنة ١٩٩٨ بـ ١٠ في المئة أي اكثر من ٣ أضعاف النسبة العالمية اذ لم يتجاوز النمو الاقتصادي العالمي ٣ في المئة مقابل توقعات سابقة بـ ٤٠١ في المئة ورغم الأوضاع العالمية الصعبة واصلت السياحة التونسية تشاطها وتميزت مختلف الاسواق بأداء جيد خلال سنة ١٩٩٨ حيث تجاوز الاقبال العام ٤.٧ ملايين سائح ومن أهم الأسواق التي حققت نموا السوق الالمانية (السوق الأولى لتونس) اذ زار تونس السنة المنصرمة ٨٨٤ الف سائح ألماني وواصلت السوق الانجليزية تطورها، وفاقت بكثير ٢٦٤ ألفا وهو عدد السياح الانجليز الذين دخلوا تونس خلال الموسم السابق. وبلغ عدد السياح الاسبان نحو ١٨ الف سائح.

وحرصت تونس في السنوات الأخيرة على عدم التعويل على الأسواق التقليدية والسعي الى اكتشاف اسواق جديدة منها السوق اليونانية التي حققت نموا وصل الى ٩.٩٥ بالمئة اما السوق الايرلندية فنمت بنسبة ٦١.٦ بالمئة واحتلت الأسواق البعيدة كسوق أميركا الشمالية بأداء جيد وحققت زيادة في عدد السياح بـ ٤.٣ بالمئة في حين نمت السوق الكندية بنسبة ٣٠ بالمئة، كما عرفت السوق المغاربية بدورها نموا ملحوظا حيث بلغ مجمل الوافدين ١.٥٧٠ مليون أي بزيادة قدرها ٢٢ بالمئة.



سورية

مشافي الطب النووي

■ خطوة متقدمة اتخذتها الجهات المعنية بالصحة، قضت بالمباشرة بتنفيذ الاعمال الهيكلية للمرحلة الأولى من بناء مركز الطب النووي في مدينة حلب.

ويأتي هذا المشروع الهام، بعد سنوات من افتتاح أول مركز تخصصي في دمشق الذي يتبع الى وزارة التعليم العالي. حيث قدم هذا المركز خدمات كبيرة لمعظم المرضى ومن كافة مناطق وانحاء القطر. لدرجة ان أروقتها تغص بالمراجعين من المرضى بشكل دائم واجهزتها نفذت خدماتها بما استهلك اعمارها بسرعة قياسية. مع ذلك لاتزال تعمل وبفعالية بما أهل تجربة هذا المركز لان تحتذى وتتسع في مناطق اخرى من القطر.

ان المشروع الجديد في مدينة حلب. يأتي تلبية لحاجة ملحة لمثل هذا المركز لآلاف المرضى الذين يقطنون في المحافظات الشمالية والشرقية. وبنفس الوقت يساهم في تخفيف الضغط عن المركز الام في دمشق. وتخفيف المعاناة عن المرضى ليس من حيث عناء السفر الى دمشق، انما في تحقيق المعالجة الدقيقة والمدروسة، وبالأوقات المناسبة.

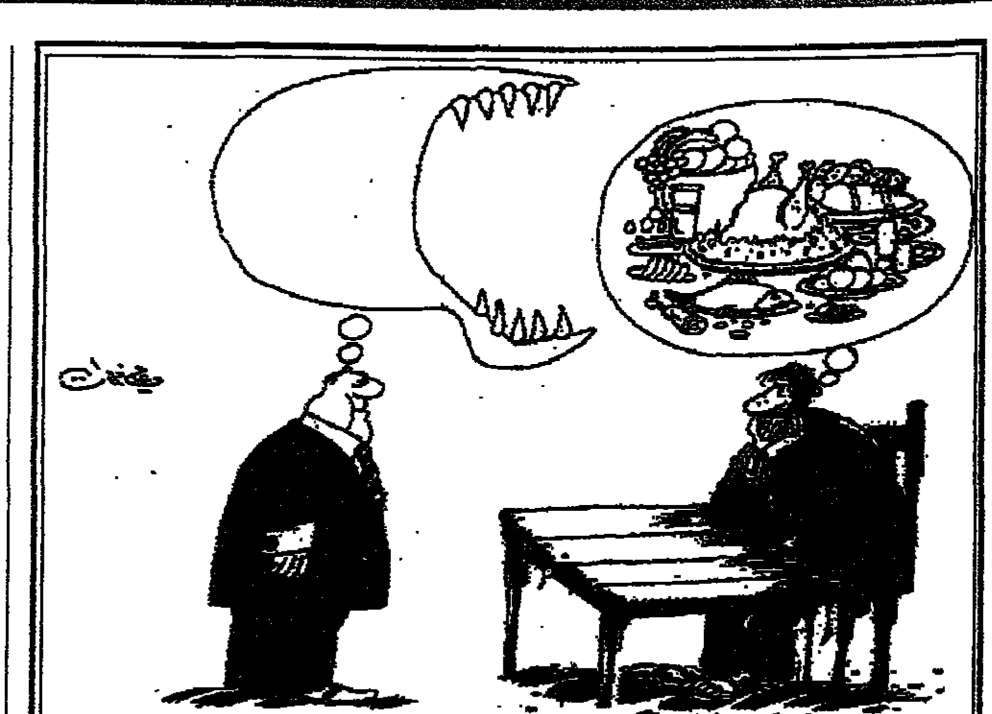
ولما كان بناء مركز للطب النووي في حلب يأتي في اطار برامج الدولة لنشر هذه الخدمة الطبية المجانية، والتي تكلف اموالا كبيرة لا طاقة للمرضى بها، فحري ان تعمل الجهات المعنية على نشرها في المحافظات الرئيسية من خلال أحداث مراكز مصغرة في المشافي الحكومية لتقديم جزء من خدمات المراكز الرئيسية لتخفيف الضغط عليها ولمعالجة أكبر عدد ممكن من المرضى.

وبخصوص مركز حلب من المؤمل انجاز هذا الصرح الطبي بالسرعة الممكنة لوضعه في الاستثمار الفعلي.

وحذه التطورات الحامة، تقود الى لفت النظر لجانب آخر من الطب التخصصي المتعلق بأمراض القلب وجراحته. وأمراض السكري وغسل الكلية التي غدت من الأمراض المنتشرة وليس امام المرضى الا العلاج المتخصص والمستمر. بما يزيد الازدحام والضغط على مشافي دمشق الأمر الذي يدعو الى توسيع هذه الخدمة الطبية في بعض محافظات القطر الأخرى رحمة بمراكز دمشق وبالمرضى.

ناجي أسعد

عن «تشرين» السورية



عن «تشرين» السورية

توقف مشروع ارواء الحجر الأسود

■ أشرفت مؤسسة المياه والصرف الصحي في محافظة ريف دمشق على انجاز خزان المياه الرابع في المدينة والذي يأتي ضمن مشروع أرواء مدينة الحجر الأسود.

وذكر محيي الدين السمور رئيس مجلس المدينة أن مشروع الارواء توقف العمل به من قبل المؤسسة من دون توضيح الاسباب، علما ان جميع المستلزمات المطلوبة من مجلس المدينة تم تجهيزها.

واضاف ان هذا المشروع المؤلف من خمسة خزانات بارتفاع ٣٠ مترا لكل خزان وسعة ٢٥٠٠ متر مكعب سيعمل على ارواء كامل احياء المدينة عند تنفيذه خاصة بعد ان تم حفر تسع آبار بعمق ١٥٠ متر لكل بئر تقريبا، ومن المتوقع ان يستكمل حفر الآبار المتبقية والبالغ عددها ست آبار مع نهاية هذا العام ويتساءل رئيس المجلس عن سبب تأخر المؤسسة بتنفيذ شبكة المياه وخاصة وان الشهر الثالث من هذا العام قد شارف على الانتهاء من دون أي تقدم يذكر بالتنفيذ، ومايزيد الأمر سوءا أن هذا التباطؤ يترافق مع معاناة حقيقية لسكان المدينة بسبب نقص منسوب المياه الجوفية الذي سببها انحباس الامطار هذا الشتاء وزيادة عدد سكان المدينة.

ومن المتوقع ان ينخفض ايضا منسوب المياه بشكل كبير جدا خلال الاشهر القادمة لنفس الاسباب المذكورة الأمر الذي قد يتسبب بمشكلات كبيرة تنعكس سلبا على الحياة العامة للسكان. ويناشد السمور جميع الجهات المعنية للتدخل بهدف الاسراع بانجاز هذا المشروع الرائد على مستوى المحافظة الذي طال انتظاره طويلا من قبل السكان والمجلس، الأمر الذي يوفر الكثير من المعاناة على مواطني المدينة.

«السورية» للطيران تبدأ بنقل الحجاج

■ بدأت مؤسسة الطيران العربية السورية يوم الاثنين الماضي بتسيير رحلاتها الجوية الى جدة لنقل الحجيج السوريين الراغبين باداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام وتستمر لغاية ٢١ الشهر الحالي.

وحملت الرحلة الأولى التي غادرت الاثنين — على متنها حوالي ١٤٠ راكبا من دمشق وحلب.

ومن المقرر ان تسير المؤسسة أكثر من ثمانين رحلة الى جدة من مطارات دمشق وحلب والشهيد الباسل تنقل حوالي ٢٠ الف حاج سوري.

وقد اتخذت المؤسسة هذا العام الاجراءات الكفيلة بتسهيل نقل الحجاج وتم توحيد اسعار بطاقات الطائرة في دمشق وحلب واللاذقية وستنقل الباصات السورية الحجاج من المحافظات كافة الى المطارات السورية التي تنطلق منها الرحلات مجانا.

البقاء لله

أحمد محمود المحمد - حمص. أحمد رشيد عبدالنبي - سرغايا. محمود أحمد اسكندراني - دمشق، محمد عقيل الدراوشة - دمشق. عبد الجاسم - حلب.

اجراءات لانقاذ الثروة الحيوانية في مواجهة موسم الجفاف

■ اتخذ المجلس الزراعي الأعلى عددا من الاجراءات التنفيذية المهمة لمعالجة الوضع الخاص الذي تمر به الثروة الحيوانية لعدم نمو المراعي نتيجة موسم الجفاف الذي اصاب المنطقة فأخر انبات المحاصيل وخفض مخزون المياه. وكان اهم هذه الاجراءات: السماح بتصدير الخرفان بكميات محددة وبشكل لايؤثر على توفير مادة اللحم في الاسواق المحلية وايضا السماح باستيراد مادة الشعير المستخدم كأساس في العليقة العلفية.

جاء ذلك على لسان السيد محمد زين الدين مدير القطاع الاقتصادي في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، واضاف، ان تخفيض الضميمة المفروضة على الشعير المستورد من ٣٥ ليرة سورية الى خمس ليرات حقق هدفا أساسيا في العملية وهو ايصال هذه المادة بأرخص سعر ممكن لمربي الاغنام مع فتح دورة علفية جديدة للمربين بتوزيع مقنن علفي كامل الى جانب استكمال النقص الحاصل في توزيع العلف على المربين في الدورة العلفية السابقة. كما ان تخفيض سعر الكسبة من ٨٨١٠ ليرات سورية للطن الواحد الى ٧٠٠٠ ليرة سورية وتعويض الخسارة من الخزينة المركزية انما هو دفع نحو حل سليم للازمة التي تمر بها الثروة الحيوانية.

اضافة الى ذلك فقد منح صندوق تداول الاعلاف ٢٠٠ مليون ليرة سورية لزيادة قروض مربي الاغنام وهذا تسهيل للمربين الذين تأجل تسديد ديونهم الممنوحة لهم في العام الماضي بموجب الاجراءات الجديدة.

اليمن

منظمات وهيئات دولية تشارك في المؤتمر الاول للمغتربين

■ صنعاء - «الاتحاد»:

■ تواصل اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الاول للمغتربين اليمنيين المقرر عقده في شهر مايو المقبل تحت شعار «من اجل رعاية المغتربين وتعزيز ارتباطهم بالوطن وتوسيع مشاركتهم في التنمية والاستثمار» اعمالها لاستكمال الاعداد لانعقاد المؤتمر في موعده المحدد.

وقال وكيل وزارة المغتربين ابراهيم عبدالرشيد ان اعمال اللجنة تسير بصورة جيدة داخليا وخارجيا وفي مختلف اللجان التخصصية واشار الى ان الاجتماعات واللقاءات تعقد اسبوعيا مع الجهات ذات العلاقة للوقوف على سير عملية الاعداد للمؤتمر وبحث القضايا المتعلقة بكل جهة على حدة ومساهمتها في فعاليات المؤتمر بهدف الوصول الى نقاط مشتركة توفر الحلول للقضايا المتعلقة بالخدمات والتسهيلات للمغتربين ورعايتهم في الداخل والخارج حيث عقدت الاسابيع الماضية اجتماعات مع وزارات الخارجية والداخلية والتخطيط والتنمية فيما تتواصل حاليا اللقاءات مع الوزارات والجهات الاخرى في الفترة المقبلة.

واوضح بان اللجنة التحضيرية اقرت اعتماد ٢٠٠ مندوب للمشاركة في اعمال المؤتمر يمثلون الجاليات اليمنية في الخارج ويشكلون رؤساء الهيئات الادارية للجاليات ورجال المال والاعمال من المغتربين اضافة الى المبرزين وحاملي المؤهلات العليا ويدخل في اطار هؤلاء الشباب والمرأة وذكر بان هناك مشاركات خارجية من قبل المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في مجال الاغتراب كما تدرس اللجنة التحضيرية حاليا مشاركة أجهزة شؤون المغتربين في بعض الدول العربية مشيرا الى ان عملية الاعداد ارتكزت على الاستفادة من المؤتمرات العامة السابقة والمؤتمرات المماثلة في بعض البلدان العربية اضافة الى تجربة العمل بمجال رعاية المغتربين ونتائج المسح الشامل للمغتربين اليمنيين في دول المهجر الذي نفذته الوزارة بداية العام الماضي وكان له الاثر الكبير في توفير الكثير من المعلومات الهامة في هذا الاتجاه.

وقال ان اهمية المؤتمر تنبع من كونه اول مؤتمر عام للمغتربين يعقد بعد تحقيق الوحدة اليمنية وبعد حوالي ١٧ سنة من آخر مؤتمر عقد في صنعاء العام ١٩٨٢ معربا عن أمله بان يسجل بداية لمرحلة جديدة من العمل على طريق الاستراتيجية الوطنية لرعاية المغتربين اليمنيين التي تتطلب تعاون مختلف الفعاليات والانشطة لتحقيقها على الواقع الملموس.

واشار الى ان الوزارة تفكر بعقد مؤتمرات نوعية في المستقبل مثل مؤتمر لرجال الاعمال اليمنيين في المهجر وملتقيات اخرى يمكن الحديث عنها في حينها.

خدمات هاتفية للمنطقة الحرة بعدن

■ صنعاء - «الاتحاد»:

■ ادخلت وزارة المواصلات حاليا نظاما جديدا على الاتصالات الهاتفية بواسطة الشبكة الهاتفية الرقمية المتكاملة (ISDN) والذي يعتبر حسب الكثير من المختصين ثورة في عالم الاتصالات الحديثة.

واوضح وزير المواصلات المهندس احمد الانسي ان لهذا النظام خدمات ومزايا كثيرة ابرزها امكانية ارسال الصوت والصورة عبر خطوط الهاتف العادية وارسال الملفات والبيانات بسرعة كبيرة تصل الى ١٢٨ كيلوبت في الثانية ويمكن بواسطة هذه الخدمة تشغيل جهازي هاتف من نفس خط الهاتف العادي في آن واحد، ويتسع جهاز الـ (ISDN) لثمانية اطراف هاتفية في وقت واحد لجهاز الفاكس والانترنت والاجهزة الهاتفية الاخرى بسرعة لكل لطرف مالايقل عن ٦٤ كيلوبت.

وقال الوزير بان هذه الخدمة ستكون ذات اثر كبير وفائدة كبيرة للخدمات الهاتفية في البلد وبالذات للاستخدامات الهاتفية في المؤسسات الاقتصادية والتجارية والتعليمية والبنوك وغيرها لاتساع مجال خدمتها مشيرا الى انها ستلعب دورا كبيرا في سرعة الاتصال عبر الانترنت بكفاءة ووضوح بالاضافة الى وضوح لرسال الصورة المتحركة عبر الخط الهاتفي.

واشار الى انه يتم الان التوسيع لتجهيزات شبكة الانترنت خصوصا والتجهيزات الجديدة للانترنت في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن وسيتم انجاز هذه الشبكة للمشتركين في عدن بنفس المزايا للمشتركين في صنعاء وخاصة ما يتعلق بتكلفة الاتصال والدخول للشبكة.

وقال انه تم توصيل الخدمات الهاتفية الى المنطقة الحرة بعدن وتم تجريبها بحيث تتواكب مع الزمن المحدد لافتتاح اول رصيف للحاويات في المنطقة الحرة في ١٨ مارس الجاري موضحا بانه سيتم قريبا ادخال خدمة الهاتف اللاسلكي الى منطقة لبعوس والمدن المجاورة لها كما سيتم ادخال هذا النظام ايضا الى مدينة حجة لخدمة المناطق المجاورة للمدينة. وان نفس هذا النظام قد تم تركيبه في محافظة عدن العام الماضي لمواجهة متطلبات الخدمة الهاتفية المتزايدة فيها.



عن «الجمهورية» اليمنية

الطيف

■ لا يختلف لبيبان في نقابة الصحافيين اليمنية على ان النقابة تعاني من نشوئها في يونيو ١٩٩٠ من انها بنيوية بسبب اختلال شرط الانتماء فيها نصا وروحا فقد صارت نقابة لغير الصحافيين وللوطن في صحافته شؤون.

وبعد ايام سيعقد المؤتمر العام الثاني لهذه النقابة بعد تأخير قهري دام ستة اعوام وبرغم ان الهم الاكبر - الاصغر كما هي العادة السياسية اليمنية سيكون ترتيب القوام وتسوية الاوضاع التنظيمية الشخصانية الا ان الهم الحقيقي الذي ينبغي ان يحمله اهل هذه المهمة هو تصحيح الوثائق والقنوات التي يكتنفها ذلك الاختلال الذي ادى الى نماء واستفحال ازمة النقابة.

كما ان وحدة الكيان النقابي للصحافيين اليمنيين واستقراره وازدهاره هو احد اهم الهموم الكبيرة لحملة اقلام هذا الوطن واقولها بصريح العبارة ان عدم ايصال هذا الكيان الى بر الامان بالتصحيح وليس بالترميم من قبل الجميع سيكون نذير شؤم ومصدر الم للجميع فالاجراءات الخاصة بتشكيل الحكومات وتأسيس السفارات لا ينبغي ان تنطبق على الاجراءات اللازمة لتشكيل النقابات وتأسيس منظمات المجتمع المدني كما ان تغليب مصالح صغيرة وقلاقل اصغر على الهم المهني والوطني الاكبر ليس من شيم اهل فكر وصناع رأي وقادة حلم.

ان الوان الطيف هي من اجمل خلق الله في الطبيعة وفي البشر وفي مهنة الصحافة اكثر من اية مهنة اخرى. تكون الوان الطيف اكثر بروزا واوسع انتشارا فلنجعل هذا المشهد احسن اشراقا.

حسن عبدالوارث

عن «الثوري» اليمنية

ترحيل ١٧٣ مخالفاً لشروط الاقامة

■ رحلت سلطات الأمن في محافظة الحديدة الساحلية خلال الشهرين الماضيين ١٧٣ شخصا من جنسيات مختلفة بسبب مخالفتهم لشروط الاقامة ودخول البلاد بطرق غير مشروعة. وكانت السلطات الأمنية بالحديدة قد رحلت العام الماضي ١٩٩٨ نحو ٤٦١ آخرين لنفس الأسباب. وقالت مصادر الشرطة أن معظم الذين تم ترحيلهم من جنسيات افريقية.

فلسطين

جهود لمضاعفة حجم التبادل التجاري مع الاردن

■ غزة - «الاتحاد»:

■ يسعى المسؤولون الاقتصاديون في السلطة الوطنية والاردن لمضاعفة حجم التبادل التجاري بينهما لتجاوز سقف العشرين مليون دولار وهو حجم التبادل خلال العام الماضي والصعود به الى قيمة عليا على ضوء مقدرة اسواق البلدين على استيعاب سلع وخدمات مختلفة تنتج في كل منهما.

وخلال الشهر الماضي تكثفت اللقاءات الاقتصادية بين القائمين على القطاعين العام والخاص من البلدين وبحثت في معظمها كيفية تجاوز العقبات التي تعيق زيادة التبادل التجاري بعد استلام الجانب الفلسطيني مسؤولية المعبر التجاري على جسر الملك حسين من الجانب الاسرائيلي خلال الاشهر المقبلة. ويقوم حاليا وفد من رجال الاعمال الاردنيين بزيارة الى الاراضي الفلسطينية ضمن توجه حكومي لتشجيع التنسيق بين القطاع الخاص في البلدين.

وعلى هامش الجولة التقى الوفد الاردني بوزير التجارة والاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري الذي اتهم الجانب الاسرائيلي بأنه لم يف حتى الان بما تم التوصل اليه من اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني والتي تقضي بأن تتم عملية تسليم المعبر التجاري في موعد اقصاه اواسط الشهر المنصرم، مؤكدا بأن انجاز تلك الخطوة من شأنها ازالة المعوقات المفروضة من الجانب الاسرائيلي على المعبر التجاري.

اما رئيس جمعية المصدرين الاردنيين كمال قاقيش المشارك ضمن الوفد الاردني فقد رأى ان حجم التبادل التجاري القائم حاليا بين البلدين متواضع جدا وتبلغ قيمته ٢٠ مليون دولار فقط ولا يعبر عن وزن وعمق العلاقة التاريخية بين البلدين والشعبين. معتبرا ان سبب ذلك يعود للمعوقات التي تفرضها اسرائيل.

وذكر ان المصدر الاردني يحتاج الى دفع نحو ٦٥٠ دولاراً كتكاليف اضافية على كل مركبة شحن تصدر الى الاراضي الفلسطينية، الامر الذي يزيد من كلفة الانتاج بنحو ٣٠٪ مما يفقد السلعة الاردنية امكانية المنافسة مع السلع الاسرائيلية في السوق الفلسطيني والتي تشكل السلع الرئيسية فيه، وتبلغ قيمتها السنوية نحو ٢ - ٢,٥ مليار دولار . ووعد الوزير الفلسطيني بدراسة مذكرة تلقاها حول الرسوم التي تتقاضاها السلطة على المعابر.

بحث سبل تحسين أوضاع مخيمات اللاجئين في لبنان

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ استجابة لمناشدة وقعتها الفعاليات الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في لبنان قررت القيادة الفلسطينية ايفاد مسؤول ملف اللاجئين فيها د. اسعد عبدالرحمن الى بيروت لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين فيها لبحث سبل تحسين ظروف ومعيشة سكان المخيمات هناك.

ومعلوم ان اوضاع اللاجئين في لبنان هي الاكثر احتياجاً للمتابعة والدعم، خاصة فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية وعدم اتاحة حرية العمل امامهم فيما سبق وان رفعت الحكومة اللبنانية الحالية قيودا على السفر كانت فرضتها على اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في اراضيها او العائدين اليها من الدول التي يعملون فيها.

واصدرت القيادة الفلسطينية بتخصيص ما امكن من مساعدات للمخيمات الفلسطينية في لبنان بعد الحصول على موافقة الحكومة اللبنانية على طرق صرفها.

البقاء لله

القدس - فاطمة سليم مصطفى الجلاد. بيت امين - محمود حسين احمد الحسنون. بلعين - يوسف العبد سمارة. جنين - عبدالرحمن احمد البلماوي. الخليل - عبدالمنعم عبدالعزيز القنيبي. حلحول - محمد عبدالهادي الحاج. البيرة - علي بنهان عليد. عجة - فخري رزق عطاد شحادة. القدس - فؤاد محمد أوسع متى. سنيريس - صبري عبدالله القطيط. رفيديا - سامي بهجت حسن شموط.

الاردن

المخابز ترفض دقيقا لبعض المطاحن

■ عمان - «الاتحاد»:

■ في خطوة غير مسبوقة رفضت المخابز الأردنية دقيقا من اربع مطاحن تتكفل بتوريد ٨٥٪ من حاجات السوق واعتبرته سيء النوعية وقديما ومنخورا.

اصحاب المطاحن ردوا السبب لوزارة الصناعة والتجارة التي استوردت الحنطة وباعتهم اياها ورفضوا دفع ثمنه.

وقال مصدر صناعي ان دقيق الحكومة استورد من الارجنتين غير مطابق للمواصفات والخبز المصنوع منه يكتسب لونا داكنا ونسبة الجلوتين فيه منخفضة والقيمة الغذائية تقارب الصفر.

وتوقع ان ينخفض مستوى الرغيف المقدم للمستهلك، اذا لم تسحب الوزارة قمحها، وعلى الرغم من ان تناوله غير ضار بالصحة لكنه في الوقت نفسه لا يفيد.

وكانت الحكومة فتحت في وقت سابق للقطاع الخاص استيراد القمح مباشرة الا انها اوقفت العمل به. ويستهلك الاردن يوميا حوالي ٥٠٠ طن من الدقيق.

وقال نقيب المخابز عبدالاله الحموري ان شكوى اصحاب المخابز تتفاقم وان النقابة تحركت لاخذ عينات لفحصها، وتم الطلب من المخابز اعادة الدقيق للمطاحن بسبب وجود تغيير في نوعية الدقيق.

البقاء لله

عمان - محمد عزت الطباع. عمان - رجب احمد الصحراوي. عمان - موسى محمد الصعايدي. الزرقاء - موسى احمد خليل ابو نية. عمان - عبدالله محمد فرج العوايشة. اربد - احمد الحسن حمدان عبابنة. اربد - عزت البطاينة. الخشافية - علي خلف محمود الدبوبي. عمان - فهمي احمد العطاري. الزرقاء - صبيته سليمان قندح. الزرقاء - نورا سلمان سواقد. اربد - فوزية موسى ناصر. ناعور - فاطمة محمد مصطفى عبيدالله. السلط - نوفة صالح خليفات. عمان - تهاني ياسر احمد شديد. عمان - حليمة مصطفى العسود.

مفاوضات أردنية - ألمانية لبحث المساعدات

■ عمان - «الاتحاد»:

■ بدأت امس المفاوضات الرسمية بين الحكومتين الاردنية والالمانية في وزارة التخطيط، وذلك لاستكمال مفاوضات سابقة لتوزيع مخصصات المساعدات الالمانية للاردن للعام الحالي وبحث المساعدات الفنية والراسمالية لنفس العام.

وسيخصص الاجتماع لبحث المساعدات المقدمة للاردن ومتابعة تنفيذ المشاريع الممولة من المساعدات ويتباحث الطرفان حول تحديد المبالغ المتعلقة بتمويل المشاريع المستقبلية للعام الحالي، وضمن المساعدات المقدمة مساعدات فنية تتعلق بتقديم خبراء متخصصين في مجالات مختلفة، كما يتم التباحث على توزيع المبالغ التي تم الاتفاق عليها على المشاريع المنوي تنفيذها. وستكون اولوية الدعم والتمويل للمياه والزراعة ومكافحة الفقر ودعم القدرات المؤسسية.

وكانت الحكومة الالمانية قدمت مساعدات خارجية بقيمة ١,٧ مليار مارك الماني خلال الفترة ١٩٦٢ - ١٩٩٨ وقدمت هذه المساعدات على شكل قروض بشروط سهلة ومساعدات فنية ودعم ميزان المدفوعات حيث حصل الاردن خلال الفترة السابقة على قيمة ١٠٦٩ مليون مارك الماني على شكل قروض سهلة لتمويل مشاريع في قطاعات البنية التحتية والانتاجية والاجتماعية وتمويل مستوردات اردنية من المانيا، كما قدمت مساعدات فنية على شكل خبراء ومعدات وتدريب لعدة مؤسسات اردنية من خلال مشاريع يتفق عليها بين الجانبين، وقد بلغت قيمة المساعدات خلال هذه الفترة ٣,٣ مليون مارك الماني وذلك لدعم ميزان المدفوعات الاردني وقدمت الحكومة الالمانية مساعدات ثقافية وذلك من خلال عدد من الدورات التدريبية والبعثات للكوادر الاردنية وبالاضافة لتلك المساعدات قدمت الحكومة الالمانية دعما ماليا للاردن على شكل اطفاء الدين المستحق لالمانيا على الاردن وقدمت المساعدات على ثلاث مراحل حيث بلغ ما تم تقديمه من مساعدات ١١٩,٥ مليون مارك ومبلغ ٥٠ مليون مارك، وتم الاستفادة منه بتمويل مشاريع في مجال حماية البيئة ومكافحة الفقر. وكان تم مؤخرا الاتفاق على تمويل التكاليف المحلية للمشاريع الواردة في حزمة الامان الاجتماعي. وستجري المفاوضات بين نائب رئيس الوزراء وزيرة التخطيط ريما خلف والامين العام الدكتور عبدالرزاق بني هاني عن الجانب الاردني وعن الجانب الالماني ممثلا عن وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية في المانيا الدكتور فولكر دوكلا. كما يحضر المفاوضات مندوبون عن بنك الاعمار الالماني في المانيا ومدير وكالة التعاون الفني الالمانية GTZ في عمان برغر كير ومدير بنك الاعمار الالماني في عمان رتشرد فريكيان واعضاء من السفارة الالمانية.

ويذكر ان المفاوضات الاردنية الالمانية التي تستمر لمدة يومين سيتم خلالها التوقيع على محضر الاجتماعات.

اعادة تأهيل مخيمات فلسطينية

■ عمان - «الاتحاد»:

■ شرعت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري باعادة تأهيل ١٢ مخيماً فلسطينيا منتشرة في الاردن في اطار ما اطلق عليه حزمة الامان الاجتماعي.

ولا تعتبر الحكومة مشروعات التطوير محاولة منها للتوطين.

وقال مدير المؤسسة المهندس يوسف الحياصات: يوجد ١٣٪ من المباني جدرانها من الطوب والاسقف من الزينكو، فيما الشوارع ضيقة والخدمات معدومة.

وتتضمن الخطط تحسين شبكات الطرق، المياه، الصرف الصحي وانشاء بنى تحتية لخدمات اجتماعية ومراكز صحية.

التنفيذ بدأ في منطقتين بالزرقاء ولحي جناعة خصص مبلغ ٢,٦٥ مليون دينار، ولمنطقة المشيرفة ١,٢٥ مليون دينار من خلال تحسين ٢٤٠٠ مسكن واستصلاح اراض لغايات السكن تتكفل ببناء ١٥٤٨ وحدة.

ضبط ١١٦٢ مخالفة صحية

■ عمان - «الاتحاد»:

■ كشفت اجهزة الرقابة التموينية في العاصمة عن ضبط ١١٦٢ مخالفة صحية خلال الشهر الماضي.

وقال مدير صناعة وتجارة محافظة العاصمة محمود ابو هزيم انه تم ضبط اكثر من خمسة اطنان من الخضار المشكلة المجمدة منتهية الصلاحية ومئات المخالفات في تجاوز الاسعار.

المخالفات الصحية شملت مواد فاسدة من الحليب، اللحوم، الزيوت، وسكاكر.

عزل رئيس نقابة المناجم والتعدين

■ عمان - «الاتحاد»:

■ انقلبت الهيئة الادارية لنقابة المناجم والتعدين على رئيسها وعزلته في اجتماع طارىء، لتدخل في دوامة الصراع حول الصلاحيات المخولة اليها من عدمها.

وعزلت الهيئة خالد شريم وانتخبت عوض الطراونة رئيسا جديدا في اجتماع حضره ١٩ عضوا من اصل ٢٨ قوام الهيئة الادارية للنقابة.

وقالت ان النظام الداخلي اجاز لها حق التغيير في المناصب الادارية وباغلبية ثلثي الاعضاء، وشكلت طاقما اداريا جديدا، لكن الرئيس المعزول اعتبر الاجراء باطلا وغير قانوني.

رئيس اتحاد العمال مازن المعايطة وعد بعرض القضية على المكتب التنفيذي باعتباره المرجعية لجميع النقابات العمالية للتأكد من مطابقة قرار العزل مع القوانين والانظمة.

تصنيع سائل مغناطيسي يستخدم في مجالات عدة

■ عمان - «الاتحاد»:

■ قال الدكتور نبيل ابو الرب من جامعة اليرموك/قسم الفيزياء انه صنع بالتعاون مع معهد الماني سائلا مغناطيسيا يستخدم في مجال الطب والزراعة والصناعة، والجيولوجيا، ولتنقيب عن النفط.

واطلق على التصنيع الجديد اسم «السائل المغناطيسي المستقر الجديد ذو التباين المتلحي العالي».

واشار ابو الرب الى ان مؤسسة التطبيقات الفيزيائية الالمانية رصدت مئة الف مارك لدعم المشروع على شكل اجهزة بحثية متطورة وضعت في جامعته الاردنية.

وصنع السائل من جسيمات دقيقة من مادة «باريوم.. الحديد» تكمن اهميته في خاصية تباين المتلحي المغناطيسي التي يمتلكها.

لبنان

اختبار عينات من بئر التل

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ دخلت مسألة البئر المشتعل في التل الاخضر في سهل البقاع يومها الحادي عشر. ولم تعرف بعد طبيعة هذه المواد المشتعلة وكثافتها. علما ان خبراء من وزارة النفط كانوا قد اخذوا عينات سابقة من محيط البئر ولم يعلنوا عن أية نتيجة. وبناء على طلب من وزير النفط والموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي، توجه فريق تقني من معهد البحوث الصناعية. للمرة الثانية الى مركز البئر بعدما استحصلوا على اذن من النيابة العامة الاستئنافية في البقاع، يسمح لهم بأخذ عينات من البئر، فتمكن فريق معهد البحوث من أخذ عينات من مياه البئر وعلى مستويات عدة، وكذلك عينات من الغاز الطبيعي ومن التراب المحيط بالبئر وتم قياس درجات حرارة البئر المشتعل من الداخل والخارج. اضافة الى درجات حرارة المياه فيه. بعدما تم اطفاء النار التي احيطت ببرميل متقوب من جهتين منعا لانتشارها.

ثم اعاد الفريق اشعال النار، واعلن رئيسه قايا بك ان هذه العينات ستؤخذ الى مختبر المعهد لانه من اهم المختبرات الموجودة في هذه الارض. ومدى كثافتها وضعفها. وكان الفريق نفسه قد توجه الى مكان البئر. الا انه اصطدم بأمر النيابة العامة بتشميع البئر الامر الذي منعه من اخذ عينات. وقد رافق الفريق التقني رئيس مخفر شتورة وعناصر من قوى الامن الداخلي.

تعديل عامل الاستثمار بمنطقة الضم والفرز في بساتين طرابلس

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ قررت بلدية طرابلس تعديل عامل الاستثمار في منطقة الضم والفرز في بساتين طرابلس متراجعة عن القرارات البلدية بخصوص خفض عامل الاستثمار المقترح من قبل المجلس الاعلى للتنظيم المدني في عهد رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

ونص القرار على تعديل عامل الاستثمار من ٣ الى ٣,٥ في المنطقة المصنفة «Gâ» مع العلم ان النسبة الاصلية لعامل الاستثمار هذه تعتبر مرتفعة اذ سيبلغ عدد سكانها حوالي ٧٢ الف نسمة. والمعروف ان المخطط لهذه المنطقة خصص لها شوارع ضيقة وحرمها تقريبا المساحات الخضراء.

وحسب المعلومات المتوافرة ان المجلس البلدي استجاب لطلب وزير الاشغال العامة نجيب ميقاتي بخصوص تعديل النسبة الامر الذي أثار استياء المهندسين في طرابلس خصوصا ان نسب الاستثمار لا يمكن تعديلها بطريقة إرتجالية عدا ان البعض تساءل عن الاسباب الموجبة التي دفعت المجلس البلدي لاتخاذ هكذا قرار فيما افيد عن ان الزيادة في عامل الاستثمار في منطقة الضم والفرز ستؤدي لفتح ملف الضم والفرز الذي طوي بعد الاحتجاجات الهندسية عليه ويومها اصر الاخير على قرار رفع زيادة عامل الاستثمار في سبيل تأمين موارد مالية للدولة وقال بعض المهندسين ان الموضوع اصبح في عهدة المجلس الاعلى للتنظيم المدني الذي عليه اتخاذ موقف علمي بعيدا عن الاهواء السياسية.

مطالبة بضبط مخالفات البناء على الشواطئ

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ زار وفد من بلدية بيروت وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي وطلب منه ضرورة ضبط مخالفات البناء على الشواطئ البحرية في بيروت وتنظيفها ورعايتها وتنظيم المسابح الشعبية، وجاء في الطلب، «ونحن كبلدية قلقون على وضع شواطئ بيروت في ظل المخالفات التي نشأت منذ سنوات ولازالت. وكون شاطئ بيروت محدود المساحة فإننا نود ضبط كافة المخالفات وازالتها والعمل على عدم نشوء اية مخالفة من اي جهة كانت.

وقد تجاوب وزير الاشغال وسيصار الى تأليف لجنة مشتركة من وزارة النقل وبلدية بيروت «لحصر المخالفات وضبطها». كما طلب الوفد ضرورة التفاهم مع البلدية في شأن اللوحات الاعلانية في الشوارع المجاورة لمواقف باصات النقل المشترك «ووضعها بشكل لا يعيق المارة ولا يشوه منظر شوارع العاصمة». كذلك تم البحث في النقل المشترك من حيث الخطوط والمواقف وقد دعا الوزير البلدية الى اجتماع مع شركة السير وخبراء دوليين تتعاطى مع هذا الموضوع لتنظيم السير في بيروت وبعض المناطق اللبنانية.

كما تطرق البحث الى موضوع محطة شارل حلو للتسفير حيث أبدت البلدية قلقاً لجهة كيفية تسيير حركة المركبات منها واليها وكيفية ضبطها والحصول على الرسوم المتوجبة لها. خصوصا ان حصة بلدية بيروت من هذه المحطة هي ٨٥٪ من دخلها و ١٥٪ لوزارة النقل، مع الاشارة الى ان البلدية لم تتسلم حصتها.

ألف مبروك

نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى السيد

مرشد ثاني مرشد غنام الرميثي

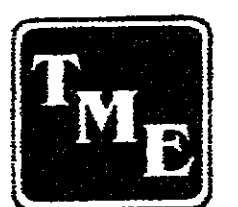
بمناسبة زفافه الميمون

إلى كريمة المرحوم

محمد بن سيف المهيري

جعله الله زواجاً مباركاً وبالرفاء والبنين

ودامت دياركم عامرة بالأفراح والمسرات



THANI MURSHID EST. مؤسسة ثاني مرشد





رائد العطار (إلى اليمين) العضو في جهاز الأمن الفلسطيني يصرخ «الله أكبر» في قاعة المحكمة بعد صدور حكم باعدامه. (أ.ب)

اقرباء للعطار يبكون خارج قاعة المحكمة. (أ.ب)

ستة مواطنين اصيبوا بجروح بينهم طفل

قتيلان بمواجهات في رفح بعد أحكام بالاعدام والسجن ضد ثلاثة فلسطينيين

■ غزة - أ.ف.ب، رويترز: قتل فلسطينيان واصيب ستة اشخاص بجروح امس، في مواجهات جرت بين رجال الشرطة الفلسطينية ومتظاهرين في مدينة رفح احتجاجا على أحكام اصدرتها محكمة امن الدولة في وقت سابق امس، على ثلاثة فلسطينيين بتهمة قتل ضابط أمن ينص احدها على اعدام احد الثلاثة.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان الشرطة اطلقت النار على المتظاهرين مما أدى الى مقتل علاء محمود الحمص (١٨ عاما) نتيجة اصابته بعيار في رأسه، وخميس محمود سلامة (١٧ عاما) الذي توفي متأثرا باصابة في صدره.

وقال الشهود العيان ان «مئات من سكان رفح نزلوا الى الشوارع حيث اشعلوا الاطارات واطلقوا الهتافات ضد الأحكام غير العادلة». واضافوا انه «تم رشق الحجارة على وحدات من الشرطة الفلسطينية التي ردت باطلاق العيارات النارية على المتظاهرين». وقد تم ارسال تعزيزات كبيرة من الشرطة الفلسطينية الى المدينة، ونشر وحدات منها في محيط منازل عائلات المدانين وعائلة الضابط القتيل.

وكانت محكمة أمن الدولة اصدرت حكما على رائد العطار (٢٥ عاما) بالاعدام رميا بالرصاص، وعلى محمد ابوشملة (٢٥ عاما) بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، وعلى اسامة ابوطه (٢٤ عاما) بالسجن ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة.

واقرت المحكمة التهم التي وجهها المدعي العام وهي القتل مع القصد وحيازة اسلحة غير مشروعة. ويجب ان تخضع هذه الاحكام لتصديق الرئيس ياسر عرفات قبل تنفيذها.

وشارك اكثر من ثلاثة آلاف شخص في تشييع الحمص في وقت لاحق رشقوا مقرين للشرطة الفلسطينية وجهاز الامن الوقائي بالحجارة، ورد حرس المقر الاخير باطلاق النار في الهواء.

وذكر سكان في المدينة انه تم بعد ذلك سحب كافة عناصر الشرطة الفلسطينية من شوارع المدينة وابقائها داخل مقراتها وذلك في خطوة تهدف الى تخفيف الاحتكاك بين قوات الامن والسكان على ما يبدو. ووفق رواية الشرطة الفلسطينية فأن احد الضباط العاملين في جهاز الامن الوقائي النقيب رفعت جودة قتل في اشتباك في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة اثر محاولة لاعتقال الثلاثة وهم ضباط امن يقول الادعاء انهم نشطاء في حركة «حماس».

وقتلت فتاة عمرها ثمانية اعوام وصبي في الحادية عشرة عندما دهستهما سيارة اثناء مطاردة الشرطة للمتهمين الذين سلموا انفسهم بعد ملاحقة دامت عشرة ايام.

وصاح العطار داخل قاعة المحكمة «هذا يثبت لكم جميعا انه لا يوجد عدل في فلسطين». وأخذ الثلاثة الآخرون يهتفون «حذا ظلم» وردد اقاربهم الذين كانوا خارج المحكمة العبارة نفسها.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اتهمت الفلسطينيين الثلاثة بانهم نفذوا في الماضي عمليات هجومية ضد مستوطنين يهود بما في ذلك قتل الجندي الاسرائيلي غاي عوفاديا قبل حوالي خمس سنوات. ولابد من تصديق عرفات على الحكم قبل تنفيذه.

وقال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» ان المتهمين الثلاثة اعضاء سابقون في الحركة انسحبوا منها قبل ثلاث سنوات، ونفى ان يكون للحركة اي صلة بقتل الشرطي، واسماء الرجال الثلاثة مدرجة كذلك على قوائم المطلوبين في اسرائيل. وانتقد رئيس المجموعة الفلسطينية لحقوق الانسان باسم عيد الحكم ووصفه بانه «ليس شرعيا» باعتبار ان المحاكمة التي جرت للثلاثة «لم تكن عادلة».

واضاف عيد في تصريحات للصحافيين ان اصدار المحكمة الفلسطينية حكم الاعدام على العطار «يثبت مجددا ان السلطة الفلسطينية ترضخ للضغوط التي يمارسها عليها الشارع الفلسطيني». وشكا محامو الدفاع في القضية الراهنة من انه لم يصدر تقرير يثبت بشكل قاطع ان الرصاصات التي قتلت جودة اطلقت من مسدس العطار. وأدلى ثمانية شهود باقوالهم في المحاكمة، وقال سبعة منهم انهم لم يروا العطار يطلق النار على الشرطي، وقال شاهد واحد ان العطار صوب مسدسه نحو جودة ولم يطلق النار.

وعلى الرغم من ان الثلاثة ينتمون الى أحد اجهزة الأمن الفلسطينية، فان نائب مدير جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني العقيد رشيد ابوشباك اكد يوم الاثنين انهم كانوا على علاقة بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي كانت تخطط للقيام بهجمات بالمتفجرات ضد اسرائيل قبل الانتخابات في السابع عشر من مايو المقبل.

وقال انهم اوقفوا بعد معلومات تم الحصول عليها في اطار حملة اعتقالات وتحقيقات قام بها جهاز الأمن الوقائي للتحقق من معلومات شبه مؤكدة، تتحدث عن عزم اعضاء في «كتائب عزالدين القسام» التي كان ينتمي اليها الرجال الثلاثة في الماضي، تنفيذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل.

عبدالرحيم ملوح لـ «الاتحاد»:

فرنسا اقترحت على السلطة الفلسطينية تأجيل اعلان الدولة لنهاية العام مقابل الاعتراف بها

:: عمان - «الاتحاد»:

■ كشف مسؤول فلسطيني رفيع، النقاب عن قيام الحكومة الفرنسية بتقديم اقتراح مكتوب لتأجيل الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل الى نهاية العام الحالي مقابل استعداد فرنسا للاعتراف بالدولة الفلسطينية متى اعلن عنها عقب انتهاء فترة التأجيل اضافة الى سعيها لدى مجموعة الدول الاوروبية للحصول على اعترافها بالدولة الفلسطينية.

واكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبد الرحيم ملوح ان القيادة الفلسطينية تلقت الاقتراح الفرنسي في الاونة الاخيرة مشيرا الى ان الموقف الاوروبي يتراوح بين ثلاثة اتجاهات رئيسية الاول تمثله فرنسا وتدعو للاعتراف بالدولة الفلسطينية المقبلة والثاني تقوده بريطانيا وهو ملتزم بالموقف الاميركي الرافض لقيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد عشية انتهاء اتفاقات المرحلة الانتقالية والثالث متردد ولم يحسم موقفه لغاية الآن ويمثله موقف الحكومة الالمانية من اعلان الدولة الفلسطينية.

وفي تصريحات لـ«الاتحاد» كشف ملوح النقاب عن ان المنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس ابلغ الجانب الفلسطيني في آخر لقاءات عقدها عن رفض ادارته المطلق للاعلان عن تجسيد الدولة الفلسطينية من جانب واحد في الرابع من مايو المقبل. وقال للمفاوضين الفلسطينيين خلال لقائهم به قبل اسبوعين في واشنطن ليست الادارة الاميركية هي المسؤولة عن صعودكم الى اعلى الشجرة انتهاء الاتفاق الانتقالي وبالتالي لا مسؤوليات لنا تجاه تقديم ضمانات لتأجيله وعليكم وحدكم النزول عن الشجرة.

وعن توقعاته لزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لواشنطن في الثلث الاخير من الشهر الحالي اوضح ملوح ان هذه الزيارة متفق عليها منذ توقيع اتفاق «واي ريفر» وتأتي في سياق استحقاقاته رغم ان الادارة الاميركية اظهرت اصرارا وللمرة الاولى على ان تتم الزيارة في اسرع وقت ممكن دون تأجيلها ضمن هدف محدد وواضح للجميع وهو الضغط على الرئيس عرفات لعدم اعلان الدولة في الرابع من مايو وذلك في الوقت الذي لم تصدر فيه اي اشارة ايجابية عن الادارة الاميركية لتقديم ضمانات مقابل هذا الموقف.

واستبعد ملوح حصول عرفات على مقابل للتأجيل خلال زيارته المقبلة لواشنطن مستندا الى التجارب الماضية مع الادارة الاميركية التي شاركت في التوصل لجميع الاتفاقات السابقة الموقعة بين القيادة الفلسطينية واسرائيل ولم تستطع ان تلزم الاخيرة بتنفيذها وهو ما حدث مؤخرا باتفاق «واي ريفر» الذي اعلنت اسرائيل تجميده من جانب واحد رغم اعتراف الادارة الاميركية علنا بان السلطة الفلسطينية نفذت ما عليها. وحتى عندما زار الرئيس الاميركي بيل كلينتون المنطقة فانه فشل في الزام نتنياهو بتنفيذ الاتفاق خلال اللقاء الثلاثي الذي عقد بينهم بمشاركة الرئيس عرفات في منتصف الشهر الاخير من العام الماضي.

وخلافا للتصريحات التي ادلى بها وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور حول وجود اقتراح اميركي ترفضه القيادة الفلسطينية بشأن تأجيل اعلان الدولة مقابل اعلان اميركا بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره اكد ملوح ان ما ذهب اليه عصفور لا يعدو عن كونه رداً على تلميح صدر بشكل شخصي من مسؤولين من الدرجتين الثالثة والرابعة في الادارة الأميركية بينما لا زال لغاية الآن الموقف الاميركي المعلن لا يغادر خانة القبول بما تتفق عليه السلطة مع اسرائيل وقال: الادارة الاميركية لم تقدم اي وعود في هذا الاتجاه حتى هذه اللحظة ومن الخطأ اشاعة اجواء وتبريرات مسبقة لتأجيل اعلان الدولة تحت مبررات وجود صفقات وهمية مع الادارة الاميركية.

واشار ملوح الى ان خيار تأجيل الاعلان عن قيام الدولة اصبح قائم سياسيا في توجهات القيادة الفلسطينية التي تبحث الآن عبر رئيسها عن ضمانات واوجه الدعم التي ستتوفر لها بعد التأجيل عبر عدة سيناريوهات تقوم على ترجيح فوز حزب العمل في الانتخابات المقبلة في اسرائيل وتمديد فترة الاعلان عن تجسيد الدولة الفلسطينية لبداية العام المقبل مقابل التوصل لاتفاقية اطار تحدد عبرها الخطوط العامة للاتفاق بين الجانبين فيما تطرح احتمالية فوز نتنياهو خيارات صعبة لانه سيأتي للاستمرار بتنفيذ سياساته السابقة التي ستضع السلطة امام اتخاذ خيارات احلاها مر.

وعبر ملوح عن معارضة أي تمديد للاتفاق الانتقالي بما يعنيه ذلك من استمرار للشروط والآلية السياسية ذاتها التي اثبتت فشلها مع قرب انتهاء مدتها دون ان تحقق غير القليل الامر الذي يؤكد انه ليس في صالح الفلسطينيين فتح الافق على الاتفاق ذاته الى مدى غير معروف لذا يفترض ذلك اعلان فلسطيني في الرابع من مايو بان الاتفاقات السابقة مع اسرائيل لم تحقق ما هو مطلوب منها لتصاغ اثر ذلك استراتيجية وسياسة جديدة تقع في صلبها اعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي والعودة الى قرارات الشرعية الدولية للانطلاق منها في اي مفاوضات مقبلة مع اسرائيل بما ينفي استمرار الوضع القائم على ما هو عليه والذي لا تزيد اقصى احتمالاته عن تطوير الحكم الذاتي الممارس حاليا.

وطالب ملوح القيادة الفلسطينية بوقف جميع اشكال التفاوض مع اسرائيل واعلان ان المفاوضات السابقة معها لم تحقق آمال الشعب الفلسطيني مع البدء بالاعداد لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة وفي مقدمتها البحث في آليات المواجهة القادمة بالاستناد الى التجربة اللبنانية التي اثبتت شجاعتها.

دمشق تؤكد تمسكها بالسلام العادل والشامل وتتمنى لانديك التوفيق والنجاح في مهمته

:: دمشق - عساف عبود:

■ رحبت مصادر اعلامية سورية امس بالمهمة التي يقوم بها مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية في المنطقة ومنها دمشق لمناقشة موضوع اعادة تحريك عملية السلام على المسار السوري.

وقال الدكتور فايز الصائغ المدير العام للوكالة الرسمية السورية للانباء في مقال له بصحيفة «الثورة» امس «اننا نتمنى لمارتن انديك التوفيق والنجاح كما نتمناه لاي مبعوث يسعى الى احياء عملية السلام ونفض الغبار عن مبادئها وأسسها وأهدافها بعيدة المدى والتي تصب في مصلحة الولايات المتحدة الاميركية بالقدر الذي تصب في مصلحة الأطراف المعنية كافة بمن فيهم أولئك الذين يعيشون حالة انعدام وزن انتخابي في اسرائيل».

وأكد الصائغ ان المبعوث الاميركي انديك «يعرف ان سورية تريد السلام العادل والشامل في المنطقة المستند الى الشرعية الدولية ومبادئ وأسس مؤتمر مدريد المستندة بدورها لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام. كما انه يعرف تمام المعرفة ان الخطاب السياسي السوري المتعلق بهذه المسألة لم يتبدل ولم يتغير لا بفعل الاهمال الاميركي الناجم عن ظروف الادارة الاميركية الداخلية أو عن بعض الظروف الخارجية، المتعلقة بمدى التأثير الأميركي على الجانب الاسرائيلي الذي تنكر لكل شيء ونسف كل شيء».

وخلص الصائغ الى القول ان «الأوهام الاسرائيلية بامكانية فصل المسارين السوري واللبناني عن بعضهما عملية دونها شق الجسد الواحد نصفين. فلا احد في العالم يجهل ماينتظر انديك سواء في بيروت أم في دمشق لان التلاحم لم يكن صلبا بين لبنان وسورية كاليوم وغدا».

الى ذلك قالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم انه «اللافت في التحرك الأميركي هو التوقيت الذي اختارته الولايات المتحدة والذي يأتي مع احتدام المعركة الانتخابية في اسرائيل.. وهذا مايقود الى العديد من التساؤلات منها هل سيبحث انديك تحريك العملية السلمية من وجهة نظر نتانياهو المسؤول عن جمود المفاوضات، وعلى أي أساس تبني واشنطن تحركها الحالي، وهي سيطرح انديك محاولة لتعديل بنود تفاهم ابريل ام الانسحاب الاسرائيلي - ضمن شروط الترتيبات الأمنية التي تعني بطبيعة الحال فصل المسار اللبناني عن السوري. فاذا صح ذلك فان الطرحين في غير محلهما، اما اذا كان يحمل افكارا جديدة فالأمر يستحق البحث والتمحيص».

أما صحيفة «تشرين» فقد حذرت من أن اسرائيل «تشكل خطرا على كامل المنطقة وعلى السلام والاستقرار الدوليين». وقالت ان «غرورها يأتي اساسا من صفقات الأسلحة الاميركية التي تتدفق عليها دون انقطاع. غير ان يد العدوان قصيرة وسيكتشف حكام اسرائيل عاجلا أم آجلا ان مغامراتهم العسكرية محفوفة بالمخاطر وانهم سيدفعون ثمنا باهظا لايستطيع الاسرائيليون تحمله من دون تحقيق الأمن والسلام. وسورية ولبنان يدا واحدة ولن يكون امام اسرائيل من خيار سوى الانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني والجولان».

مسقاوي ينفي استدعاءه للتحقيق القضائي

وزير النفط اللبناني السابق أمام المجلس العدلي الأسبوع المقبل

:: بيروت - «الاتحاد»:

■ اقتيد وزير النفط السابق في لبنان شاهي برصوميان مخفورا ومكبلا بالاصفاد مع رفاقه في «مافيا» النفط الى سجن روميه في جبل لبنان فجر أمس، بعد ان أصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا مذكرة توقيف وجاهية بحقهم، وقرر إخلاء سبيل احد المتهمين بدوي سمعان بكفالة مالية.

وينتظر ان يبدأ المجلس العدلي محاكمة برصوميان ورفاقه في فضيحة النفط خلال الاسبوع المقبل، بعد استكمال درس ملفاتهم بتهم الرشوة والسمسرة والتزوير. وتصل عقوبة هذه الجرائم الى السجن مع الاشغال الشاقة من ٣ الى ١٥ سنة مع غرامات مالية، ورد الأموال المنهوبة من خزينة الدولة.

أما وزير النقل اللبناني السابق النائب عمر مسقاوي فقد نفى أمس ما تردد عن انه استدعي للتحقيق من قبل النيابة العامة المالية بتهمة السماح لاحدى البواخر مغادرة مرفأ طرابلس دون دفع الرسوم القانونية وقال ان هذا الخبر غير صحيح.

واعلن مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده في مقر مجلس النواب في بيروت انه لم يتبلغ أي استدعاء حول هذا الموضوع، وأضاف: «لقد اتصلت بالقاضي احمد تقي الدين وأبلغني بانه لا شيء ضدي في هذه القضية». واعتبر ان ما تناولته بعض الصحف أمس يسيء الى سمعته في سياق ما وصفه «هجمة على النزاهة والشفافية». وقال: «ان الباخرة المشار اليها كان قد تم حجزها من قبل الجهة القضائية المختصة في طرابلس منذ أكثر من عامين». وأضاف: «ان الوزير حين يقرر القيام بوظيفته فان ذلك من صميم العمل الحكومي وليس فيه اهدار لحقوق الدولة».

يذكر ان القاضي تقي الدين قرر استدعاء المدير العام السابق لمرفأ بيروت مهيب عيتاني الموضوع في تصرف رئيس الحكومة في اطار ملف الاصلاح الاداري، للتحقيق معه في اتهامات منسوبة اليه خلال وجوده في الوظيفة. وطلب من الرئيس سليم الحص الاذن بملاحقة عيتاني باعتباره موضوعا في تصرفه.

وتوقعت مصادر قضائية ان يتم استجواب عيتاني خلال الاسبوع المقبل، في الاتهامات المنسوبة اليه.

وتعليقا على فضيحة النفط اعتبر النائب في البرلمان اللبناني روبير غانم ان سمعة لبنان تلطخت عندما كان كبار المسؤولين في السابق يتراشقون التهم عبر وسائل الاعلام، فصوروا لبنان على انه بؤرة فساد، ويومها لم يتحرك القضاء.

وطالب غانم بفتح ملفات مجمدة لدى اجهزة الرقابة والتفتيش المركزي، وباستمرار التحقيقات ومعاقبة كل مسؤول عن هدر وفساد وقال: لقد وصلت الوقاحة ببعض السياسيين في السابق ان يفعلوا ما يحلوا لهم ويعطوا دروسا في الاخلاق.

غرفة التجارة القطرية تنفي دعوة وفد اسرائيلي لزيارة الدوحة

:: الدوحة - جابر الحرمي:

■ نفى الدكتور ماجد عبدالله المالكي مدير عام غرفة تجارة وصناعة قطر ما نشرته صحيفة «الوطن» القطرية أمس على لسان رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة، عن قيام وفد اسرائيلي بزيارة الدوحة بدعوة من الغرفة.

وأكدت الغرفة في بيان صحافي أصدرته أمس انها لم توجه أي دعوات الى غرفة تجارة وصناعة اسرائيل أو أي وفود اسرائيلية لزيارة البلاد.

وكان رئيس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة صمونيل رافيل قد ابلغ الصحيفة انه خلال السنوات الثلاث من عمر المكتب قام العشرات من رجال الأعمال القطريين بزيارة اسرائيل إما بغرض السياحة أو العلاج او التجارة، إلا انه اكد عدم وجود استثمارات مشتركة بين الحكومة القطرية واسرائيل، واقتصارها على شركات القطاع الخاص في البلدين، حيث يقدر حجم التبادل التجاري بين هذه القطاعات بنحو مليون دولار سنويا.

وأشار في حديثه إلى أنه قد زارت الدوحة منذ العام ١٩٩٦ وحتى الآن العديد من الوفود الاسرائيلية. ففي شهر مايو ١٩٩٦ زار قطر وفد مكون من أربعة أعضاء يمثلون معهد التصدير ومعهد الصناعة وغرفة التجارة والصناعة الاسرائيلية. وقد جاءت هذه الزيارة بدعوة من غرفة تجارة وصناعة قطر، واستغرقت الاجتماعات نحو ثلاثة أيام مع عدد من الشركات القطرية الكبيرة.

وفي نوفمبر ١٩٩٦ زار قطر وفد اسرائيلي مكون من ١٥ شخصاً للمشاركة في ميليبول قطر. وفي نوفمبر ١٩٩٧م، حضر وفد كبير مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وفي العام الماضي شاركت اسرائيل ايضا في فعاليات ميليبول قطر. إلى جانب ان هناك بعض الشركات ترسل وفودا لاسرائيل ولا تريد الاعلان عن زيارتها.

وأوضح رافيل ان حجم التبادل التجاري على مستوى شركات القطاع الخاص في البلدين بلغ العام ١٩٩٦، نحو ثلاثة ملايين دولار، إلا أن الوضع اختلف خلال العامين الماضيين، حيث انخفض إلى نحو مليون دولار، وعلل ذلك باقتصار التعاون الاقتصادي على المجالات التجارية والتي ترتبط بالعرض والطلب بالدرجة الأولى.

وأعرب عن أمله في تنفيذ مشاريع مشتركة تستغرق فترات زمنية أطول في التنفيذ، وهي أهم من التجارة. وقال ان هناك مباحثات مع كل من قطر ومصر وروسيا وبلدان أخرى لم يسمها، بشأن حصول اسرائيل على الغاز.

وأضاف ان الموضوع بحاجة إلى دراسة متأنية تشمل جميع النواحي المتعلقة بكلفة نقل الغاز إلى أن يصل إلى اسرائيل. وكانت قطر قد سمحت في اكتوبر ١٩٩٥ لشركة «أنرون» الاميركية بتوقيع عقد لتسليم اسرائيل ٢,٥ مليون طن من الغاز الطبيعي القطري ابتداء من العام ٢٠٠٠.

وقال رافيل أن لديه علاقات قوية مع بعض الأسر القطرية. ويقوم بتبادل الزيارات العائلية في المنازل.

الأسد يستقبل أنديك الأحد

طلاس التقى وفداً عسكرياً أميركياً منهياً خلافاً مع واشنطن

■ دمشق - رويترز: التقى وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس أمس بوفد من الكلية الحربية الجوية الاميركية، في علامة على انتهاء أزمة مع واشنطن أثارتها تصريحات سابقة له حول مهاجمة السفارة الاميركية في دمشق.

وقالت مصادر دبلوماسية ورسمية، أن طلاس بحث خلال الاجتماع مع الوفد الاميركي الأوضاع في المنطقة، وآخر تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وكان طلاس قد اثار ازمة في العلاقات السورية - الاميركية الشهر الماضي، عندما نسب إليه تصريح نفاه في وقت لاحق كان قد ذكر أنه أشاد في مقابلة صحافية بمهاجمة السفارة الاميركية في دمشق في شهر يناير الماضي من قبل طلاب غاضبين يحتجون على قيام القوات الاميركية والبريطانية بضرب العراق.

واشارت مصادر رسمية الى ان طلاس رحب بالوفد الاميركي خلال الاجتماع الذي عقد امس بحضور القائم باعمال السفارة الاميركية في دمشق، والملحق العسكري الاميركي، وانه تسلم هدية تذكارية من رئيس الوفد باسم كلية الحرب الاميركية الجوية.

وتأتي زيارة الوفد العسكري الاميركي قبل الزيارة التي سيقوم بها الى دمشق مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن أنديك، الذي سيجتمع مع الرئيس حافظ الأسد يوم الاحد المقبل لبحث سبل استئناف مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية المتوقفة منذ العام ١٩٩٦.

وقالت المصادر ان طلاس اكد خلال اللقاء ان عملية السلام توقفت بسبب «تعنت اسرائيل ورفضها الدائم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وامعانها في تخريب عملية السلام ومحاولاتها المتكررة تفتيت الصف العربي».

وأشارت المصادر الى ان طلاس اكد ان سورية تريد السلام «وتعمل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد إلى كل ذي حق حقه وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ «الأرض مقابل السلام» وتحقيق الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة كافة».

اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين في سبع عمليات للمقاومة اللبنانية

:: بيروت - «الاتحاد»:

■ اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بينهم ضابط وعنصر من ميليشيا لحد أمس في سلسلة عمليات شنتها المقاومة اللبنانية ضد مواقع ودوريات الاحتلال وعملائه في الجنوب.

واعلنت المقاومة اللبنانية ان مجموعاتها هاجمت مواقع الاحتلال في تيت يلحون، برعشيت، بئر كلاب، سجد، كسارة العروش، كما هاجمت تحركات آلية على طريق سجد، وقوة مشاة في منطقة الريحان. واكدت تحقيق اصابات بين جنود الاحتلال والعملاء.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي باصابة ضابط اسرائيلي وجنديين، وأحد عناصر الميليشيات العملية بجروح مختلفة في القطاع الشرقي من جنوب لبنان وزعم بان حادثا وقع بين آليتين واحدة اسرائيلية والثانية للميليشيات ادى الى وقوع الجرحى وقال ان اصابة الجندي الاسرائيلي خطرة.

وقصفت قوات الاحتلال مرتفعات اقليم التفاح ومناطق واسعة في القطاع الاوسط، فيما نفذت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات وهمية على علو منخفض فوق مدينة صيدا والجنوب والبقاع، مخترقة جدار الصوت اكثر من مرة، وقد جوبهت بالمقاومات الارضية من قبل الجيش اللبناني.

الى ذلك نقل النائب ابراهيم السيد عن الرئيس العماد اميل لحود امس تأكيده على اهمية الموقف اللبناني في مواجهة التحرك الاسرائيلي الذي يسعى الى اضعاف لبنان للحصول على ترتيبات أمنية كثمن للاحتلال.

اما السفير الروسي في لبنان الك برسيبكن فقال بعد لقائه رئيس الحكومة سليم الحص ان بلاده تبذل جهودها لتخفيف التوتر في الجنوب، خصوصا فيما يتعلق ببلدة ارنون والاشتباكات التي حصلت.

صحافي فلسطيني يتهم أجهزة أمن «السلطة» بتعذيبه

■ القدس - كونا: قال صحافي فلسطيني كبير انه تعرض للتعذيب وسوء المعاملة على يد محققي السلطة الفلسطينية خلال فترة اعتقاله التي دامت ستة ايام. وأوضح رئيس تحرير مجلة «الرسالة» الاسبوعية الفلسطينية التي تصدر في غزة الدكتور غازي حمد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» أمس ان المحققين التابعين للاجهزة الامنية استخدموا معه اساليب تعذيب كتلك التي تستخدمها الاستخبارات الاسرائيلية مع المعتقلين الفلسطينيين. وأوضح حمد ان افراد الاجهزة الامنية استخدموا معه اسلوب الشبح لمدة أربع عشرة ساعة حيث تم تقييده على كرسي صغير وهو معصوب العينين وسط موسيقى صاخبة منعته من النوم.

اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية تبحث الأحد تطورات عملية السلام

:: القاهرة - «الاتحاد»:

■ تبدأ في القاهرة الأحد المقبل اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية - الفلسطينية المشتركة برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري والدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي بالسلطة الفلسطينية. وسيسبق اجتماعات اللجنة اجتماع للخبراء وكبار المسؤولين برئاسة السفير سيد أبو زيد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، والدكتور مجدي الخالدي وكيل أول وزارة التعاون الدولي الفلسطيني.

وصرح السفير ابوزيد بان أعمال اللجنة ستتناول تقييم آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، خاصة المسار الفلسطيني، بالاضافة الى بحث الأوضاع بالمنطقة العربية، والعمل العربي المشترك.

وقال إن اللجنة ستقوم بتقييم ما تم تنفيذه في الجوانب الاقتصادية منذ اجتماعات الدورة السابقة التي عقدت في غزه في ابريل الماضي، في إطار الاتفاقيات الموقعة لتشجيع وحماية الاستثمارات بين الجانبين، ودعم التبادل التجاري، كما سيتم بحث إنشاء مجلس مشترك مصري - فلسطيني لرجال الأعمال.

وأضاف ابوزيد أنه سيتم ايضا بحث دعم أوجه التعاون المختلفة في المجالات الصحية، والزراعية، والصناعية، والثقافية، والنقل مشيرا الى ان مصر ستدعم السلطة الفلسطينية في مجالات التربية والتعليم، وذلك في ضوء الزيارة التي قام بها وزير التعليم العالي الفلسطيني لمصر في أواخر أكتوبر الماضي، وبروتوكول التعاون بين البلدين في مجال الانشطة التعليمية خلال الفترة من العام الحالي ١٩٩٩ الى عام ٢٠٠٤، مشيرا الى أنه يتم حاليا دراسة اتفاقيتين جديدتين بين البلدين في مجالي الشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم.

تجاوز أزمة يمكن أن تؤثر عليه في الانتخابات

تقرير حكومي يبرىء باراك من اهمال جرحى عسكريين خلال التدريب

■ القدس المحتلة - د ب أ: ذكرت تقارير الصحف الاسرائيلية امس ان تحقيقا اجراه المراقب العام الاسرائيلي قد برأ رئيس هيئة اركان الجيش السابق وزعيم المعارضة الحالي ايهود باراك، من الادعاءات حول تخليه عن بعض الجنود الذين اصيبوا اثناء تدريب عسكري العام ١٩٩٢ وقد يكون لنتيجة هذا التحقيق اثر حاسم على مجريات الحملة الانتخابية الاسرائيلية.

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس استنادا الى معلومات من المشرعين القلائل الذين قرأوا التقرير السري الذي اعده المراقب الاسرائيلي العام اليعازر جولدبيرج، ان التقرير وجد ان باراك، خلافا لبعض المزاعم، لم يترك مكان الحادث قبل التأكد من تلقي المصابين العناية اللازمة.

وكان باراك قد كرر نفيه لتلك الادعاءات وكذب المزاعم التي اطلقها خصومه السياسيون الذين قالوا انه تنصل من المسؤولية واطلقوا عليه لقب «ايهود باراخ» الذي يعني «ايهود هرب».

ويذكر ان باراك يقوم بحملة انتخابية تهدف الى اطاحة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في الانتخابات المقرر اجراؤها في السابع عشر من المقبل.

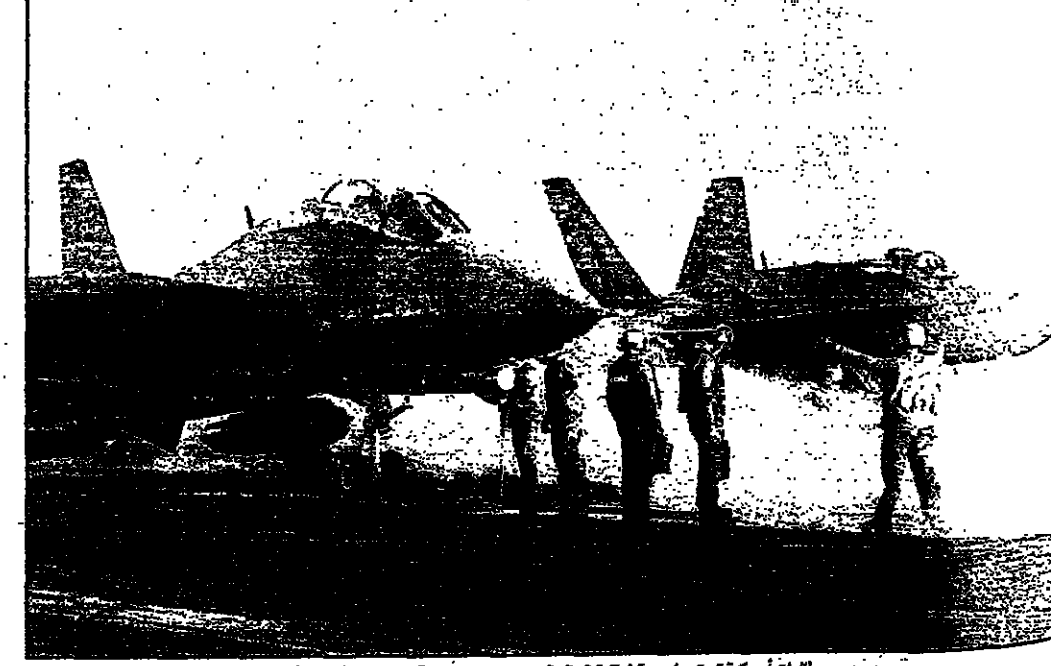
وذكرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية امس نقلا عن المشرع الاسرائيلي افرايم سنة قوله «لقد قرأت التقرير بالكامل، بما في ذلك الجزء المتعلق باخلاء الجرحى، ولم اجد اي خطأ في عملية اخلاء الجرحى او اي خطأ في الاجراء الذي اتخذه رئيس هيئة الاركان آنئذ ايهود باراك».

وكان خمسة جنود من وحدة «كوماندوز» متفوقة قد لقوا مصرعهم عندما اصابهم صاروخ اطلق خطأ اثناء تدريبات جرت العام ١٩٩٢ وكان باراك متواجدا اثناء التدريبات لمراقبة سيرها.

وعلى الرغم من تبرئة التحقيق المبدئي في الحادث لساحة باراك، الا ان صحيفة اسرائيلية نشرت تقريرا بعد مضي سنوات من الحادث زعمت فيه ان باراك اقلع بطائرته المروحية قبل ان يتأكد من تلقي المصابين العلاج المناسب.

وقد لاحقت الادعاءات باراك منذ ان نشرت الصحيفة ذلك، اي بعدان ترك الجيش بوقت قصير ليدخل عالم السياسة.

وقد رفع المراقب العام التقرير المكون من ١١١ صفحة للجنة المراقبة الرسمية في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) يوم الثلاثاء ومن المتوقع ان ينشر التقرير رسميا الاسبوع المقبل.



طائرات أميركية تستعد لدورية لمراقبة الحظر الجوي على جنوب العراق في الخليج (رويترز)

كوهين خلال المؤتمر الصحفي قبل مغادرته الكويت أمس (أ ف ب)

كوهين يعلن إنشاء خط مباشر بينه وبين وزير الدفاع الكويتي

واشنطن تؤكد تمسكها باستراتيجيتها تجاه العراق وتجدد ضمان أمن المنطقة وسعيها لتغيير النظام في بغداد

■ الكويت، واشنطن - كونا، ق ن أ: جددت الولايات المتحدة في كل من الكويت وواشنطن أمس تمسكها باستراتيجيتها نحو العراق بإصرارها على «احتواء النظام العراقي» وضمان أمن منطقة الخليج وسعيها في الوقت نفسه «لتغيير النظام العراقي ودعم المعارضة».

ففي مؤتمر صحافي في الكويت عقده قبيل مغادرته البلاد، أعلن وزير الدفاع الأميركي عقب مقابلة أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ان الولايات المتحدة «مازالت ملتزمة وبشدة بضمان أمن دولة الكويت والمنطقة بأسرها... وأعتقد بأن الجيش الأميركي برهن على ذلك خلال حرب تحرير الكويت العام ١٩٩١ وحتى يومنا هذا».

وتابع ان «سياستنا في منطقة الخليج واضحة جدا. نحن نعمل مع المجتمع الدولي لاحتواء قوات النظام العراقي من مهاجمة جيرانه ومن استخدام طائراته لمهاجمة شعبه. وأن طيارينا يعرضون أنفسهم للخطر كلما حلقوا بطائراتهم فوق الأراضي العراقية لمراقبة الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق».

وشدد كوهين على أن «الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية لها مطلق الحرية في الدفاع عن نفسها في حال شعورها بأي خطر ينطلق من الأراضي العراقية سواء في الشمال أو في الجنوب». وأشار الى أن «البعض يقول انه من الأجدر أن تنتهج الولايات المتحدة نهج الدبلوماسية مع العراق وليس القوة العسكرية في مراقبة الحظر.. ولكننا نود أن نقول لهم أن الدبلوماسية فشلت في ارغام النظام العراقي للانصياع للشرعية الدولية في اخراجه من الأراضي الكويتية عام ١٩٩٠ وفشلت كذلك في الافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين وفشلت أيضا في منعه من مهاجمة شعبه والاعتداء على جيرانه».

وتابع ان «الدبلوماسية لاتستخدم مع رئيس نظام مستبد حيث أنه أخفق في الافراج عن ماقيمته ٢٧٠ مليون دولار أميركي من الأدوية والمعدات الطبية التي يخزنها بعيداً عن متناول المستشفيات لكي يتسنى لها معالجة الشعب العراقي».

وأكد أن «الوقت لايسمح للتعاون مع رئيس النظام العراقي ويجب أن نصبر على أن ينصاع لجمل القرارات الدولية الصادرة بحقه من قبل مجلس الأمن وهذه الطريقة المثلى لاستتباب الأمن والازدهار في منطقة وللشعب العراقي».

وقال كوهين انه «نظرا لكون النظام العراقي لايزال يشكل مصدر تهديد لجيرانه ولشعبه -- فينبغي على دولة الكويت والولايات المتحدة الاستمرار في التعاون المطلق فيما بينهما لجعل المنطقة آمنة من أي خطر كان».

وتطرق وزير الدفاع الأميركي الى المباحثات التي عقدها مع كبار المسؤولين في الحكومة الكويتية قائلا «من خلال اجتماعاتي مع المسؤولين الكويتيين استطعنا أن نتخذ عدة خطوات للأمام لجعل تعاوننا العسكري أقوى مما كان عليه في السابق وسننشئ خطا مباشرا بين البلدين وذلك بيني وبين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح». وأضاف «سننشأ كذلك أجهزة لمراقبة أي اطلاق صواريخ من الأراضي العراقية وسنعمل على تطوير اجهزتنا لكشف الصواريخ المحملة بأسلحة كيماوية التي يمكن أن تطلقها القوات العراقية».

وردا على سؤال حول سياسة الولايات المتحدة في تغيير القيادة العراقية قال كوهين «لن نتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ولكننا نؤيد التغيير وعلى الشعب العراقي أن ينهض ويباشر في رفع المعاناة عن نفسه ونحن بدورنا سوف نساهم في ذلك بطريقة أو بأخرى».

وفي نهاية حديثه مع الصحفيين أكد كوهين أن «الولايات المتحدة لم ولن تغير سياستها مع العراق وأنها مصرة على قيام العراق بتطبيق مجمل القرارات الدولية. وأن هناك تعاونا أميركيا - خليجيا في تبادل المعلومات العسكرية في هذا الشأن لمنع أي خطر يقع على منطقة الخليج سواء من العراق أو من أي جهة أخرى».

وتأكيدا لكلام كوهين، أكدت الإدارة الأميركية في واشنطن تمسكها باستراتيجيتها نحو العراق وسعيها لتغيير النظام في بغداد ودعم المعارضة العراقية. واعتبرت مسؤولة بالخارجية الأميركية ان استراتيجية بلادها تجاه العراق «متماسكة» رغم ماتواجهه من صعوبات.

واعربت بات جونز كبيرة مساعدي وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الاوسط عن اعتقادها بأن «هذه الاستراتيجية ساهمت فعلا في اضعاف النظام العراقي خاصة بعد عملية ثعلب الصحراء». واضافت في كلمة لها امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي ان العراق لم ينجح في اقناع الامم المتحدة حيال رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليه. واكدت استمرار «تعاون الحكومة الأميركية مع جماعات المعارضة العراقية للتنسيق بينها وجعلها اكثر فعالية بالاضافة الى جهودها على صعيد تعزيز المقاومة داخل الاراضي العراقية».

وكان الكونجرس الأميركي بمجلسيه (الشيوخ والنواب) قد اقر تخصيص مبلغ ٩٧ مليون دولار لجماعات المعارضة العراقية في الخارج.

على الصعيد نفسه، أكد مسؤول كبير في الادارة الأميركية ان هناك جهودا شاملة لتنظيم المعارضة العراقية بصورة فعالة ضد رئيس العراق في الوقت الذي عبر فيه نواب في مجلس الشيوخ عن خيبة املهم من بطء الخطوات الرامية الى إزالة صدام حسين من الحكم. وتساءل رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ سام برونبك في جلسة استماع الليلة قبل الماضية عما قامت به الادارة الأميركية بشأن الخطة الشاملة للعراق.

واعرب برونبك الذي زار منطقة الخليج عدة مرات عن خشيته من قيام صدام باعادة بناء نظام اسلحة الدمار الشامل في وقت يمكن ان يصل الى ستة اشهر.

السعودية والكويت تعترضان على طرح بغداد حول «الأسرى والمفقودين»

عبدالمجيد يطالب بوضع حد للغارات الاميركية على العراق وينفي تراجع بغداد عن اعتراضاتها على لجنة المتابعة العربية

القاهرة - «الاتحاد»:

■ اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عقب اجتماع مجلس الجامعة على مستوى المندوبين أمس انه تم ادراج البند الخاص برفع منطقة الحظر على شمال وجنوب العراق على جدول اعمال مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية المقبل.. وطالب بوضع حد للغارات الاميركية البريطانية على هاتين المنطقتين لان مجلس الامن لم يصرح بذلك.

واعرب عبد المجيد في تصريحات للصحافيين عن امله في ان يكون الاجتماع القادم لوزراء الخارجية اجتماعا للم الشمل وتنقية الاجواء العربية وعمل كل ما يمكن لتعزيز العمل العربي المشترك. ونفى الامين العام ان يكون قد تلقى ردا كتابيا على رسالته للرئيس العراقي ولكنه قال ان التقرير المبدئي عن زيارة مساعده السفير بن حلي لبغداد يشير الى وجود رغبة عراقية باستمرار الحوار مع الجامعة العربية مؤكدا استعداد الجامعة التام لذلك.

كما نفى ان يكون العراق قد تراجع عن اعتراضاته على لجنة المتابعة العربية الخاصة بالازمة العراقية وقال ان للعراق وجهة نظر في هذا الشأن وهدفها رفع الحصار عنه وان الجامعة تتفهم ذلك مؤكدا في الوقت نفسه ان عمل اللجنة مستمر بالتنسيق بين الدول الاعضاء ورئيسها السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري. من جهة اخرى وصف عبد المجيد الاتصالات التي تمت حول قضية لوكربي بأنها مشجعة.

وكان عبدالمجيد اطلع في القاهرة امس مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة السفير عبدالعال القناعي على نتائج زيارة مبعوثه الى العراق الامين العام المساعد بالجامعة احمد بن حلي. وكان القناعي اجتمع امس الاول للغرض نفسه مع السفير بن حلي الذي عاد الى القاهرة الاثنين بعد زيارة لبغداد حمل خلالها رسالة من الامين العام للجامعة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مصدر مسؤول بالجامعة ان القناعي استعرض مع عبدالمجيد جدول اعمال المجلس الوزاري للجامعة المنتظر عقده في ١٧ مارس خاصة فيما يتعلق بالبندين اللذين طلب العراق ادراجهما على الجدول الاول حول «مناطق الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق» والثاني حول ما سماه «بقضية المفقودين العراقيين والكويتيين والسعوديين».

وأكد القناعي في تصريح للصحافيين عقب اجتماعه مع بن حلي امس ان الكويت لها ملاحظات على البند الثاني الذي طلب العراق ادراجه على جدول الاعمال غير انه رفض الافصاح عن هذه الملاحظات.

من ناحية اخرى ابلغ بن حلي وكالة الانباء الكويتية انه بحث مع المسؤولين العراقيين عدة افكار حول الازمة العراقية غير انه رفض الافصاح عن طبيعتها وقال انه رغم هذه الزيارة الا ان العراق لايزال معترضا على عمل اللجنه الوزارية العربية وتشكيلها قبل الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في يناير الماضي. وكان المندوبون الدائمون لدى الجامعة قد عقدوا اجتماعا امس برئاسة الامين العام للجامعه لبحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة الـ ١١١ لمجلس الجامعة المنتظر عقدها يومي ١٧ و ١٨ مارس الحالي.

وابلغ عبدالمجيد الصحافيين ان الاجتماع كان تشاوريا وان جدول الاعمال وضع في صورته النهائية ويضم ٣٦ بندا تتناول مختلف قضايا العمل العربي المشترك السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية والقانونية.

واشار الى انه أطلع المندوبين الدائمين على نتائج زيارة السفير بن حلي لبغداد في ضوء التقرير الذي تلقاه من امينه المساعد في هذا الشأن. وقرر المندوبون الدائمون لدى الجامعة احالة اقتراح العراق باضافة بند حول الجهد العربي المشترك بحل مشكلة المفقودين العراقيين والكويتيين والسعوديين الى وزراء الخارجية العرب خلال اجتماع مجلس الجامعة المقبل يوم ١٧ من الشهر الجاري للنظر في اقراره ضمن جدول اعمال المجلس أو رفضه نظرا لوجود تحفظات عليه من قبل كل من الكويت والسعودية.

وعلمت وكالة انباء الشرق الأوسط ان الاجتماع التشاوري للمندوبين شهد مناقشات مطولة وحادة حول البند المقترح من العراق. واستغرقت المناقشات قرابة ساعتين وشهدت تباينا في وجهات النظر حول ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الاجتماع الوزاري أم رفعه أو تغيير عنوانه. واعترض مندوبا السعودية والكويت على الطرح العراقي الداعي الى تحويل موضوع الاسرى الى مفقودين ورفضا اقحام الكويتيين والسعوديين في هذا البند.

واكد عبدالمجيد في هذا الخصوص ان «من حق العراق ان يتحدث عن المفقودين العراقيين وليس الكويتيين والسعوديين» مشيرا إلى «ان هذا الموضوع قانوني وانه يستحسن ان يحسم خلال اجتماع اليوم قبل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية وانه يحق لأي دولة أن تتحفظ عليه واقترح ان يكون اسم البند الجهد العربي المشترك لحل قضية الأسرى والمعتقلين المترتبة على حرب الخليج الثانية».

أبوعودة مستشاراً سياسياً للعاهل الأردني

عمان - «الاتحاد»:

■ تأكيداً لما نشرته «الاتحاد» في وقت سابق عين العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين أمس رئيس الديوان الملكي الاسبق عدنان ابوعودة مستشارا سياسيا له. كما عين وزير التخطيط السابق نبيل عماري مستشارا اقتصاديا.

وقضى مرسوم ملكي آخر بتعيين لؤي الخشمان سفيرا للأردن في دولة البحرين.

«انفنسبل» تصل الى مسقط في زيارة ودية للسلطنة

مسقط - واخ: وصلت الى ميناء السلطان قابوس صباح أمس حاملة الطائرات البريطانية «انفنسبل» في زيارة ودية لسلطنة عمان تستغرق خمسة ايام.

وقال الكابتن جيمس بورنيل نوجنت قائد الحاملة ومجموعة المهام البريطانية في الخليج بتصريح للصحافيين ان زيارة مجموعة المهام البريطانية الى السلطنة «تأتي في اطار التعاون القائم بين البحرية السلطانية العمانية والبحرية الملكية البريطانية اضافة الى انها تعد فرصة لأطقم الحاملة والسفن المرافقة للتعرف على المعالم الحضارية للسلطنة».

واضاف أن «انفنسبل» والتي تزن ١٦٢٥٧ طنا والتي تم تدشينها العام ١٩٧٧ تحمل على ظهرها ثلاثة اسراب من الطائرات العامودية والمقاتلة اضافة الى منظومة دفاعية خاصة بالحاملة تتكون من صواريخ مضادة للسفن والطائرات والغواصات ويتألف طاقمها من ١٢٠٠ فرد، وترافق الحاملة مدمرة وكاسحة الغام وسفينتا اسناد.

أولار أوتيني ممثل الأمين العام للأمم المتحدة يداعب بعض أطفال ضحايا الحرب في مدينة واو بجنوب السودان. (أ.ب)

وقع مذكرة تفاهم مع تركيا... وندد بالإرهاب

وزير خارجية السودان يدعو أميركا لإرسال بعثة تقصي حقائق إلى بلاده

الخرطوم - «الإتحاد»:
أنقرة - أ ش أ:

قالت صحيفة «تركيش ديلي نيوز» التركية ان زيارة وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان لتركيا والتي انتهت أمس جاءت في ظل رفض الخرطوم لاقتراحات من اطراف ثالثة كانت تدعوها لتوفير المأوى للانفصالي الكردي عبد الله أوجلان وهو موقف شكرته تركيا عليه.

ونقلت الصحيفة عن عثمان طه قوله ان السودان وتركيا تعانيان من النزعات الانفصالية ولذلك فان عليهما التعاون بشكل وثيق لمكافحة الارهاب.

ونفى الوزير السوداني وجود علاقة بين بلاده وأسامة بن لادن ودعا الولايات المتحدة لارسال بعثه لتقصي الحقائق تضم ممثلين للادارة وللكونجرس الامريكي للتحقيق في هذه المسألة وللتأكد من أن مصنع الأدوية الذي قصفته الطائرات الأميركية في اغسطس الماضي هو مصنع خاص للأدوية ولايملكه بن لادن. وأشار الى ان الخرطوم ستقبل بنتيجة التحقيق التي ستتوصل اليها بعثة التحقيق الأميركية وقال ان الولايات المتحدة ستدرك انها اخطأت في اتهامها للسودان بوجود روابط له مع الارهاب ودعا المجتمع الدولي للتعاون ككل من اجل مكافحة الارهاب.

وحول نظرة السودان لقضية المياه والانهار التي تمر عبر أكثر من دولة. أعرب وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان عن اعتقاده بانه يتعين التعامل مع مثل هذه القضايا من خلال المفاوضات مشيرا الى انه بالنسبة لنهر النيل فان دوله تجتمع بشكل دائم وتناقش كيفية الاستخدام الامثل لمياهه.

واضاف ان هذا الأمر يجب عمله كذلك بين تركيا وكل من سوريا والعراق للتوصل لاتفاق يتيح لكل دولة تحقيق أفضل استفادة من مياه دجلة والفرات، «لان تلك هي الوسيلة الوحيدة للتعامل مع هذه القضية بدون التسبب في حالة عدم استقرار في المنطقة».

واشار عثمان الى أهمية مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها خلال زيارته الحالية لانشاء آليه للمشاورات السياسية بين تركيا والسودان.

نميري يعلن أنه سيعود للسودان قريباً

■ لندن - أ ش أ: نسبت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن أمس الى الرئيس السوداني السابق جعفر نميري قوله أنه قرر العودة الى بلاده قريبا جدا بعد غياب استمر ١٤ عاما.

وقال نميري المقيم في القاهرة للصحيفة أنه اتخذ قرار العودة لايمانه الكامل بأن العمل العسكري لن يعيد الحرية الى السودانيين ولأن الحرب تعتمد على مساعدات الآخرين.

وأضاف «وعلى الرغم أنني عسكري، الا أنني لا أوافق على الحرب التي تقتل الاهل والمواطنين وترهق البلاد وتمنع تقدمها». ومضى يقول «أنا لا أوافق على ضرب السودان باسم الدعوة الى عودة الديموقراطية أو تحت أي شعار».

وعن أسباب قبوله العمل في ظل قانون الاحزاب الجديد في السودان قال ان «المسؤولين أبدوا شيئا من المرونة وأقروا قوانين تتيح العمل السياسي ودستورا يسمح بتنظيم الحياة السياسية والعمل الديموقراطي».

الجزائر: ١١ قتيلاً في أعمال عنف

■ الجزائر - اف ب: ذكرت الصحف الجزائرية أمس ان ١١ شخصا من بينهم مسؤول محلي في بلدية قسنطينة في شرق البلاد، قتلوا في اعمال عنف وقعت بين الاحد والثلاثاء.

وقتل المدير المالي لبلدية قسنطينة محيي الدين الاحرش البالغ من العمر ٢٩ سنة مساء الاثنين برصاصتين عندما كان خارجا من بيت رئيس البلدية في وسط المدينة.

ونسبت الصحف هذا الاعتداء الى «جماعة ارهابية». وهو تعبير يطلق على الجماعات الاسلامية المسلحة. بينما تحدثت صحيفة «اليوم» عن احتمال ارتكاب «المافيا» هذه الجريمة.

وذبح مدنيان الاثنين بعد خطفهما في هربيل بالقرب من المدية (٨٠ كلم جنوب العاصمة) كما قتل اثنان من فرق الدفاع الذاتي في منطقة الشلف.



حاملة الطائرات الأميركية «يو اس اس انتربرايز» في البحر المتوسط. (رويترز)

تقرير إخباري

وزير الدفاع الاميركي يختتم جولته الخليجية من دون الحصول على دعم معلن للغارات على العراق

■ الكويت - اف ب: اختتم وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين أمس جولته في منطقة الخليج من دون الحصول على دعم معلن للغارات الاميركية على العراق، لا بل ان بعض الدول الخليجية انتقدتها.

وغادر كوهين الكويت آخر محطة من جولته الخليجية، بعد اجتماع مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. ومن المقرر ان يتوجه الى الاردن ومصر واسرائيل.

وفي كل مرحلة من مراحل جولته اوضح كوهين أن الغارات على العراق تشن دفاعا عن النفس واكد انها ستتواصل حتى تتوقف القوات العراقية عن اطلاق النار على الطائرات الاميركية والبريطانية التي تقوم بدوريات في منطقتي الحظر الجوي فوق شمال وجنوب العراق. واثناء زياراته الى القوات الاميركية المنتشرة في الخليج تعمد كوهين التركيز على ان هذه القوات تقوم بحماية المنطقة النفطية اكثر من الحديث عن قوتها. لذلك بدلا من التوجه الى حاملات الطائرات التي تبحر في الخليج او الى القاعدة السعودية التي تتمركز فيها الطائرات الغربية التي تراقب منطقة الحظر الجوي جنوب العراق، زار كوهين بطارية صواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريوت نشرت للدفاع عن قاعدة الرياض الجوية. وبمناسبة زيارته لقاعدة جابر الاحمد جنوب العاصمة الكويتية جدد كوهين تعهد بلاده بالدفاع عن الكويت وذكر بان القوات الاميركية موجودة في المنطقة لان العراق اجتاح دولة الكويت العام ١٩٩٠. وقال كوهين امام الطيارين الاميركيين الذين ينطلقون من هذه القاعدة للقيام بدوريات فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق «رأيتم ما جرى في ١٩٩٠-١٩٩١ عندما عبر (الرئيس العراقي) صدام حسين هذا الخط». واضاف «مؤخرا ونتيجة لعملية ثعلب الصحراء سمعتم ما اعلنه (العراق). انه لم يعد يعترف بسيادة الكويت او بالخطوط»، في اشارة الى تصريحات عراقية شككت بقانونية خط الحدود بين العراق والكويت الذي رسمته الامم المتحدة عام ١٩٩٤ واعترفت به بغداد في العام التالي. وتابع كوهين «لذا سنضمن انه (العراق) سيبقى تحت السيطرة وسنحتفظ بوجودنا (في المنطقة) لهذا الغرض».

وكان كوهين قد اقترح على دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى التي زارها (البحرين والسعودية وسلطنة عمان والامارات وقطر) تزويدها بمعلومات الانذار المبكر بشأن اطلاق صواريخ محتملة. وشدد على ان واشنطن ترى في انتشار الصواريخ العابرة في المنطقة، لا سيما في ايران، مصدر خطر متزايد. الى ذلك اعلن وزير الدفاع الاميركي في البحرين والسعودية انه سيؤيد شراءهما صواريخ جو-جو من طراز «امرام» المتطورة التي زود بها حتى الآن حلف شمال الاطلسي واسرائيل فقط.

لكن رد قادة الخليج كان في افضل الحالات الصمت بشأن المسألة العراقية واحيانا انتقادات للغارات الاميركية البريطانية على العراق. غير ان مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية شددوا على ان الولايات المتحدة لم تواجه موقفا معاديا للغارات من قبل البلدين الاكثر اهمية بالنسبة اليها وهما البحرين التي تضم مقر قيادة الاسطول الاميركي الخامس المنتشر في الخليج والسعودية.

وكان وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز قد اكتفى بالقول ان هذه الغارات هي «شأن اميركي» وان الرياض تؤكد ضرورة ان يحترم العراق قرارات مجلس الامن.

وفي الامارات لم يتطرق كوهين في محادثاته الى موضوع الغارات على العراق. لكن الامارات اعلنت اثناء الزيارة انها تعارض هذه الغارات. من جهتها اعلنت قطر بشكل واضح انها تعارض الغارات وفي الوقت نفسه تتفهم الموقف الاميركي.

البرلمان الاردني يرفض استقالة الروابدة

عمان - «الاتحاد»:

■ رفض البرلمان الأردني بأغلبية ساحقة أمس قبول استقالة رئيس الحكومة عبدالرؤوف الروابدة من عضوية مجلس النواب، وصوت ٥٩ نائبا من أصل ٦٢ نائبا حضروا الجلسة ضد طلبه الاستقالة. لكن اربعة فقط صوتوا معها.

وعقب الروابدة بالتأكيد أن استقالته لا تحمل أي ابعاد ولن تغطي أي ظروف يراد تكريسها. وقال: «لقد وجدت نفسي النائب الوحيد في وسط الحكومة وخشيت من الحرج فرأيت الاستقالة للخروج من هذا الموقف. ومن كان يظن ان هناك نوايا لتقصير عمر البرلمان فهو مخطئ تماما».

واستند النواب الرافضون للاستقالة الى عدم وجود نص في الدستور يحول دون الجمع بين الوزارة والنيابة.

فيما فسر رفضهم بالخشية من تثبيت مبدأ الفصل وحرمانهم من تسلم حقائب وزارية مستقبلا.

واستغل رئيس الوزراء لقاءه الأول مع البرلمان لتأكيد موقفه من حزمة قضايا محلية مطروحة متنديا على ان حكومته ستتولى مسؤوليتها كاملة. نافيا ان تكون لها «أجندة شخصية».

واستعرض باسهاب الموقف من شركة الاتصالات وعملية خضوعها للخصخصة فيما حمل بصورة مبطنة على مدير عام الشركة المستقيل علي شكري وقال: «في أول يوم للحكومة فوجئ وزير المواصلات بمن يبلغه من موظفي الشركة عن رغبة بسرعة تلزيم لشراء نظام التراسل والمعطيات وكان قد طرح عطاء للمشروع بكلفة ثلاثة ملايين دولار لكنه الغى ثم جرت محاولة لتلزيمه بعشرة ملايين دولار».

وتعهد رئيس الوزراء بالانصياع لقرارات المجلس النيابي بالاستمرار في المشروع باعتباره وصيته من الملك حسين الراحل. والمح الى ما سماه بعملية الاستقواء على الحكومة فيما يتعلق بطرح كميات من الطحين بالأسواق من قبل المخابز الخاصة. وأعلن انه أوعز للمطاحن الحكومية بالعمل على مدار الساعة لتغطية احتياجات السوق المحلي.

واحتج عدد من النواب على الكلمة الترحيبية التي القاها رئيس مجلس النواب عبدالهادي المجالي بالحكومة الجديدة وقوله «نبارك للحكومة الثقة بها» الأمر الذي اضطر معه النائبان عبدالله العكايلة وأحمد عناب للاحتجاج باعتبار الكلمة منحا للثقة بحكومة قبل اوانه. وقال العكايلة: «نقدر الأدب الجم الذي تحدث به رئيس مجلس النواب بالمباركة للحكومة لكنها حملت مضامين الثقة وهذا استحقاق دستوري، وسانده في ذلك زميله عناب بطلب التريث حتى يقول النواب كلمتهم بالثقة أو حجبها، وسيطرة اجواء السخونة على الجلسة بعد ان هاجم النائب خليل حدادين نظيره عضو مجلس الأمة الكويتي مسلم البراك جراء تصريحات الأخير والتي قال فيها «نشعر بالحزن عندما زار وزير الخارجية الأردني عبدالاله الخطيب دولة الكويت» وأيضا لرؤية العلم الأردني يرتفع على أراضي الكويت».

وانتقد حدادين البراك وقال: «ان امثاله لا ينتمون للأمة ولا تصب افعالهم وأقوالهم في صالحها داعيا اياه للعودة لجادة الصواب». وأدان النواب نشأت حمارنة ونزيه عمارين ومحمد العوران جولة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في المنطقة وطالبوا المجلس اصدار بيان ادانة للتهديدات الاميركية للعراق يحمل في طياته التضامن والتأييد للعراق.

اكراد العراق ينفون وجود وساطة فلسطينية بينهم وبين بغداد

■ انقرة - رويترز: نفى أحد الاحزاب الكردية العراقية الرئيسية تقارير ذكرت أن زعيمه مسعود البرزاني طلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الوساطة بين بغداد والاكراد الانفصاليين.

وكان مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية قد قال يوم الاثنين ان ممثلا للحزب الديمقراطي الكردستاني طلب اجتماعا بين عرفات والبرزاني زعيم الحزب «حتى يمكن لمنظمة التحرير أن تتدخل في النزاع بين العراق والاكراد في العراق». لكن الحزب الكردي نفى التقرير في بيان ارسل بالفاكس الى مكتب رويترز في أنقرة الليلة الماضية وقال ان الزيارة التي يقوم بها حاليا وفد من الحزب لبعض الدول العربية لا تستهدف مثل هذه الوساطة.

وقال «طلب وساطة بين الاكراد العراقيين والحكومة العراقية... ليس على جدول أعمال وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني».

صحيفة عراقية تتهم واشنطن ولندن بتعمد قصف المواقع المدنية

■ بغداد - أ ش أ: اتهمت صحيفة عراقية الولايات المتحدة وبريطانيا بتعمد قصف المواقع المدنية والمدنيين العراقيين في عمليات القصف شبه اليومية الجارية منذ اوائل يناير الماضي في منطقة حظر الطيران في شمال وجنوبي العراق.

وأوردت صحيفة «الثورة» عددا من المواقع العراقية التي تعرضت للقصف وقالت في افتتاحيتها أمس أنه لا وجود لاسلحة الدفاع الجوي في هذه المواقع وقالت ان المثير للسخرية ان هذه المواقع قصفت بالصواريخ الامريكية الذكية والموجهة بالليزر والتي يقول الامريكيون أنها لاتخطئ أهدافها. وأكدت الصحيفة ان وسائل الدفاع الجوي العراقية ستستمر في التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية مشيرة الى ان انتهاك الاجواء العراقية خرق لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

شيراك والحجيلان بحثا مشكلة الجزر الاماراتية المحتلة : الحوار الثنائي أو اللجوء لمحكمة العدل الدولية

■ باريس ـ سيد حمدي:

■ بحث الرئيس الفرنسي جاك شيراك وأمين عام مجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان «ملف الخلاف القائم بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران» فيما يتعلق بجزرنا الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى). وأوضح المتحدث المساعد باسم «الاليزيه» فريدريك نيزانيو ان شيراك والحجيلان «اثارا موضوع الزيارة المقبلة للرئيس الايراني محمد خاتمي الى فرنسا باعتبارها زيارة مهمة».

وأوضح نيزانيو ان الخلاف حول الجزر كان «الزاوية» التي اثار الجانبان «موضوع العلاقات مع ايران» من خلالها. وأضاف المتحدث المساعد بأن الرئيس الفرنسي ذكر بما قاله في هذا الصدد «أثناء زيارته الأخيرة الى أبوظبي».. وأنه «يأمل تسوية سلمية لهذا الخلاف من خلال اللجوء الى الحوار الثنائي أو اللجوء الى محكمة العدل الدولية». وأكد نيزانيو ان المباحثات تناولت ايضا «مسألة العراق» وان الحجيلان «تحدث عن وجهات نظر الدول الأعضاء في مجلس التعاون وكذلك نتائج قمة أبوظبي».

كما تحدث شيراك من جانبه «عن الأفكار الفرنسية لتسوية الأزمة العراقية وهي الأفكار القائمة على المبادئ الثلاثة أي مراقبة التسلح العراقي، والمراقبة المالية للموارد العراقية ورفع جزئي للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق بطريقة تخفف من معاناة الشعب العراقي».

من ناحيته قال الحجيلان عقب مباحثاته مع شيراك في قصر الاليزيه «لقد نقلت الى الرئيس (شيراك) تحيات قادة دول مجلس التعاون وحرصهم على توثيق العلاقات مع فرنسا الصديقة، كما انني نقلت اليه تقديرنا للرسالة الودية التي بعث بها اليهم غداة انعقاد قمة أبوظبي والتي كانت الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين دول مجلس التعاون وأوروبا». واستطرد أمين عام مجلس التعاون قائلا: «أجرينا حديثا ـ بشكل عام ـ حول الوضع في العراق وعلاقات دول مجلس التعاون بايران وعلاقة فرنسا بايران، وأود ان اقول بأن ما سمعته من الرئيس كان مطمئنا لنا ولمجلس التعاون».

وردا على سؤال حول تصريحات نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخاصة بالهجمات الجوية الاميركية على العراق أجاب قائلا: «الأمير سلطان رجل دولة على المقام يزن الكلمة التي يقولها وعندما يتحدث انما يعبر عن سياسة بلاده الداخلية والخارجية خصوصا فيما يتعلق بالعراق حيث ان تعليقه ينطلق من حرص المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون على وضع حد لمعاناة الشعب العراقي الشقيق».

وكان جميل الحجيلان التقى مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين مساء الاثنين الماضي حيث أجرى معه جلسة مباحثات قبل ان يلتقي ظهر أمس بالرئيس جاك شيراك.


شيراك مرحبا بالحجيلان. (أ ب)

خلال تظاهرة المعارضة الايرانية احتجاجا على زيارة خاتمي لروما امس (أ ب)

قوات الأمن تنظف سيارة خاتمي بعد ان القى عليها معارضون ايرانيون البيض. (أ.ف.ب)

يلتقي البابا اليوم

خاتمي : ليس لدى طهران نوايا عدوانية تجاه أي بلد

■ روما، مدينة الفاتيكان - رويترز، أ.ش.أ، في اول زيارة رسمية للغرب منذ توليه الحكم، أعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي في روما ما وصفه بـ «مرحلة جديدة من الانفراج» وقال انه «ليس لدى ايران نوايا عدوانية تجاه أي بلد ونريد علاقات عقلانية تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير».

وأكد خاتمي ان بلاده ستعمل من اجل مقاومة انتشار الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل واعرب عن تصوره لالفية جديدة اساسها الحوار والمساواة بين الدول داعيا الى «توازن عادل في العالم». وقال خاتمي في مأدبة عشاء اقامها الرئيس الايطالي اوسكار لويجي اسكالفارو تكريما له ان طهران عازمة ايضا على مكافحة كل اشكال العدوان ومنها الارهاب.

وقال خاتمي «بمقدور ايران وايطاليا... التعاون في ... مقاومة كافة اشكال العنف والعدوان والارهاب والتمييز العنصري والعرقي وكذا انتشار الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل». وينظر الى زيارة خاتمي لايطاليا والفاتيكان على انها فاتحة عهد جديد من روابط ايران بالغرب. وفي كلمة في وقت سابق امام نواب وشيوخ ايطاليين قال خاتمي ان الحوار والتعاون والعلاقات الدولية المتبادلة هي الطريق الوحيد لحل المشكلات وتحقيق السلام. ودعا خاتمي الى عالم يساعد فيه الاقوياء الضعفاء على اقامة نظام عالمي اكثر توازنا. ودون ذكر اى دولة بالاسم حذر من محاولات القوى الكبرى الهيمنة على العالم.

واستغل الرئيس الايراني اليوم الاول من زيارته في التعبير عن رؤيته لالفية جديدة قائمة على امال بالسلام والمساواة بين كل الدول.

وقال في كلمته امام البرلمانيين «اذا كنا نريد سلاما حقا فيجب ان نطلب العدل والانسجام وتبادل الاراء والتصرف على اساس مثل تلك القيم». وقال خاتمي دون ان يذكر اى بلد بالاسم ان هناك اتجاها نحو الهيمنة العالمية ومحاولة استيعاب كل الثقافات والهياكل الاجتماعية تحت نظام واحد مهيمن. وقال خاتمي «ولذلك فان من الضروري النظر مع عين ناقدة لخبرة الماضي في العلاقات الدولية في مستقبل يشارك فيه كل البشر وكل المجتمعات».

واضاف «ان العوامل التي تغري القوى الكبرى بتصدير مشكلاتها الى خارج حدودها مع مطالبها الاقتصادية المتزايدة والتوسع غير المنضبط للاسلحة التقليدية والكيماوية والجرثومية دون اى اعتبار للمبادىء الاخلاقية والروحية ادت الى اختلال النظام في انحاء العالم». وخففت الولايات المتحدة موقفها من ايران منذ انتخاب خاتمي رئيسا العام ١٩٩٧ لكنها مازالت تتهم طهران بمساندة الارهاب والسعي لاكتساب اسلحة دمار شامل. وكانت كلمات خاتمي فيما يبدو موجهة ايضا الى الولايات المتحدة التي تقول انها لن تقبل عودة ايران الى المجتمع الدولي الا اذا حسنت سجلها في حقوق الانسان ونبذت الارهاب وكل محاولات اكتساب قدرات نووية. وقال خاتمي الى الدول الراغبة في اقامة روابط مع ايران على قدم المساواة «السلام والحرية لا يمكن بلوغهما الا من خلال الحوار الذي يحترم فيه كل جانب الجانب الاخر ويعتبره ندا له».

وكان رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما الذي التقى بخاتمي امس ووزير الخارجية لامبرتو ديني قالا انه يجب على الغرب ان يساند سياسات خاتمي الاصلاحية في مواجهة معارضة من المحافظين ورجال الدين التقليديين.

ومن المقرر ان يقوم خاتمي اليوم بزيارة تاريخية للفاتيكان للاجتماع مع البابا يوحنا بولس الثاني وسيصبح بذلك ابرز زعيم ديني ايراني يزور البابا. ولانه لا توجد مشاكل بارزة بين الفاتيكان وايران فمن المتوقع ان تكون الزيارة رمزية في مضمونها.

وقال كبير الاساقفة روميو بانسيرولي مبعوث الفاتيكان لدى طهران لوكالة انباء الفاتيكان «الاجتماع بين الرئيس الايراني والبابا له اهمية كبرى اذ انه يمثل الحوار بين الاسلام والمسيحية». ومضى يقول ان خاتمي سيصبح اول رئيس لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٥٥ دولة يجتمع بالبابا. ومن ناحية اخرى قالت وكالة الانباء الايطالية ان سيارة رسمية تقل خاتمي امس ضربت بالبيض.

والقى محتجون بالبيض الذى لوث الجانب الايمن من غطاء سيارة خاتمي اثناء تحركها من الفندق الذى يقيم به في منطقة فيا فينيتو.

ولم ترد تقارير فورية باعتقال اى شخص بالرغم من ان ثلاثة ايرانيين يحملون لافتات تشجب زيارة خاتمي اعتقلوا بالقرب من بيازا فينيتسيا حيث وضع خاتمي اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول. ويحتج مئات النشطين الايرانيين المعارضين في روما على زيارة خاتمي لايطاليا. وبالرغم من ان الحكومة الايطالية ترحب بجهود خاتمي لتطبيق سياسات اصلاحية في ايران الا ان المعارضين المقيمين بالخارج يؤكدون انه لم يحدث اى تغيير في مجال حماية حقوق الانسان منذ تولى خاتمي السلطة من ٢١ شهرا ويقولون ان الانتهاكات ما زالت سائدة.

ايران تحذر باكستان من «عناصر مشبوهة» تفسد العلاقات بين البلدين

■ طهران ـ د ب أ: قالت وكالة الانباء الرسمية الايرانية ان ايران حذرت باكستان أمس الأول من «عناصر مشبوهة» تحاول ان تفسد العلاقات بين البلدين.

وأخبر رئيس ايران السابق هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الباكستاني الزائر لايران إلهي بخش سومرو انه «على اسلام اباد الا تسمح لعناصر مشبوهة تحاول افساد العلاقات الثنائية بين البلدين بأن تنشط فوق الأراضي الباكستانية»، ورغم انه لم يحدد أسماء إلا أن رفسنجاني كان يلمح الى جماعة «سيباه الصحابة» المتشددة في باكستان والمتورطة في صراع طائفي عنيف مع الطائفة الشيعية التي تمثل الأغلبية في ايران. وقال رفسنجاني والذي لايزال يشغل منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وهو هيئة تتولى مسؤولية تسوية النزاعات السياسية والقانونية «ان سلامة المواطنين الايرانيين ومعاقبة العملاء الارهابيين هي شروط مسبقة لتوسيع نطاق العلاقات بين اسلام اباد وطهران».

وكان أعضاء جماعة «سيباه الصحابة» في باكستان قتلوا العديد من المواطنين الايرانيين في باكستان خلال السنوات الاخيرة كان بينهم مهندسان وستة طلاب وممثل ثقافي، كما أحرق اعضاء الجماعة أيضا مركزا ثقافيا ايرانيا في باكستان.

وبالاضافة الى ذلك أشار رفسنجاني الى الأزمة في افغانستان، وقال ان ايران عازمة على حل القضية الأفغانية عبر السبل السلمية والسياسية.

«دوافع استثمارية» وراء احتمال رفع واشنطن العقوبات عن طهران

■ واشنطن - أ.ش.أ، رويترز: في الوقت الذي اشارت فيه انباء اميركية الى احتمال قيام واشنطن برفع العقوبات الاقتصادية على ايران «لدوافع استثمارية» بدت اللهجة الاميركية في التغير تجاه طهران ولم تنتقد الخارجية الزيارة التي يقوم بها الرئيس الايراني محمد خاتمي لايطاليا وهي لفتة ذات مغزى وشددت على ان هدف الولايات المتحدة هو دعم اندماج ايران في المجتمع الدولي ووصفت الانتخابات الايرانية الاخيرة بأنها تطور ايجابي. الا ان واشنطن حضت ايطاليا على اثارة المخاوف المتعلقة بالارهاب والأسلحة النووية خلال استضافتها خاتمي.

ولم ينتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن الزيارة وهي لفتة ذات مغزى لكنه شدد على ان هدف الولايات المتحدة هو دعم اندماج ايران في المجتمع الدولي. واستدرك بقوله ان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا في اطار متزامن مع تعديلات في السياسات والممارسات الايرانية ومنها دعم الارهاب والسعي لاكتساب اسلحة دمار شامل. وقال «نحن نتوقع ومتأكدون ان الحكومة الايطالية ستنقل هذه المخاوف نفسها الى ضيفها الايراني». واضاف قوله «نحن وحلفاؤنا الاوروبيون نعتقد جميعا اننا نريد ان نرى تحسينات في ذلك المجال- لقد تحقق البعض لكننا نعتقد انه مازال هناك شوط طويل يجب قطعه». وقال روبن ان الحكومة الاميركية تنظر الى الانتخابات البلدية في ايران في الآونة الاخيرة على انها «تطور ايجابي تمكن خلاله شعب ايران من التعبير عن نفسه بحرية». وفي بادىء الامر وصف الانتخابات بانها «حرة ونزيهة» غير انه اذ لم يحضر مراقبون دوليون تلك العملية فان روبن اقر بان «وصف حرة ونزيهة ربما كان مبالغا فيه». واضاف قوله «ليس لدينا دليل على اى تلاعب معين بالانتخابات وليس لدينا سبب لرفض نسبة اقبال الناخبين على الادلاء باصواتهم ونتائج الانتخابات».





الألبان يفرون من نيران الحرب الصربية (أ ف ب)

دمروا منازلها وأجبروا سكانها على الفرار

الصرب يطردون «جيش التحرير» من قرية بجنوب كوسوفو وهولبروك يحذر بلجراد من «مواجهة عسكرية مأساوية»

■ بلجراد - رويترز، أ ف ب: تجدد القتال في جنوب اقليم كوسوفو أمس بعد يوم واحد من اجتياح القوات الصربية قرية وتدميرها في الجنوب وطرد قوات جيش تحرير كوسوفو وإجبار سكانها على الفرار. وفي الوقت نفسه حذر المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك الذي التقى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان في بلجراد أمس الصرب من «مواجهة عسكرية مأساوية» مع الغرب، مؤكداً ان مباحثاته لم تستهدف إجراء تعديلات على الخطة التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية لإقرار السلام في كوسوفو، والتي أكد جيش تحرير كوسوفو موافقتهم على توقيعها إذا امتنع الصرب عن مهاجمة عناصره.

وقال صحفيون ان قوات الامن اليوغوسلافية وجيش تحرير كوسوفو تبادلوا اطلاق النار بالقرب من قرية تريبزا القريبة من مليسيفو وقال مراقبو وقف اطلاق النار الدوليون ان الشرطة الصربية اعطت مهلة للسكان المدنيين لمغادرة المنطقة.

وفي ايقاليا قرب حدود مقدونيا وجد الصحافيون معظم المنازل مهدمة وحيوانات نافقة في الشوارع بعد ان دخلت القوات الصربية القرية لتدمير مقر محلي لاحدى وحدات جيش تحرير كوسوفو. وعثروا على جثة رجل يرتدي ملابس مدنية يبدو انه أصيب بالرصاص من مسافة قريبة كما وجدوا رجلا يبلغ من العمر ٨٤ عاما في حالة ذهول وتغطيه الدماء ابلغهم ان الجنود الصرب ضربوه ابتاء بحثهم عن افراد من جيش تحرير كوسوفو. واحرق المسكن الذي كان يستخدم مقرا لجيش تحرير كوسوفو وخرب مسجد من الداخل وامطر بالرصاص من الخارج.

وقال المراقب الدولي لتو بيستشوف الذي تفقد انقاض القرية «القتال بدأ امس، حاولت القوات الصربية تطهير المنطقة من جيش تحرير كوسوفو ويمكن ان نرى انها نجحت في ذلك».

وأضاف «لم تكن هناك حاجة لتدمير جميع المنازل بقذائف المورتر».

وقال رمضان ملوكي الناجي الوحيد الباقي في القرية «ضربوني بالبنادق وسألوني ان كنت اعرف احدا من جيش تحرير كوسوفو». وأضاف «سألوني ان كان ابني ضمن الجيش وقلت لا فضربوني مرة اخرى».

وقبضت القوات الصربية على نحو ٤٠٠ من سكان ايقاليا الثلاثاء بعد ان فروا من ديارهم، وفصلت القوات الصربية الرجال واقتادتهم الى مكان ما لمعرفة ما اذا كانوا منتمين لجيش تحرير كوسوفو وهو امر قال المراقبون لوقف القتال انه مقلق للغاية.

وقال عمال اغاثة أمس ان الشرطة مازالت تحتجز نحو ٢٥ رجلا.

ويشعر الغرب بالقلق من ان يعقد تدهور الاوضاع في كوسوفو جهود التوصل الى اتفاق على الحكم الذاتي للاقليم الذي تقطنه اغلبية منحدرة من اصل البانى قبل استئناف محادثات السلام في باريس يوم الاثنين المقبل.

وقال هولبروك في بلجراد امس «بقيت ستة ايام على استئناف المحادثات في فرنسا... بقيت بضعة أيام فقط على حدوث مأساة ذات أبعاد أكبر حتى من تلك التي حدثت من قبل».

واضاف ان «خطر حدوث حرب أكبر ماثل دائما».

وقال هولبروك «اننا نشعر بقلق بالغ ربما تكون في مسار تصادمي بين يوغوسلافيا والسلطات الغربية بما فيها حلف الاطلسي». وتأتي احدث الضغوط الدولية من اجل السلام بعد انهيار اتفاق لوقف لاطلاق النار ابرمه هولبروك مع ميلوسيفيتش في اكتوبر الماضي.

وحذر قادة مقاتلي جيش تحرير كوسوفو من ان أعمال العنف تهدد عملية السلام بعد ان وردت تقارير امس بأنهم وافقوا على خطة للحكم الذاتي جرت محادثات بشأنها في فرنسا الشهر الماضي لمدة ١٧ يوما.

وقال مسؤولون أميركيون ان قادة جيش تحرير كوسوفو أيدوا الاتفاق بعد اجتماع دام ست ساعات مع كريس هيل الوسيط الامريكي في كوسوفو. ولكن وردت تقارير ايضا بأن الثوار ابدوا اعتراضات قوية.

واشار المسؤولون الى ان جيش تحرير كوسوفو لم يوقع بعد على الخطة التي تطالب بنزع سلاحه وتستبعد الاشارة بصورة محددة الى اجراء استفتاء بشأن الاستقلال حسب ما يطالب به الجيش.

وفي لندن افاد مسؤول بارز بحلف شمال الاطلسي ان من الممكن تأجيل مؤتمر السلام المقرر عقده يوم الاثنين في باريس اياما عدة للسماح بمزيد من الوقت لتحقيق تقدم في جهود السلام. ويطالب المجتمع الدولي طرفي الصراع بتوقيع الاتفاق قبل او اثناء هذا المؤتمر. ومهمة هولبروك الرئيسية هي اقناع ميلوسيفيتش باسقاط اعتراضاته على تشكيل قوة من حلف الاطلسي قوامها ٢٨ الف جندي ترابط في كوسوفو لمراقبة الالتزام بتسوية سياسية تم التوصل اليها من خلال المفاوضات الشهر الماضي في رامبوييه بفرنسا.

وفي موسكو قالت وزارة الخارجية الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن طلب من وزير خارجيته ايجور ايفانوف التوجه الى يوغوسلافيا خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء مزيد من المحادثات بشأن أزمة كوسوفو.

وتريد روسيا من بلجراد منح الاقليم الصربي حكما ذاتيا واسع النطاق وترفض انفصال الاقليم كما انتقدت خطط ارسال قوات من حلف الأطلسي الى كوسوفو.

واشنطن تطالب رعاياها بتجنب جمهورية صرب البوسنة

■ واشنطن - رويترز: قالت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية انها تعرف بوجود «تهديدات محتملة» للاميركيين في جمهورية صرب البوسنة وطلبت من مواطنيها التفكير في مغادرة المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية في تحذير للمسافرين «بناء على تهديد محتمل نصحت السفارة الاميركية في سراييفو في السابع من مارس الاميركيين بتجنب السفر» الى جمهورية صرب البوسنة.

واضافت الخارجية الاميركية في بيانها قائلة «الاميركيون الموجودن بالفعل (في جمهورية صرب البوسنة) يجب ان يدرسوا الآن بجدية السفر».

وذكرت الخارجية الاميركية انها قد تسحب موظفيها في حالة تدهور الموقف الأمني وان على الاميركيين الذين يفضلون البقاء ان يكونوا مستعدين للرحيل في اي لحظة دون سابق انذار. ولم تكشف الخارجية الاميركية عن طبيعة تلك التهديدات.

وحذرت الخارجية الاميركية قبل اربعة ايام من ان البوسنة اصبحت اكثر خطورة بعد القرار الذي اتخذ يوم الجمعة الماضي بتحويل بلدة برتشكو الى منطقة محايدة متمتعة بالحكم الذاتي.

عنان يستبعد توسيع مجلس الأمن الدولي

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان امس عن شكوكه في امكان توسيع مجلس الامن الدولي معتبرا ان اصلاح المجلس يواجه «صعوبات ضخمة» بسبب انقسام المرشحين للانضمام اليه. وقال ردا على سؤال امام ممثلي منظمة اميركية مؤيدة للامم المتحدة «نواجه صعوبات ضخمة لاصلاح مجلس الامن». ودعا الدول الاعضاء في المنظمة الدولية الى التحلي «بروح الابداع وحس التسوية» لاخراج مشروع الاصلاح الذي بدأ منذ ستة اعوام من المأزق.

وتعترف الدول الاعضاء البالغ عددها ١٨٥ دولة بضرورة اصلاح المجلس الذي «يمثل الى حد ما الواقع السياسي الجغرافي للعام ١٩٤٥» لكي يصبح اكثر تطابقا مع عالم اليوم.

واضاف عنان «ان الجميع يتفقون على هذه النقطة (نقطة الاصلاح). اما بعد ذلك، فليس هناك اتفاق على شيء». مشيرا الى ان الخلافات تتعلق في شكل خاص بحجم المجل الجديد (بين ٢٠ الى ٢٦ عضوا) وذكر ان الهند وباكستان تتنافسان على المقعد الذي سيعود الى آسيا والبرازيل والارجنتين والمكسيك على مقعد اميركا اللاتينية وجنوب افريقيا ونيجيريا ومصر على مقعد افريقيا. واكد عنان ان «المحادثات لا تزال جارية» ولكنه «لا يعرف حقا» متى سيتم حل هذه المسائل.

ويضم المجلس حاليا خمسة اعضاء دائمين يتمتعون بحق النقض (الفيتو) وهم الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، اضافة الى عشرة اعضاء غير دائمين يتم انتخابهم كل سنتين بالتناوب على اساس اقليمي.

روسيا تتسلم غداً أول دفعة مساعدات غذائية أميركية

■ موسكو - أ ش أ: أعلن أمس في موسكو ان الدفعة الاولى من المساعدات الغذائية الأميركية لروسيا من المنتظر ان تصل الى ميناء سان بطرسبورج غدا الجمعة. وفي تقريرها الذي اوردته من موسكو نقلت وكالة انباء ريا نوفوستي عن مصدر بوزارة الزراعة الروسية قوله ان هذه المساعدات الغذائية الأميركية لروسيا تتكون اساسا من الحبوب والغلال. واشارت الوكالة الى ان قيمة هذه المساعدات الغذائية تبلغ مليارى دولار اميركي.

سجن عقيد سابق بالاستخبارات الروسية

■ موسكو - اف ب: ذكرت محطة التلفزيون الروسية «ان تي في» ان عقيدا سابقا في الاستخبارات الروسية شغل ايضا منصب مساعد رئيس اكاديمية الاستخبارات، حكم عليه امس الاول في موسكو بالسجن لمدة اربع سنوات ونصف السنة بتهمة محاولة القيام بعملية ابتزاز اموال تقدر بثلاثة ملايين دولار من احد رجال الاعمال.

وكان العقيد فيكتور بافلوف (٦٠ عاما) جمع معلومات شخصية تتعلق برجل الاعمال وهدد بكشفها. كما وجه اليه تهديدات جسدية. وكان رجل الاعمال يسجل كل محادثاته مع العقيد السابق وقام على الاثر بابلاغ اجهزة الامن.

اتهمت أسمرة بترويج معلومات خاطئة

أديس أبابا: الانسحاب الاريتري الشرط الوحيد لإرساء السلام

■ اديس ابابا - اف ب: اكد مكتب الناطق باسم الحكومة الاثيوبية أمس ان ارساء السلام في النزاع الاثيوبي-الاريتري رهن بانسحاب القوات الاريترية «من جميع الاراضي الاثيوبية المحتلة». وقالت اثيوبيا ان الجيش الاريتري يستمر منذ اندلاع النزاع في مطلع مايو الماضي في احتلال «اراض اثيوبية في مناطق زآلا انبيسا-ايغا (شمال) وبادا-بوري (شمال شرق) وايغالا (شمال)». وفي بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه نددت الحكومة الاثيوبية بـ «حملة الترويج لمعلومات خاطئة» التي تنظمها السلطات الاريترية واتهمت هذه الاخيرة بـ «محاولة اعطاء تفسير خاطئ للاتفاق الاطار الذي اعدته منظمة الوحدة الافريقية».

واضاف البيان ان لجنة الوساطة التابعة للمنظمة اكدت لرئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي خلال المؤتمر المصغر للمنظمة في السابع والثامن من نوفمبر الماضي في واغادوغو ان «القوات التي سيعاد انتشارها في مدينة بادمي وضواحيها تشير الى القوات الاريترية وان هذه اللجنة سجلت ان زيناوي فهم من عبارة «بادمي وضواحيها» بأنها تعني كل الاراضي الاثيوبية المحتلة منذ السادس من مايو الماضي».

والاثنين نددت سلطات اسمرة بما وصفته بـ «سوء نية» اثيوبيا بشأن تفسيرها لخطة السلام التي اعدتها منظمة الوحدة الافريقية. وقالت وزارة الخارجية الاريترية ان اديس ابابا تحاول الايهام بأن خطة المنظمة تنص على انسحاب الجيش الاريتري من جميع الاراضي المحتلة.

واكدت اسمرة ان مذكرة التوضيح التي زودتها المنظمة تؤكد صراحة ان الانسحاب يتعلق بـ «مدينة بادمي وضواحيها». ونددت اثيوبيا في البيان ايضا بـ «الاكاذيب» الاريترية بشأن مشروع اثيوبي مفترض لـ «اطاحة حكومة اسمرة» وانخراط المرتزقة في الطيران الاثيوبي.

واوضحت اديس ابابا ان «الحكومة الاثيوبية تتعهد تماما باحترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى» مشيرة الى ان «الطيارين المحترفين في سلاح الجو الاثيوبي لا يحتاجون الى المرتزقة بالرغم من ان رئيس الوزراء اقر علنا بان اثيوبيا استعانت من حين لاخر بخدمات اجانب وفنيين لأغراض التدريب».

واضاف البيان ان «الادعاءات الاريترية ضد اثيوبيا هي ستار من الدخان لتغطية توظيف مرتزقة في سلاح الجو الاريتري». وطلبت اديس ابابا من الاسرة الدولية «ان تدعو الى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية». وصعدت اثيوبيا واريتريا لهجتهما في الايام الماضية وتبادلتا الاتهامات بتفسير من جانب واحد لخطة منظمة الوحدة الافريقية والاعداد لشن هجوم الا ان اي اشتباك لم يسجل أمس.

وزير الدفاع الروسي يؤجل زيارة للهند

تزايد التوتر في الشيشان ويلتسين يكلف بريماكوف متابعة خطف شبيجون

■ موسكو - أ.ش.أ، واس: تزايد التوتر في الشيشان أمس وسط استمرار اختفاء الجنرال الروسي شبيجون المخطوف في اراضيها. وقالت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية ان وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف أجل زيارة مقررة للهند بسبب الأزمة، بينما وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف بالتعامل مع الأزمة. وفي الشيشان ذكرت الانباء أن القوات المسلحة وضعت في حال التأهب.

واعلن في موسكو أمس أن يلتسين اصدر توجيهاته لرئيس وزرائه يفجيني بريماكوف بعقد مؤتمر على وجه السرعة للتداول حول الاجراءات والتدابير الواجب اتخاذها لضمان بسط الأمن والقانون على اراضي دول بعينها تقع داخل الاتحاد الفيدرالي الروسي وذلك في سياق الأوضاع الراهنة في جمهورية الشيشان. ونقلت وكالة انباء «ريا نوفوستي» عن ديميتري ياكوشكين السكرتير الصحافي ليلتسين قوله انه من المتعين ان يتلقى الرئيس الروسي تقريرا مفصلا يتضمن جميع الأجراءات التي تقرر اتخاذها في هذا الصدد وذلك فور انتهاء اعمال هذا المؤتمر.

واضاف ياكوشكين قائلا ان يلتسين استقبل في المستشفى سيرجي ستيباشين وزير الداخلية مشيرا الى انه احاط الرئيس علماً بالأوضاع الراهنة في الشيشان والتدابير التي يجري اتخاذها في سياق الجهود المبذولة لاطلاق سراح الجنرال جينادي شبيجون مبعوث وزارة الداخلية الروسية للشيشان والذي تم اختطافه في اراضي هذه الجمهورية.

وفي الوقت نفسه وصف جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس دوما الدولة النواب الروسي عملية اختطاف الجنرال شبيجون بأنها تمثل استفزازا آخر يتسم بالخطورة معربا عن اعتقاده بأن منفذي هذه العملية عناصر يهمها استدراج روسيا إلى خانة التشدد في الشيشان.

وكان الجنرال شبيجون ممثل وزارة الداخلية الروسية في الشيشان قد اختطف في جروزني الجمعة الماضي على يد مجهولين من طائرة كانت ستقله الى موسكو.

وفي الشيشان وضع الحرس الوطني والدفاعات المضادة للطائرة في حالة تأهب طبقا لوكالات انباء روسية.

بيونغ يانغ تجدد اتهامات لاميركا عمرها ٤٠ عاما

واشنطن وطوكيو تؤكدان تعاونهما لمواجهة «تهديدات» كوريا الشمالية

■ طوكيو - ا ف ب، أ ش أ: اعلن المنسق الاميركي حول كوريا الشمالية وليام بيري أمس في طوكيو ان على الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية الاستمرار في التعاون «جنبا الى جنب» لمواجهة التهديد العسكري الذي يمثله النظام الماركسي في كوريا الشمالية.

وقال بيري في تصريح امام الصحافيين «لست بحاجة لان اوضح للشعب الياباني الى اي درجة يهدد البرنامج النووي الكوري الشمالي والصواريخ البالستية الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية». واضاف انه «وحدها سياسة التعاون الوثيق» بين الدول الثلاث «ستكون فعالة» ازاء هذا التهديد.

وكان وزير الدفاع الاميركي السابق الذي يزور الصين وكوريا الجنوبية منذ الرابع من مارس الجاري التقى أمس في طوكيو رئيس الوزراء كيزو اوبوشي ووزير الخارجية ماساهيكو كومورا والامين العام للحكومة هيرومو نوناكا ورئيس وكالة الدفاع (وزير) هوسي نوروتا.

واضاف «اعتبر انهم يدعمون تحليلي للوضع وضرورة البقاء جنبا الى جنب لايجاد تقارب شامل لمواجهة التهديد الذي تطرحه كوريا الشمالية».

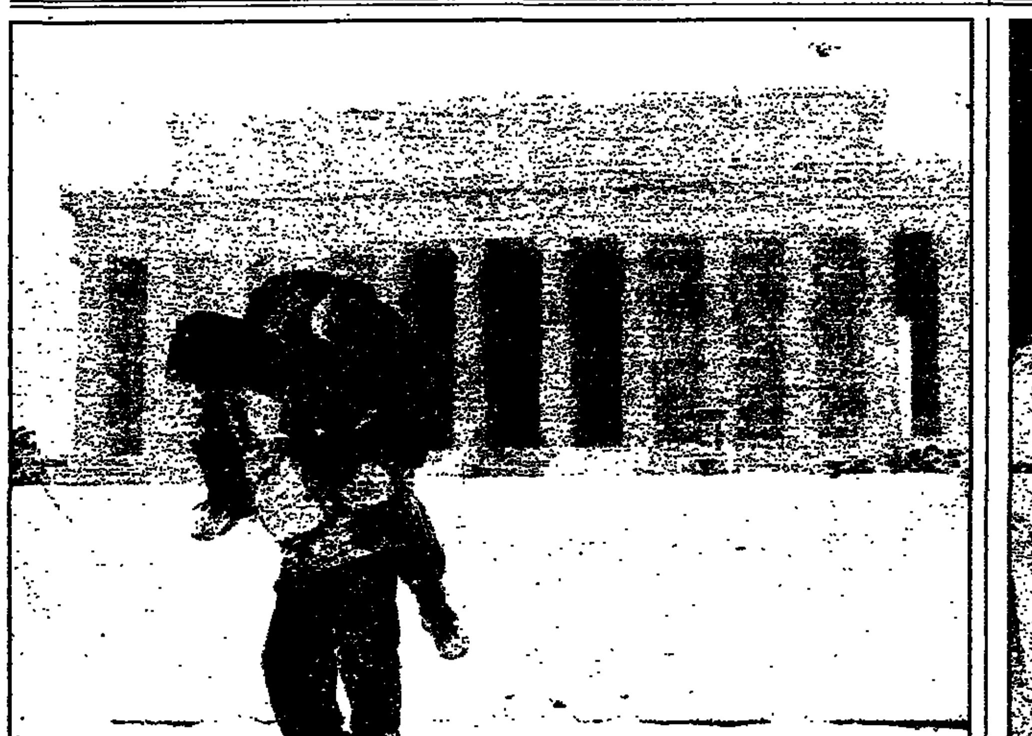
ويتوقع ان يرفع بيري في الاسابيع المقبلة تقريرا في اطار اعادة النظر في السياسة الاميركية ازاء كوريا الشمالية.

وصعدت بيونغيانغ التوتر في المنطقة بعد اطلاقها في اغسطس الماضي صاروخا من ثلاث طبقات حلق قسم منها فوق اليابان قبل ان يتحطم في المحيط الهادي. وذكرت وكالة الدفاع اليابانية ان الطابق الاول من الصاروخ كان مؤلفا من صاروخ «رودونغ ١».

ومن جانب آخر جددت كوريا الشمالية اتهامات كانت وجهتها الى الولايات المتحدة قبل اكثر من اربعين سنة بانها استخدمت أسلحة كيماوية اثناء الحرب الكورية.

وذكر راديو لندن أمس ان الاتهامات وردت في رسالة وجهها مندوب كوريا الشمالية لدى الامم المتحدة الى مجلس الامن الدولي.

وتتزامن الاتهامات مع محادثات بين وفد كوري شمالي وآخر اميركي في نيويورك حول مطالبة الولايات المتحدة بزيارة موقع تحت الأرض تشتبه في انه موقع لصنع أسلحة نووية.



طالبان من جامعة جورج واشنطن يلهوان وسط الثلوج قرب النصب التذكاري للرئيس ابراهام لنكولن. (رويترز)

زلزال يضرب منطقة التبت في الصين

عاصفة ثلجية تنشر الفوضى في واشنطن وشمال شرق اميركا

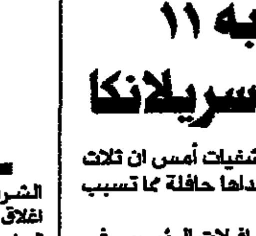
■ شيكاغو - رويترز: هبت عاصفة ثلجية على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الامريكية امس الاول مما ادى الى اغلاق المدارس وتعطل المرور وتأجيل الرحلات الجوية. وتسببت العاصفة في مقتل ستة اشخاص على الاقل بينهم ثلاث سيدات بعد ان هبطت الثلوج بغزارة على شمال شرق البلاد بشكل غير متوقع في مثل هذا الوقت من العام بعد فصل شتاء معتدل. وفي شيكاجو حيث هطلت الثلوج لمدة ١٤ ساعة الغيت اكثر من ثلث رحلات الوصول والاقلاع بمطار اوهير الدولي.

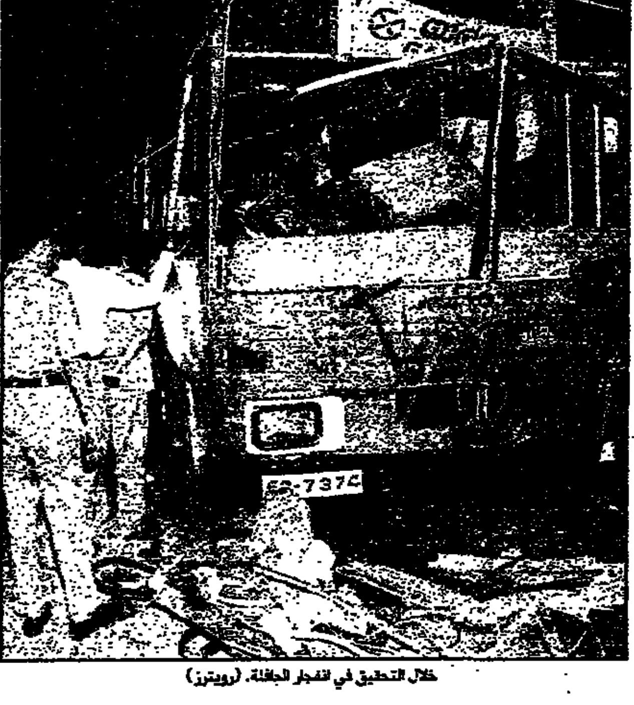
وغطت ثلوج بلغ ارتفاعها ٢٥ سنتيمترا منيابوليس مما ادى الى اغلاق ثلاثة مدارج بمطار منيابوليس سانت بول الدولي لفترة قصيرة كما الغيت عشرات الرحلات. وتأجلت رحلات جوية ايضا في نيويورك وديترويت وسينسيناتي وكليفلاند.

وهبت العاصفة من مينيسوتا وامتدت شرقاً حتى العاصمة واشنطن مرورا بأيوا وويسكونسين وايلينوي وانديانا واوهايو ووست فرجينيا وبنسلفانيا وان تفاوتت قوتها. وهطلت الثلوج على اجزاء بوسط وجنوب ووست فرجينيا وتكهن خبراء الارصاد الجوية بأن تهطل ثلوج على شمال الولاية وان يبلغ ارتفاعها ٣٠ سنتيمترا. وغطت ثلوج بارتفاع ٢٥ سنتيمترا بعض المناطق بالقرب من شيكاجو واغلقت المدارس في العديد من الضواحي امس الأول الا ان مدارس المدينة ظلت مفتوحة. وقتلت امرأة «٣٩ عاما» في بنسون بولاية مينيسوتا بعد اصطدام سيارتها بجراف لازالة الثلج من الطريق - وقتلت امرأة اخرى تبلغ من العمر ٦٢ عاما عندما فقدت السيطرة على سيارتها في شارع مغطى بالثلوج في منطقة ريفية بايوا واصطدمت بشاحنة كما لقيت امرأة اخرى حتفها بالقرب من شيكاجو عندما اصطدمت سيارتها بشاحنة ايضا.

وفي العاصمة تسببت العاصفة الثلجية المفاجئة في اغلاق المدارس ومكاتب الحكومة الاتحادية قبل موعد الاغلاق الرسمي كما تسببت الثلوج في حالة فوضى مرورية، والى ارجاء التصويت في مجلس النواب. ومن جانب آخر قال مسؤول بمكتب رصد الزلازل في الصين امس ان زلزالا بلغت شدته ٥٫٣ درجة على مقياس ريختر هز منطقة غير مكتظة بالسكان في التبت. ولم ترد تقارير بوقوع اصابات او اضرار.

واضاف ان الزلزال هز المنطقة امس الاول ومركزه بالقرب من رولا كانغ الواقعة على بعد ٥٠٠ كيلومتر من منطقة بانجي المكتظة بالسكان في شمال شرق التبت.







خلال التحقيق في انفجار الحافلة. (رويترز)

اربعة من الجرحى حالتهم خطيرة

مقتل شخص واصابة ١١ بانفجارات في عاصمة سريلانكا

■ كولومبو - رويترز: قالت الشرطة ومسؤولو مستشفيات أمس ان ثلاث قنابل انفجرت في العاصمة السريلانكية استهدفت احداها حافلة مما تسبب في مقتل راكب واصابة ١١.

واستهدف الانفجار حافلة عامة في موقف الحافلات الرئيسي في العاصمة كولومبو الليلة قبل الماضية- ولم يتسبب الانفجاران الآخران في حدوث خسائر في الارواح.

وذكرت الشرطة في وقت سابق ان اربعة من الجرحى حالتهم خطيرة وقال مسؤولو مستشفيات ان احد المصابين توفي خلال الليل.

وقال سائق الحافلة ان عدد ركاب الحافلة يقدر بنحو ٢٢ راكبا.

وذكرت الشرطة انه قبل نحو ساعتين انفجرت قنبلة في قطار يقف في مخزن للسكك الحديدية كما وقع انفجار ثالث بعد انفجار الحافلة بدقائق محدثا اضرارا في محطة محولات قرب موقف الحافلات.

والقت الحكومة السريلانكية في السابق مسؤولية انفجارات وقعت في العاصمة كولومبو ومدن اخرى على جبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

وتقاتل الجبهة منذ العام ١٩٨٣ لاقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال وشرق سريلانكا- وقدرت تقارير مستقلة عدد القتلى في هذه الحرب بنحو ٥٥ الف قتيل.

كلينتون يستمع لخطاب رئيس هندوراس. (أ ف ب)

مرشح جديد في سباق الرئاسة الاميركية

كلينتون يواصل جولته بأميركا اللاتينية ويتفقد مناطق دمرها «ميتش» في هندوراس

■ تيجوسيجالبا - رويترز: زار الرئيس الاميركي بيل كلينتون المناطق المتضررة من الاعصار «ميتش» في هندوراس في اليوم الثاني من زيارته لهندوراس في اطار جولته التي تشمل اربع دول في امريكا الوسطى.

وتستهدف جولة كلينتون التي تشمل نيكاراجوا وهندوراس والسلفادور وجواتيمالا تسليط الاضواء على المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لعملية اعمار المنطقة في أعقاب الاعصار ميتش الذي قتل العام الماضي تسعة آلاف شخص على الاقل وشرد الملايين.

وتحملت هندوراس الجزء الاكبر من الخسائر في الارواح اذ قتل الاعصار ميتش ٥٦٠٠ من مواطنيها وفقا للتقديرات الاميركية. وفاقم الاعصار من المشاكل التي تعيشها اميركا الوسطى وهي تحاول النهوض من سنوات من الحروب الاهلية خلال حقبة الحرب الباردة.

وشاب جولة كلينتون في أميركا الوسطى تأخر الكونجرس الامريكي في الموافقة على مساعدات أميركية قيمتها ٩٥٦ مليون دولار للمنطقة لمواجهة الكوارث.

واجتاح الاعصار ميتش منطقة امريكا الوسطى في اكتوبر الماضي. كما وصل كلينتون إلى المنطقة في الوقت الذي استأنفت فيه الولايات المتحدة ترحيل مهاجرين من السلفادور وجواتيمالا دخلوا إلى البلاد بصورة غير مشروعة- وكانت السلطات الأميركية قد اوقفت عمليات التهجير في نوفمبر الماضي كلفتة مساعدة للدولتين بعد تعرضهما للاعصار ميتش المدمر. وتعهد كلينتون بحل عادل لمشكلة الهجرة القائمة بين الولايات المتحدة ودول أميركا الوسطى.

ومن جانب آخر أعلن حاكم تينيسي السابق لامار الكسندر أمس ترشيحه ليمثل الحزب الجمهوري في السباق الى البيت الابيض. وهذه هي المحاولة الثانية بعد هزيمته للمرة الاولى في انتخابات العام ١٩٩٦ أمام منافسه بوب دول الذي كان آنذاك زعيما للجمهوريين في مجلس الشيوخ.

ووعد لامار الكسندر الذي كان وزيرا للتربية في عهد الرئيس الجمهوري رونالد ريغان، بان يعيد تلميع صورة اميركا بعد سلسلة الفضائح التي شهدتها رئاسة الديموقراطي بيل كلينتون. وقال لدى اطلاق حملته في ناشفيل (تينيسي) «ان هذه الانتخابات تهدف الى إعادة الاحترام اللائق بالرئاسة».

القذافي في حوار مع طلاب الجامعات المصرية :

العقوبات على ليبيا قرار أميركي «بصم» عليه مجلس الأمن نؤيد تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية ونعارض ضرب العراق

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ في حوار مفتوح مع أساتذة وطلاب الجامعات المصرية أمس هاجم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الولايات المتحدة الأميركية، واتهمها بالسعي الى فرض هيمنتها على دول العالم بالقوة وممارسة «البلطجة». وقال: إن العقوبات المفروضة على ليبيا حاليا تمت «بقرارات اميركية، وليس بقرارات من الأمم المتحدة».

وقال: «إن العالم كله مقتنع بأنه لم يفرض عقوبة على ليبيا، ومجلس الأمن ليست لديه الرغبة في إصدار قرار ضد ليبيا، وإنما هي قرارات أميركية تصل الى مجلس الأمن في ورقة «يبصم» عليها مجلس الأمن ربما بدون قراءتها».

وأشار القذافي الى أن الآثار السلبية لأزمة لوكربي عديدة، وأن الأطراف الغربية في الأزمة تستهدف إضعاف قدرات ليبيا الاقتصادية حتى لا تتمكن من تمويل مشروعاتها الكبيرة وفي مقدمتها مشروع «النهر الصناعي العظيم».

وقال ردا على أسئلة الطلاب في اللقاء الذي عقد بجامعة القاهرة - إن القرارات الأميركية التي فرضت على مجلس الأمن جمدت الأرصدة الليبية في الخارج، وحرمت ليبيا من معدات تصنيع النفط والغاز، وكذلك صيانة الطائرات المدنية حيث منعت المهندسين والخبراء من فحص تلك الطائرات لبيان مدى صلاحيتها حتى أن إحدى الطائرات الليبية سقطت وعلى متنها ١٥٠ ليبيا ولم يعبأ بهم أحد لأنهم ليبيون، وليسوا من «الفتوير الأميركيين».

وأعلن العقيد القذافي تأييده إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية الى مابعد ٤ مايو المقبل اذا كان الارجاء سيضمن اعتراف أوروبا والعالم بهذه الدولة، وقال: لقد صبرنا عشرات السنين ويمكن ان نصبر ستة شهور او اكثر، وكنبلوماسي أنصح عرفات بعدم اعلان الدولة حتى تكتسب اعتراف أوروبا، مشيرا الى ان الرئيس الفلسطيني ذكر له في لقائهما اول امس، ان هناك ٨٠ دولة تعترف بدولة فلسطين.

وقال القذافي: «ان الرئيس عرفات يستطلع حاليا رأي اخوانه الزعماء العرب وعدد من قادة العالم لإعلان الدولة الفلسطينية طبقا لما هو منصوص عليه في اتفاق أوسلو رغم ان لديه الحق في اعلان الدولة وفقا لما هو متفق عليه واذا تراجع فان ذلك يعد تنازلا وليونة وهذا رأيي كقائد ثورة».

وحمل القذافي الحكومة الاسرائيلية مسؤولية عدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين لتفويت الفرصة عليهم في اعلان دولتهم، وطالب عرفات بالا يهتم بتصالح اميركا لانها منحازة دائما لاسرائيل ولن تنصف الفلسطينيين.

وحول المشكلة السودانية وقيامه بدور الوساطة بين المعارضة والحكومة: قال: «انا والرئيس المصري حسني مبارك نعمل سويا وبالتنسيق لحل هذه الازمة، والسودان في حاجة الى السلام والاستقرار وليس الصراع وان المشكلة الاساسية في السودان هي ان نظام الحكم لايريد لأي جماعة تشاركه في حكم البلاد» مشيرا الى أن النظام في السودان «نظام وطني تعاديه أميركا ونظام يعمل لبناء السودان لكن يريد التفرد بالحكم»، مؤكدا أهمية دور مصر لاستضافتها للمعارضة السودانية على اراضيها، وعبر عن أمله ان يصل بمساعدة الرئيس المصري الى حل للمشكلة السودانية.

وحول الأزمة العراقية أكد العقيد القذافي معارضته الكاملة لضرب العراق من جانب الولايات المتحدة. وقال: العراق انسحب من الكويت ولن يكرر ما فعله مرة أخرى ويجب على الدول العربية رفض ومنع هذا العدوان عن طريق اتخاذ موقف موحد ضد هذا العدوان «البربري» الذي تقوم به أميركا.

وتهكم على مبررات أميركا لضرب العراق، وقال: «تحريك الرادارات العراقية في أراضيه يهدد الطائرات الاميركية فتقصف هذه المواقع دفاعا عن النفس»!! وتساءل «هل قيام العراق بتحريك الصواريخ لضرب الطائرات الاميركية فوق أرضه دفاعا عنها يعتبر جريمة»؟! هذا هو منطق القوة والمرض الذي أصاب الولايات المتحدة من تضخم قوتها ولا توجد دول أخرى تقف ضدها.

ومضى العقيد القذافي قائلا: «إن أميركا الآن لا يمكن لأحد أن يعاقبها على جريمة ترتكبها رغم أن الديباجة الخاصة بميثاق الأمم المتحدة تنص على أن كل الأمم متساوية كبيرها وصغيرها، ولكن في التطبيق العام لسنا متساوين».

وتساءل: «هل هناك أحد يمكن أن يعاقب أميركا، أو يعاقب اسرائيل؟ وهل يمكن بمقتضى نصوص الفصل السابع من الميثاق معاقبة اسرائيل، أو التفتيش على منشآتها النووية، أو تدمير مفاعل ديمونة؟ من يستطيع أن يفعل ذلك؟ إنها «مافيا» تعتمد على القوة، سواء بالنسبة لإسرائيل أو أميركا، ونحن قلنا لأميركا «طظ» وكل واحد منكم يمكن أن يقول لها «طظ»».

وأضاف أن أميركا استهدفت ضرب مشروع النهر العظيم الذي شهد افتتاحه رؤساء وأمراء وملوك الدول العربية، وقد قلت يوم افتتاحه إننا سنشهد منذ هذه اللحظة تصاعدا في النشاط المعادي لليبيا بقصد ضرب هذا المشروع الاستراتيجي العظيم، وبالفعل بدأت أميركا أعمالها العدائية ضدنا بدءا من الادعاء بأن مصنع الأدوية بالرابطة يقوم بصنع أسلحة بيولوجية، ثم افتعلوا أزمة لوكربي لفرض عقوبات على ليبيا تشمل منع المعدات التي تستخدم في إتمام مشروع النهر العظيم».

وجدد القذافي دعوته العرب الى إقامة «اتحاد عربي». وقال: «إذا لم يتحد العرب ويدافعوا عن حقوقهم فلن ينتظرهم أحد وسيداسون بالأقدام».

وأضاف أنه يجب على العرب أن يحققوا وحدتهم لدخول القرن المقبل، وأن يكون لهم عملة واحدة، ومركز واحد وجيش واحد، وأمن واحد، وأن يحذروا عودة الاستعمار من خلال الشركات الأجنبية، مشيرا الى أن عدم تحقيق الوحدة العربية لا يجعل للعرب مكانا في القرن الجديد.

وتساءل العقيد القذافي قائلا: عندما هاجم العراق الكويت ماذا حدث؟ لقد فشلت الكويت في الدفاع عن نفسها، واستعانت بقوات أجنبية لحماية نفسها، فأخرجت القوات العراقية من أراضيها، وأدخلت أميركا بدلا منها.

وقال: إن الدول العربية لاتستطيع الدفاع عن نفسها إلا بالاعتماد على غيرها، ولابد أن يتحدوا في إطار المشروع الذي قدمته ليبيا للجامعة العربية وهو مشروع «الاتحاد العربي» الذي يستهدف القوى الاقتصادية العربية، والقوة العسكرية العربية.

وأجاب العقيد القذافي عن سؤال حول المشروعات المصرية الليبية المشتركة، فقال: «المفروض الا يكون بين مصر وليبيا أية مشروعات مشتركة، وإنما مشروعات واحدة. فالمشروعات المشتركة تعني وجود إرادتين، ونحن نريد إرادة واحدة في كل المجالات لأن «مصر وليبيا بلدان متساويان في كل شيء.. في الصحراء.. وفي المعاناة.. وهما مضروبان بعصا موسى معا.. ومضروبان بالحذاء الاميركي معا».

وحول التعاون العربي الأوروبي، قال العقيد القذافي: «لايوجد شيء اسمه التعاون مع أوروبا.. فهم يضحكون علينا، ويستغلوننا». وتساءل: أين التكافؤ بيننا وبين دول أوروبا حتى يكون هناك تعاون بيننا وبينهم؟ ووصف كلمة «شراكة» بأنها «كلام فارغ». وقال يجب الا نشارك أوروبا فرادى وانما بعد ان تتم الوحدة العربية.

وحذر من أن الدول الكبرى والمتقدمة تعمل لصالحها على حساب الأطراف الأخرى، ومنها الدول العربية، حيث تعمل تلك الدول الكبرى على تحويل الدول الأخرى الى أسواق مفتوحة لمنتجاتها.

وحول اوضاع المرأة العربية، قال: ان أوضاع المرأة في أوروبا اسوأ مما هي عندنا، فالمرأة في أوروبا تموت في القطار وتموت في الحافلة، وتعمل في المصنع، وهم لم يعترفوا بحقها لجدارتها، وانما نتيجة للحرب العالمية التي حصدت ملايين الرجال، واجبرت النساء على الخروج من البيوت الى الشارع والمصانع والمناجم، ونحن لا نحرم المرأة من حقوقها وانما نختار لها مايناسبها». وأضاف أن الكل متساوون في الحقوق في ليبيا ولكننا مختلفون في الواجبات ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فلا يفعل احد الا ما يستطيع، ولا نفرض على المرأة الليبية شيئا لا تستطيعه أو ترفضه.

واستعرض العقيد القذافي في اللقاء جوانب مهمة من تاريخ الامة العربية، فأوضح ان القوى الاستعمارية تحالفت ضد الدول العربية في فترات عديدة، وان العرب خسروا كثيرا نتيجة لذلك، وان الوقت قد حان لتضافر الجهود العربية وتحقيق وحدة الامة في مختلف المجالات.

وقد ردد الطلاب خلال اللقاء شعارات عديدة من بينها «علم يا قائد علمنا.. كيف نحقق مستقبلنا» و «ياقذافي اهلا بيك.. شباب الجامعة يحييك».. و«ايدنا في ايد معمر جارنا نبني ديارنا ونحمي ديارنا».

ومن جهة أخرى إجتمع العقيد القذافي بمقر اقامته بالقاهرة أمس مع الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة وبحث معه إمكانية تحقيق المصالحة بين المعارضة والحكومة السودانية. وطرح القذافي للمهدي إستعداد ليبيا الدعوة لعقد مؤتمر مصالحة للمعارضة السودانية في الخارج والحكومة السودانية في طرابلس.

وألغى القذافي مؤتمرا صحفيا عالميا كان مقررا عقده مساء أمس - كما قرر تأجيل جولته العربية التي كان مقررا أن يبدأها في ختام زيارته الى مصر غدا «الجمعة» وفضل العودة الى بلاده، على أن يتم تحديد موعد جديد لهذه الجولة التي يرغب أن تكون بالطائرة وليست بالطريق البري الذي سلكه في رحلته الى مصر.

القذافي في حوار مع أساتذة وطلاب الجامعة

خبراء الشرطة التركية يفحصون حطام سيارتين بعد الانفجار. (رويترز)

قتيل بانفجار خارج مركز تجاري في اسطنبول

تركيا طمأنت المحكمة الاوروبية على أوجلان: زنزانته واسعة ومزودة بالكهرباء والماء

■ ستراسبورج، اسطنبول - رويترز، أ ف ب: أعلنت المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان أمس ان تركيا طمأنتها على ظروف سجن زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان. وقالت انقرة في مذكرة وقعت في ثماني صفحات ارسلت الى المحكمة ان اوجلان محتجز في زنزانة واسعة مزودة بالكهرباء والماء وانه يسمح له بالخروج منها للتريض.

وذكرت السلطات التركية ان تعصيب عيني اوجلان بعد اعتقاله في كينيا استهدف منعه من الاطلاع على مناطق عسكرية سرية والتعرف على افراد القوات التركية الخاصة الذين اختطفوه من كينيا ونقلوه الى تركيا.

ويحتجز اوجلان الذى ظهر في وسائل الاعلام معصوب العينين وقت اعتقاله فى سجن فى جزيرة امرالي ببحر مرمرة وسط اجراءات أمنية مشددة.

وتتهمه انقرة بالخيانة العظمى وتحمله مسؤولية مقتل ٢٩ الف شخص خلال حملة استمرت ١٤ عاما لاقامة حكم ذاتى للاكراد فى جنوب شرق تركيا وهى تهمة يمكن ان تصل عقوبتها الى الاعدام.

وجاء فى المذكرة التركية التى جاءت ردا على استفسارات مقدمة من المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ان زنزانة اوجلان مزودة بالماء البارد والدافيء وان مساحتها ١٣ مترا مربعا.

وقالت السلطات التركية انها تسمح لزعيم حزب العمال الكردستانى بقراءة الكتب والاستماع الى الراديو وممارسة الرياضة وسط اجراءات امنية مشددة فى مساحة اضافية تصل الى ٤٥ مترا مربعا.

في الوقت نفسه تظاهر نحو ٣٠٠ كردي أمس خارج مبنى البرلمان الأوروبي في ستراسبورج للإعراب عن مساندتهم لأوجلان.

وقال شهود عيان ان رجال الشرطة منعوا المتظاهرين من دخول مقر البرلمان الأوروبي.

من جهة ثانية قالت وكالة أنباء الأناضول ان شخصا قتل في انفجار وقع خارج مركز تجاري بمدينة اسطنبول أمس وألحق أضرارا بسيارات ومبان قريبة.

وأضافت ان الانفجار كان مصدره سيارة أجرة، ولم يتضح ما إذا كان قد نجم عن قنبلة.

على صعيد آخر قال مسؤولون أمنيون في تونجلي ان قوات تركية قتلت خمسة من ثوار حزب العمال الكردستاني بعد مقتل جندي في اشتباكات بشرق تركيا الليلة قبل الماضية.

واندلع قتال شرس بين نحو ثلاثة آلاف جندي ونحو ٥٠ من الثوار. وقال مسؤولون ان الجنود حاصروا ثوار الحزب بالقرب من قرية في اقليم تونجلي الجبلي وان طائرات أميركية الصنع من طراز «كوبرا» قصفت الثوار.

اليمن: مصادر سياسية تحذر من تأجيل الانتخابات ومنظمة متطرفة تهدد بـ «حرب ضروس» ضد الحكومة

■ صنعاء ، عدن - «الاتحاد»:

■ حذرت مصادر سياسية يمنية رفيعة من مخطط للحكومة يرمي الى تأجيل الانتخابات الرئاسية والمحلية في اليمن، فيما هدد القائد الجديد لمنظمة «جيش عدن - أبين الإسلامي» المتطرفة بخوض «حرب ضروس» ضد الحكومة اليمنية وذلك قبل اسبوع واحد من انتهاء محاكمة اعضاء المنظمة المتهمين بقتل اربعة سياح غربيين.

وذكر تقرير صحافي في صنعاء امس نقلاً عن المصادر السياسية ان مشروع اللجنة العليا للانتخابات بتشكيل اللجان الانتخابية والتهيئة لاجراءات التسجيل من خلال معايير «غير قانونية» بالتزامن مع تقديم مشروع جديد لقانون الانتخابات الى مجلس النواب سيؤدي الى نسف تلك الاجراءات ووضع المؤسسات الدستورية والسياسية في مواجهة امر واقع بتأجيل الانتخابات.

ورأت المصادر ان الخطوات التي تقوم بها السلطة في الوقت الراهن قد تتعارض مع أية تعديلات دستورية مزمع اتخاذها ونوهت في هذا الصدد الى توجهات لدى «أطراف في السلطة» لتمديد الفترة الرئاسية الراهنة سنتين اضافيتين وذلك عبر تعديل دستوري يتم بمقتضاه تحديد فترة الرئاسة بسبع سنوات بدلا عن خمس سنوات وهو ما سيؤدي الى تأجيل انتخابات الرئاسة لمدة عامين.

وكانت احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة قد انتقدت مؤخرا ما سمته بالسياسات الانفرادية للسلطة في التعاطي مع ملفات وطنية تهم كل القوى السياسية في الحكم والمعارضة وشددت على ان اي تعديل دستوري او مشروع قانون انتخابات جديد ينبغي ان ينبثق عن حوار جاد ومسؤول.

من جهة اخرى، اجلت محكمة مودية بمحافظة أبين جلستها امس لمحاكمة ١٤ من اعضاء «جيش عدن - أبين الاسلامي» متهمين بخطف ١٦ سائحا غربيا وقتل اربعة منهم الى يوم الأحد المقبل بسبب تغيب الشهود. وطلبت من النيابة العامة توجيه «اشعار أخير» الى شهود الاثبات للحضور.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر قضائية في أبين ان المرافعات الختامية في القضية ستعقد يوم الاربعاء المقبل وان الاحكام ستصدر بعد الاجازة القضائية في اليمن.

رفض قائد المنظمة الجديد الذي يسمى حركيا «الزبير» الاتفاق الذي توصلت اليه جماعة اخرى تنسب الى مؤسس الجيش المعتقل ابوالحسن المحضار مع السلطة خلال الاسابيع الماضية.. وهدد بخوض «حرب ضروس ضد الحكومة اليمنية، حتى يأذن الله لنا بالنصر على أعداء الاسلام وحلفاء النصارى والكفار» على حد تعبيره.

وقال بيان صدر امس عن مجموعة متطرفة ان «الزبير» اتخذ من مكان احد المشايخ في محافظة الجوف مقرا له بعد فراره في شهر ديسمبر الماضي اثناء مداهمة قوات الأمن الموقع الذي كان «المحضار» احتجز فيه السياح الغربيين وقتل ٤ منهم.

ويعد «الزبير» من قيادات المنظمة المتطرفة وكان يعمل نائبا لأبوالحسن المحضار قبل وقوعه في قبضة قوات الأمن اليمنية.

باجمال ينفي صحة أنباء عن اتصالات يمنية - اسرائيلية

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ نفى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال امس الانباء التي تحدثت عن اتصالات يمنية - اسرائيلية جرت في عاصمة أوروبية اخيرا وقال انه «لم ولن يتم اي اتصال مباشر او غير مباشر مع الكيان الصهيوني وان ما نشر حول هذا الموضوع لا اساس له من الصحة».

وكانت صحيفة «يمن تايمز» الاسبوعية نشرت في عددها الاسبوع الماضي خبرا عن اتصالات اجراها باجمال مع مسؤول اسرائيلي كبير في احدى العواصم الاوروبية.

وأكد باجمال في تصريحات صحافية ان اليمن موقفه واضح وثابت تجاه هذا الموضوع وتفرضه المصلحة الوطنية والقومية وقال ان «هذا الموقف لن يتغير ابدا ما لم يتحقق السلام الشامل والكامل ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة وتعود الارض المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان الى اصحابها».

أثينا: تصرفات أنقرة لن تتعدى الهجمات الشفهية

■ اثينا - أ ش أ: صرح ديميتريس ابوستولاكيس نائب وزير الدفاع اليونانى أمس بان احتمالات وقوع اية حوادث خطيرة بين اليونان وتركيا فى بحر ايجه تعتبر ضئيلة.

ونقلت وكالة الانباء اليونانية عن المسؤول اليونانى قوله فى مقابلة مع محطة تليفزيون خاصة فى اثينا «ان الالتزام بالاعتدال وضبط النفس سيسود فى النهاية وان احدا لن يحاول كسب شيء من مغامرة تؤدى الى مأزق».

واوضح ابوستولاكيس ان وسائل الاعلام اليونانية «تبالغ فى تفسير تصرفات تركيا الرامية الى احداث توتر وقال انه يمكن توقع مثل هذه التصرفات التى تخدم اهدافا داخلية تركية وفى الفترة التى تسبق اجراء انتخابات»

واعرب المسؤول اليونانى عن اعتقاده بان تصرفات تركيا «لن تتعدى الهجمات الشفهية ويدفعها الى ذلك مشكلاتها الداخلية التى تواجهها»، غير انه اكد فى الوقت نفسه ان المسؤولين بوزارة الدفاع اليونانية «لايتخلون عن حرصهم وحذرهم».



سورية تدعو تركيا الى حوار موسع لحل المشاكل القائمة بينهما

■ أنقرة - أ.ب: طالبت سورية امس تركيا بفتح حوار موسع معها لحل المشاكل القائمة بينهما بعدما استجابت لضغوطها وطردت زعيم «حزب العمال الكردستاني» التركي المحظور عبدالله اوجلان ما قاد الى اعتقاله في النهاية.

وتريد سورية احياء الية المفاوضات الثنائية المتفق عليها العام ١٩٩٢ لمعالجة طائفة واسعة من القضايا من بينها كيفية تقاسم مياه نهر الفرات، كما طرأ عنصر توتر جديد هو العلاقات التركية - الاسرائيلية المتنامية.

وقال وزير الاعلام السوري محمد سلمان في تصريح اوردته صحيفة «ميلييت» التركية امس ان الوقت قد حان لمناقشة النزاع على المياه .

المعارضة العراقية تؤكد شن هجوم واسع في البصرة

■ طهران - ا ف ب: اكدت المعارضة العراقية امس ان مقاتليها شنوا امس الاول «هجوما واسع النطاق» ضد الجيش العراقي في جنوب العراق ردا على مقتل ابرز رجال الدين الشيعة محمد صادق الصدر في فبراير الماضي.

واشار «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الى ان هذا الهجوم نفذ في البصرة «انتقاما لمقتل رجل الدين الشيعي الصدر مع نجليه في ١٩ فبراير الماضي في النجف» (جنوب البلاد).

وافاد بيان للمجلس الاعلى ان مقاتليه المسلحين بالقاذفات الصاروخية الحقوا خسائر واضرارا كبيرة في صفوف الجيش العراقي في البصرة. ولم تؤكد هذه المعلومات من مصدر مستقل.

وزير الدفاع السعودي يزور طهران الشهر المقبل

■ طهران - اف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الايرانية كيوان خسروي ان وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة رسمية لايران في مطلع ابريل المقبل. وشدد كيوان خسروي ان الوزير السعودي سيجري هذه الزيارة لايران وهي الاولى لوزير دفاع سعودي، على رأس وفد عسكري وسياسي كبير. واضاف الناطق الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء الايرانية ان «هذه الزيارة ستساهم في تعزيز التعاون بين البلدين واقامة جو من الثقة».

قطر تشكل قريبا جمعيات للدفاع عن الديموقراطية

■ دبي - الدوحة - اف ب: أفاد ناشطون امس ان ثلاث جمعيات للدفاع عن الديموقراطية ستشكل في قطر التي انتخبت يوم الاثنين الماضي اول مجلس بلدي لها بالاقتراع المباشر.

وقال أحمد القديدي استاذ التاريخ المعاصر في جامعة قطر الذي يشارك في تأسيس احدى هذه الجمعيات ان «قطر ستعلن قريبا انشاء لجنة دولية للدفاع عن الحريات الفكرية ستكون مهمتها الدفاع عن حرية التعبير والنشر وحرية البحث الاكاديمي ستضم ثلاثين شخصية من العالم اجمع وستشجع الحوار بين الحضارات والثقافات». الى ذلك ستنشأ «لجنة للدفاع عن حقوق الانسان» كما اعلن ذلك عبد العزيز السيد، وهو موظف كبير في المؤسسة القطرية العامة للبترول وعضو مؤسس في اللجنة.

وقال محمد صالح الكواري مدير مركز تأهيل الكوادر في الخليج والمرشح الخاسر في الانتخابات البلدية ان جمعية للدفاع عن حقوق المستهلك في طريقها للتأسيس.

رغم محادثات المصالحة بيت الزعماء الدينيين

اندونيسيا : اعمال العنف تتواصل في امبون

■ جاكرتا - أ.ف .ب: قال شهود عيان أمس ان قنبلتين انفجرتا في جزيرة امبون الاندونيسية التي تشهد اعمال عنف متبادلة بين المسلمين والمسيحيين.

وذكروا ايضا ان شخصا قتل في حادث منفصل وقع امس الأول.

وقال مصور اندونيسي «طعن رجل حتى الموت في مدينة امبون الليلة الماضية».

واضاف قوله «اضرم حشود النيران في عشرات المنازل خلال اشتباكات جرت في قريتي بونوجورو وبنتينج اتاس- كما انفجرت قنبلتان في بنتينج اتاس».

وتجددت اعمال العنف بعد محادثات سلام جرت في وقت سابق يوم الثلاثاء بين زعماء المسلمين والمسيحيين في امبون بهدف انهاء شهرين من اعمال العنف الطائفية التي اودت بحياة اكثر من ٢٠٠ شخص.

وارسلت السلطات الاندونيسية تعزيزات قوامها ٢٠٠٠ فرد الى الجزيرة لكنها فشلت حتى الآن في السيطرة على الاضطرابات التي اندلعت في ١٩ يناير.

وشارك مئة الف مسلم في مسيرة نظمت يوم الاحد في العاصمة الاندونيسية جاكرتا احتجاجا على فشل الجيش في اعادة الهدوء الى امبون وطالب البعض بـ «الجهاد». وفاقمت مصادمات امبون من الاضطرابات التي شهدتها مناطق عدة من اندونيسيا على مدار العام المنصرم وهي تمر باسوأ ازمة اقتصادية تعيشها البلاد منذ ثلاثة عقود. وتظاهر نحو الف شخص يؤكدون انهم ينتمون الى جبهة طلابية اسلامية أمس في وسط جاكرتا احتجاجا على «عجز» السلطات عن وضع حد للصدامات الدينية في امبون (شرق اندونيسيا).

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان المتظاهرين هتفوا شعارات معادية للرئيس الاندونيسي بحر الدين حبيبي ورئيس اركان القوات المسلحة وزير الدفاع الجنرال ويرانتو وقالوا «حبيبي، ويرانتو انتما المسؤولان». ورغم ذلك قالت مصادر ان حزب جولكار الحاكم يتجه الى ترشيح حبيبي لفترة رئاسية جديدة.

ولم يسجل سقوط اي ضحية جديدة في امبون في حين استمر اندلاع الحرائق المتعمدة فيها بالرغم من انتشار نحو ثلاثة آلاف جندي ووصول فريق من كبار العسكريين يتحدرون من الارخبيل.

واعلن المسؤول عن «مركز التنسيق الاسلامي» لوكالة فرانس برس «ان الجنود لا يقومون بالكثير» «مؤكدا ان مسيحيين اشعلوا الحرائق وان القوات «متحازة»».

ومن جانب آخر أعلن المدعى العام الاندونيسي اندى غالب أن مكتبه لن يقدم على تجميد التحقيق فى قضايا الفساد المنسوبة الى الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو. وبينما دعا سوهارتو إلى وضع حد لتلك التحقيقات ملوحا بمقاضاة من يشهرون به أو يسيئون الى سمعته بما ذلك الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. غير أن غالب الذي كان يرد على أستجواب اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع والأمن والإعلام قرر أن مكتبه لم يجد بعد الدليل القوى المطلوب لرفع صفة سوهارتو في التحقيق من مجرد الاتهام إلى الاشتباه .

من ناحية أخرى صرح محامى الرئيس السابق جوان تامبو بولون بأن فريق الدفاع عن سوهارتو سيطلب من مكتب المدعى العام انهاء تحقيقاته كما انه سيرفع دعاوى قضائية ضد كل من اساءوا الى الرئيس السابق أو شوهوا سمعته.

وقال جوان للتلفزيون الاندونيسي «ار سي تي في» ان فريق شيندانا نسبة إلى اسم الشارع الذي يقيم فيه الرئيس سوهارتو بوسط جاكرتا سوف يزور مكتب المدعى العام في غضون يوم أو يومين ليطلب رسميا وقف التحقيق مع سوهارتو - وأضاف محامي سوهارتو قائلا انهم لم يجدوا اى عنصر جنائى فى هذه القضية وبالتالى يجب أن توقف التحقيقات.

من جهة أخرى نفى المدعى العام أن يكون الرئيس حبيبى قد طلب منه تأخير سير التحقيق فى ثروة الرئيس السابق أو مخالفة القوانين بأى شكل.

مصر: أزمة لوكربي تمر بمرحلة دقيقة والحل قريب ليبيا: الكرة في الملعب الاميركي وليست في الملعب الليبي

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس أن أزمة لوكيربي تمر حاليا بمرحلة دقيقة للغاية وأن مصر تتابع عن كثب الاتصالات الراهنة بين الأمم المتحدة وليبيا للتوصل الى حل قريب لهذه الأزمة. وقال ان الحل قد يستغرق عدة اسابيع للتوصل اليه.

ونوه موسى بجدية القيادة الليبية في التعامل مع تطورات الازمة. وقال: «بالطبع هناك إهتمام ليبي بالازمة وهناك حركة دبلوماسية وسياسية ليبية في إطار الحركة العامة للتوصل الى حل في وقت قريب وان الزعيم الليبي معمر القذافي قد اكد ان الامور تتقدم وان هناك فرصة جيدة للتوصل الى حل».

وحول ما اذا كان المطروح هو رفع العقوبات عن ليبيا أم تعليقها بمجرد تسليم المشتبه فيهما قال موسى عقب مباحثاته أمس مع وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر: «من المفروض أن يتم البدء في تعليق العقوبات بمجرد تسليم المشتبه فيهما».

وحول تضارب مواقف الجانبين الليبي والغربي حيال توفير الضمانات المطلوبة وإصرار كل جانب على أن الكرة في ملعب الطرف الآخر قال موسى: «الحقيقة تتوزع بين الطرفين وهناك مساحة لتقريب وجهات نظر الطرفين وهو ما يمكن أن يتم في الأسابيع القليلة القادمة».

وحول ما اذا كانت مصر قد علمت أن ليبيا قد تلقت الضمانات المطلوبة لتسليم المشتبه فيهما قال موسى: «إن هناك مساعي لتقريب وجهات النظر في هذا الاطار ونرجو أن تنجح» مشيرا الى أن الفجوة بدأت تضيق بين الجانبين.

وحول طبيعة الضمانات وما اذا كانت سياسية أو قانونية قال «لا أستطيع وصف شكل هذه الضمانات.. ولكن يمكن وصفها بأنها تأكيدات وتعهدات أكثر منها ضمانات».

وحول ما اذا كان تجنب العقيد القذافي والمسئولين الليبيين التحدث بشكل مفصل عن القضية للإعلام يهدف لإعطاء مصر فرصة لمعالجة القضية قال موسى: «ليس الهدف إعطاء مصر فرصة وإنما إعطاء القضية نفسها فرصة».

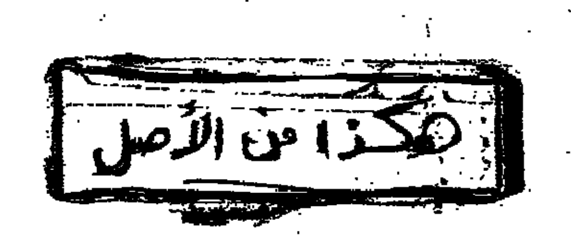
وحول الجدل الذي أثير بشأن تصريحات العقيد القذافي في لقائه مع المثقفين المصريين أمس الأول والتي أعطت إنطباعا بأن مصر ليس لها دور في القضية قال موسى: إن قضية لوكيربي نوقشت خلال زيارة العقيد القذافي الحالية لمصر ولقائه الرئيس حسني مبارك وأن مصر ليست بصدد البحث عن دور.

ومن جانبه أكد وزير الخارجية الليبي ان بلاده في انتظار الحصول على الضمانات والتأكيدات الحقيقية المطلوبة قبل أن تقدم علي تسليم المشتبه فيهما للمحاكمة. وردا على ما ذكره السفير الامريكي بالقاهرة من أن الكرة الآن في الملعب الليبي قال المنتصر «العكس صحيح فالكرة الآن في الملعب الامريكي». وأشار الى أن مصر تبذل جهودا كبيرة لا يمكن إنكارها لحل قضية لوكيربي.

براءة اول نائب مسلم في بريطانيا من التلاعب في الانتخابات

■ لندن - «الاتحاد»: برأت المحكمة الاسكتلندية العليا امس اول نائب مسلم في البرلمان البريطاني محمد سرور من تهمة التلاعب في مخصصات الانتخابات العامة في بريطانيا العام ١٩٩٧ التي خاضها باسم حزب العمال الحاكم حيث فاز بمقعد دائرة جلاسكو (اسكتلندا). وقال رئيس المحكمة انه لاتوجد ارضية لمحاكمة سرور (٤٦ سنة) على اساس هذه التهمة «ولذلك قررنا اسقاطها تماما، وعدم العودة اليها مجددا». ولايزال النائب المسلم الذي جمدت عضويته في حزب العمال، بسبب القضايا المرفوعة ضده، يواجه تهمتين اخريين تتعلقان بتضليل العدالة وعرقلة مسيرتها. واكد سرور انه بريء من هذه التهم جميعا، وان المحكمة ستثبت براءته من التهمتين الباقيتين.

وكانت وجهت له اربع تهم بعد الانتخابات في مايو ١٩٩٧ وبرأته المحكمة من اثنتين حتى الآن.



بين أرنون وعمّان: الأسوار الاسرائيلية وراء الكمّامات



نبيل الملحم *

كان الرئيس بيل كلينتون قد وعد أنه سيخصص آخر أيام الرئاسة والبالغة سنة أو ما يقاربها، للتسوية في الشرق الأوسط، أي أنه شاء رفع مستوى الشرق الأوسط من المرتبة الخامسة الى المرتبة الأولى في هموم البيت الأبيض، والرئيس الأميركي الذي قال ذلك، قاله بعد ان استدرك الاستحقاقات الاسرائيلية، والمتعلق منها تحديداً بشؤون الانتخابات وبالاستدراك فقد شطب على نصف الوعد ليبقى نصفه الآخر معلقاً على شرط اسرائيلي هو ثلث احتمال، هذا اذا قلنا أن تيارات ثلاثة تزحف نحو السلطة في اسرائيل هي اليمين واليسار والوسط الذي يراوح بينهما.

من مواجهة الكراريس الى مواجهة الـ TNT

لكن لا فسحة كبرى للاعتقاد بأن التسوية ستندفع على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ولا على المسار السوري - اللبناني - الاسرائيلي، فعلى الأول انتقلت سجاجيد الدولة الحمراء، الى الثلاجة حتى تفرز اسرائيل من سيحكمها، وعلى المسار الثاني فان احداث الأيام الأخيرة في الجنوب اللبناني باتت تأخذ الاحتمالات باتجاهات أخرى غير اتجاه الاندفاع مجدداً نحو التسوية، فالخيارات مغلقة أمام الجميع والاستحالات.

ابتدأت استحالات جديدة، وهذه بعض تفاصيل الاستحالات التي ستعيد انتاج احتمالات الأمس المؤجل نحو غد لا ينتظر طويلاً.

- من المفارقات اللافتة ان تقوم حكومة الليكود بتسوير «أرنون» في الجنوب اللبناني، أي ان تقوم برفع سقف التصادم مع المقاومة الاسلامية في الجنوب، وتدفع الطلبة اللبنانيين لاجتياح السور ونزعه في مواجهة صريحة مع قوات الاحتلال، ليعقب مواجهة (الكراريس) مواجهة الـ TNT في مواقع عسكرية اسرائيلية وتكون النتائج خسائر عزيزة على اسرائيل من بينها مقتل ضابط جنرال، وتقول من المفارقات ذلك ان بنيامين نتانياهو كان قد طرح الانسحاب من جانب واحد (ولو طرحاً غير جدي)، في حين أطلقت زعامات اسرائيلية عديدة من بينها أرييل شارون باعتبار الجنوب حقل نار، كما أخذ ايهود باراك باعتباره (مجازفة دامية)، وبالتالي فان معظم التيارات والشخصيات الاسرائيلية ما زالت تعتبر ان تواجد الجيش الاسرائيلي في الجنوب يعني استمرار النزيف الاسرائيلي، والمؤشرات حتى وقت قريب كانت تقول بأن الاسرائيليين سيتحركون ديبلوماسياً نحو الانسحاب من الجنوب لاحراج لبنان في علاقته بسورية أولاً، وللخروج من مأزق العمل العسكري ثانياً، ولتجنب الضغط الداخلي ثالثاً. هذا بعد الأخذ بالاعتبار ان الحركات الثلاث، باتت أكثر اتساعاً من أن يستوعبها بنيامين نتانياهو الذي سيبحث عن صوت انتخابي، وهو الصوت الذي اسقط شيمون بيريز على أعقاب مجزرة قانا.

ما الذي حدث إذن ؟!

- يبدو ان ما حدث هو أكثر اتساعاً من استحقاقات الانتخابات الاسرائيلية، كما ان في تلافيفه ما يفوق وضعاً سياسياً مؤقتاً. فمن جهة أولى فان ٤٧٪ من مجموع اتجاهات الرأي العام في اسرائيل تؤيد بنيامين نتانياهو، باعتباره أسوار اسرائيل الأمنية، ويبدو ان ما أسقط شيمون بيريز قد يكون البوابة المفتوحة لرفع بنيامين نتانياهو، والبوابة هنا تأخذ مدلولاً عبر عنصر التوقيت. هذا اذا أخذنا علماً ان السياسات الاسرائيلية، تتعلق بالحدث كما ترتبط بالاستراتيجيات الكبرى لتخضع الاستراتيجيات في حركتها وفي مكونها لحركة وسكون الحدث. فمتى حدث تسوير أرنون !!

- في التوقيت الذي امتدت فيه خيوط الحوار ما بين دمشق وعمان، وهو المسبوق بمجموع شائعات كانت قد أطلقتها الصحافة الاسرائيلية، وهي شائعات تقول بأن حشوداً سورية تتقدم نحو الحدود مع الأردن. هذا مع ان جميع المصادر السورية والأردنية نفت هذه الشائعة، والاسرائيليون الذين يتحسسون من أي حوار سوري - أردني هم الاسرائيليون الذين يأخذون الجغرافية السياسية باعتبارها الحلسم في مستقبل المنطقة، فالأردن بالنسبة لهم هو المدى الحيوي، والتقاسم الوظيفي يعني بالنسبة لهم تحويل الأردن الى جدار بمواجهة دمشق، مقابل تجاوز العلاقات اللبنانية - السورية بعد ان ثبت العجز الاسرائيلي عن تفكيك هذه الثنائية.

- في هذه الحال، ما الذي سيحدث؟!

الاجتياح... المغامرة

منذ فترة طويلة، كان الاسرائيليون يعملون على اطلاق تهديدات تتعلق بما هو عزيز على اللبنانيين، وتحديداً تهديدات تتعلق بضرب البنى التحتية اللبنانية، وهي التي بنيت بعد مخلفات الحرب الأهلية الدامية، وأعادت المدينة اللبنانية الى اللبنانيين بدءاً من الماء والكهرباء وصولاً الى مقهى الاكسبريسو، وعندما يذهب الاسرائيليون نحو ضرب البنى التحتية اللبنانية، فاليافطة الاسرائيلية ستكون، الرد على الارهاب اللبناني، وفي ذات الوقت الرد على التواجد السوري في لبنان، وبكل الحالات فان احتمالاً كهذا هو احتمال قائم واحتمالات اتساع الضربة العسكرية للبنان لا يزال مفتوحاً ودائماً تحت ذات الحجتين السابقتين، وهما حجتان من الممكن تفنيدهما، فالمقاومة اللبنانية تعمل في اطار ما يسمى بالحزام الأمني، وعملها هذا مشروع وفق منطوق تفاهم نيسان، وهو الاتفاق الذي يلزم اسرائيل بقبول المقاومة في الجنوب، وفيما يتعلق بالتواجد السوري في لبنان، فهذا التواجد لا يزال محمياً بقرار جامعة الدول العربية، وباتفاق الطائف، وكلاهما يجعلان التواجد السوري في لبنان مشروعاً، على الأقل حتى انسحاب الاحتلال الاسرائيلي وهذا سيقود الى استخلاصات جديدة.

- الاستخلاصات لا بد وأن تدور حول أمر واحد فقط، وهو وضع اللبنانيين أمام صيغة تقول بأن المخاطر التي يتعرضون لها، تأتي من العامل السوري، والعامل الايراني معاً، وعلى اللبنانيين التحرك لمواجهة هذين العاملين على أرضهم، وعند ذلك فإن اسرائيل جاهزة للانسحاب من جزين ومن الجنوب، ولكن أين هي هذه الحقائق!! وماذا في تلافيف ما هو غير معلن، وغير المعلن هو الأكثر التصاقاً بالهموم الاسرائيلية كما جرت العادة؟!

- إن اجابة عن هذا السؤال تقتضي الذهاب نحو اسئلة جديدة، من بين هذه الأسئلة:

- ما هو العائق أمام الاسرائيليين حتى لا ينسحبوا من جنوب لبنان، ويتركوا هذا المستنقع لأصحابه ؟!

- هل الخوف على مصير لحد؟! اذا كان هذا هو السبب فعلاً فان فرنسا تطوعت لاحتوائه وجيشه، والمرجح أن الحكومة اللبنانية ستأخذ بنظر الاعتبار هذا الموضوع. وقد تأخذ مبادرة نحو احتواء عناصر هذا الجيش بعد الاعلان عن (عفا الله عما مضى)، والسوريون لا يمكن ان يرفضوا هذا الانسحاب من جانب واحد. وليس بوسعهم ان يرفضوه خاصة اذا ما أخذ الاسرائيليون بتنفيذ القرار ٤٢٥ كما نصت عليه وثائق هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

ما هو جوهر الموضوع وحقيقته ؟!

- التوتر الاسرائيلي من زيارة الرئيس الأسد الى عمان لحضور تشييع جنازة الملك حسين، لا يوازيه سوى التوتر من زيارة نجل الرئيس الأسد، الدكتور بشار الأسد الأخيرة الى عمان، والتي لم يلبث رئيس الوزراء الاسرائيلي ان سارع لزيارة عمان على أعقابها، فاذا كانت الأنظمة والسياسات الاقليمية لاسرائيل هي المؤقت، فالجغرافية السياسية هي الأبدي الذي تعمل اسرائيل على خلق انزياحات فيها، وأساس الحسابات الاسرائيلية هو ابعاد دمشق عن عمان، وأي اختراق لهذه الصيغة لا تسمح لاسرائيل بأن تكون (اسرائيلا) خاصة اذا أخذنا بالاعتبار أن مشروع شارون ما زال المشروع الاسرائيلي المعتمد وهو مشروع (الأردنة) أي القاء المشكلة الفلسطينية شرق النهر لا غربه، وهي الصيغة التي ستأتي محمولة على الكوندومنيوم الاسرائيلي - الفلسطيني - الأردني.

وليس ثمة شك في أن هذا المشروع سيواجه ممانعة سورية وأردنية وفلسطينية وعلى ذات الدرجة، وسقف الممانعة يرتفع كلما ارتفع سقف العلاقات الأردنية - السورية ولهذا فكما عمان خاصرة موجعة لاسرائيل، فبيروت خاصرة موجعة لدمشق، وهذا ما قد يدفع الاسرائيليين الى توسيع مجال العمل العسكري في لبنان بحيث تقوم قريباً بقصف البقاع الغربي، والجنوب ومناطق حساسة من بيروت وبالتالي اشغال دمشق غرباً، عوضاً من انشغالها جنوباً. هذا بعد ممارسة ضغوطات على الأردن وهو الأردن الذي وجد تضامناً عربياً واسعاً ودعماً واسعاً لملكه الجديد، وهو الدعم الذي تمثل في المعونات الاقتصادية من دولة الامارات ومن المملكة العربية السعودية، وكذلك في الموقف السياسي السوري، ليعيد هذا الدعم تركيب (الاقليم)، بعد ان كان مفككاً في أعقاب سنوات من الحساسيات السورية - الأردنية.

- ما هي خلاصات (أرنون) في (عمان) بعد ما سبق؟!

انها الحسابات الاسرائيلية التي ستأخذ في حسابها ان الاقليم (ونعني به هنا بلاد الشام) اذا ما أعيد تركيبه على نحو يجمع دمشق بعمان، فإن اسرائيل الكبرى ستبقى داخل الأسوار إياها.

- أسوار السلاح النووي الذي يرفع الأمن الاسرائيلي ليبقى الاسرائيليون وراء الكمامات.

- الكمامات المضادة للغازات السامة، حتى ولو كانت قوة الرياح.

* صحافي سوري

العالم الثالث في ظل العولمة

محجوب عثمان *

شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ما تعارف الناس على تسميته بفترة الحرب الباردة أو التعايش السلمي أو التنافس السلمي بين قطبين عالميين يقوم أحدهما على النظام الاقتصادي الرأسمالي الحر ويرتكز الآخر على الضد من دعوة لنظام اشتراكي بمنهج شمولي يكون الشعب هو المالك لوسائل الانتاج الرئيسية وتنتفي فيه قضية استغلال الانسان لأخيه الانسان، وعلى مدى ما يقارب نصف قرن ظل النفوذ العالمي متقاسماً بين هذين القطبين رغم أنه لم يكن متساوياً في كفتيه ذلك لان النظام الرأسمالي كان هو الأول والسابق وبالتالي كان نفوذه هو الفعلي عالمياً، ويكفي أن نذكر ان مجمل قيمة الانتاج القومي للكتلة اللارأسمالية لم يعادل في أزهى عصوره القيمة المجملة للانتاج القومي الأميركي وحده. وبعد مقدمات أحس بها البعض وغابت عن الكثيرين انهار أحد النظامين وخبا نفوذه وتراجع حتى تنبأ له البعض بالزوال ومرحلة اللاعودة.

ولا أريد اليوم أن أسبح في بحار عالية الأمواج في لماذا أو كيف انقضى ذلك النظام ولا التنبؤ بما سيحدث له غداً. ولكن الأمر الملح عندي هو حالنا نحن في العالم الثالث، أين نحن في هذا الخضم من الأحداث وماذا كان نصيبنا من هذا التحول وهل كان خيراً علينا ام وبالاً. هل كسب العالم الثالث بأسره من الوضع الجديد أم كان هو الخاسر؟ لننظر فيما جرى خلال هذا العقد الأخير من القرن العشرين الذي انتقل فيه كوكبنا الى نظام القطب الواحد أو العولمة أو الكوكبة، سمها كيفما شئت فالنتيجة واحدة.

تمت الآن تقريباً عولمة الاقتصاد واصبحت خيوطه كلها مركزة في أياد محدودة. ما عادت الدولة أو الوطن الواحد، مهما كان شأنه، قادراً على التحكم الكامل في اقتصاده يوجهه كيف شاء. في ظل النظام الحالي أكملت الأقلية الرأسمالية الكبرى هيمنتها على العالم، واستشرى تعدد ونشاط أولئك الذين يملكون مفاتيح المضاربة في العملات والأوراق المالية والذين يسيطرون على الشركات المتعددة الجنسيات أو عابرة القارات ذات القدرات والقوى الاقتصادية الضخمة في مجال البنوك وفي حركة التجارة العالمية وفي أسواق الاستثمار، وفي كل ما هو مرتبط بالحياة والتطور. إن العولمة هي وسيلة الشركات التي لا تعرف الحدود لخلق نظام اقتصادي يربط العالم كله بآليات يستحيل على دولة بمفردها أو حتى على مجموعة من دول العالم الثالث ان تفلت من شباكها. لأننا الآن في عالم لم تعد فيه حتى حكومات دول متقدمة قادرة على تملك ناصية القرار السياسي أو الاقتصادي المهم.

واذا تركنا قضية الاقتصاد والسياسة جانباً فاننا نشهد الآن تبعية ثقافية وأعلامية تنمو وتزداد مع كل صباح، ذلك لأن ثورة المعلومات مقترنة ومتصلة بثورة الاتصالات. واليد العليا في الأمرين هي يد القطب الواحد منفرداً أو مع حلفائه. ويصعب بل يستحيل ان نتصور ان تنقل المعلومة من مصدرها ذاك الينا من دون ان تكون مختلطة أو متأثرة بالمجتمع الذي نشأت فيه وجاءتنا منه. ان ما تنقله وسائل الاعلام والاتصال الكبرى ومصدرها معلوم يستحيل أن يكون محايداً ولا بد ان يكون محملاً بما يريد لنا المصدر أن نؤمن به ونستسلم لأمره.

ان هذه إن هي إلا طرف من بعض سمات النظام الجديد وافرازاته وآثارها علينا في العالم الثالث، وهي سمات قد تغيب عن البعض وقد يدركها بعض آخر ويبوح بها، وقد يعرف أمرها آخرون لا يملكون الشجاعة على اعلانها. وقد لا يكفي ان نتحدث عن هذه السمات بصورة عامة، وقد تقتضي الضرورة أن نلجأ الى تعداد بعض أمثلة من الواقع تعكس لنا ما لحق بالعالم العربي بعد نهاية فترة القطبين ودخولنا في مرحلة القطب المفرد.

● ان أعظم انتصار لنا، نحن العرب، في تاريخنا الحديث هو ما حدث في حرب أكتوبر ١٩٧٣ المجيدة وزالة العار الذي لحق بنا كأمة ذات تاريخ وحضارة وشموخ. فهل كان لمثل تلك الحرب ان تنتهي بالنصر لو وقعت أحداثها تحت ظل العولمة الحالية؟ وهل نستطيع ونحن أصحاب حق مهدور أن نشن مثل تلك الحرب في الظروف الماثلة؟

● ثم ماذا عما تتابع من جهود سياسية لاعادة الحق الفلسطيني عبر السنوات الست أو السبع الأخيرة، جهوداً يبدو فيها الموقف العربي العام أقرب الى الاستجداء منه الى المطالبة بحق مشروع وباعادة ما انتزع منها قهراً وعدواناً وبلا مبرر، هل كان وضعنا سيكون هو ذاته لو لم ينهار المعسكر الآخر وتصبح الخيوط في يد قطب واحد؟

● ولننظر الى ما آل اليه الوضع بالنسبة لشعب العراق في حاضره ومستقبله. لقد أجرمت القيادة العراقية يوم ان وقعت في فخ العدوان على الكويت، وهي قيادة لا بد من أن تحاسب وتعاقب على قدر جرمها العظيم. ولكن هل كان العقاب الواقع الآن على شعب العراق، وليس قادته، سيستمر كل هذه السنوات وبلا نهاية رغم الصيحات المتكررة ضده لو كان التوازن العالمي غير ما هو واقع اليوم؟ وهل كان مقبولاً أو معقولاً ان نصل الى مرحلة التخوف المشروع من احتمالات تقسيم العراق الى دويلات رغم ان العالم العربي بأسره يرفض ذلك التقسيم؟ ألم نصل الى هذا الدرك لأننا مكرهون على القبول بما يمليه القطب الواحد ولا نملك غير الحسرة؟

● والحصار على الجمهورية الليبية، ما كان له ان يبقى كل هذه السنين لو كان الواقع العالمي غير واقعنا الحالي.

إن الأمثلة الواقعية على رجحان كفة الخسارة التي لحقت بالعالم الثالث بأسره من سيادة القطب الواحد متعددة لا مجال هنا لحصرها. وما نالت بلدان العالم الثالث أو منطقة التحرر الوطني ما نالته من تقدم وتطور الا في ظل نظام القطبين المتنافسين. انقضى وانتهى عهد الاستعمار المباشر في أفريقيا كلها، وحققت شعوب تابعة أخرى في آسيا خطوات وخطوات في معركة النمو والتقدم. وفكت شعوب أخرى في أميركا الجنوبية كثيراً من قيودها التي أقعدتها واستنزفت خيراتها لعشرات السنين. حدث كل هذا وغيره عندما لم يكن الأمر لقطب واحد يأمر ويطاع. ولا لدولة واحدة أن تتصرف في الكوكب بأسره وفق صداها ولمصلحتها حتى ولو كانت النتائج خراباً بلا حدود.

ان العالم الثالث، ونحن جزء منه، لم تكن له يد في هذا التدهور الذي وصل بالانسانية الى هذا الدرك السحيق من التراجع والانحطاط. ولا يملك العالم الثالث مقومات الخلاص من هذا الوضع في هذه المرحلة من تطوره. ولكن الذي لا يقبله العقل هو ان يستمر العالم كله خاضعاً لقطب واحد يسيره كيف شاء الى أمد غير محدود. أن دروس التاريخ تعلمنا ان ذلك مستحيل. ولعل هذا هو الأمل في انتظار غد مشرق يكون فيه الخلاص مما نحن فيه واحداً من الممكنات وليس المستحيلات.

* صحافي سوداني مقيم في القاهرة

آفاق

فضل النقيب

الصُبار والقرنفل

■ حمدة خميس في «عزلة الرمان» ديوانها الأخير، كما في دواوينها السابقة، هي ابنة الطبيعة بامتياز، نبتة من نبتاتها، نسمة من نسماتها، فيض نوراني من فيوضاتها، تسكن اليها تشاكيها، تعاكسها، تتأملها، تؤنسنها كأنما تضع أذنها على نبض شجرة لتعرف نوع حزنها، وتصغي الى خرير جدول لتستشف لوعته في سفره واغترابه، وتتنسم عطر قرنفلة لتبادلها الفرح والبهجة.

كنت أتأمل في بعض عناوينها وأتخيل حالات انسانية ألفتها واعتدتها قاذا بي أمام مناجاة حميمة للطبيعة والكون والأشياء. مقطوعة بعنوان «أنوثة» تكشفت عن «أنوثة» الغابة:

«الغابة كائنٌ شامخٌ غامضٌ وأليف. الغابة أنثى الفصول والضياء الشفيف. كلما لاح في أفقها مطر هللت بالحفيف».

مقطوعة أخرى بعنوان «يقظة»، تمازج بين الطبيعي والانساني بشفافية عالية:

«سوف ينهض العشب من بعدنا في هطول الصباح. ويسري كما قطرة في الغمام. فتبتل وحشتنا بالندى. كأن لم يمر علينا الغمام».

أما «وشاية» فترينا أنواعاً من الوشايات العنبة غير ما ألفناه واعتدناه:

«النخل يثقله الرطب. وتشي بفتنته ارتعاشات الظلال. الماء تثقله السحب وتشي بفتنتها انفجارات النبوع. والقلب يثقله الهوى وتشي بفتنته اختلاجات الجسد».

مع حمدة كأنك مع شاعر الهند العظيم «طاغور» تجوس في الغابات وتتأمل أقواس قزح وتصغي الى الموسيقى المتدفقة في كل الأنحاء، ومن عجب ان بيئة حمدة كما كان يتهيأ لي ليست كذلك ولكنني اكتشفت ان هذه البيئة توجد أساساً في الروح ثم تتلمسها الروح خارجها كما فعلت شاعرتنا في بيتها بالشارقة فهو مأوى للعصافير والبلابل والببغاوات التي إن لم تجد أرزاقها في أشجاره وثمارها وجدتها في كرم صاحبة البيت، وقد مررت مع حمدة وأحمد راشد ثاني وزاهر الغافري وسط جنائن فندق المريديان فعلقت بأنها لم تعثر على نبتة ليست لديها، ثم تذكرت ان أطفالها قد ينسون ري الأشجار فجرت الى أقرب تلفون لتحثهم على ذلك كأنما تركت وراءها أطفالاً رضع ينتظرون حنانها. حتى عندما ذهبت الى أميركا لزيارة ابنها الأكبر مهندس الالكترونيات الذي شهد له الأميركان بالنبوغ وكتبت قصيدتها «ميلودي الى ملواكي» وهي تأملات في المدن الأميركية والعربية خلصت الى القول:

«قلت لنفسي وأنا بين حضور وغياب: كما ليس لك في «المرقاب» غير الصبار اليفاً وقرنفلة عند الباب. ليس لك في مدن الحرية إلا وهماً يتهاوى وصدى يرتد اليك».

ان معادلة الصبار والقرنفل هي معادلة حياة هذه المبدعة المتميزة.

عبد الله اوجلان... الدرس والمغزى



احمد علي بقادي *

لم يعد خافياً الآن ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) والمخابرات المركزية الاميركية (سي اي اي) هي التي لعبت الدور الأول في تخطيط وتنفيذ عملية اختطاف الزعيم الكردي عبد الله اوجلان من نيروبي، وتسليمه الى تركيا. وبغض النظر عن التفاخر التركي الكاذب، والمفضوح، بأن قواتها هي التي ألقت القبض على اوجلان في عملية اشبه ما تكون بأفلام التجسس الاميركية المشهورة، فان رجل الشارع البسيط في كل مكان في العالم، بات يعرف الآن ان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، بالتعاون مع كبار المسؤولين في الحكومة اليونانية، الذين اجبروا على تقديم استقالاتهم من مناصبهم بعد فضيحة تسليم اوجلان الى خصومه، هي الجهات التي نفذت مهمة اختطاف اوجلان. اما الحكومة الكينية التي تأكد انها لا تملك امر نفسها، فان دورها في هذه العملية لم يتعد السماح لقوات (اسرائيلية) وطائرات اجنبية باستخدام اراضيها واجوائها لتنفيذ جريمة ضد زعيم شعب ولاجئ سياسي، طاردة اعداؤه بالتعاون مع حلفائهم الاقوياء من بلد الى بلد حتى اوقعوه في الشرك.

لماذا اسرائيل بالذات ولماذا الولايات المتحدة الاميركية ؟

اوردنا هذه المقدمة الموجزة لنطرح السؤال المهم الملح: لماذا طاردت اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، عبد الله اوجلان حتى القتا القبض عليه نيابة عن تركيا وكافة دول الاتحاد الاوروبي التي رفضت باصرار منحه حق اللجوء السياسي. في اعتقادنا ان الاجابة عن هذا السؤال تكمن في عمق تاريخ المنطقة العربية والاسلامية منذ الحروب الصليبية وحتى اليوم. واذا كان العرب والمسلمون قد نسوا الحروب الصليبية، التي شنتها اوروبا ضد الشرق العربي المسلم، واذا كان العرب والمسلمون قد نسوا الهدف من تلك الحروب التي استمرت من منتصف القرن الحادي عشر ولم تنته حتى اليوم، واذا كانوا قد نسوا انه، وطوال هذه الموجات المتكررة من الحروب الموجهة ضد المسلمين والعرب، والتي لا ولم تختلف الا في الشكل الذي اتخذته، والتي تراوح بين اساليب القتال القديمة والحديثة وعتاد الحرب القديم والحديث، واساليب الديبلوماسية القديمة والحديثة، واذا كنا قد نسينا ان القائد المسلم الكردي الاصل محمد صلاح الدين، هو الوحيد الذي جرع الصليبيين المعتدين مرارة الهزيمة في معركة حطين، وحرر مدينة القدس من مملكة الصليبيين، ووحد العرب والمسلمين، منطلقاً من مصر ليمد حدود دولة المسلمين من الصحراء الليبية الى نهر دجلة في بلاد الرافدين مروراً بتركيا، وبلاد الشام، بما في ذلك القدس الشريف، واذا كنا قد نسينا ان موجات وموجات من الحروب الصليبية فشلت في هزيمة المسلمين الذين امتدت سيطرتهم على بلادهم مئات السنين، فان الصهاينة، والغربيين، بزعامة الولايات المتحدة لم ينسوا ذلك ابداً.

مخلب القط

وتعلمنا التاريخ الحديث ان الغرب لم ينجح في استرداد مجده وسيطرته على بلاد المسلمين في الشرق الاوسط الا بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى، وتفتيت الامبراطورية العثمانية وفق اتفاقية سايكس بيكو سيئة السمعة، وبعد ان ساند الغرب مصطفى كمال اتاتورك ليتولى الحكم في تركيا، وليسلخها من امتها المسلمة. وقد نصب الغرب اتاتورك مصفياً لولايات الامبراطورية العثمانية وليساعد في تقسيم المنطقة العربية، لتصبح نهباً بين المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين. وكانت تلك هي اللحظة التاريخية التي سنحت لاحفاد قادة الحروب الصليبية للانتقام من القائد صلاح الدين، بطل معركة حطين، ومحرر القدس الذي جرعهم الهزائم الملحقة ابان فترات الحروب الصليبية الاولى. وكان الانتقام من احفاد صلاح الدين الاكراد المسلمين من بين المخططات الجهنمية التي لم يعلن عنها، ولكن تم تنفيذها بدقة شديدة. وكان ذلك المخطط هو ضم بلادهم لتصبح جزءاً من جنوب شرقي تركيا. وتم تشتيت الملايين من الاكراد في كل انحاء العالم وفي بلاد مجاورة لتركيا مثل العراق وايران وسوريا. وحزم الاكراد المسلمون. وهم يتمتعون بكل خصائص القومية التي تحتم وجود وطن خاص بهم، وهي اللغة الواحدة والثقافة، والتاريخ المشترك الذي يعود الى نحو خمسة آلاف سنة. ومنذ العام ١٩٢٣ وحتى اليوم ظل الاكراد يناضلون من اجل الحصول على وطن خاص بهم، او على الاقل حكم ذاتي يمكنهم من ممارسة حقوقهم المشروعة في تنمية ثقافتهم الخاصة ولغتهم، والتصرف في شؤون حياتهم بما يكفل تقدمهم وتحقيق الرفاه لهم. ولان نحو عشرين مليون كردي يعيشون في جنوب شرقي تركيا، فقد وقع العبء الاكبر في تحقيق مطالب الاكراد على هذه الكتلة السكانية الكثيفة التي بلغت نسبة تعدادها نحو ٢٠٪ من سكان تركيا. وعوضاً عن الاستجابة للمطالب المشروعة للاكراد فقد كان نصيبهم التقتيل والتنكيل، والتشريد، داخل تركيا وخارجها. ولا يحتاج الانسان الى الخوض في تفاصيل ما لحق بالاكراد المطالبين بحقوقهم المشروعة في تركيا او العراق، او ايران لان كل ذلك بات اليوم من المعلومات العامة التي يتداولها الناس في كل انحاء العالم، خصوصاً بعد عملية اختطاف عبد الله اوجلان.

الكفاح المسلح والارهاب

امام الاضطهاد الشديد الذي تعرض له الاكراد في تركيا، وعدم السماح لهم بممارسة نشاطهم السياسي العلني للدفاع عن حقوقهم، اجبروا على خوض المعارك المسلحة ضد الجيش التركي وقوات الامن التركية. وردت تركيا عليهم بمزيد من عمليات القمع التي استخدمت فيها الآلة العسكرية التركية الى اقصى حد ممكن. ولم تكتف تركيا بما انزلته بالمناضلين الاكراد داخل تركيا. ولكنها ارسلت طائراتها العسكرية، وقواتها المدججة بالدبابات والمدافع لمطاردتهم وملاحقتهم خارج الجنود التركية، كما حدث ويحدث كل يوم تقريباً في شمال العراق. وعوضاً عن مساندة الدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية للقضية الكردية العادلة، فانها غضت الطرف عن كل تجاوزات تركيا لابسط مبادئ حقوق الانسان فيما يتعلق بموقفها من الاكراد. وفي حين تزعم الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا انهما تدافعان عن حقوق الاتراك في شمال العراق، فانهما لا تحركان ساكناً لوقف حرب الابادة الضروس التي تشنها القوات التركية المسلحة ضد الاكراد في جنوب شرقي تركيا وداخل الاراضي العراقية.

ولم يعد خافياً الآن ان الموقف الاميركي، والاسرائيلي، وموقف دول الغرب بصورة عامة من قضية الاكراد، وزعيمهم عبد الله اوجلان يعبر في المقام الاول عن رسالة موجهة الى الفلسطينيين، والعرب بصورة عامة. ومغزى هذه الرسالة هو ضرورة التخلي عن اية محاولة لممارسة النضال المسلح من اجل انتزاع الحقوق المشروعة، سواء كانت هذه المقاومة ضد اسرائيل او غيرها. ولهذا السبب فان الدول الغربية بصورة عامة، واسرائيل والولايات المتحدة بصورة خاصة، تصر على ان عبد الله اوجلان ارهابي وليس زعيماً وطنياً يناضل من اجل انتزاع حقوق شعبه. ولم تجر اية محاولة من جانب الولايات المتحدة الاميركية، او الدول الغربية او اسرائيل لدحض المزاعم التركية التي تقول ان عبد الله اوجلان متهم بقتل الآلاف من الناس في تركيا. ومن المضحك المبكي ان تزعم تركيا التي تتسلح حتى اسنانها بأحدث ما انتجت مصانع السلاح الاميركي، والغربي، والاسرائيلي، وتستخدم كل هذه الاسلحة وآلاف الجنود في قتل الاكراد علناً وفي وضح النهار، وامام أعين كل الناس في العالم، ان عبد الله اوجلان هو المتهم بقتل الاكراد والاتراك.

خلاصة

ان خلاصة ما يمكن ان نصل اليه من ملابسات اختطاف الزعيم الكردي المسلم عبد الله اوجلان هي:

١- يعاقب الغرب، والولايات المتحدة الاميركية اوجلان انتقاماً منه بوصفه الرمز الحي والقائد العنيد لشعب انتمى اليه صلاح الدين الايوبي، القائد الذي هزم الصليبيين في معركة حطين في القرن الثاني عشر.

٢- لن ينسى الغرب ولا الولايات المتحدة الاميركية التي تقود معسكره الدور الذي لعبته تركيا العلمانية الحديثة في تفتيت الدولة العثمانية، منذ العام ١٩٢٣، وتمزيق العرب وبعثرتهم في دويلات بعد ان وحدهم صلاح الدين من الصحراء الليبية وحتى نهر دجلة مروراً بتركيا والشام، وفلسطين.

٣- لن تنسى اسرائيل ان صلاح الدين حرر القدس، وهي لا تريد ان يفهم العرب الذين يناضلون اليوم من اجل استرداد القدس الشريف ان الكفاح المسلح الذي يصر عليه الاكراد وزعيمهم اوجلان من الممكن ان يكون مفيداً او وسيلة فعالة في هذا العصر. لتحقيق مثل هذا الهدف.

٤- ولهذه الاسباب جميعاً انعقد هذا الحلف غير المقدس، بين الدول الغربية والولايات المتحدة الاميركية منذ العشرينات من هذا القرن، ثم انضمت اليه اسرائيل بعد انشائها، واستمر منذ ذلك الحين وحتى الآن للقضاء على الثورة الكردية، وحرمان الاكراد من ان يكون لهم وطن مثل بقية شعوب العالم، وليقتل اوجلان رمز القضية الكردية، ولتخويف اي زعيم واي شعب عربي تسول له نفسه انتهاج طريق الاكراد وزعيمهم عبد الله اوجلان من اجل تحرير اراضيهم التي تحتلها اسرائيل او انتزاع حقوقهم التي تغتصبها اي دولة اخرى.

سيكون الفشل حليفهم

ولكن هل اختطاف اوجلان، وربما قتله، واستمرار الحرب ضد الاكراد، يعني ان النصر سيكون حليف تركيا او الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية واسرائيل في حربها ضد الاكراد والعرب؟ الاجابة عن هذا السؤال تكمن في الانتفاضات التي شهدها العالم بأسره، والتي شنها الاكراد دفاعاً عن زعيمهم وللتعبير عن اصرارهم على مواصلة نضالهم من اجل قضيتهم العادلة. وباعتراف معظم وسائل الاعلام الغربية نفسها فان اختطاف عبد الله اوجلان، وربما محاكمته او حتى اعدامه لم يكن سوى صب الزيت على نار القضية الكردية التي ازدادت اشتعالاً. والاجابة عن هذا السؤال تكمن ايضاً في هذا التأييد والتعاطف الذي انتزعه اوجلان، وشعبه في كل وطن عربي. ويقتنع الكثيرون، حتى في اوساط الغربيين والاميركيين، بأن تركيا خسرت كثيراً بالقبض على اوجلان. ولم يعد من الممكن التكهن بما ستسفر عنه محاولتها للتخلص من القضية الكردية باعتقاله او حتى اعدامه.

* صحافي من السودان

مستقبل العلاقات الأميركية الصينية

ريتشارد هالوران *

■ عما قريب سيبدأ فصل جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، أكبر دولة ناشئة في آسيا. واذا كان الماضي يؤخذ كدليل، فان ادارة كلينتون لن تصل لشيء، باستثناء اقامة علاقات عسكرية محتملة. وحتى هذه العلاقات لربما تعاني من عقبات ما لم يكن الصينيون أكثر تعاوناً.

المحادثات التي أجرتها مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية خلال الأيام الأخيرة مع القيادة الصينية في بكين ستعقبها زيارات يقوم بها شارلين بارشيفسكي، الممثل التجاري والجنرال هنري شيلتون، رئيس هيئة الأركان المشتركة ووليام كوهين وزير الدفاع والجنرال شارلز كرولاك قائد قوات المارينز.

ومنذ اليوم الأول لحكم ادارة كلينتون في العام ١٩٩٣، ترنحت هذه الادارة في رياح السياسة الصينية، ولم يكن أمامها اتجاه ثابت، واليوم لم يختلف الأمر.

وفي يونيو الماضي عندما زار الرئيس كلينتون الصين لمدة تسعة أيام أبدى مواقف تصالحية وأوشك على قبول موقف بكين من تايوان، التي تطالب الصين بالسيادة عليها رغم كون الجزيرة مستقلة تماماً.

ولكنه لم يكد يصل الى واشنطن حتى صوت مجلس الشيوخ بنسبة ٩٢ الى صفر بتأييد تايوان. ومنذ ذلك الحين زار بيل ريتشاردسون وزير الطاقة الاميركي تايوان والتقى برئيسها لي تينج هيو. وعند وجود الدلاي لاما في واشنطن التقى بالرئيس كلينتون. كما التقى الجنرال تانج رئيس هيئة أركان تايوان بكوهين في واشنطن، واستأنفت الولايات المتحدة بيع الأسلحة لتايوان. وأشار مسؤولو التجارة الأميركان بوجوب قبول تايوان في منظمة التجارة العالمية من دون الانتظار لحين انضمام الصين. وجميع هذه الخطوات لاقت انتقادات حادة من بكين.

وقبل وقت قصير من توجهها لبكين وجهت أولبرايت انتقادات حادة للصين بشأن تجاوزات لحقوق الانسان. وقبل أسبوع ألغت واشنطن تصدير قمر صناعي خاص بالاتصالات كانت الصين قد اشترته. وكانت ادارة كلينتون قد تعرضت لهجوم الجمهوريين داخل الكونجرس الذين رأوا أن الولايات المتحدة تساعد في دعم القوات المسلحة الصينية عبر نقل التكنولوجيا الأميركية.

وعما قريب ستبرز المشاكل التجارية. فقد ارتفع الفائض التجاري الصيني الى ٥٦,٩ بليون دولار في العام ١٩٩٨ بعد أن كان لا يزيد عن ٤٩,٧ بليون دولار في العام السابق، مما جعلها تحتل المرتبة الثانية بعد اليابان في اختلال ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة. ولم يكن الممثل التجاري الأميركي قادراً على إيجاد استراتيجية تفاوضية تجبر بكين على تعديل ذلك العجز.

ولم تنجح واشنطن في احراز تقدم إلا في حقل العلاقات العسكرية ومن خلال أمرين:

● أولهما يقول بطمأنة الصين بأن أميركا لا تشكل تهديداً ولا تسعى لاحتواء أو قمع الصين. ويهدف الأمر الثاني لردع الصينيين بواسطة إيضاح حقيقة أن قواتهم ستمنى بهزيمة ساحقة إن اختارت بكين الدخول في مواجهات مع الولايات المتحدة.

ومن أجل خدمة هذا الغرض، دعت الولايات المتحدة ٢٥٠ ضابطاً عسكرياً صينياً رفيع المستوى لزيارة قواعد أميركية خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وحسب تقارير صادرة عن البنتاجون، سيشهد الضباط الصينيون عند زيارتهم للولايات المتحدة خلال العام الحالي تخفيضاً كبيراً في عدد المظليين من الفرقة ٨٢ المحمولة جواً. كما سيزورون قاعدة للغواصات المحملة بالصواريخ الباليستية. كما سيشهد الضباط الصينيون تدريبات عسكرية في صحراء كاليفورنيا وسيحضرون حلقات بحث حول الطب العسكري ومواد التموين وتأمين الطلعات الجوية.

لكن واشنطن غير سعيدة بالرد الصيني. فقد أشار وزير الدفاع الأميركي كوهين في الآونة الأخيرة الى أن الولايات المتحدة ترغب في تبادلية كاملة من قبل الجيش الصيني.

وأشار الادميرال جوزيف بروهر، الذي أحيل أخيراً الى التقاعد كقائد للقوات الأميركية في المحيط الهادئ، باستياء لكونه كان مضطراً لتخطي عدة عقبات بيروقراطية كي يتمكن من الحديث مباشرة الى كبار الضباط الصينيين.

وقال بروهر، على نقيض هذا الوضع كان من السهل عليّ الاتصال بزملائي في الجيش في الدول الأخرى.

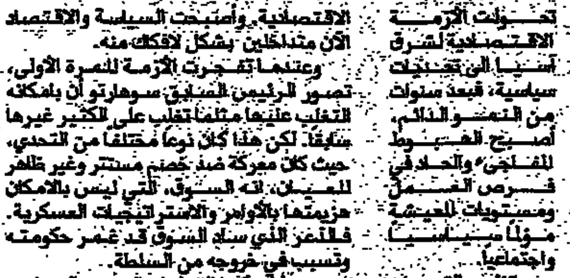
وأضاف بروهر قوله ان الولايات المتحدة رغبت في الجمع بين ضباط شباب أميركيين وصينيين. واذا كانت الصين عاجزة عن أن تكون أكثر انفتاحاً فيما يتعلق بالقضايا العسكرية، فان البنتاجون ربما يغدو أكثر حذراً.

لكن المقارنات الرئيسية فيما يتعلق بمفاهيم مستقبل آسيا ربما سبب المزيد من المشاكل. فالادميرال بروهر قلق من احتمال أن تسعى بكين لاحياء فكرة المملكة الوسطى، التي تهيمن فيها الصين على آسيا. وذلك بحد ذاته كفيل بالاصطدام بموقف الولايات المتحدة القائم على المحافظة على توازن القوة في المنطقة.

* مراسل النيويورك تايمز سابقاً في آسيا
عن: هيرالد تريبيون

ترجمة: ميسون جحا

الاضطراب السياسي في أندونيسيا يقلق جيرانها



غوه شوك توج *

تحولت الأزمة الاقتصادية لشرق آسيا الى تحديات سياسية، فبعد سنوات من النمو الدائم، أصبح الضبوط المفاجئ والحاد في فرص العمل ومستويات المعيشة مؤلماً سياسياً واجتماعياً.

وتظهر التحديات بشكل واضح للغاية في أندونيسيا. فالأزمة حفزت على التغيير السياسي في رابع أكبر دولة في العالم من ناحية عدد السكان، وجعلت من الصعب أكثر التعامل مع المشكلات الاقتصادية. وأصبحت السياسة والاقتصاد الآن متداخلين بشكل لا فكاك منه.

وعندما تفجرت الأزمة للمرة الأولى، تصور الرئيس السابق سوهارتو أن بامكانه التغلب عليها مثلما تغلب على الكثير غيرها سابقاً. لكن هذا كان نوعاً مختلفاً من التحدي، حيث كان معركة ضد خصم مستتر وغير ظاهر للعيان، انه السوق، التي ليس بالامكان هزيمتها بالأوامر والاستراتيجيات العسكرية. فالتغير الذي ساد السوق قد غمر حكومته وتسبب في خروجه من السلطة.

وبهذا يمكننا القول إن التغيير السياسي جاء في ظروف لم يتوقعها أحد. وكانت النتائج معقدة، وبعيدة المدى، وغير مستقرة. كما ان خطوط الفصل العرقية والدينية الوهمية قد فتحت أمام العاصفة.

ويبدو أن الحكومة الآن مستعدة للنظر في استقلال تيمور الشرقية، بعد أن خرجت جنية التغيير من زجاجتها. ولكن هل يمكن لنظام سياسي بني طوال ثلاثين عاماً أن يستبدل ما بين عشية وضحاها؟ اذا كان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا في هذه الحالة درساً. فهو أن عملية التغيير نفسها يمكن أن تكون تدميرية جداً.

ان قوى اجتماعية وسياسية جديدة قد انطلقت في أندونيسيا الأمر الذي يخلق معه معادلة سياسية معقدة وغير مضمونة. فالقضايا الأساسية حول دور الجيش، ومكان الأقليات والدين في الدولة، وعلاقة جاكرتا مع الولايات الممتدة، قد ظهرت الى السطح. وتغلب الحكومة أو تعاملها مع هذه الضغوط البركانية التي تهدد بالانفجار في أية لحظة. ليس مسألة سهلة.

إن نصف سكان أندونيسيا يعيشون عند أو ما دون خط الفقر. كما أن حوالي ٤٠ مليون أندونيسي عاطلون عن العمل والعدد آخذ في التزايد وسط مظاهر تدل على انهيار القانون والنظام، حيث ارتفعت معدلات الجريمة، وعادت الخلافات العرقية والدينية، التي ظلت تحت نطاق السيطرة في السابق، للظهور ثانية بنتائج مأسوية. وأصبح المجتمع الأندونيسي شديد الانفعال.

وسيستغرق الأمر وقتاً حتى تستقر الديناميكيات الجديدة. والتشخيص الفوري يشير الى المزيد من الاضطراب والشك. وستكون الانتخابات العامة التي ستجرى في يونيو، والانتخابات الرئاسية في نوفمبر، حجري زاوية مهمين للغاية.

والانتخابات في حد ذاتها سوف لن تحل المسائل السياسية الجوهرية التي تناقش حالياً. فبعد الانتخابات، سيتحتم على الزعيم الأندونيسي الجديد امعان التفكير والتعامل بحذر مع وضع سياسي معقد ومائع.

ان أحد الشروط الأساسية للاستقرار هو فهم السكان للطريقة التي سارت عليها الانتخابات. فأية نتيجة تقبل على انها شرعية ونزيهة من قبل الأغلبية ستقلل مستوى التوترات، وتمهد الطريق للاستقرار السياسي، وتستعيد ثقة المستثمر.

وأية نتيجة ينظر اليها بخلاف ذلك ستسفر عن غليان سياسي. وحتى مع انتخابات نظيفة ونزيهة فان أية نتيجة لا تلبي طموحات الشعب ستطيل أمد عدم الاستقرار السياسي.

إن ما يحدث في أندونيسيا له تأثير محدد، ففي عقد الستينات زعزعت أندونيسيا استقرار المنطقة وخلال عقدي الثمانينات والتسعينات، استفدنا جميعاً من أندونيسيا المستقرة والمزدهرة. فسواء كان التطور للأحسن أم للأسوأ، فان استقرار أندونيسيا يؤثر على الاستقرار الاقليمي.

* رئيس وزراء سنغافورة
عن: انترناشيونال هيرالد تريبيون

ترجمة: رفيق الجرجاوي

الجدية والموضوعية وفعل الايمان المطلوب

■ مع تواصل الحملة على الامارات في الصحف الايرانية بسبب تمسكها بالحل السلمي لمشكلة جزرنا الثلاث المحتلة ولاعتراضها على الممارسات الايرانية الرامية الى تثبيت أمر واقع ترفضه كل الأعراف والقوانين الدولية، طلعت علينا صحيفة «الوفاق» الايرانية باطروحة من الكلام المنمق عن الموضوعية والجدية كوسيلة لحل مشكلة الجزر.

تريدنا الصحيفة ان ننظر بمنظار موضوعي وجدي الى الأمور. وتقول «اننا لو فعلنا ذلك لوجدنا ان هناك وسيلة للحل»!. وتنسى صحيفة «الوفاق» او تتناسى ان الموضوعية والجدية لم تغبا يوما عن مواقف دولتنا من جميع القضايا وبالذات من قضية جزرنا الثلاث المحتلة من قبل القوات الايرانية... لم يصبر أحد كما صبرنا، ولم يتسم موقف بالهدوء الذي اتسمت به مواقفنا، ولا بالعقلانية التي تعاطت من خلالها دولتنا من قضية الجزر.

نحن أصحاب أرض محتلة من قبل دولة جارة مسلمة طالما دعونا لاقامة افضل علاقات حسن الجوار والاحترام المشترك القائم على المصالح المشتركة. ولطالما حرصت دولتنا على التعاطي مع قضية احتلال الجزر بالاسلوب الذي يبقي على حبل الود متصلا. فماذا كانت النتيجة؟!.

الامارات طالبت ولاتزال تطالب بحل سلمي لقضية الجزر عن طريق التفاوض لفترة محدودة، او احالة القضية الى محكمة العدل الدولية، وبدلا من ان تتجاوب الجارة ايران مع هذا الطرح الموضوعي والجدي، تجاهلته وانطلقت في اتخاذ اجراءات والقيام بممارسات في هذه الجزر ومن حولها من شأنها الامعان في اظهار الرغبة بعدم التجاوب مع طرح الامارات السلمي ولا مع المناشدات العربية والدولية التي دعت الى التعامل مع هذا الطرح باعتباره اسلوبا حضاريا من شأنه ان يجنب المنطقة الكثير من التوترات التي لا مبرر لها.

ولابد ان صحيفة «الوفاق» الايرانية والتي تلمح الى التهديد والتشهير واثارة التوتر، تعرف اكثر من غيرها ان الامارات لم تكن يوما مصدرا من مصادر التهديد او التشهير او اثارة التوترات التي تبعد ولا تقرب، اما ايران فهي التي تتجاهل الحق وتلوح بالقوة. كما ان الامارات ليست هي التي احتلت جزرا ايرانية. وليست هي التي استباحت اراضي ايرانية واقامت عليها منشآت غير شرعية، ثم انها ليست هي التي تقوم من وقت الى آخر بمناورات عسكرية في المنطقة وفي المياه الاقليمية بهدف «عرض العضلات» لا اكثر ولا اقل...

واذا كانت «الوفاق» ترى ان ايران كما تقول ستبقى عونا ونصيرا للامارات وجيرانها. فلتقل لنا اين هو العون الذي تقدمه بينما هي تحتل جزرنا الثلاث، ولتفسر لنا كيف تنتصر لدولتنا فيما هي تعتدي على حقوقنا الشرعية؟.

أما الموضوعية والجدية، فاننا نؤكد للزميلة الايرانية الوفاق، ان قيادتنا الرشيدة هي التي ارست قواعد الموضوعية والجدية والعقلانية في التعاطي مع القضايا الأساسية وخصوصا مع قضية الجزر، واذا كانت ايران تؤمن فعلا بهذا الاسلوب فلماذا لا تتقيد بمفاهيمه العادلة، وبالتالي لماذا لا تعيد الحق الى اصحابه؟. الموضوعية والجدية ليستا مجرد شعار نتغنى به، وانما هما فعل ايمان ينبغي ان نعمل بهديه.

الاتحاد



الاتحاد
...اسية جامعة
...عن

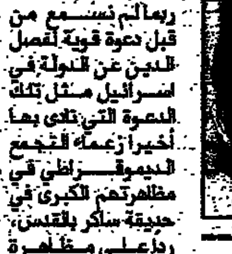


مؤسسة الإمارات للإعلام

مدير التحرير
د. بشارة نصار شربل

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس: ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
أبوظبي / ت ٤٥٣٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣٦٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧

البعد الديني في الانتخابات الاسرائيلية



د. محمد ضيف *

ربما لم نسمع من قبل دعوة قوية لفصل الدين عن الدولة في اسرائيل مثل تلك الدعوة التي نادى بها أخيرا زعماء التجمع الديموقراطي في مظاهرتهم الكبرى في حديقة ساكر بالقدس، ردا على مظاهرة المتدينين اليهود «الحريديين».

وقد شارك في مظاهرة التجمع الديموقراطي (العلمانيون) عشرات الآلاف، وكان على رأسهم سياسيون، مثل يوسي ساريد، زعيم حركة ميرتس، وأبراهام بورج رئيس الوكالة اليهودية، ورفائيل ايتان، زعيم حركة تسوميت، وروني ميلو أحد زعماء حزب الوسط الجديد، وأكاديميون مثل البروفيسور اوريئيل بروكاتشيا، ورئيس الجامعة العبرية البروفيسور مناحيم ماجيدور، والعميد البروفيسور مناحيم بن ساسون.

توقع منظمو المظاهرة حضور عشرين ألف شخص في حين ازداد العدد كثيرا عن هذا التوقع حيث شارك سبعون ألف شخص في المظاهرة من بينهم آلاف الشباب من طلاب الجامعات واعضاء حركات الشبيبة وممثلو تيارات الاصلاحيين والتصحيحيين واعضاء الكيبوتسات وطلاب المدارس الثانوية.

وقد أعلن رئيس الوكالة اليهودية، ابراهام بورج، أن «الوضع الراهن» مع المتدينين قد انتهى، وان فصل الدين عن الدولة أصبح أمرا حيويا لكي تتحول اسرائيل الى سوق حرة للآراء بدلا عن القهر الديني.

أما رئيس اتحاد الطلاب، ليئور روتبيرت، فقد حذر الحريديين من شد الحبل أكثر من اللازم، قائلا: «نحن طيبون لأننا نقتل في الحروب وندفع الضرائب ونعمل على تقدم الاقتصاد أيها الحاخامات، لا تظنوا انكم الأغلبية هنا، انكم أقلية وتعيشون على حسابنا». وتعكس كلمات روتبيرت ما يحققه المتدينون في اسرائيل من مكاسب على حساب العلمانيين الذين يشكلون أغلبية المجتمع اليهودي في اسرائيل. فابناؤهم يتهربون من الخدمة في الجيش بدعوى دراسة علوم التوراة في اليشيفوت (المعاهد الدينية اليهودية) ويحصل المتدينون على مخصصات مالية ضخمة من أموال دافعي الضرائب للانفاق على هذه المعاهد الدينية وغيرها من المؤسسات الدينية والتنظيمات الاستيطانية، من خلال ممارسة ضغوط ائتلافية في الحكومة وفي الكنيست والتهديد باسقاط الحكومة اذا ما تراجعت عن هذه السياسة!

وهكذا نلاحظ ان سياسة الابتزاز الديني التي مارسها الحزب الديني القومي (المفدال) وحزب يهود التوراة على حكومة نتانياهو قد حققت مكاسب ملموسة للمتدينين وشجعت هذه المكاسب زعماء الأحزاب الدينية الائتلافية على مواصلة الضغط على حكومة نتانياهو مما أدى الى استسلام نتانياهو ومعسكره في الليكود لهذه العناصر الدينية. ويؤكد الكاتب زئيف شترن هيل (في هآرتس) على خصوصية العلاقة بين المتدينين وبين نتانياهو ومعسكره في الليكود بقوله «لم تكن مظاهرة اظهار القوة الدينية التي قام بها الحريديون «لتحدث لولا الاتفاق في الرأي بين الحريديين ومعسكر نتانياهو، وعلى الرغم من أن معسكر نتانياهو لا يضم كل الليكود إلا أن هذا المعسكر صنيق مخلص لكتلة المتدينين والمستوطنين ويوضح الكاتب أن النقاش بين المتدينين والعلمانيين لا يدور حول موضوعات ميتافيزيقية وإنما حول الدور الاجتماعي للدين، ولا يوافق المتدينون على الاطلاق على المبادئ الأساسية للمساواة أمام القانون سواء بالنسبة للمرأة أو اليهود غير الأرثوذوكس (الاصلاحيون والتصحيحيون) كما يعارضون النظام الديموقراطي بكل جوانبه. ويسخرون من النظام القضائي والسلطة القضائية.

ويستخلص الكاتب زئيف شترن بأنه قد بدأت مرحلة جديدة في المعركة حول مستقبل اسرائيل. معركة ذات بعدين، وانه ليس هناك خطأ أكبر من احتقار البعد العلماني في هذه المعركة. لقد ازداد احساس المتدينين بالقوة من خلال تحالفهم الائتلافي مع نتانياهو واستسلام نتانياهو لضغوطهم وتوجيههم له في سياسته الاستيطانية من ناحية وسياسة الأمر الواقع في المجال الداخلي من ناحية أخرى.

وليس من شك في أن نتانياهو قد عزز صلته بالأحزاب اليمينية ورضخ في مناسبات عديدة لضغوطها ومطالبها طمعا في استمرار ائتلافه معها ولارضاء معسكره المتطرف في الليكود الذي يتفق مع المتدينين في الرأي على السياسة الاستيطانية التوسعية في الأراضي العربية.

ولذلك فإن التعاطف التام للمفدال والمتدينين (الحريديين) مع معسكر نتانياهو الليكودي أدى الى عدم وجود أي احتمال لدى حزب العمل للحصول على تأييد فعال للمتدينين، أما زعيم الليكود الذي استسلم منذ اليوم الأول لحكمه للمتدينين فانه يشعر الآن أنهم سيكونون على رأس مؤيديه في الانتخابات القادمة لرئاسة الحكومة. ويرى الكاتب آريبه كاسبي (هآرتس ٩٩/٢/١٩) «ان التأييد الحريدي لليكود اليميني ليس مسألة آنية وانما هو قمة تحالف تاريخي أصبح جزءا جوهريا من توجه الأحزاب الدينية. ومن ثم يدرك زعماء حزب العمل أنهم ليس لديهم احتمال للحصول على أصوات المتدينين لأنهم في غالبيتهم في جيب نتانياهو، وان إيهود براك، زعيم حزب العمل، لن يحصل على عشر أصوات المتدينين حتى لو ارتدى «الطاقية السوداء» خلال الفترة الباقية حتى الانتخابات.

ولكن مهما يكن من أمر قوة المتدينين اليهود وسطوة الأحزاب الدينية في الائتلاف الحكومي بزعامة نتانياهو فان هذا لا يلغي حقيقة كونهم أقلية في المجتمع اليهودي الاسرائيلي ولا تزيد نسبتهم عن ٢٢٪ من هذا المجتمع، وقد لوحظ في الأعوام الأخيرة تحول عدد غير قليل من الشباب الاسرائيلي وخاصة من أبناء اليهود المتدينين عن تدينهم وانضمامهم الى صفوف العلمانيين بعد نفورهم من تزمت أولياء أمورهم وتشددهم. وجاءت مظاهرة العلمانيين الكبرى لتؤكد لأجهزة قياس الرأي العام في اسرائيل ان المتدينين سيخسرون المعركة لأنهم أقلية مكشوفة للتأثيرات المتفاعلة في المجتمع الاسرائيلي، وستكون المعركة الانتخابية القادمة نقطة تحول مهمة في انحسار قوة المتدينين أمام تزايد قوة العلمانيين ليس فقط بين مؤيدي حزب العمل وميرتس بل أيضا بين مؤيدي حزب الوسط الجديد كأنصار للسلام مع العرب.

* استاذ اللغة العبرية بجامعة عين شمس

مغزى القرن العشرين

السيد يسين *

أقتبس عنوان هذا المقال من الدراسة المهمة التي أصدرها أستاذ علم الوراثة المرموق الدكتور أحمد شوقي، ونشرها في سلسلة «كراسات مستقبلية» التي تصدر عن المكتبة الأكاديمية في القاهرة ويرأس هو تحريرها.

والدكتور أحمد شوقي ليس مجرد أكاديمي بارز في تخصصه الدقيق وهو علم الوراثة، حيث يتابع التطورات في هذا الميدان المثير، وخصوصا بعد ظهور مسألة «الاستنساخ». ولكنه أيضا خبير بالتطورات الأساسية في العلم الاجتماعي، وهو بذلك يقدم نموذجا رائدا للأكاديمي والمثقف صاحب الثقافتين!

وقد سبق للعالم البريطاني «ادجارسنو» أن نشر كتيبا صغيرا بعنوان «مشكلة الثقافتين» أثار فيه حالة الفصام بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. فالباحث في العلم الطبيعي غالبا مالا يلم بنتائج علوم الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والتاريخ. كما أن زميله الباحث في العلم الاجتماعي نادرا ما يتسلح بثقافة في العلوم الطبيعية كالطبيعة والكيمياء.

وأشار «سنو» الى خطورة هذا الانفصال ودعا الى بذل الجهود الأكاديمية والعلمية لسد الفجوة بين العلم الطبيعي والعلم الاجتماعي. وقد لاقت هذه الدراسة ذيوعا شديدا في العالم بعد أن ترجمت الى العديد من اللغات الحية، لأنها - فيما يبدو - عبرت عن مشكلة عامة عانت منها الأوساط العلمية والثقافية في بلاد عديدة. غير انه لم يتح سد الفجوة بين العلم الطبيعي والعلم الاجتماعي إلا بعد حوالي أربعة عقود من نشر هذه الدراسة الرائدة! وتم ذلك في اطار أكاديمي بجامعة لوس انجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث اجتمع عدد من أساتذة العلوم وأساتذة العلم الاجتماعي لمناقشة المشكلة، واتفقوا أخيرا على وضع مقرر مشترك يدرس لكل طلاب الجامعة أيا كانت تخصصاتهم، يجمع بين أساسيات العلم الطبيعي والعلم الاجتماعي، وتم ذلك فعلا بنجاح باهر. أوادت استاذة مارست تدريس هذا المقرر لسنين عديدة، وهي ماري كلارك أن تسجل المقرر في كتاب نشرته، وأتيح لي أن أطلع عليه. واكتشفت ان المزج بين العلم الطبيعي والاجتماعي تم بشكل رائع، من خلال تبني اطار معرفي يتيح للدارس أن يعرف المفاهيم والنظريات الأساسية في علم الاجتماع والاقتصاد والانثروبولوجيا، بالاضافة الى علم الطبيعة والكيمياء من خلال مناقشة مشكلة البيئة، والتي هي مجال مثالي لالتقاء العلم الطبيعي والعلم الاجتماعي.

الدكتور أحمد شوقي مثال للعالم الذي استطاع ببراعة شديدة أن يكتسب بعمق الثقافتين، ولكنه لم يشأ أن يحتفظ لنفسه بحق هذا الامتياز، وانما أراد أن يشرك جماهير متعددة من القراء، من خلال نشر مقالاته في الصحف والمجلات، بالإضافة الى اصداره هذه السلسلة المهمة «كراسات مستقبلية» بالإضافة الى شقيقة لها ظهرت أخيرا بعنوان «كراسات علمية»، والتي يشترك في ادارة التحرير فيهما الأستاذ أحمد أمين.

تجدد أو تبدد

ويكشف د. أحمد شوقي عن منهجه التكاملي بكل وضوح في المقدمة التي كتبها للتعريف بأهداف سلسلة «كراسات مستقبلية» - حين قرر أن الملامح العامة لهذه السلسلة تتلخص في النقاط الآتية:

- انطلاق المعالجة من توجه مستقبلي واضح، أي أن يكون المستقبل هو الإطار المرجعي للمعالجة، حيث يستحيل استعادة الماضي، ويعاني الحاضر من التقادم المتسارع بمعدل لم تشهده البشرية من قبل.
- الالتزام بمنهج علمي واضح، يتجاوز كافة أشكال الجمود الايديولوجي، مع رجاء ألا تتعارض صرامة المنهج مع تيسير المادة وجاذبية العرض.
- الابتكارية المطلوبة في الفكر والعمل معا، في زمان صارت النصيحة الذهبية التي تقدم فيه للأفراد والمؤسسات: تجدد أو تبدد!
- الإلمام العام بمنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية، التي تعد قوة الدفع الرئيسية في تشكيل العالم، مع استيعاب تفاعلها مع الجديد في العلوم الاجتماعية والإنسانية، من منطلق الإيمان بوحدة المعرفة.
- مقاربة الموضوعات المختلفة سواء كانت علمية أو فكرية مؤلفة أو مترجمة، من منظور التنمية الشاملة والموصولة أو المستدامة، التي تتعامل مع الإنسان كجزء من منظومة الكوكب بل والكون كله».

هكذا حدد شوقي اطاره المعرفي ومنهجه، والذي يقوم في الواقع على وحدة العلوم الطبيعية والاجتماعية، وهو مطلب طالما نادى به فلاسفة العلوم منذ عقود طويلة.

ودراسة أحمد شوقي «عن مغزى القرن العشرين» تعد محاولة تأملية وتأليفية وفلسفية، تهدف الى التركيز على استخلاص خطوط التطور الكبرى للعلم والتكنولوجيا في القرن العشرين. وأهمية المحاولة أنها أشبه ماتكون بتقييم ملحدث. استعدادا لدخول القرن الحادي والعشرين. وهي محاولة مستقبلية مهمة لأنها تحدد بدقة أي خطوط التطور ستتعمق ملامحها في الألفية الثالثة، وأيها سيبقى على حاله من دون تقدم كبير، واضعا في الاعتبار حالة العلم السائدة ووضع التكنولوجيا المعاصرة.

وقد قسم الدكتور أحمد شوقي دراسته الى ثلاثة أقسام: اللحظة الرباعية، وملامح في مشهد العلم والتكنولوجيا. وأخيرا مغزى القرن العشرين.

اللحظة الرباعية

اقتبس د. أحمد شوقي هذا العنوان من كتاب أصدره كينيث بولدنج العام ١٩٦٤ أفرد فيه لدور العلم والتكنولوجيا كقوة دافعة ومشكلة لحياة البشر مساحة كبيرة. كما أكد على أهمية الوعي المجتمعي لهذا الدور، بصورة تسمح بالمشاركة في التوجيه السليم للثورة العلمية والتكنولوجية التي شهدها هذا القرن.

والواقع أن ابراز الوعي المجتمعي بقضايا العلم والتكنولوجيا مسألة بالغة الاهمية. ولذلك نشأ في اطار علم الاجتماع فرع علمي بعنوان «سوسيولوجيا العلم» (أو علم اجتماع العلم) والذي يدرس العلم باعتباره نسقا اجتماعيا رئيسيا في المجتمع لايقل أهمية عن الأنساق السياسية والاقتصادية والثقافية. وتبدو أهمية هذا المبحث في أنه يثير قضايا أساسية أهمها القيم الأخلاقية التي ينبغي أن تسود ميدان البحث العلمي، بالإضافة الى دراسة وتحليل اتجاهات أعضاء المجتمع العلمي، وتأثير نوعية النظام السياسي على توجهات البحث العلمي، الى غير ذلك من موضوعات.

أما فيما يتعلق بالتكنولوجيا فتسود بصددها فكرة شائعة خاطئة مفادها أن التكنولوجيا يمكن استيرادها، ولا تحتاج إلا الى التمويل المناسب، وليس هذا صحيحا على الإطلاق. فالتكنولوجيا ليست مجرد سلعة تباع وتشترى، بل انها في الأصل نسق اجتماعي متكامل يقوم على أساس نوعية التعليم السائد في البلد المعين، ونسق القيم الاجتماعية، والسياسية والثقافية التي من شأنها تشجع الابداع والابتكار.

ومن هنا فالتأكيد على أهمية الوعي المجتمعي بدور العلم والتكنولوجيا مسألة حاسمة، لأنه كلما ارتفع هذا الوعي لدى النخبة السياسية من صناع القرار، والنخبة الثقافية بل والرأي العام، كان ذلك مشجعا على صياغة سياسة علمية وتكنولوجية من شأنها أن تعبئ طاقات الكوادر العلمية والتكنولوجية من أجل تحقيق مشروع مشترك للتقدم.

ويقصد أحمد شوقي باللحظة الرباعية أنها تجسيد لنهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين من ناحية ونهاية الألفية الثانية وبداية للألفية الثالثة من ناحية أخرى. وهي بذلك تشكل لحظة تاريخية نادرة تجمع بين نهاية القرن وبداية الألفية الجديدة.

ومن هنا يصبح التساؤل مشروعا عن حصاد الألفية الثانية وحصاد القرن العشرين. وهذا الحصاد كما يقرر أحمد شوقي يمكن اعتباره رائعا وفظيعا في الوقت نفسه. وقد اعتمد في حكمه ذلك على مؤشر تزايد السكان على مستوى الكوكب. لقد بلغت أعداد البشر في بداية الألفية ومع مطلع القرن الحادي عشر ٣٠ مليونا، أما في مطلع القرن التاسع عشر فقد تزايد السكان ليصلوا الى ١,٧ بليون نسمة، والمتوقع أن ندخل الألفية الثالثة (بعد العام ٢٠٠٠) وقد تجاوز العدد ستة بلايين نسمة.

ومعنى ذلك أن أعدادنا قد تضاعفت خلال قرنين فقط من بليون الى ستة بلايين. وقد شهدت الألفية الثانية العديد من الأحداث المهمة من بينها نشأة العلم الحديث والجامعات بشكلها الحالي وتطور الطب والطيران وانشطار الذرة، مرورا باكتشاف كروية الأرض والصورة الحديثة للكون، وأخيرا من منجزات القرن الأخير الثورة العلمية والتكنولوجية، ومن أبرز انجازاتها التواجد لأول مرة في مكان آخر بالكون غير الأرض، بالهبوط على سطح القمر، وارسال الأجهزة الى أماكن أخرى، في برامج الفضاء العديدة. ولابد ان نضيف للقائمة تطور أسلحة الدمار الشامل، والقدرة على الهندسة الوراثية للكائنات، والقدرة على تشكيل مواد جديدة، والوعي بمشاكل البيئة، وبعضها ناجم عن التطور العلمي والتكنولوجي ذاته.

والقرن العشرون في الواقع هو قرن مليء بالتناقضات. فمع كونه قرن الثورة العلمية والتكنولوجية، إلا أنه أيضا قرن الحروب العالمية المدمرة، ويكفي أن أكثر من ٩٠٪ من العلماء أغلبهم يعمل بشكل مباشر أو غير مباشر في تكنولوجيا السلاح والدمار. وهكذا يمكن القول أننا ندخل القرن الحادي والعشرين وأمامنا قائمة من الظواهر السلبية أخطرها استنزاف الموارد الطبيعية وفقدان التنوع الحيوي، ومجموعة كاملة من الأمراض الاجتماعية أهمها الجوع والبطالة نتيجة سوء التوزيع.

لحظة رباعية حافلة بالوعود حقا، ولكنها أيضا زاخرة بالمشكلات على نطاق الكوكب كله. اذا كان الأمر كذلك. فما هي الملامح الرئيسية في الثورة العلمية والتكنولوجية؟

مستشار مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية

تجربة المقاومة اللبنانية ... دروس وعبر

تتوالى الخسائر الاسرائيلية في الجنوب اللبناني، ففي الاسابيع الاخيرة وما كانت اسرائيل تفقد ثلاثة من جنودها حتى وقع الجنرال ايريز غيرشتاين وثلاثة من الجنود الاسرائيليين صرعى كمين نصبه لهم مقاتلو حزب الله والمقاومة الوطنية اللبنانية مما رفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ بداية العام ١٩٩٩ الى سبعة وارتفع عدد الجرحى الى ١٣، وهي المرة الاولى التي يقتل فيها عسكري اسرائيلي بهذه الرتبة في لبنان منذ مقتل الجنرال يكوتيل آدم في اشتباك جوي في الجنوب اللبناني العام ١٩٨٢.

وقبل العملية الاخيرة بثلاثة ايام فقط قام الطلاب اللبنانيون في خطوة نادرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني بتحرير قرية (ارنون) سلميا بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد احاطتها بجدار من الاسلاك الشائكة وضمتها الى الشريط الحدودي المحتل.

بنيامين نتنياهو الذي قطع زيارته الى عمان فور سماعه بمصرع الجنرال غيرشتاين، سارع الى عقد اجتماع مع وزيري الخارجية والدفاع ...رينز ورئيس هيئة الاركان الجنرال شاؤول موفاز، وقد قرروا جميعا مواصلة اسرائيل ... الواسع على لبنان، واطلاق يد جيش الاحتلال الاسرائيلي في اتخاذ الوسائل التي يراها ...بة (لردع) المقاومة اللبنانية! حتى وان ادى ذلك الى قصف العاصمة بيروت وتدمير البنية التحتية اللبنانية ومحطات المياه والكهرباء فيها.

رئيس الوزراء الصهيوني لم يستخلص دروس وعبر المقاومة الوطنية اللبنانية على مدى سنوات طويلة وبخاصة انه يقف امام استحقاق الانتخابات الاسرائيلية المبكرة في ١٧ ايار المقبل.. لذلك فقد وظف تطرفه في التحريض على العراق والاردن، وقد جاء ذلك في محاضرة له القاها في جامعة بار ايلان ونشرت (هآرتس ٩٩/٢/٢٦) فقرات منها، محذرا من ان الاردن سيكون اول المتحالفين مع العراق الذي سيتسلح بالاسلحة النووية مما سيهدد حدودنا الشرقية وسنجد انفسنا نواجه تهديدا عراقيا على حدود الاردن، وتواصلا جغرافيا عراقيا من ضواحي تل ابيب وحتى بغداد.

بمعنى آخر، فان نتنياهو سيظل يقرع طبول الحرب مع العرب حتى مع تلك الدول العربية التي وقعت معاهدات «سلام» مع اسرائيل انطلاقا من الاستراتيجية الصهيونية التي ترى ان تحقيق السلام مع العرب يجب ان يكون على قاعدة ردعهم!! وفي تلك مؤشرات كثيرة لطبيعة المرحلة القادمة وبخاصة اذا ما اسفرت الانتخابات عن فوز نتنياهو وتحقيق المزيد من المكاسب للاحزاب القومية الدينية المتطرفة التي تنمو سرطانيا في الشارع الاسرائيلي، وهذا ما سيترك بصماته المؤثرة في مجمل الصراع العربي - الصهيوني ومفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين والمفهوم الاسرائيلي (للسلام) مع كل من سورية ولبنان. لذلك يتوجب التركيز على تجربة المقاومة الوطنية اللبنانية حاليا باعتبارها التجربة الموجعة للعدو الصهيوني القادرة على خلق تناقضات حادة في اوساطه ومن داخله، فسياسة ارسال النعوش له في كل يوم اجبرته في مرحلة سابقة على الانسحاب من معظم الاراضي اللبنانية المحتلة، عدا عن كون ظاهرة مقاومة الاحتلال بحد ذاتها هي الظاهرة الاثيل في التاريخ.

ان الدروس التي افرزتها المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني كثيرة ومهمة ولعل ابرزها:

اولا: قدرة شعب صغير بامكانيات تسليحية متواضعة على مقاومة دولة مزنرة من الرأس حتى اخمص القدم بأحدث ما انتجته التكنولوجيا من اسلحة، اذا ما توفرت الارادة السياسية لذلك. وما انشاء اسرائيل لقسم في وزارة الدفاع يتولى دراسة تجربة المقاومة اللبنانية من اجل استخلاص الوسائل الكفيلة بالرد عليها الا انعكاس لمدى تأثير هذه المقاومة في جسد الاحتلال الصهيوني.

ثانيا: تعامل واساليب المقاومة الوطنية اللبنانية مع مهامها باشكال جديدة تتخذ من العلم اساساً لها في مقاتلة العدو، فهي لم تبن قواعد ثابتة بل اعتمدت الاسلوب الديناميكي المتحرك. وعلى ما يبدو فان قدرتها الاستخباراتية تتصاعد يوما بعد يوم من خلال الحصول على معلومات يومية فورية عن تحركات الجيش الاسرائيلي في الجنوب. ويكتب حول هذه المسألة المعلق العسكري الاسرائيلي اليكس فيشمان (يديعوت احرونوت ٩٩/٣/١) مضيفا «ان حزب الله نجح في ابتكار حلول فنية وتكتيكية تتغلب على وسائل التحصينات التي طورها الجيش الاسرائيلي ضد العبوات الناسفة الجانبية.. وان المواجهة بين القوات الاسرائيلية وحزب الله في جنوب لبنان هي حرب عقول وادمغة مستمرة منذ سنوات نجح خلالها حزب الله في تطوير اساليبه وادوات عمله في اتجاه دائم ومتزايد».

ثالثا: الاعتماد على الجماهير، ان تجربة المقاومة الوطنية اللبنانية ما كانت لتحقق هذه النجاحات لولا اعتمادها على مساعدة سكان مدن وقرى الجنوب اللبناني الذين يحتضنون هذه المقاومة في اعينهم ويمدونها بكل ما تحتاجه من دعم لوجستي.

من جانبها فان المقاومة ساهمت وبشكل كبير في ايجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها سكان الجنوب من خلال بناء المؤسسات المجانية (تعليمية. صحية. خدماتية اخرى. البناء الفوري لما تدمره قوات الاحتلال الصهيوني من بيوت.. الخ) مما ساعد على قيام علاقات صحيحة وسليمة بين المقاومة وسندها الرئيسي من جهة. وتعزيز صمود هذا السند الجماهيري الواسع من جهة ثانية.

لقد تميزت سياسة حزب الله بذكاء شديد في التعامل مع الوان الطيف السياسي اللبناني كافة من قوى واحزاب وطنية ومع بعض التنظيمات الفلسطينية من خلال اشراكها لهذه القوى في عمليات المقاومة مع حفظ حق مناضليها في انتماءاتهم الحزبية والاعلان عنها عند استشهاد احد منتسبيها في التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني.

لقد اقر اغلبية المراقبين والمحللين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين بالهزيمة الاسرائيلية في المستنقع اللبناني، ومن بين هؤلاء ما كتبه المعلق العسكري الاشهر زئيف شيف (هآرتس ٩٩/٣/٢) عاموس هارئيل (هآرتس ٩٩/٣/١) عوفر شيلح (معاريف ٩٩/٢/٢٨) وغيرهم، وقد اجمعوا على ان الدولة العبرية لم تترك وسيلة عسكرية الا وجربتها في محاربتها للمقاومة الاسلامية والوطنية اللبنانية على مدى سنوات احتلالها لاراضي الجنوب اللبناني ولكن من دون جدوى، وهم يرون، بأن اسرائيل تقف الان امام خيارات ثلاثة: اما تصعيد القتال باتجاه توسيع رقعة الحرب في لبنان، مما يهدد بدخول او اقحام مباشر لاطراف اقليمية جديدة في الصراع كسورية (على سبيل المثال) والحكومة اللبنانية ايضا، او الانسحاب الاحادي الجانب من الجنوب اللبناني وتنفيذ قرار الامم المتحدة الذي يحمل الرقم (٤٢٥) وهو امر تستبعده الحكومة الاسرائيلية الحالية، وخاصة انها على ابواب الانتخابات. والخيار الثالث هو: دخول تل ابيب في مفاوضات مع سورية تؤدي الى تسوية اقليمية في الجولان واتفاق يخرج اسرائيل من المستنقع اللبناني، وهو خيار صعب على حكومة بنيامين نتانياهو التي تصر على ضم هضبة الجولان العربية السورية وزرع المزيد من المستوطنات على اراضيها. وبالتالي فان واقع الامر يتجه الى المنحى الاول، لذلك ليس مستبعدا ان نشهد تصعيدا عسكريا اسرائيليا متواصلا في الجنوب وفي الارض اللبنانية عموما، غير انه مثلما فشلت اسرائيل لسنوات طوال في القضاء على ظاهرة المقاومة الوطنية اللبنانية ستفشل ايضا، بالتالي فان هذا التصعيد سيلقي بتبعاته على اسرائيل من خلال المزيد من العمليات التي تستهدف قواتها الاحتلالية في الجنوب، وضرب المقاومة بالكاتيوشا لمستعمرات شمال فلسطين في حالة لجوء القوات الاسرائيلية لضرب اهداف مدنية لبنانية.

الحقيقة الخالدة التي تجذرت عبر التاريخ تتلخص في كلمات بسيطة: بالقدر الذي تتمكن فيه من ايلام اعدائك والحاق اكبر الخسائر البشرية بهم.. فانهم اقرب ما يكونون ساعتها الى الاعتراف بحقوقك والتسليم بها رغما عن انوفهم!

* كاتب فلسطيني - عمان

طبعت في مطابع مؤسسة الامارات للاعلام في أبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٢٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٣٣٧٧٧ - فاكس ٣٣١٧١٧ - الاعلانات ٣٣٣٣٧٧
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)
٣٤٨٤٦٣٦ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧ - ٣٩٣ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٣٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (وفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥ (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٧٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠ (٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٢٢٥٠ (٠٠٩٧٣)

هكذا من الأصل

جمال عبدالناصر أصله من اليمن!

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ أعلنت الهيئة اليمنية العامة للكتاب أصدار كتاب «الجامع» الذي كان قد ألفه المؤرخ والباحث اليمني الراحل محمد عبدالقادر بامطرف (١٩١٥ - ١٩٨٨) وشمل اعلام المهاجرين المنتسبين الى اليمن وقبائلهم.

ومن بين هؤلاء الاعلام الزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر الذي يقول عنه الكتاب هو جمال عبدالناصر حسين زعيم مصري ولد في مدينة «بني مر» من اعمال مديرية اسيوط بصعيد مصر وقد سميت هذه المدينة «بني مر» نسبة الى سكانها من قبيلة بني مر من بني راشد من سمك من لخم القحطانية والى هذه القبيلة اليمانية تنتسب أسرة جمال عبدالناصر.

محاولة انقاذ الابن انتهت بغرق الأب

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ لقي السوري عيسى محمد الزعبي في سد غرب بلدة طفس في محافظة درعا جنوب سورية حتفه غرقا عند محاولته انقاذ ابنه. وقالت مصادر الدفاع المدني بأن الغريق كان يتنزه برفقة والدته واخته وزوجته واثنين من اطفاله قرب شاطىء سد طفس عندما وقع ابنه الصغير حمزة في الماء وهرع لانقاذ ولده. لكنه غطس ولم يعد الى السطح وحاولت الاخت والام النزول الى الماء واللحاق بالغريق لانقاذه الا ان عددا من المواطنين الموجودين ساعة الحادث تمكنوا من اخراجهم وانتشال الطفل حمزة الذي تم اسعافه الى مشفى درعا.

وبعد ساعات استطاع غواصو فوج الاطفاء في درعا انتشال جثة الغريق التي عثر عليها عالقة بين الصخور في قاع السد بعد ان علقت ثيابه فيها مما ادى الى عدم قدرته على الغوص والنجاة.

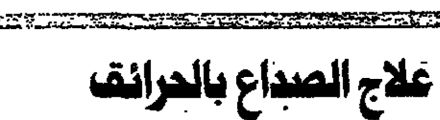
الاتحاد

قضايا ودراسات
أبعاد العلاقة بين التعليم والعمل في منطقة الخليج العربي

مشاهد واحداث
النفوذ الصهيوني ينفذ «مؤامرة خطيرة» ضد الوجود اللبناني في القارة السوداء

صحتك
أنسنة الحيوانات لتوفير أعضاء قابلة للزرع في جسم الانسان





الإطار

تقافة الاعلان أصبحت الأقوى بين أنواع ومصادر الثقافة الاخرى، وثقافة الاعلان تعني ثقافة الاستهلاك، والاستهلاك ليس في وسائل الطعام والزينة فقط، بل اخطر ما فيه وسائل المعرفة الاستهلاكية التي باتت عنوان هذا الزمان.

واذا كان الجميع عرضة لاجتياح ثقافة الاعلان فإن اطفالنا هم اكبر ضحايا هذه الثقافة. فكل ما يحيط بهم من مصادر معلومات يصب في خانة ثقافة الاعلان. باستثناء ما يتعلمونه في المدارس، بل ان الانظمة التعليمية لم تعد هي التيار الذي تسير معه عقول الاطفال بكل ما يعلق بها من خارج هذه الانظمة، وانما اصبحت (الانظمة التعليمية) وكأنها تسبح عكس تيار آخر جارف بدأ يأخذ معه عقول الصغار والكبار ويضعها في اشكالية حقيقية تجعل من الخروج من ذلك التيار هو الهم والهاجس الذي دونه كل هواجس الابداع والخلق الاخرى.

وفي الحقيقة ليسوا اطفالنا العرب وحدهم ضحايا ثقافة الاعلان والاستهلاك، بل كل أطفال العالم. وأولهم اطفال الدول المتقدمة التي تنتج وتصدر كل شيء للعالم.. ولكن الفرق بين ما عندنا وعندهم اننا لانزال في محل المتلقي المستهلك للمعلومة كما للسلعة في آن واحد، بينما يصنعون هم ما يستهلكون. فلا يكون ما يقدمونه لمجتمعاتهم بعيدا جدا عن واقع وموروث وطبيعة هذه المجتمعات.

ما يسمونه بالغزو الثقافي هو غزو اقتصادي في الأساس، ولكنه لكي يصل الى الجيوب فلابد من اجتياح العقول والسيطرة على النفوس ومسخ الشخصية الذاتية ومسح ملامحها. فأفلام الرسوم المتحركة والاعلانات التجارية وبرامج الاطفال الحية كلها تؤدي في النهاية للترويج لبضاعة او منتج تجاري، فنقل ثقافة «الهمبرجر» يعني زيادة مبيعات مطاعم الوجبات السريعة، وتقديم ثقافة «الجينز» يؤدي الى تحريك مصانع الملابس.. وهكذا.

ووسط هذه المعمعة المدبرة بعناية تامة نستسلم نحن للرسوم المتحركة المستوردة وهي تحاول محاصرة عقول صغارنا وتحصر العدالة بمعانيها السماوية السامية في «زورو رمز العدالة» وتقزم خيالهم بأن «جراندايزر» وحده هو «قاهر الكبار»، ثم نبتسم مبتهجين بهم وهم يقلدون الخنزير «بومبا» عندما يتجشأ بصوت عال بعد «وجبة سريعة ودسمة»!!.

عادل محمد الرا

علاج الصداع بالحرائق

■ باريس-سيد حمدى:

■ احتاج محققو الشرطة الباريسية اياماً عدة قبل ان يفلحوا في فهم المتهم ليتمكنوا من استجوابه فيما نسب اليه من اتهامات. وتبدأ القصة حينما لاحظ رجال الاطفاء اثناء انغماسهم في مقاومة حريق في الدائرة الباريسية العشرين تحركات مريبة لأحد الاشخاص.

وعند القاء الشرطة القبض عليه فوجئت بانه لا يسمع ولايتكلم. وانتظرت الشرطة عدة ايام قبل ان تعثر على خبير في التخاطب مع الصم والبكم. واعترف المتهم الآن بانه مرتكب الحريق. ومع توالي الاسئلة امتلكت المفاجأة رجال الشرطة، حينما اخبرهم بانه كان وراء عشرة حرائق اشعلها منذ بداية العام الحالي في الدائرتين العشرين والاحدى وعشرين. اما المفاجأة الاكثر اثارة فهي في معرفة سبب اقدامه على هذه الهواية المدمرة. اذ انه ببساطة سعى الى ايجاد حل للالم المستمر الذي يشعر به في رأسه، فلم يجد وسيلة اجدى من اشعال النار وتأجيج الحرائق!

اعدام مهربي سجاد في ايران

■ طهران -رويترز: قالت الصحف الايرانية ان حكما بالاعدام صدر على اربعة ايرانيين ادينوا بتهمة تصدير سجاد قيمته تقدر بملايين الدولارات بصورة غير مشروعة.

وتزعم المتهمون الاربعة شبكة ضمت عشرات من المسؤولين في الجمارك والتجار عملت على تصدير السجاد من دون الكشف عن قيمته الحقيقية.

واعتقل الاربعة قبل ثلاث سنوات الى جانب ٨٠ آخرين من بينهم موظف رفيع في ادارة الجمارك.

واتهم الاربعة بحرمان خزانة الدولة من ملايين الدولارات وتزوير وثائق جمركية ومصرفية لتسهيل تجارتهم والاحتفاظ بعائدها في مصارف اجنبية.

معارضة المانية لإعلانات الصدمة

■ بون - اسكندر الديك:

■ حذر مجلس الرقابة على الاعلانات، وهو هيئة مستقلة للرقابة الذاتية، من تجاوز العادات والتقاليد المتبعة حتى الآن في سوق الاعلانات في البلاد. وقال المجلس في بيانه السنوي ان عدد التجاوزات والشكاوى تراجع العام الماضي من ٣٠٦ الى ٢٨٢، الا انه انتقد بعض قطاعات المعلنين الذين لايزالون يراهنون بقوة على فكرة «التحدي» في الاعلان من اجل شد انظار المشاهدين وانتباههم. وقدم رئيس المجلس يورجن شرادر امثلة على ذلك مشيرا الى قيام البعض باستخدام رموز دينية للدعاية لسيارة جديدة او عرض مشاهد العنف الوحشية او الاباحية.

وقال شرادر ان «قمة التحدي» في الاعلانات تمثلت العام الماضي في الاعلان الذي نفذه تاجر للساعات في مدينة بيليفلد حيث رسم من اجل الدعاية لنوع من الساعات الدنماركية صورا تحمل عرضا للانتحار بأساليب مختلفة مثل اطلاق النار على الرأس او قطع شرايين اليدين او شنق النفس على جذع شجرة. لكن الاعلان هذا منع بعدما تدخل مجلس الرقابة بقوة. وذكر شرادر ان المجلس يراقب الآن بانتباه كبير الحكم الذي ستتخذه المحكمة الدستورية العليا في البلاد في صدد «اعلان الصدمة» الذي تستخدمه شركة «بينيتون» الايطالية للثياب والمنتظر صدوره في النصف الثاني من هذا العام. ويظهر الاعلان المذكور الذي جرى في المانيا ايضا شخصا مصابا بمرض «الايدز» وهو يحتضر.



■ عارضة تقدم امس الاول زيا من تصميم التركي ديك كايك تميزه ورود على هيئة سماعة اذن لفستان زفاف ضمن عروض ازياء الخريف والشتاء المقبلين المقامة حاليا في باريس. (رويترز)

شؤون وشجون

علي جاسم

وعد المجلس الاستشاري الوطني وعلى لسان رئيسته، انه سيدعم في كل دوراته القادمة الخطوات التي تطالب بتشجيع توظيف المواطنين وتعيينهم في مؤسسات وشركات القطاع الخاص، وذلك نظرا لما لهذا القطاع الاقتصادي الهام من دور وأهمية مؤثرة في مسيرة التنمية البشرية والحضارية، التي لا يختلف عليها اثنان.

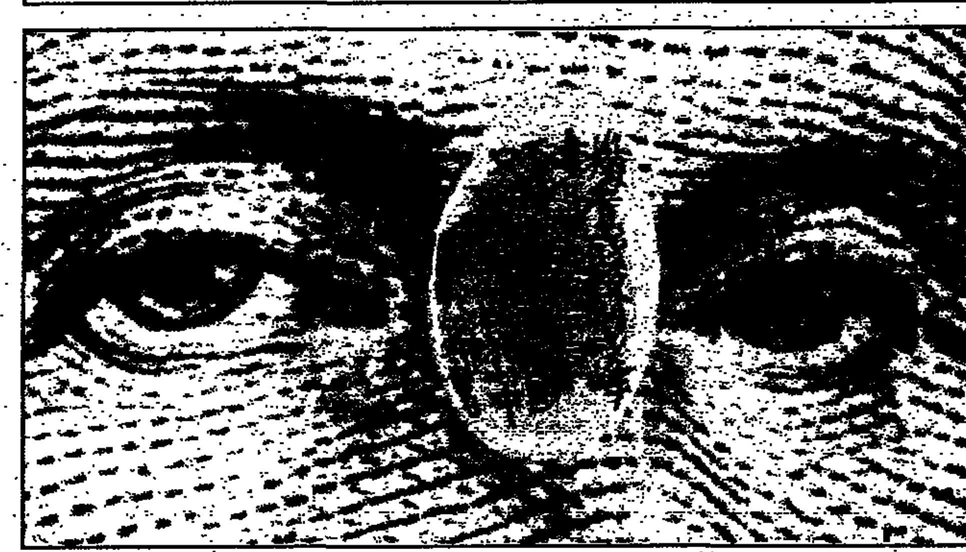
وهو مطلب شديد الأهمية، ويتواكب مع جميع الجهود التي تبذلها الدولة واجهزتها المختلفة، ومع جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبرامجها المكثفة لتحقيق هذا الهدف، والاستفادة القصوى من التسهيلات والمزايا الحكومية التي تقدم لهذا القطاع الذي فرض نفسه بقوة على الساحة الاقتصادية.

وعندما يعد المجلس الاستشاري الوطني ويؤكد على هذا الاتجاه وعلى ضرورة اقتحام المواطنين لفرص التجارة والاستثمار، والعمل في مؤسسات وشركات القطاع الخاص فهذا يعني ان المستقبل لهذا القطاع، الذي يجب ان تنفتح ابوابه لكل من يرغب الالتحاق به والعمل في حقله، حتى لو أدى الأمر الى الزام مؤسساته وشركاته بتوظيف وتعيين المواطنين فيه، وخاصة لتلك الشركات والمؤسسات التي لازالت لا تعترف بتوظيف المواطنين فيها مهما كانت مهاراتهم وكفاءاتهم وقدراتهم العملية، وتعتمد على توظيف العمالة الاجنبية الوافدة، لاسباب تكاد تكون معروفة لدى الجميع.

وبكل تأكيد عندما يفرض هذا الاتجاه، وهو دعم خطوات تشجيع المواطنين في القطاع الخاص، على جلسات المجلس الاستشاري الوطني في دوراته الحالية والقادمة فان الأمر سوف يختلف، بالنسبة للاقبال على العمل في القطاع الخاص من قبل المواطنين وبالنسبة لشركاته ومؤسساته.

وتقول ذلك ونؤكد عليه لان المجلس الاستشاري الوطني، تعودنا منه على مناقشة قضايانا الملحة، ولا يترك القضية المطروحة في جلساته وأروقته الا وهي مكللة بالعلاج الصائب الذي يرضي الطموح ويحقق التطلعات والرغبات، وتعودنا ايضا منه على الاصرار على طرح القضايا التي تهم المواطنين وتهم مستقبلهم وتدعم خطواتهم نحو مستقبل باهر.

وتعود الى شركات ومؤسسات القطاع الخاص التي لازالت غير معترفة بتشغيل وتوظيف المواطنين فيها، وهي اهم ما تشغل بال المجلس الاستشاري الوطني، وخاصة وهو على طريق دعم خطوات تشجيع توظيفهم في هذا القطاع الاقتصادي الهام، لنؤكد ان حال هذه المؤسسات والشركات سوف يتغير ويتبدل، وخاصة بعد ان وضع المجلس يده على هذه القضية.



■ ابيات من الشعر تتكون من ٢٨٠ حرفا صينيا قام بكتابتها على حبة سمسم وضعت على صورة جورج واشنطن في العملة الأميركية من فئة الدولار قام بعرضها فنان المنمنمات التايواني شين فردج شيان بأمل تسجيلها في موسوعة جينيس للارقام القياسية وعرضها امس في تايبيه. (رويترز)

التحرش القاتل!

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ ضاق الزوج ذرعا بمكالمات هاتفية كانت ترد لزوجته مما دفعه الى استدراج المتصل الى موعد وهمي حيث بادره فور وصوله باطلاق النار عليه من سلاح صيد الامر الذي ادى الى مقتله.

واوقفت قوى الامن الزوج الغاضب وزوجته ايضا بتهمة الاشتراك باستدراج المتصل وقام القاتل بتمثيل وقائع الجريمة مشيرا الى ان استمرار تحرشات القتيل الهاتفية افقدته صوابه.

رحيل ديك

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ خيم الحزن على منزل اسرة عراقية واستقبلوا بالبكاء والنحيب مصرع ديكهم الذي فارق الحياة على نحو مفاجئ. وقالت صاحبته رباب نوري لـ «الاتحاد» انها اشترته قبل اكثر من عام عندما كان «كتكوتا» ولقي كل الرعاية والاهتمام حتى كبر وصار مثار اعجاب الناس في المنطقة.

وقالت انه كان يوقظهم في ساعات الفجر وكان يعوض عطل الساعة الجدارية الوحيدة في البيت وكان الاطفال يلعبون معه على نحو جميل.

وقالت ان فقدانه كان خسارة كبيرة، حيث استقبلنا موته بالبكاء والعويل مشيرة الى ان الاسرة انهت قبل ايام مراسيم الفاتحة لابن شقيقتهم الذي توفي غرقا الا ان خبر وفاة الديك اضاف جرحا في محيط الاسرة التي تسكن احدى ضواحي بغداد وتقبلت تعازي الجيران لرحيل الديك.

عربية ملكة لجمال اسرائيل

■ القدس - رويترز: فازت لاول مرة متسابقة عربية بلقب ملكة جمال اسرائيل.

وقالت رنا رسلان (٢١ عاما) بعد الفوز باللقب في المسابقة التي اجريت في وقت متأخر من مساء امس الاول ونقلها التلفزيون على الهواء «ارجو ان امثل اسرائيل خير تمثيل».

واستطردت «لا يهم ان اكون عربية او يهودية - فنحن يجب ان نثبت للعالم اننا يمكننا ان نتعايش هنا».

وقالت المحكمة تيتا روسنبلوم انها اعطت صوتها لرنا لكي تبعث رسالة للعالم العربي.

واضافت للصحفيين «هذه هي المرة الاولى في تاريخ اسرائيل التي تفوز فيها فتاة من غير يهود اسرائيل بلقب ملكة الجمال.. الرسالة هي اننا نريد سلاما حقيقيا».

وتينا عارضة ازياء تحولت الآن الى مجال الاعمال وترشح نفسها لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات العامة التي ستجرى في ١٧ مايو المقبل.

ويمثل عرب اسرائيل نحو مليون نسمة من اجمالي تعداد سكان اسرائيل البالغ ٦ر٥ مليون نسمة. ويشكو عرب اسرائيل من التمييز.




■ الاميركية مونيكا لوينسكي في مقابلة مع برنامج المرأة من هيئة الاذاعة البريطانية امس في اطار زيارتها الترويجية الى لندن للترويج لكتاب يروي قصتها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. (أ ب)

«الجندي رايان» يخوض اهم معاركه مع «شكسبير العاشق»

■ لوس انجليس -رويترز: تشهد هوليوود مع اقتراب موعد الاعلان عن جوائز الاوسكار لهذا العام حربا دعائية شرسة وباهظة الثمن بين فيلمين رشحا لنيل عدد من الجوائز هما «شكسبير عاشقا» و«انقاذ الجندي رايان».

وانفقت شركة ميراماكس السينمائية ١٥ مليون دولار على الدعاية لفيلم شكسبير مما دفع شركة دريموووركس لرفع الميزانية المخصصة للدعاية لفيلم رايان. ويقول بعض الخبراء ان الحملة التي تشنها ميراماكس تستهدف التأثير على ٥٥٥٧ صوتا تقرر مصير جوائز الاكاديمية الاميركية للفنون والعلوم السينمائية. ويقول البعض الاخر ان الحملة تستهدف في الاساس التأثير على شباك التذاكر بعد طرح الفيلم في الاسواق.

ورشح فيلم «انقاذ الجندي رايان» وهو فيلم ملحمي عن الحرب العالمية الثانية من اخراج ستيفن سبيلبرج لنيل ١١ جائزة من جوائز الاوسكار التي ستعلن يوم ٢١ مارس الجاري بينما رشح فيلم «شكسبير عاشقا» لنيل ١٣ جائزة.

تقدير ملكي بريطاني لجيمس بوند

■ لندن - د ب ا: منحت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا امس الاول النجم السينمائي روجر مور بطل افلام جيمس بوند الشهيرة جائزة قائد الامبراطورية البريطانية في حفل بقصر بكنجهام.

ولم تمنح الجائزة للممثل لخدماته كجاسوس وانما تقديرا لعمله كمبعوث لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف).

انفجارات الشمس تهدد الأرض

■ واشنطن -رويترز: قال علماء ان رصد أشكال نارية على شكل حرف (اس) على سطح الشمس يمكن ان ينذر بامكانية حدوث انفجارات غازية هائلة مشحونة بالطاقة الكهربية تتجه الى الارض بسرعة فائقة.

وتفوق تلك الانفجارات الشمسية قوة مليارات الانفجارات النووية ويمكن ان تتسبب في تعطيل شبكات الطاقة وتلحق اضرارا بالاقمار الاصطناعية وشبكات الاتصالات ولذلك اصبح التنبوء بحدوثها مسبقا على قدر كبير من الاهمية.

ولم ينجح العلماء حتى الآن الا في الجزم بحدوث انفجار شمسي واحد. ويكون امام الارض مهلة يومين او ثلاثة على الاكثر للاستعداد بينما تتحرك موجات الانفجار صوب الكرة الارضية.

ويقول العلماء ان اكتشاف تلك الاشكال سيمكنهم من التنبؤ بالانفجارات الشمسية قبل حدوثها بخمسة او ستة ايام.

وتمكنت مركبة الفضاء اليابانية يوكو من التقاط صور لهذه الاشكال التي اطلق عليها اسم (سيجمويد) او اشباه حرف (اس) وشرح خبراء يابانيون هذه الظاهرة خلال بيان صحافي بمقر ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا).

وقال الفونس ستيرلينج من معهد علوم الفضاء والفلك في اليابان السيجمويد اشارة الى وجود بندقية جاهزة لاطلاق اعيرتها».

«رصدنا علاقة قوية بين اشكال حرف (اس) على سطح الشمس.. واحتمالات انطلاق قذائف من هذه المنطقة بعينها خلال ايام».

ويقول العلماء: ان هذه الانفجارات الشمسية ستزيد على الارجح العام ٢٠٠٠ مع دخول الشمس عاما من اكثر اعوامها نشاطا على مدار ١١ عاما وهي وحدة قياس لدورة النشاط الشمسي.

وتعتبر تلك القذائف من اضخم الانفجارات التي يشهدها النظام الشمسي وتنطلق خلالها عشرات المليارات من اطنان الغاز الى الفضاء بسرعة تتفاوت ما بين ٦ر١ مليار و٢ر٣ مليار كيلومتر في الساعة عدة مرات في اليوم الواحد.

